الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
London - Thursday 4 March 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7401
الخميس 16 ذو القعدة 1419هـ 4 مارس (آذار) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7401
editorial@asharqalawsat.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الإمارات تريد إدانة قوية للمناورات الإيرانية

سعود الفيصل يدعو طهران لحل نزاع الجزر بالتفاوض

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق
مسقط: سامي حامد

بعد تاجيل ليوم واحد يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الطارئ الذي دعت اليه دولة الامارات العربية المتحدة ظهر اليوم في قاعة ملحقة بالمطار الاميري في ابوظبي. وقالت مصادر اماراتية ان الامارات ستطالب بإدانة قوية للمناورات العسكرية الايرانية.

وكان تاجيل الاجتماع الطارئ قد تم بعد اتصالات هاتفية مكثفة استمرت حتى ساعة متاخرة امس، وقد تمت الموافقة على التاجيل لاعطاء دول المجلس فرصة لمراجعة الخطوط العريضة التي سيتم تضمينها البيان الذي سيصدر عن الاجتماع الطارئ.

واستبعدت مصادر خليجية ان تكون هناك اختلافات كبيرة بين دول المجلس بشأن ما سيتضمنه البيان، وقالت ان اكتفاء وزراء خارجية دول المجلس بالاجتماع في مطار ابوظبي وفي جلسة واحدة دليل على انه لا توجد نقاط خلافية بشأن موضوع الاجتماع والا اقتضى الامر عقد اكثر من جلسة واجراء مشاورات. وقالت مصادر اماراتية ان الامارات ستطالب خلال الاجتماع الطارئ بأن يتضمن البيان اشارة واضحة الى ان «تحسين العلاقات الخليجية ـ الايرانية يرتبط بمدى استجابة ايران للمساعي السلمية المبذولة لحل قضية الجزر الاماراتية الثلاث».

كما ان البيان سيصاغ باعتبار ان قضية الجزر قضية خليجية وليست قضية اماراتية فقط، وان تبني دول مجلس التعاون لهذه القضية لا يتم على اساس الدعم والمساندة للموقف الاماراتي فقط بل باعتبار دول المجلس شريكة في المطالبة باستعادة الحقوق التاريخية للامارات في الجزر، بالاضافة الى ان البيان سيؤكد ان الانتهاك الايراني للمياه الاقليمية الاماراتية لا يعتبر انتهاكا لسيادة دولة الامارات فقط بل يهدد امن وسلامة واستقرار المنطقة ككل.

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان نقلها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي وصل الى مسقط عصر امس في زيارة استغرقت يوما واحدا.

وقال الامير سعود ان الرسالة تتعلق بالتشاور المستمر بين قيادتي البلدين في جميع المجالات، مشيرا الى ان زيارته لعمان هي فرصة ايضا للالتقاء والتباحث حول الوضع في المنطقة والامور ذات الاهتمام المشترك مع يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية.

وحول المناورات الايرانية وتاثيرها على العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران اعرب الأمير سعود الفيصل عن امله في ان تتحلى العلاقات الخليجية ـ الايرانية بالاستقرار والهدوء موضحاً ان دول المجلس تتطلع الى ان تكون علاقاتها مع ايران متميزة وتتجنب اية اعمال استفزازية من جانب الطرفين، والدعوة الى حل اي مشاكل عالقة بين الطرفين ومشكلة الجزر مع دولة الامارات العربية المتحدة من اهمها، متمنيا ان تكون هناك استجابة لدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للتفاوض.
(تفاصيل ص 4)

أول قاضٍ عربي في محكمة إسرائيل العليا



القاضي عبد الرحمن الزعبي في المحكمة الاسرائيلية العليا امس بعد تسلمه منصبه كأول قاضٍ عربي فيها. ويعمل الزعبي قاضيا في المحكمة المركزية في مدينة الناصرة منذ 22 عاما. وعين عضوا في لجنة التحقيق في مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل في 25 فبراير (شباط) 1994 (رويترز)

مبادرة بريطانية جديدة بشأن العراق

فاتشيت يكشف لـ«الشرق الأوسط» عناصر الخطة

لندن: غيدا فخري

تستعد الحكومة البريطانية لطرح مبادرة جديدة للتعامل مع الملف العراقي على المستوى الانساني، وستقوم بمناقشتها مع اعضاء مجلس الامن الدائمي العضوية خلال الأيام القليلة المقبلة.

وكشف ديريك فاتشيت، وزير الدولة للشؤون الخارجية في وزارة الخارجية البريطانية، لـ«الشرق الاوسط» عن بعض الجوانب الرئيسية لهذه المبادرة التي تستند بشكل اساسي الى ما توصل اليه التقرير الاخير للامين العام للامم المتحدة.

وحدد فاتشيت القضايا الثلاث الرئيسية في التقرير التي قال انها تثير قلق الحكومة البريطانية لانها تظهر «مدى تأثير عدم تعاون الحكومة العراقية مع الامم المتحدة في إفشال بعض جوانب برنامج النفط مقابل الغذاء».

ولفت فاتشيت الانتباه الى ان «النقطة الاولى التي تثير قلقنا تتعلق بالقضايا الصحية، اذ ان العراق لم يقم بتوزيع سوى أقل من نصف المواد والمعدات الطبية التي يتسلمها عبر البرنامج الانساني». ويشير الوزير البريطاني الى ان «الأمر الآخر الذي يعزز من شكوك لندن حول مستوى تعاون بغداد يتعلق بمسائل المياه والاعمال الصحية العامة بما في ذلك تنظيم تصريف مياه المجاري، اذ ان التقرير يدل على انه لم يتم تركيب الا حوالي ثلث الاجهزة التي تسلمتها الحكومة العراقية». والامر الآخر الذي تجد بريطانيا صعوبة فيه يأتي في اطار التعليم نظرا لانه لم يتم تزويد المدارس إلا بأقل من نصف المعدات والاجهزة المتوفرة.

وبين الافكار التي ستطرحها الحكومة البريطانية من اجل الوصول الى الاهداف التي وضعتها ولتعزيز فعالية البرنامج الانساني، فكرة توفير دور جديد للمنظمات غير الحكومية وللحكومات المتبرعة وللمنظمات الدولية لتكملة برنامج النفط مقابل الغذاء وتزويده بدعم اضافي. ويوضح فاتشيت ان «الهدف من ذلك هو تحقيق مرونة اكبر للبرنامج والتأكد من ان نسبة اكبر من المساعدات تصل الى الاشخاص العاديين». (تفاصيل ص 2)

رئيس مجلس الأمة الكويتي تجنب الاجتماع مع وزير الخارجية الأردني

الكويت: سعد الشمري

ابدت أوساط كويتية امس عدم حماسها لعودة العلاقات بين الكويت والأردن عقب زيارة وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب للكويت وافتتاحه سفارة بلاده برفع العلم الأردني فوقها فقد تجنب رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون لقاء الوزير الأردني، وسافر إلى الخارج مساء أول من امس بعد وصول الخطيب إلى الكويت. وكان مقررا أن يلتقي السعدون وزير الخارجية الأردني صباح أمس، لكن رئيس مجلس الأمة بالنيابة طلال مبارك العيار ناب عنه في هذا اللقاء.

كذلك لم يلب عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة النائب وليد الجري دعوة لحفل غداء أقامه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد تكريما للضيف الأردني.

كما تغيب عدد من رؤساء تحرير الصحف الكويتية عن لقاء (إفطار) مع الخطيب ولم يحضر اللقاء الذي جرى صباح أمس سوى رئيس تحرير جريدة «السياسة» احمد الجارالله ورئيس تحرير «كويت تايمز» يوسف العليان، بينما ناب ممثلون من الصحف الأخرى عن رؤسائها تحريرها. (تفاصيل ص 3)

الاحتفال برفع العلم الاردني فوق مقر السفارة المؤقت في الكويت امس ايذانا بعودة العلاقات الى طبيعتها (رويترز)

اجتماع أميركي ـ بريطاني لتنسيق الموقف من إعلان الدولة الفلسطينية

لندن: علي الصالح

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماعا اوروبيا ـ اميركيا مغلقا سيعقد في لندن الاثنين المقبل لتنسيق المواقف بشأن موعد 4 مايو (ايار) المقبل وهو تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية من المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية واعلان الدولة الفلسطينية.

وسيرأس الاجتماع ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويحضره مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وعدد من الاكاديميين الاوروبيين والاميركيين. (تفاصيل ص 3)

شارون يدعو لتأجيل الانتخابات الإسرائيلية بسبب الوضع في لبنان وجمود عملية السلام

بيروت ـ تل أبيب: «الشرق الأوسط»

لف الهدوء محاور التماس في جنوب لبنان امس، في وقت حضت المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار اطراف النزاع على تخفيف التوتر ومنع التصعيد.

وفي القدس المحتلة اعلن رئيس للوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أن اسرائيل يمكن ان تنسحب من لبنان ولكن بعد «اجراء الترتيبات الامنية المناسبة». كما دعا وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون، إلى تأجيل الانتخابات المبكرة المقررة في 17 مايو (ايار) 1999، وتشكيل حكومة وحدة وطنية قائلا «ان تدهور الاوضاع في لبنان وجمود عملية السلام مع الفلسطينيين يحتمان اتخاذ اجراءات غير عادية في اسرائيل. وافضل السبل لمواجهة هذا الواقع هو بتحقيق حكومة وحدة وطنية تضم العمل والليكود، بدلا من المعركة الانتخابية التي تمزق صفوف الشعب وتفسخه الى احزاب متصارعة».

وكانت المجموعة المنبثقة من «تفاهم 26 ابريل 96» وتضم ممثلين عن لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة قد عقدت اجتماعاً طارئاً في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في بلدة الناقورة اللبنانية المحتلة وناقشت على مدى ثماني ساعات خمس شكاوى اسرائيلية حول اطلاق صاروخي «كاتيوشا» على شمال اسرائيل واطلاق المقاومة اللبنانية النيران من داخل قرية مجدل سلم الآهلة.

ورحبت مجموعة المراقبة بالتزام الاطراف المعنية «تفاهم ابريل». ولاحظت «الدور المهم الذي يمكن ان تلعبه في حماية المدنيين من خلال تعزيز ضبط النفس المتبادل وتخفيف التوتر ومنع التصعيد». وقد ابدى رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص ارتياحه الى نتائج اجتماع المجموعة، وقال «ان لبنان ملتزم تفاهم ابريل نصاً وروحاً»، لكنه حمل اسرائيل مسؤولية خرق هذا «التفاهم»، ودعا المجتمع الدولي الى ممارسة الضغط عليها لكي تنسحب من لبنان. (تفاصيل ص 3 و 5)

مستقبل «الاشتراكي» اليمني يتحدد بعد نوفمبر المقبل

وزير الشؤون القانونية: الفوضى السياسية بدأت تختفي

صنعاء: حسين الجرباني

اكد عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية اليمني ورئيس لجنة الاحزاب ان مظاهر الفوضى في الحياة السياسية اليمنية بدأت تختفي بعد ان جرى تفعيل قانون الاحزاب السياسية. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» انه لا توجد ازمة بين الحكومة اليمنية والمعارضة وان ما يحدث هو اختلاف في الرؤى، مشيرا الى ان عدد الاحزاب المعترف بها التي تمارس عملها في اليمن في اطار القانون هو 18 حزبا.

وحول الحزب الاشتراكي المعارض جدد غانم موقف الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) في رفض العفو عن القيادات السابقة للحزب (قائمة الـ16)، وقال انه لا يمكن تبرئة اشخاص ادانهم القضاء.

واعتبر ان مستقبل الحزب الاشتراكي سيتحدد بوضوح بعد انقضاء الدورة الثانية للمؤتمر العام للحزب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وذكر ان الدورة المقبلة هي التي ستجري فيها انتخابات قيادة جديدة للحزب. وأكد غانم ان الخطاب السياسي والاسلوب لم يتغير في الحزب الاشتراكي عن الخطاب القديم، معتبرا ان هذا الامر يعود الى الحزب نفسه. (نص الحديث ص 5)

جدل واسع في البرلمان الأردني حول عطلة اليومين الأسبوعية

عمان: «الشرق الأوسط»

عطلة اليومين الاسبوعية التي اقترحتها الحكومة الاردنية على مجلس النواب واجهت جدلا واسعا امس في البرلمان الاردني انتهى باجماع برلماني على التمهل في اقرارها وعلى ضرورة تحاشي اتخاذ قرار حكومي «مستعجل» بشأنها قبل اخضاعها للحوار.

ويعكس موقف البرلمان الاردني التباين الواسع في مواقف القطاعين، الخاص والعام، الاردنيين حيال «جدوى» عطلة اليومين، ففي جلسة امس ـ التي عقدت برئاسة عبد الهادي المجالي ـ قدم رئيس الوزراء، فايز الطراونة «المبررات» التي حملت حكومته على اقتراح عطلة يومين اسبوعية للوزارات والدوائر والمؤسسات الخاضعة لنظام الخدمة المدنية، وعرض لايجابيات وسلبيات الاقتراح.

الا ان الطراونة لاحظ ان التجاوب مع هذا الاقتراح «لم يكن في حجم التوقعات»، كما ان ردود فعل المجتمع الاردني كانت متفاوتة ايضا، اضافة الى انه برز خلاف حول تحديد اليومين اللذين يمكن اعتمادهما كعطلة اسبوعية، فقد فضل البعض يومي الخميس والجمعة، فيما دعا البعض الآخر الى اعتماد يومي السبت والاحد.

وكشف الطراونة عن تفضيل الحكومة الاردنية اعتماد يومي الخميس والجمعة، وقال ان ايجابيات عطلة اليومين سوف تظهر في توفير في الطاقة يساوي 15 مليون دينار سنويا.



Price List

مبادرة بريطانية لتطوير برنامج «النفط مقابل الغذاء» تشمل «الشراء محليا» وتأهيل المهنيين العراقيين

فاتشيت يكشف لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل المبادرة التي ستناقشها لندن مع أعضاء مجلس الأمن

لندن: غيدا فخري

تناقش الحكومة البريطانية خلال الايام القليلة المقبلة مع الدول الاربع الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن افكارا جديدة تهدف الى تعزيز فعالية برنامج «النفط مقابل الغذاء» في العراق، قبل تقديم مبادرة خاصة بها تتعلق بكيفية التعامل مع الملف العراقي على المستوى الانساني.

وكشف وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية، ديريك فاتشيت، عن الجوانب الرئيسية لهذه المبادرة في حديث خص به «الشرق الاوسط» لتقديم وجهات نظر الحكومة البريطانية من القضية الانسانية في العراق على ضوء التقرير الاخير للامين العام للامم المتحدة وما توصل اليه من نتائج.

وحدد فاتشيت القضايا الثلاث الرئيسية في التقرير التي تثير قلق الحكومة البريطانية، اذ اعتبر ان كل واحدة منها تظهر «مستوى عدم تعاون الحكومة العراقية مع الامم المتحدة الذي ادى الى إفشال البرنامج الانساني في بعض جوانبه».

وتتعلق القضية الاولى، حسب تقويم فاتشيت، بالصحة بشكل عام، اذ يلفت الانتباه الى نقطة محددة في التقرير تدل على ان «العراق لم يقم بتوزيع سوى اقل من نصف المواد والمعدات الطبية المتوفرة لديه والتي تتجاوز قيمتها 500 مليون دولار اميركي. اما القضية الثانية التي تعزز من شكوك لندن حول مستوى تعاون بغداد مع برنامج «النفط مقابل الغذاء» تتعلق بالمسائل المتعلقة بالمياه والاعمال الصحية العامة بما في ذلك تنظيم تصريف مياه المجاري، اذ ان التقرير يشير الى ان انه لم يتم تركيب الا حوالي ثلث الاجهزة التي تسلمتها الحكومة العراقية عبر البرنامج. والامر الآخر الذي تجد بريطانيا صعوبة فيه ياتي في اطار المعدات التعليمية التي لم يوزع سوى اقل من نصفها على المدارس والطلبة الذين يعانون من نقص حقيقي في مستوى توزيع المكاتب.

ويؤكد فاتشيت ان مشكلة «برنامج النفط مقابل الغذاء ليست مشكلة التمويل فالبرنامج يفتح المجال امام العراقيين لشراء كل احتياجاتهم. لكن المشكلة الاساسية التي يواجهونها والتي تتمثل في عدم حصول العراقيين على بعض المواد الاساسية تعود الى عدم توفير الحكومة العراقية مستوى التعاون والتوزيع اللازم لتسديد هذه الاحتياجات ولا علاقة لها بعدم فعالية النظام البيروقراطي في الامم المتحدة كما تدعي بغداد». واشار الى ان الافكار التي ستطرحها حكومته من شأنها ان تدعم البحث في كيفية انجاح البرنامج الانساني. ويعتبر فاتشيت انه «مهما حصل ورغم المبادرات المختلفة التي طرحتها دول عديدة سيتم الابقاء على برنامج النفط مقابل الغذاء، على الاقل في المديين القصير والمتوسط». وتنطلق الحكومة البريطانية في تقويمها للاوضاع الانسانية الحالية السائدة في العراق من وجهة نظر ان البرنامج الانساني ضروري جدا ويجب تعزيزه في بعض الجوانب وفي بعض المناطق، ليس فقط في ما يتعلق بالتمويل فحسب بل في ايجاد السبل الملائمة لجعل نظام التوزيع اكثر فعالية.

وبين الافكار التي ستطرحها الحكومة البريطانية من اجل الوصول الى الاهداف التي وضعتها، فكرة توفير دور جديد للمنظمات غير الحكومية وللحكومات المتبرعة وللمنظمات الدولية مثل الاتحاد الاوروبي لتكملة برنامج النفط مقابل الغذاء وتزويده بدعم اضافي. ويوضح فاتشيت ان «الهدف من ذلك هو تحقيق مرونة البرنامج والتاكد من ان نسبة اكبر من المساعدات تصل الى الاشخاص العاديين».

ديريك فاتشيت (تصوير: مراد شقوفي)

والفكرة الثانية التي تنوي بريطانيا طرحها في مجلس الامن تتعلق بتوجيه رأس المال المتوفر بموجب القرار 986 والذي يستعمل عادة لشراء مواد غذائية من خارج العراق ليصب في شراء المواد والخدمات العراقية، مما «يعطي العامل العراقي وبشكل خاص المزارع العراقي حصة في البرنامج الانساني ويضمن حياة اقتصادية افضل للعراق بشكل عام».

والفكرة الثالثة الرئيسية التي ستقدمها بريطانيا الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، تتمحور حول ضرورة اعادة مستوى الخبرة التي فقدها المحترفون العراقيون في مختلف المجالات المهنية مثل الصحة وغيرها بسبب اتصالهم غير الكافي مع العالم الخارجي. ويرى الوزير البريطاني انه «لا بد من وضع برنامج محدد ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء لتشجيع الاتصال بين المحترفين العراقيين والاشخاص الذين يعملون في مجالات مشابهة في دول اخرى من اجل رفع مستوى الاحتراف العراقي الى ما كان عليه في السابق».

ويحرص فاتشيت على التمييز بين ما تطرحه حكومته من افكار لتعزيز فعالية البرنامج الانساني في العراق «من خلال زيادة الدعم المالي له ومرونته» وقرار رفع العقوبات الذي يعتبره «موضوعا آخر لا يعتمد عليه قرارنا بشأن البرنامج الانساني باي شكل من الاشكال».

وما تسعى اليه الحكومة البريطانية هو ان تقوم اللجنة الخاصة بالقضايا الانسانية في العراق التابعة للامم المتحدة «بتقويم اساسي لما وصلنا اليه في ما يتعلق بالبرنامج الانساني». ولا يتجاهل الوزير وجود تقارير مختلفة من بغداد تظهر التباين الواضح في التقويم للاوضاع على الارض، فيقول انه قد يكون من «المفيد ايفاد بعض الخبراء في شؤون البنية التحتية الى بغداد لفحص الاوضاع والعودة بنصائح في مجالات مثل مجال المياه او المواصلات، الامر الذي سيساعدنا على تحسين مستوى الموارد البشرية مع ضمان مرونة البرنامج الانساني لتجنب ان تتحكم به بغداد كما تشاء».

وحول احتمالات ان ترفض بغداد التعاون مع مجلس الامن في اطار الاقتراحات البريطانية الجديدة، قال فاتشيت ان «تلك الاحتمال لا يعني انه من الخطأ ان نحاول نحن القيام بما نراه صحيح اخلاقيا»، مشيرا الى ان هناك واجبا اخلاقيا امام المجتمع الدولي ككل بما في ذلك العراق لضمان نجاح الجهود الانسانية. واكد فاتشيت «اننا لا نستطيع ان نعمل الا انطلاقا من افتراضنا ان بغداد ستتعاون معنا، لاننا اذا ما بدأنا نعمل انطلاقا من افتراض ان القيادة العراقية ستتجاوب بشكل سلبي فلن نحقق اي تقدم على الاطلاق»، مشددا على ان الغرض من الافكار الجديدة هو المضي قدما وليس القصد منه خرق حرمة العراقيين وانتهاك خصوصيتهم.

ولا يعتبر فاتشيت ان السياسة البريطانية في المشاركة في ضرب اهداف عراقية في منطقتي الحظر الجوي، جنوب وشمال العراق، تتضارب مع المبادرة الانسانية، اذ انه يرى ان «الحظر الجوي له اهداف انسانية واضحة وننظر اليه كونه آلية تساعدنا على تطبيق اجراءات انسانية مهمة»، مضيفا ان الحظر الجوي يصب ايضا في اطار الدفاع عن النفس ضد هجمات عراقية.

وتعلق بريطانيا اهمية كبيرة على القضية الانسانية التي تعتبرها تتصدر سلم الاولوية بالنسبة لدول الشرق الاوسط ولكنها تواجه خطر ان تتراجع بين القضايا المهمة المدرجة على جدول اهتمامات الامم المتحدة بسبب انشغال المنظمة الدولية بقضايا نزع الاسلحة.

ويبدي فاتشيت تفاؤلا حقيقيا من حصول بريطانيا على موقف موحد داخل مجلس الامن بعد النقاش الذي سيدور فيه، اذ يؤكد ان «الاجواء السائدة بين اعضاء مجلس الامن تدل على اتجاه تام نحو موقف عراقي منعزل عن بقية الدول».

وفي ما يتعلق بالتقارير التي تشير الى تباين في الموقف البريطاني والاميركي من التعامل مع المعارضة العراقية في الخارج ومسألة الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، نفى المسؤول البريطاني وجود اي اختلاف بين لندن وواشنطن، مشددا على «ان ما قلناه وما قالته الادارة الاميركية هو انه ليست من مسؤولياتنا الاطاحة بالنظام في بغداد بغض النظر عن الارتياح الذي قد نبديه نحن ودول اخرى اذا ما حدث تغيير في النظام العراقي». واشار فاتشيت الى ان «السياسة البريطانية والاميركية لا علاقة لها بالتخطيط لانقلاب يطيح صدام حسين من السلطة»، وتابع القول ان «الهدف من التمويل الاميركي هو لدعم النشاط السياسي السلمي وليس العمليات الانقلابية».

وحدد الوزير ثلاثة اهداف استراتيجية بعيدة المدى للسياسة البريطانية ازاء العراق، «الاول الاحتواء والثاني نزع السلاح والثالث مد يد المساعدة للشعب العراقي».

20 جمعية إسلامية تطلق مبادرة سلام بين الأكراد والأتراك في مدينة بريمن الألمانية

الأمن الألماني يخشى من مواجهات دامية إذا أصدرت أنقرة حكم الإعدام ضد أوجالان

كولون: ماجد الخطيب

اطلق المسلمون في بريمن مبادرة فريدة في نوعها ضد العنف والعنف المضاد ومن اجل السلام الاجتماعي بين الاكراد والاتراك. اذ وجهت 20 جمعية ومنظمة اسلامية عاملة في الولاية وخارجها نداء من اجل السلام يحمل عنوان «الاسلام يعني السلام» يدعو الاكراد والاتراك عموما الى نبذ العنف واعتماد التسامح في المعاملة واستطاعت بذلك ان تفرض سلاما مؤقتا في الولاية. وكانت مدينة بريمن قد شهدت اعمال عنف موجهة ضد المنشآت والجمعيات والمحلات التركية يعتقد ان حزب العمال الكردستاني يقف وراءها وتسببت في توتير الاجواء بين الجالتين. وجاء ذلك وسط مخاوف في المانيا من مواجهات دامية على اراضيها بين تجمعات تركية وكردية في حالة صدور حكم بالاعدام ضد عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي وقع في قبضة انقرة اخيرا.

ولبت المنظمات الاسلامية في هذه الخطوة مبادرة عمدة المدينة هينتج شيرف من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي دعا ائمة 15 مسجدا وممثلي 20 جمعية اسلامية كردية وتركية للاجتماع في مبنى البلدية والاتفاق على صيغة مشتركة لوقف اعمال العنف الجارية وضمان عدم تكررها مستقبلا. وكان شيرف (ابن قس معروف في المدينة) صاحب مبادرة اخرى ناجحة في العام الماضي حينما دعا الى اول اسبوع اسلامي في بريمن كرس اعماله لمواجهة عنف اليمين المتطرف وضد تشدد الحزب الديمقراطي المسيحي ضد المسلمين. اذ سبق لوزير الداخلية المحافظ رالف بوتشيللر ان دعا الى «عدم ترك الساحة للاسلاميين»، واطلق تصريحات تتهم الاسلام بعدم التسامح وتخلط بين الاسلامي والارهابي. وحقق الاسبوع الاسلامي في بريمن حينها نجاحا كبيرا عزز الحوار واللقاءات بين الجمعيات الاسلامية في المدينة، وبينها وبين الكنيسة المسيحية وممثلي الطائفة اليهودية.

وجاء في البيان الذي صدر في بريمن في نهاية الاسبوع الماضي «نحن نتحمل المسؤولية ايضا في بريمن ونضرب مثلا للآخرين من خلال اعتقادنا الراسخ بالسلام». وتم توقيع البيان المشترك من كافة المنظمات المساهمة في الاجتماع بعد ان حذفت الفقرات التي تخص اعتقال عبد الله اوجالان واختطافه من كينيا.

ولاحظ شيرف بفخر ان اعمال العنف قد توقفت فعلا في بريمن استجابة لنداء السلام الذي اطلقته المنظمات الاسلامية.

وقال ان ذلك جاء في وقته بعد ان كانت بابرا فولف الناطقة الرسمية باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي قد حذرت من تحول بريمن الى ساحة قتال تركية ـ كردية. وايدها في ذلك ارينت هنتيكسون من حزب الخضر الوثيق العلاقة بالجالية الكردية والذي لاحظ «ان الاستعداد للعنف بين الشباب عال وان الوضع متفجر بين الجاليتين الكردية والتركية». وقال شيرف ان الامور هدأت ايضا داخل تنظيمات «ميللي جوروش» التي تعتبر من اكبر التنظيمات الاسلامية التركية ويصنفها الامن الالماني كمنظمة تابعة لحزب الفضيلة التركي. كما استطاع بيان الجمعيات الاسلامية مواجهة الحملة التركية القومية المضادة التي تقودها الصحف التركية مثل «حريت»، وتعمل من خلالها على صب الزيت على النار.

وأسهم مصطفى كرباتشاك، وهو صاحب مكتب للسفر في بريمن، بنشاط في الحملة الداعية لوقف اعمال العنف رغم ان مكتبه راح ضحية قنبلة حارقة يعتقد ان حزب العمال الكردستاني مسؤول عنها. اذ تحدث كرباتشاك في الصحافة الالمانية داعيا للتمسك ببيان السلام الاسلامي كما خاطب عمال صناعة الحديد في المدينة بشكل صريح بحكم عمله السابق في النقابة.

وعبر هيننج شيرف عن امله بصمود السلام في الولاية رغم كل التوقعات المحتملة. اذ سبق لدائرة حماية الدستور في ولاية سكسونيا السفلى ان حذرت من وجود تعاون من طراز جديد بين منظمتي «ميللي جوروش» ومنظمة «الذئاب الرمادية» التركية اليمينية المتطرفة.

حيث تنظم المنظمتان التركيتان حاليا الدوريات المشتركة بهدف مواجهة حزب العمال الكردستاني وتوفير الحماية للمحلات التركية. وكان اودو شتاينباخ رئيس معهد الاستشراق في هامبورج قد تحدث عن هدوء يسبق العاصفة في المانيا وتنبأ بانفجار الموقف بين الجاليتين الكردية والتركية من جديد. وقال شتاينباخ ان صدور حكم بالاعدام على عبد الله اوجالان سيطلق موجة جديدة من العنف في المانيا. وهو ما يامل هيننج شيرف بتجنبه في بريمن من خلال اجتماع المنظمات الاسلامية التركية والكردية على السلام.

من جهة اخرى حذرت دائرة حماية الدستور (الامن العام) في ولاية سكسونيا السفلى الالمانية من مخططات اعدتها منظمات تركية متطرفة لتوفير الحماية للمنشآت التركية في المانيا ومواجهة عنف حزب العمال الكردستاني.

واشار ناطق صحافي باسم الدائرة الى «وجود خطة نشاط مضاد»، تجمع لأول مرة بين منظمتي «ميللي جوروش» (منظمة الخارج لحزب «الفضيلة» الاصولي) ومنظمة «الذئاب الرمادية» الطورانية المشبوهة بعلاقاتها مع المخابرات التركية وبعض المنظمات الالمانية اليمينية المتطرفة. واكد الناطق ان المنظمتين تخططان لمواجهات شوارع مع حزب العمال الكردستاني في حالة مهاجمة ناشطي الحزب المنشآت والمؤسسات التركية في المدن الالمانية.

وكان رالف بورتشيللر وزير داخلية ولاية بريمن قد حذر ايضا من قيام المنظمات التركية المتطرفة بتنظيم دوريات حماية للمحلات والمطاعم التركية. وقال ان العديد من اصحاب المحلات التركية في بريمن اضطروا لقبول عروض الحماية التي تقدمت بها هذه المنظمات بعد تعرض بعض هذه المحلات الى اعمال الحرق على ايدي المتطرفين الاكراد.

وتوقع بورتشيللر ان ينفذ اليمينيون المتطرفون الاتراك هجماتهم ضد اليسار الكردي في وقت قريب. وايده في تحذيره اودو شتاينباخ رئيس معهد الاستشراق في هامبورج الذي تحدث عن «هدوء يسبق العاصفة»، معبرا عن قناعته بان صدور حكم اعدام في تركيا ضد زعيم الحزب عبد الله اوجالان سيتسبب في هجمات متبادلة بين الاكراد والاتراك المقيمين في المانيا.

وجاءت هذه التحذيرات بعد ان اعلنت بريمن عن تفاؤلها بالهدوء الذي ساد ارجاء المدينة بعد مبادرة قادها عمدة المدينة وايدتها اكثر من 20 جمعية اسلامية تركية وكردية رفعت شعار «الاسلام يعني السلام». وتحدث عمدة المدينة هيننج شيرف متفائلا عن قناعة حتى اعضاء منظمة «الذئاب الرمادية» بضرورة وقف الهجمات واعتماد التسامح طريقا لحل المشاكل بين الجاليتين.

ويمكن للمراقبين السياسيين تتبع حالة التوتر في العلاقة بين الاكراد والاتراك في المانيا بشكل واضح خلال الايام التي اعقبت اختطاف اوجالان في كينيا ومن ثم نقله الى تركيا الشهر الماضي. إذ لاحظ معظم ائمة الجوامع التركية ابتعاد الاكراد عن حضور صلاة الجمعة في المساجد التركية. كما اختفى الاكراد من المقاهي والجمعيات الاجتماعية التركية ولجأ العديد من اصحاب المحلات التركية الى اغلاق محلاتهم خوفا من تعرضهم لاعتداءات.

وشكت وزارة التعليم في برلين من توتر الاجواء بين التلاميذ الاكراد والاتراك في مدارس العاصمة. وأكد عدد من المعلمين ان صفوفهم تتحول الى ساحة نقاش عنيف حال تطرق احدهم الى موضوع اعتقال اوجالان. ولعبت الصحف القومية التركية مثل «حرييت» دورا واضحا في التحريض غير المباشر من خلال نقل اعترافات مزعومة لاوجالان وهجماتها على الاتراك المعتدلين الداعين الى محاكمة مفتوحة وعادلة للزعيم الكردي.

«العمال الكردستاني» يختار جميل بايك مسؤولا للحزب في غياب زعيمه أوجالان

انقرة ـ رويترز: قالت صحيفة «ميليت» التركية امس ان الثوار الاكراد اتخذوا خطوات لاختيار زعيم جديد يحل محل زعيمهم المعتقل عبد الله اوجالان، واضافت ان الثوار الاكراد اختاروا في اجتماع لحزب العمال الكردستاني القائد البارز جميل بايك ليصبح «السلطة العليا» للثوار.

وقالت مصادر تركية ان اي لقب جديد لبايك لا يعني انه بديل مباشر لاوجالان ولكنه اعتراف بأن له الان دورا اكبر في حرب الثوار الاكراد لتحقيق الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا.

وبايك في اواخر الاربعينات من عمره واسس حزب العمال الكردستاني مع اوجالان عام 1978 ويقال انه خطط لهجوم على الجيش عام 1984 يعد اشارة البدء لحملة الاكراد المسلحة. وقالت الصحيفة ان ترقية بايك توجه ضربة لآمال عثمان شقيق اوجلان في الزعامة.

ومن ناحية اخرى القى قائد كبير اخر في حزب العمال الكردستاني هو سمدين شقيق الذي تجري محاكمته بتهمة الخيانة باللوم على اوجالان في هجوم وقع عام 1993 على حافلة واسفر عن مقتل 33جنديا غير مسلحين، وخرق الهجوم هدنة كان قد اعلنها الحزب من جانب واحد. واضاف للمحكمة في ديار بكر بجنوب شرق البلاد «لم تكن هناك هدنة كاملة لان الجيش واصل عملياته. اوجلان طلب منا الثأر. ويمكنكم ان تروا تأثير هذا الطلب بالنظر الى خسائر الجيش. ومضى يقول «نقلت هذا الامر الى مختلف الوحدات التي نفذته بطرق مختلفة، كنت ناقلا للامر وحسب».

وكانت القوات التركية قد القت القبض على شقيق الرجل الثاني السابق بالحزب في شمال العراق العام الماضي بعد وقت قصير من انشقاقه عن الحزب اثر خلاف مع اوجلان.

وقال مسؤولون امنيون امس ان جنديا تركيا قتل واصيب خمسة في هجوم اثناء الليل لحزب العمال الكردستاني على قافلة تابعة للجيش في الطريق الرئيسي بين ديار بكر ومدينة ماردين القريبة.

هبوط اضطراري لطائرة ديميريل يثير «تخمينات» في الإعلام التركي

انقرة: «الشرق الأوسط»

راجت انباء في القنوات التلفزيونية التركية الخاصة صباح امس عن احتمال هبوط طائرة الرئيس التركي سليمان ديميريل المسماة «كاب» في مطار ديار بكر جنوب شرقي تركيا، بسبب حدوث خلل فني فيها.

وقد هرع الصحافيون ومراسلو الوكالات الاجنبية الى ديار بكر، التي تبعد حوالي 600 كيلومتر عن العاصمة انقرة، لمعرفة حقيقة الامر، بعد ان علموا بان الرئيس ديميريل سيعقد مؤتمرا صحافيا حول الموضوع.

وكانت قناة «ان. تي. في» التلفزيونية الخاصة التي تعد من اوثق القنوات الاعلامية التركية في ايراد الاخبار الموثوقة والجديدة قد اكدت ظهر امس بان «كاب» ستهبط فعلا في مطار ديار بكر، ولكن ليس بسبب وجود خلل فني فيها وانما للتزود بالوقود لمواصلة الطيران الى مطار اسان بوغا في العاصمة انقرة الذي وصلت الطائرة اليه عصر امس.

والمعروف ان ديميريل كان يزور دكا عاصمة بنغلاديش لحضور مؤتمر القمة الثاني للدول النامية الثماني للمجموعة الاقتصادية الشرق اوسطية التي تطلق عليها تسمية «مجموعة الثماني» والذي تقرر فيه انشاء بعض المشاريع الصناعية المشتركة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005,U.S.A.

بغداد لم تستأنف بعد ضخ النفط عبر تركيا والأمم المتحدة قلقة على تمويل برنامج الغذاء

لندن ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نددت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية امس بـ«الاعتداءات الاميركية والبريطانية» التي ادت الى وقف ضخ النفط عبر خط الانابيب العراقي التركي وطالبت مجلس الامن الدولي بالتدخل لوقفها وادانتها، فيما اكد مسؤول من الامم المتحدة في بغداد امس ان العراق لم يستأنف ضخ النفط في خط الانابيب الذي ينقله الى تركيا بعد ان قصفت الطائرات الحربية الاميركية منشآت نفطية يومي الاحد والاثنين الماضيين.

وقال مسؤول الامم المتحدة، اونوكابا اوجو، بعد ان تحدث الى العاملين في شركة «سايبولت» الهولندية الذين يراقبون صادرات الخام العراقي من ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط ان المراقبين انفسهم لا يعرفون متى سيستأنف العراق الضخ.

الا ان مسؤولا كبيرا في وزارة النفط العراقية قال امس ان العراق يعمل «على مدار الاربع والعشرين ساعة» لاصلاح المنشآت النفطية التي تضررت من جراء القصف الاميركي لشمال العراق واكد ان الانتاج «تقلص». وتابع «انا متأكد من ان زملائي يعملون على مدار الساعات الاربع والعشرين يوميا في محاولة لاتمام الاصلاحات بالمواد التي لدينا»، دون ان يحدد الفترة التي تستغرقها الاصلاحات.

وفي حديث مع وكالة «رويترز» قال سعد الله فتحي المستشار بوزارة النفط «الانتاج تقلص نتيجة عدم القدرة على التصدير عبر الخط التركي». غير انه لم يذكر ارقاما محددة عن حجم هذه الصادرات ولكنه ذكر ان العراق لايمكنه زيادة الصادرات من الجنوب لتعويض النقص.

وفي نيويورك اعرب مسؤول كبير في الامم المتحدة، اول من امس،عن «قلقه العميق» من الغارات الاميركية التي تسببت بتوقف الصادرات النفطية العراقية عبر انبوب النفط العراقي التركي في الشمال.

وقال المتحدث باسم مكتب البرنامج الانساني للعراق جون ميلس ان مدير المكتب بينون سيفان اعرب عن «قلقه العميق من الحوادث الاخيرة التي ادت الى توقف الصادرات النفطية العراقية».

واوضح نقلا عن سيفان ان «اي توقف طويل (للصادرات النفطية) سوف يزيد من تفاقم النقص في الاموال اللازمة لشراء المواد الغذائية في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء». واضاف «نظرا الى تدني اسعار النفط وحالة الصناعة النفطية العراقية، فان العائدات من بيع النفط العراقي اقل هناك بـ900 مليون دولار من العائدات المنتظرة وتلك الضرورية لتمويل البرنامج الغذائي». واوضح ان هذا الامر كان قد تسبب في «اقتطاعات كبيرة» في الاموال المخصصة لانظمة الصرف الصحي وتوزيع المياه والزراعة والتعليم.

من جهة اخرى اعتبر خبير نفطي عراقي ان الربح الضائع يوميا على العراق نتيجة توقف الضخ عبر تركيا يبلغ قرابة عشرة ملايين دولار اذ ان العراق يضخ قرابة 1,2 مليون برميل يوميا عبر هذا الانبوب. ويشكل حجم الصادرات عبر الانبوب 57 في المائة من مجمل ما يصدره العراق في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» بينما يتم تصدير الباقي عبر مصب ميناء البكر على الخليج.

واكدت الولايات المتحدة ان المواقع التي استهدفت تستخدم لاتصالات الدفاع الجوي العراقي ما يجعلها هدفا محتملا رغم انه من الممكن ان تكون مستخدمة ايضا في نقل المعطيات حول ضخ النفط في الانبوب».

ورفض الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من جهته امس التعليق على تكثيف الغارات الاميركية والبريطانية وقال ان مسألة العراق هي من مسؤولية مجلس الامن. واضاف انان ان «مجلس الامن يعمل بجد حاليا على ايجاد حل شامل للمشكلة العراقية وقد تولى زمام الامر كله» موضحا انه سيتابع تعليماته وينتظر ان يحدد ما هي القرارات المقبلة.

يزدي يتحدى صحافة التيار الليبرالي في إيران عقب اعتقال مرجع ديني من أنصار خاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

صعّدت صحف التيار الاصلاحي حملتها على قرار اعتقال المصلح الديني الشاب محسن كديور، واعتبرت الخطوة «استفزازاً مقصوداً الهدف منه الاساءة الى صورة الرئيس محمد خاتمي الدولية عشية استعداده للسفر الى ايطاليا». ودخلت مراجع دينية كبرى جديدة على خط الدفاع عن رموز الاصلاح وبينهم المرجع الديني آية الله العظمى يوسف صانعي الذي استنكر بشدة خطوة الاعتقال وحذر المحافظين «من كون السجن لن يكون قادراً على منع او وقف التحقيق والبحث الديني والابداع الفكري».

وانتقد رئيس السلطة القضائية المحافظ محمد يزدي الصحافة الايرانية مجدداً لافتعالها ما أسماه «باجواء التوتر الكاذبة»، معلقاً على خطوة اعتقال كديور بالقول: «ان محكمة رجال الدين الخاصة قانونية، وجزء من صلاحيات ولي الفقيه الدستورية وهي ماضية في اعمالها وكديور اعتقل بقرار من رئيس المحكمة والمحكمة لا تخاف استفزازات واجواء الانفعال التي تصنعها الصحافة».

وفي تعليق له على ملف عمدة العاصمة السابق غلام حسين كرباستشي كشف يزدي «ان الملف في طريقه الى صدور حكم جديد ضد كرباستشي قد يكون اشد من الحكم السابق»، وهي اشارة الى احتمال دخوله السجن لسنتين ودفع غرامة مالية كبيرة والفصل من الخدمة لمدة عشر سنوات.

أما في ما يتعلق بملف الاغتيالات الأخيرة فقد قال يزدي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في طهران بالقول: «ان هناك معتقلين في اطار هذا الملف وآخرين تحت النظر، والقضية تتعلق بعصابة كانت اتخذت من وزارة الاستخبارات وكراً لها»، كما ربط قضية الهجوم على حافلة السياح الاميركيين بعمليات الاغتيال الغامضة للكتاب والمثقفين فيما فصل بينها وبين قضية اغتيال الزعيم الليبرالي المعارض داريوش فروهر وزوجته.

واوضح يزدي بأن الاصلاحات التي ينادي بها الرئيس محمد خاتمي «لن تشمل القضاء، واذا ما أراد تغييرات معينة في هذا السياق فعليه ان يلجأ الى مجلس الشورى الاسلامي لتقديم لائحة» لكنه قال انه يستطيع ان يطالب بتسريع العمل لملفات معينة.

غير انه كشف عن عدم نيته تولي منصب رئيس السلطة القضائية لدورة ثالثة (دورته تنتهي هذه الايام او انها انتهت أصلاً). وذلك بالقول: «ليس محبذاً ان يبقى الشخص اكثر من ولايتين متتاليتين والافضل ان يأتي عنصر اكثر شباباً ليقوم بخطوات اكثر تقدما».

تجدر الاشارة الى انه تردد منذ مدة على ان ولايته لن تمدد من جانب مرشد ايران وسيتم استبداله بمسؤول آخر، إذ يتردد اسم محمدي رياشهري، امير الحج الايراني الحالي. ومن المعلوم ان قرار تعيين السلطة القضائية هو من صلاحيات مرشد ايران.

وكان يزدي قد كشف ايضاً عن وجود سجن خاص في وزارة الاستخبارات قال انه طلب من الوزارة «اخضاعه الى منظمة السجون العامة».

في هذه الاثناء تستعد الحركة الطلابية الاصلاحية لتنظيم مهرجانات شعبية واسعة في مدن العاصمة طهران ومشهد وشيراز والاهواز حيث سيخطب فيها قطب الاصلاحيين عبد الله نوري في طهران، فيما سيخطب ثلاثة آخرون في المدن الثلاث الاخرى يومي الأحد والاثنين المقبلين دفاعاً عن المصلح الديني الشاب محسن كديور المعتقل في سجن اوين، كما تواصل صحافة الاصلاح اعتبار محكمة رجال الدين غير قانونية وتطالب باطلاق سراح كديور.

موجز

الرئيس التركي يعتبر القصف الأميركي لأنبوب النفط العراقي «غير مقبول»

انقرة ـ رويترز: قال الرئيس التركي سليمان ديميريل امس ان انقرة «لا يمكن ان تقبل» الضربات الاميركية في شمال العراق التي ادت الى اغلاق خط انابيب يحمل النفط الخام من العراق الى تركيا وسئل ديميريل اذا كان القصف الاميركي لخط الانابيب مقبول لتركيا فقال «لا..انه غير مقبول». وكانت طائرات أميركية تقوم بدوريات في منطقة حظر الطيران بشمال العراق انطلاقا من قاعدة انجيرليك في تركيا قد اسقطت 30 قنبلة موجهة باشعة الليزر على مواقع اتصالات عراقية ومحطات تقوية اذاعية واسلحة مضادة للطائرات يوم الاثنين الماضي. وقالت بغداد ان مركز اتصالات يستخدم في مراقبة تدفق النفط الخام عبر خط الإنابيب دمر عن آخره في الهجوم.

ويعمل العراق على مدار الساعة لاصلاح الاضرار التي لحقت بمنشآته النفطية. وتقول تركيا انها خسرت نحو 30 مليار دولار في التجارة مع العراق نتيجة للعقوبات التي فرضت على بغداد بسبب غزوها للكويت عام 1990.

المعارضة العراقية تتحدث عن هجوم في كربلاء

دبي ـ أ.ف.ب: ذكرت حركة معارضة شيعية عراقية انها هاجمت مقرا لاجهزة الاستخبارات وحزب البعث في مدينة كربلاء في العراق للثأر من اغتيال عالم دين شيعي في فبراير(شباط) الماضي.

وقال رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية آية الله محمد باقر الحكيم ان مقاتليه «شنوا السبت الماضي عملية عسكرية ناجحة استهدفت مواقع استخباراتية وحزبية» في مدينة كربلاء على بعد نحو 100 كلم جنوب بغداد. واوضح الحكيم ان اربعة مواقع استهدفت وان الهجمات «اوقعت قتلى كثيرين». وقال ان حركته ستشن هجمات اخرى «انتقاما لاغتيال» آية الله محمد صادق الصدر ابرز علماء الدين الشيعة في العراق.

أثينا استجوبت سفيرها لدى كينيا بسبب أوجالان

اثينا ـ اف ب: اعلن مصدر قضائي يوناني ان سفير اليونان لدى كينيا الذي قدم الحماية لمدة 12 يوما للزعيم الكردي عبد الله اوجالان ادلى يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بافادته في جلسات استمرت 20 ساعة امام المحققين اليونانيين. وقال المصدر ان جورج كوستولاس ادلى بافادته طيلة يوم الاثنين الماضي وبسرية مطلقة امام محكمة اثينا.

حائزان جائزة السلام يطالبان برفع الحظر عن العراق

نيويورك ـ أ.ف.ب: يتوجه الحائزان جائزة نوبل للسلام الارجنتيني ادولفو بيريز اسكيفال والايرلندية ميريد كوريجان ماجير بعد ايام الى بغداد ضمن حملة تهدف لرفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق كما اعلن منظمو المبادرة. وينضم الحائزان الجائزة الى وفد من ثمانية اشخاص من منظمة اميركية مقرها في ولاية نيويورك.

خاتمي يندد باعتداءات إسرائيل على لبنان

طهران ـ ق.ن.ا: ندد الرئيس الايراني محمد خاتمي بالسياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط ودان بشدة اعتداءات قوات الاحتلال الاسرائيلي المتكررة على لبنان.

ودعا الرئيس خاتمي لدى اجتماعه امس مع جيم فيشر نائب رئيس الوزراء وزير التجارة الخارجية الاسترالي الذي يزور طهران حاليا الى ايجاد سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط يقوم على عودة كل الحقوق العربية وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بهذا الشأن.

القيادة الفلسطينية ستؤجل إعلان الدولة لأجل لا يتجاوز ديسمبر المقبل في حال الحصول على ضمانات أميركية وأوروبية بالاعتراف مباشرة

لندن: علي الصالح

ترى مصادر مطلعة ان القيادة الفلسطينية تقف حاليا امام خيارين لا ثالث لهما لمواجهة موعد 4 مايو (ايار) المقبل. فاما ان تعلن الدولة في هذا التاريخ الذي يشكل نهاية المرحلة الانتقالية كما وعدت في اكثر من مناسبة، او ان تؤجل الاعلان في ظل الضغوط التي تتعرض لها عربيا واوروبيا واميركيا كي لا يؤثر هذا الاعلان على نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري بعد ذلك باسبوعين. وهناك من يقول ان ثمة سببا آخر للمطالبة بالتأجيل وهو الا تتخذ السلطة الفلسطينية اجراء احادي الجانب من شانه ان يعرقل استكمال المفاوضات.

وترفض القيادة الفلسطينية والمتحدثون باسمها اعلان موقف واضح وصريح، وتلعب على عامل الوقت. فمرة تؤكد انها لن تتراجع عن اعلان الدولة فهذا اليوم «تاريخي له شهادة دولية. وهو يوم لم يختره الشعب الفلسطيني بل اختاره العالم اجمع عندما وقع اتفاق اوسلو». ومرة اخرى تبدي القيادة الفلسطينية استعدادها للاستماع ومناقشة اي افكار ايجابية في شأن تاجيل هذا الموعد الذي يشكل نهاية اتفاقات اوسلو المرحلية.

ويكاد يكون شبه مؤكد، كما قال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان يجري تاجيل اعلان الدولة الى اجل لا يتجاوز شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. لكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يستطيع ان يبرر هذا التاجيل من دون ان تكون لديه ورقة اخرى يرد بها على منتقديه.

ويقول المصدر ان الرئيس عرفات لا يمكن ان يتخذ قرارا بتاجيل اعلان الدولة الا اذا حصل فعلا على ضمانات اوروبية واميركية على وجه الخصوص تحفظ له مصداقيته بل تعززها امام الشعب الفلسطيني. ويؤكد المصدر على اهمية هذه الضمانات الاوروبية والاميركية خاصة ويقول ان الفلسطينيين ضمنوا الحصول على اعترافات اكثر من مائة دولة حتى لو اعلنوا الدولة في 4 مايو (ايار) المقبل. لكن يبقى الاعتراف الاوروبي والاميركي في غاية الاهمية بل الاهم بالنسبة للقيادة الفلسطينية كما قال المصدر.

وحسب هذا المصدر فان الرئيس الفلسطيني لن يقبل باقل من الحصول على ضمانات خطية من الولايات المتحدة اولا ودول الاتحاد الاوروبي ثانيا بالاعتراف مباشرة بالدولة حال الاعلان عنها في الموعد الجديد.

ويقول المصدر ان الرئيس عرفات وجد تفهما اوروبيا لهذه الفكرة خلال جولاته الاوروبية الاخيرة التي سيكون آخرها زيارته الى لندن تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية والتي ربما تكون في مطلع الشهر المقبل اي بعد عودة عرفات من زيارته الى واشنطن اواخر مارس (اذار) الجاري.

وناقش الرئيس عرفات هذا الموضوع خلال لقائه مع المستشار الالماني جيرهارد شرودر في بون اواخر فبراير (شباط) الماضي، ضمن ما يعرف باسم (صفقة كارديف بلاس) اي الاعلان الذي صدر عن مؤتمر القمة الاوروبي الذي عقد في مدينة كارديف في مقاطعة ويلز البريطانية في ابريل (نيسان) - مايو 1998 عندما كانت بريطانيا رئيسة الاتحاد الاوروبي. فقد اتخذ في ذلك المؤتمر قرار بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير دون استثناء حق اعلان الدولة.

واضاف المصدر «الان يقول لنا الاوروبيون: اذا وافقتم على تاجيل اعلان الدولة من 4 مايو المقبل الى تاريخ آخر متفق عليه، فاننا سنعترف بالدولة في حال الاعلان عنها في ذاك التاريخ. وهذا ما يطلق عليه اسم «كارديف بلاس».

وتابع المصدر القول «بالاضافة الى ذلك فانهم وعدوا برفع مستوى التمثيل الفلسطيني في دول اوروبا الغربية في 4 مايو. ولكن لم يتفق بعد على التفاصيل».

وحول كيفية رفع التمثيل قال المصدر انه يطلق على مكاتب التمثيل الفلسطيني في الدول الاوروبية باستثناء فرنسا، اسم المفوضيات العامة الفلسطينية، وعندما يتحول الاسم الى المفوضية العامة لفلسطين كما هو الحال في باريس، فان لهذه التسمية مدلولاتها السياسية. وهناك ايضا استعداد اوروبي للاعتراف ببعض القضايا ذات الطابع السيادي مثل اعتماد رمز الاتصالات الدولية الخاص بفلسطين (970).

وكشف المصدر عن مؤتمر مغلق يعقد في المعهد الملكي للشؤون الخارجية (تشاتام هاوس) في لندن في 8 مارس (اذار) الجاري اي يوم الاثنين المقبل، يحضره مسؤولون واكاديميون اوروبيون واميركيون، برئاسة ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وحضور مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وحسب المصدر فان المجتمعين في تشاتام هاوس سيبحثون المواقف الغربية ازاء موعد 4 مايو. ومن المقرر ان يطرح الرئيس عرفات هذا الموضوع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال اجتماعه به في البيت الابيض في 23 مارس الجاري. وسيطلب عرفات، حسب المصدر من الادارة الاميركية تبني الموقف الاوروبي في هذا الشأن والاعتراف رسميا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون استثناء حق اقامة الدولة.

ويرجح المصدر ان يحصل الرئيس عرفات من كلينتون كما حصل من دول الاتحاد الاوروبي، على ضمانات بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في الموعد الجديد المتفق عليه. وهذا يفسر العبارة التي عكف المسؤولون الفلسطينيون كافة على ترديدها في كل مرة يطرح عليهم سؤال بشأن اعلان الدولة في موعده المحدد، وهي «لن يمر يوم 4 مايو المقبل كاي يوم عادي. انه يوم تاريخي في حياة الشعب الفلسطيني ولا بد ان يشهد اعلانا ما».

ويضيف المصدر «انه في كلتا الحالتين سيكون هناك اعلان سواء اعلان الدولة او الاعلان عن التاجيل المضمون اوروبيا واميركيا. لان مرور هذا الموعد دون حدث مهم يتساوى مع اهمية هذا التاريخ، سيقضي على ما تبقى للقيادة الفلسطينية من مصداقية في صفوف الشعب الفلسطيني».

اضافة الى ذلك فان هذا التاريخ يفترض ان يشكل انتهاء المرحلة الانتقالية وكذلك المرحلة النهائية من المفاوضات، وان مروره دون قرار سيخلف فراغا سياسيا وقانونيا في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيعني ان عملية السلام قد انتهت. اضافة الى ذلك ان اهم ما في اتفاق اوسلو هو الجدول الزمني. وحسب هذا الجدول الزمني فمن المفترض ان تكون اسرائيل قد انسحبت من جميع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القدس والمستعمرات التي ستناقش في مفاوضات الحل النهائي.

موجز

إسرائيل تتهم السلطة الفلسطينية ببث دعاية معادية للسامية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اتهمت اسرائيل امس السلطة الفلسطينية بالاستمرار في بث دعاية معادية للسامية عبر بعض وسائل الاعلام الخاضعة لسيطرتها ما يشكل خرقا لاتفاقات واي بلانتيشن. واحتجت رئاسة الحكومة الاسرائيلية في القدس في بيان على سلسلة منشورات خصوصا على كلمات متقاطعة ترمي الى انكار الابادة الجماعية لليهود على ايدي النازيين نشرت في صحيفة «الحياة الجديدة» شبه الرسمية في 18 فبراير (شباط) الماضي. وجاء في البيان انه ردا على سؤال «ما هو المركز المكلف بث اكانيب المحرقة»، كان على القارئ ان يجيب بانه نصب ياد فاشيم الذي اقيم في القدس لاحياء ذكرى ستة ملايين يهودي ضحايا النازيين. وذكرت رئاسة الحكومة الاسرائيلية بالاقوال التي وردت في برنامج ديني بثه التلفزيون الفلسطيني في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وخطبة دينية بثتها اذاعة صوت فلسطين في 20 من الشهر ذاته.

وفاة حارس أمن السفارة الإسرائيلية في عمان متأثرا بجروحه

القدس المحتلة - رويترز: قالت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان حارس امن اسرائيليا في سفارة اسرائيل في الاردن توفي متأثرا بجروحه بعد ان اصيب برصاصة طائشة اثناء تدريب روتيني الاسبوع الماضي. واصيب الحارس جيفين سوريك (23 عاما) برصاصة في الصدر اثناء تدريب روتيني لمسؤول امني كبير بالسفارة يوم الاربعاء الماضي. وقالت الوزارة ان سوريك نقل الى مستشفى في القدس بعد اصابته وتوفي اول من امس.

ألمانيا تقدم مائة مليون مارك مساعدة للفلسطينيين

رام الله - ق.ن.أ: وقعت المانيا والسلطة الوطنية الفلسطينية امس في مدينة رام الله اتفاقا تقدم بون بموجبه مائة مليون مارك الماني (56 مليون دولار) كمساعدات للفلسطينيين. ولم تحدد مصادر فلسطينية اوجه انفاق هذه المبالغ الا انها قالت ان الجانبين أجريا محادثات مطولة الليلة قبل الماضية لمناقشة سبل انفاق المساعدات على العديد من المشروعات التنموية. وقدمت المانيا التي تعد في الوقت الراهن اكبر الدول المانحة للفلسطينيين مساعدات للسلطة الفلسطينية على مدار الاعوام الخمسة الماضية قيمتها 380 مليون دولار.



شارون يدعو لتأجيل الانتخابات الإسرائيلية وتشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة التطورات

المعارضة تعتبر الاقتراح لعبة أخرى من ألاعيب نتنياهو

تل ابيب: نظير مجلي

رفض حزبا العمل والوسط وسائر احزاب المعارضة الاسرائيلية دعوة وزير الخارجية، ارييل شارون، تاجيل الانتخابات المبكرة المقررة في 17 مايو (ايار) 1999، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، واعتبرتها لعبة اخرى من الاعيب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تعبر عن ازمته وخوفه من نتائج الانتخابات من جهة، وتأتي للتغطية على تصريحات زعيم حزب العمل، ايهود باراك، بانه اذا انتخب رئيسا للحكومة سوف يسحب القوات الاسرائيلية من لبنان في غضون سنة. لكن نتنياهو نفسه قال في تصريحات امس ردا على سؤال حول دعوة شارون انه «يجب الا تتاجل الانتخابات».

وكان شارون قد دعا الى تأجيل الانتخابات خلال لقاء اذاعي مع اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية قال فيه «ان تدهور الاوضاع في لبنان وجمود عملية السلام مع الفلسطينيين يحتمان اتخاذ اجراءات غير عادية في اسرائيل. وافضل السبل لمواجهة هذا الواقع هو بتحقيق حكومة وحدة وطنية تضم العمل والليكود، بدلا من المعركة الانتخابية التي تمزق صفوف الشعب وتفسخه الى احزاب متصارعة».

وبدا واضحا ان شارون لم يطرح فكرة بنت ساعتها، انما جرى تنسيق بينه وبين نتنياهو حولها، خصوصا ان عددا من المقربين من نتنياهو سارعوا الى تأييد الدعوة والاشادة بشارون، «المعروف بمبادراته الدائمة الى الوحدة».

وجاءت هذه الفكرة في خضم النقاش الجماهيري الذي فرضه زعيم حزب العمل باراك، حين اعلن انه اذا انتخب لرئاسة الحكومة يتعهد باخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان في غضون سنة وذلك في اطار اتفاق مع سورية ولبنان، وبدعم من حلفاء اسرائيل في الغرب والهيئات الدولية.

وفي البداية هاجم الليكود مبادرة باراك، واعتبرها نتنياهو دعوة غير واقعية تضر بالمصالح الاسرائيلية، «اذ ان تحديد موعد للانسحاب سيستغله الخصوم للمزيد من عمليات الضغط السياسي والعسكري» على حد قوله. لكن نتنياهو اضطر الى التراجع والقول انه هو ايضا يتعهد باخراج القوات الاسرائيلية من لبنان في غضون سنة. وحذا حذوه المرشح الثالث لرئاسة الحكومة، وزير الدفاع السابق اسحق مردخاي.

ولاقت تصريحات باراك رواجا اعلاميا وتاييدا جماهيريا بارزين. وتناولها المعلقون السياسيون ببالغ الجدية، مذكرين بان زعيم حزب العمل السابق، شيمعون بيريس، كان قد وعد عشية انتخابات 1984 بالانسحاب من لبنان خلال ستة اشهر من تشكيل الحكومة الجديدة، وبالفعل انسحب الجيش من معظم لبنان، باتفاق رسمي مع الحكومة اللبنانية وبتأييد من سورية. كما ان رئيس الحكومة الأسبق الراحل اسحق رابين، وعد عشية انتخابات 1992، بالتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في غضون تسعة اشهر، وبالفعل، احرز اتفاقات اوسلو بعد سنة وبضعة اشهر.

من هنا، فقد خرج شارون باقتراحه المذكور اولا، بهدف طمس تصريحات باراك حول لبنان، وثانيا، بهدف احراج حزب العمل. اذ ليس من السهل عليه ان يقف ضد اقتراح للوحدة الوطنية. لكن حزب العمل، ورغم تردده في البداية، رد اقتراح شارون وقال انه ليس جديا وانه لعبة اخرى من الاعيب نتنياهو الانتخابية.

وخرج لمناصرة العمل في هذا الموضوع، الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، الذي اعلن تاييده لفكرة باراك حول الانسحاب من لبنان. وقال انه اطلع على خطة باراك في هذا الموضوع وانه من معرفته للاوضاع العسكرية والسياسية في المنطقة يشهد بان خطته جيدة وواقعية.



ثملان من المتصوفين اليهود من اصل روسي في مناسبة عيد المساخر حل بهما التعب فجلسا لأخذ قسط من الراحة على مقعد في مدينة صفد، ثم غطا في نوم عميق (أ.ف.ب)

جدل في الأردن حول زيادة العطلة الأسبوعية إلى يومين

الحكومة تؤكد إيجابيتها والبرلمان يتمهل في إقرارها

عمان: «الشرق الأوسط»

حظي موضوع عطلة اليومين التي تنوي الحكومة الأردنية اقرارها بالاهتمام الأبرز في جلسة مجلس النواب التي عقدت أمس برئاسة عبد الهادي المجالي رئيس المجلس وحضور الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء وهيئة الوزارة.

الطراونة قدم في بداية الجلسة ايجازاً تناول فيه المبررات التي احتكمت اليها الحكومة في اعلان نيتها اعتماد يومي عطلة في الاسبوع للوزارات والدوائر والمؤسسات الخاضعة لنظام الخدمة المدنية والايجابيات والسلبيات المترتبة على ذلك.

وقال ان الحكومة، انسجاماً مع فلسفتها القائمة على ضرورة الاحتكام الى الحوار الوطني في القضايا الهامة التي لها تماس مع شرائح كبيرة من أبناء المجتمع للخروج بقرارات تتفق مع التوجه العام، طلبت استطلاع أراء جميع الفعاليات الوطنية بالنسبة لعطلة اليومين وكانت الدعوة من الحكومة مناقشة هذا الموضوع عبر شاشة التلفزيون ووسائل الاعلام والصحف للوقوف على سلبيات وايجابيات قرار من هذا النوع.

واضاف الطراونة ان التجاوب مع هذه الدعوة لم يكن في حجم التوقعات مما دعا مجلس الوزراء الى القيام بجمع عدد من الدراسات حول تجارب العديد من الدول المتقدمة التي اعتمدت عطلة اليومين وتبين للمجلس ان عدداً كبيراً من دول العالم تطبق عطلة اليومين مع الاختلاف بينها في اختيار اليومين، فبعضها اختار يومي الخميس والجمعة ومن بينها ست دول عربية خليجية وايران و23 دولة اختارت يوم الجمعة فقط وعدد كبير اختار يومي السبت والأحد.

واشار الطراونة الى أن ردود الفعل في المجتمع الأردني حول عطلة اليومين كانت متفاوتة وبرز أيضاً اختلاف في تحديد اي اليومين يمكن اعتمادهما، فقد رأى البعض يومي الخميس والجمعة، فيما رأى البعض الآخر يومي الجمعة والسبت.

واوضح رئيس الوزراء انه من حيث المبدأ ارتأت الحكومة أن تشمل العطلة يومي الخميس والجمعة لأسباب موضوعية لعل أبرزها ان ما يزيد عن نصف المجتمع الأردني في حقيقة الأمر هو في حالة عطلة يوم الخميس وهؤلاء هم من طلبة المدارس والجامعات وبعض المؤسسات مثل الجمعية العلمية الملكية، اضافة الى أن القيادة العامة للقوات المسلحة ولدى استمزاجها فضلت يومي الخميس والجمعة.

وقال، اما بالنسبة للقطاع الخاص، فلهذا القطاع خصوصيته المحكومة بطبيعة العمل وينظم عمل هذا القطاع قانون العمل وهو الأساس في العلاقة بين صاحب العمل والعمال.

وتطرق الطراونة الى ايجابيات عطلة اليومين، فاشار الى أن الدراسات المبدئية أوضحت انه سيكون هناك توفير في الطاقة بما يساوي 15 مليون دينار سنويا وانه من المتوقع ان يؤثر ايجابياً على الانتاجية، حيث يعود الموظف الى دائرته أكثر راحة وقدرة على العمل.

وأوضح ان بعض الجهات طلبت تأجيل بحث موضوع عطلة اليومين من بينها اتحاد غرف التجارة الأردنية وغرفة صناعة عمان وعللتا رأيهما بالركود الاقتصادي الذي يعيشه الأردن والذي يستدعي مزيداً من الجهد واستمرارية الانتاج.

وأجمع النواب خلال مناقشاتهم للموضوع على ضرورة عدم اتخاذ قرار حكومي مستعجل قبل اخضاع الموضوع للحوار والالتزام بتوصيات مجلس النواب بهذا الخصوص، فيما تباينت آراء النواب حول جدوى العطلة المقترحة والأيام المقترحة. واكتفت الحكومة بالاستماع الى آراء النواب دون عرض الموضوع على التصويت.

شخصيات برلمانية وإعلامية كويتية قاطعت زيارة وزير الخارجية الأردني

الخطيب اختتم زيارته الاولى للكويت برفع العلم فوق مقر السفارة المؤقت إيذانا بعودة العلاقات الطبيعية

الكويت: سعد الشمري

غادر وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب الكويت ظهر امس عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية رفع خلالها العلم الأردني إيذانا بعودة العلاقة الدبلوماسية الكويتية الأردنية التي توقفت منذ ثماني سنوات بسبب الاحتلال العراقي للكويت.

وعلى الرغم من الترحيب الكويتي بالزيارة، فإن شخصيات سياسية واعلامية عبرت بطريقتها الخاصة عن عدم حماستها وترحيبها، حيث غادر رئيس مجلس الأمة احمد السعدون الكويت ليل الثلاثاء في جولة خليجية خاصة (تبدأ في السعودية وتنتهي في قطر لحضور الانتخابات البلدية في الدوحة) تجنبا لمقابلة الوزير الأردني الذي كان حدد له موعد مسبق مع السعدون وناب عنه في اللقاء رئيس مجلس الأمة بالنيابة طلال مبارك العيار.

كما لم يشارك عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة النائب وليد الجري في حفل غداء دعي اليه واقامه النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد تكريما لنظيره الأردني.

وفي اللقاء المقرر لأقطار رؤساء تحرير الصحف المحلية اليومية مع الخطيب لم يحضر سوى رئيسي تحرير «السياسة» احمد الجار الله وصحيفة «كويت تايمز» الناطقة باللغة الانجليزية يوسف العليان، في ما انشغل الآخرون بحفل رسمي تزامن والأقطار لتخريج طلاب في جامعة الكويت بحضور أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. غير ان ممثلين عن رؤساء التحرير شاركوا في اللقاء الذي وصفه الجار الله بالصريح وجرى فيه تبادل وجهات النظر.

وقال الجار الله لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير تعرض لقضايا عدة بما فيها الشأن الأردني، مبينا ان «اللقاء اتسم بالوضوح والمكاشفة التي تنم عن حسن النيات».

وعن توقيت الزيارة في ضوء تردد بعض الفعاليات في اعادة العلاقات أشار الجار الله الى أن «التوقيت ملائم منذ زمن بعيد» واعرب عن اسفه «لخلط الأوراق السياسية باجواء اخرى انتخابية».

وحول عدم استقبال رئيس مجلس الأمة الوزير الأردني تمنى الجار الله «ان يستقبله السعدون لأن امير البلاد استقبله».

وحول امكانية استعجال اعادة العلاقات مع دول اخرى انقطعت العلاقات معها منذ الاحتلال اشار الى أن «على الحكومة الاستعجال في دعوة المسؤولين اليمنيين والسودانيين حيث اصبحت كل المؤشرات تدل على عدم قناعتهم بسلوك النظام العراقي».

وعند العاشرة والنصف صباح امس توجه الخطيب الى الطابق الخامس في فندق صغير (المملوك للحكومة الكويتية) ورفع العلم الأردني ايذانا بعودة العلاقات ومباشرة السفارة اعمالها من المقر المؤقت لحين توافر مبنى ملائم.

وقال الخطيب عقب رفع العلم ان «الزيارة كبيرة في معناها التاريخي والعلاقات عادت الى صيغتها التي نعرفها سابقا». ورأى ان «عودة المستوى في العلاقة الدبلوماسية تمثل انطلاقة لكي تتشكل علاقات افضل» بين البلدين. واعتبر ان «الفترة الماضية كانت مؤلمة وعانينا منها جميعا ودفعنا ثمنا غاليا لها».

ولقي الوزير الأردني ترحيبا اثناء زيارته الى مجلس الأمة حيث عقد مباحثات مع رئيسه بالنيابة امتدت لنصف ساعة شارك فيها وكيل الشعبة البرلمانية ومقرر لجنة الشؤون الخارجية النائب مبارك الخرينج.

وبعد المقابلة اكد الخطيب ان «العيار وزملاءه كانوا في غاية الود والحرارة. ونقل لي العيار تحيات رئيس مجلس الأمة الذي يتواجد خارج البلاد».

واعتبر الزيارة «فرصة لتبادل الراي والتشديد على دور البرلمانيين في بناء علاقات اخوية بين البلدين»، مشددا على اهمية «الحوار الذي يزيل اي شائبة في النفس ويساهم في تطوير العلاقة بين الكويت والأردن».

وقال: «ان زيارتي فرصة لزيارة بيت الأمة الكويتي دار الديمقراطية العريضة في هذا البلد الطيب».

وحول امكانية اجراء لقاءات برلمانية بين البلدين اعرب الخطيب عن امله ان «تتطور الامور بين الاخوة البرلمانيين وان تكون هناك حوارات وزيارات وتواصل بينهم».

وعن تقويمه للزيارة بشكل عام اشار الى أن «الزيارة التي جاءت بناء على دعوة كريمة من الاشقاء في الكويت تشكل اعلانا لعودة العلاقات الى طبيعتها».

وعن طلب المعارضة العراقية من الحكومة الأردنية تقديم تسهيلات لوجستية للعراق وفي ما اذا كان الرفض الأردني يدخل في نطاق المحافظة على العلاقة مع الخليج اوضح ان «موقفنا من الموضوع العراقي واضح ومعلن باستمرار ونحن ندعو ونطالب بتنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن كاملة»، مضيفا ان «الأردن لا يتدخل في الشأن الداخلي لأي دولة عربية، وينظر للأمور بمنظار الحرص على مصالح الأمة وعلى مصالح الجميع في الوطن العربي الكبير».

وحول التمنيات بعودة الآلاف من العمالة الأردنية الى الكويت اجاب «ما نهدف اليه توضيح واعلان العلاقات بين الكويت والأردن وان نعيد هذه العلاقة الى ما كانت عليه قبل ازمة 90».

ولما سئل ان كان ذلك سيشمل العمالة الأردنية ايضا قال «هذا سيشمل عودة العلاقة في كل الوجوه والجوانب».

وكان الشيخ صباح الأحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، اكد في اثناء توديعه الخطيب ان «ليس هناك ما يمنع حضور اي اردني يطلب العمل في الكويت من قبل اي كويتي، فهم على الرحب والسعة من اي مؤسسة».

وسألت «الشرق الأوسط» الخطيب ان كانت الحكومة الكويتية قدمت ضمانات بتزويد الأردن في حال وقف العراق ضخ النفط الى عمان فاكتفى الوزير الأردني بالقول «هذه الزيارة مناسبة لبحث مجمل العلاقات بين البلدين واهم ما فيها وجود ارادة سياسية لدى القيادتين في فتح آفاق التعاون في كل المجالات».

وعن موعد زيارة الشيخ صباح الأحمد للأردن اشار الخطيب الى أن «الشيخ صباح مرحب به هو وكل مسؤول كويتي في بلدهم الثاني في الأردن في اي وقت يختارونه».



العلم الاردني يرفرف مجددا في الكويت امس في نهاية زيارة الخطيب (الذي يبدو الى اليمين) للعاصمة الكويتية امس (أ.ف.ب)

نزوح 60 ألف إريتري بسبب قصف جوي إثيوبي

بعثة السلام الأفريقية لم تلحق بموعد الطائرة المتوجهة من جدة إلى أسمرة

أسمرة: عبد العليم حسن

نزح اكثر من 60 الف مواطن اريتري الى مدينة بارنتو والقرى والمدن المجاورة لها بسبب قصف الطيران الاثيوبي لقرى شامبقو وضواحيها القريبة من جبهة بادمي واوقع القصف الذي استهدف شامبقو اضرارا كبيرة بالمنازل والمستشفيات والمدارس والممتلكات في حين قتل رجل واصيب طفل رضيع بجراح لم تتاكد وفاته حتى الآن.

وقال: عند نكئيل كحساي مسؤول دائرة اوروبا والمنظمات الدولية في وزارة الخارجية الاريترية لـ«الشرق الأوسط» ان القصف الاثيوبي الذي استهدف شامبقو امس دمر اكثر من 150 منزلا والعديد من المستشفيات والمدارس وخزانات المياه وان اكثر من 60 الفا نزحوا الى بارنتو في اقليم القاش سيتيت والمدن المجاورة لها.

واضاف كحساي ان اكثر من 250 الف مواطن يقطنون الاقليم.

واكد ان المعارك الجارية في جبهة قرب سيتيت (بادمي شيرارو) ما زالت مستمرة. وقال ان القوات الاريترية نظمت صفوفها وتسيطر عليها. وبسؤاله عما اذا كان هناك وقف لاطلاق النار بين طرفي النزاع قال عند نكئيل ان اريتريا كانت ومنذ البداية تطالب بوقف اطلاق النار.

وتابع قائلا «قبلنا مبادرة منظمة الوحدة الافريقية في حين ان اديس ابابا ما زالت تماطل واعلنت مواصلة الحرب التي فجرتها». وذكر ان محافظ اديس ابابا اعلن ذلك امس في خطابه الذي القاه بمناسبة احتفالات بلاده بمعركة عدوا التي كانت ضد الايطاليين.

وقال ان مماطلة اثيوبيا في عدم قبول المبادرة الافريقية واعلان وقف اطلاق النار تؤكد انها تنوي مواصلة الحراب وان لديها اهدافا ومرامي اخرى تتجاوز الخلاف في بادمي.

واكد كحساي ان وفد منظمة الوحدة الافريقية ربما يصل غدا.

ويذكر ان الوفد الافريقي كان مقررا وصوله الى اسمرة امس لكنه تخلف عن موعد رحلة الخطوط السعودية من جدة حسبما اكدت مصادر عديدة مطلعة في اسمرة.

وياتي تخلف الوفد الافريقي في جدة في الوقت الذي تحصد فيه الحرب الشرسة القائمة بين دولتين افريقيتين آلافا من ارواح المدنيين والعسكريين وتهدر الامكانات الاقتصادية الضعيفة اصلا وتشرد الألوف من اللاجئين عن قراهم ومزارعهم.

من جهة اخرى قال مفتي الديار الاريترية الشيخ الامين عثمان، ان الهجوم الاثيوبي غير مبرر، واصفا اياه بالعدوان التوسعي.

واكد مفتي الديار الاريترية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الجبهة الاريترية الداخلية متحدة وقال: تقف مختلف الاديان وقفة رجل واحد لان هذا العدوان يستهدف الوطن باسره، مضيفا انه لولا التكاتف في مرحلة النضال لم يحدث التحرير.

واكد ان الزعامات الدينية في اسمرة وجهة دعوات ومناشدات عديدة لوقف اراقة الدماء بين البلدين وحل النزاع بالطرق السلمية لكنها لم تجد آذانا صاغية من قبل الاثيوبيين.

وقال: التقينا مع زعماء كل الطوائف الدينية الاثيوبية في اوسلو وفرانكفورت بمشاركة الكنيسة النرويجية واتفقنا على ترك الامور السياسية للسياسيين انفسهم وبذل المساعي لجمع رئيسي البلدين او من ينوب عنهما بواسطة طرف ثالث لبحث النزاع بالطرق السلمية، ولكن بعد صياغة نقاط الاتفاق فإن الاثيوبيين خذلونا ورفضوا التوقيع. وقالوا لا تحل المشكلة الا بعد عودة الادارة المدنية الاثيوبية في بادمي، ويبدو انهم تلقوا اوامر من قيادتهم السياسية في اديس ابابا.



الملكة نور زوجة العاهل الأردني الراحل الملك حسين خلال استقبالها أمس سليميتا ابنة الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم (أ ب)

انتخابات قطر: مرشحة واحدة تنافس الرجال في المناظرات التلفزيونية

منافسة حامية بين 180 مرشحا للانتخابات البلدية

الدوحة: صالح الاشقر

نفى الدكتور علي الابراهيم، الامين العام لمركز قطر لدراسات استشراف المستقبل، ان يكون مجيء الوفود البرلمانية العربية والاجنبية التي ستبدأ زيارات لقطر اعتبارا من الخامس وحتى التاسع من شهر مارس (اذار) الحالي بهدف مراقبة سير الانتخابات في المجلس البلدي المقررة يوم الثامن من الشهر نفسه.

وقال الابراهيم في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية ان زيارة هذه الوفود تاتي بناء على دعوة من مركز قطر لدراسات استشراف المستقبل لحضور المرحلة الاخيرة من الانتخابات والتعارف في ما بينهم وبين المرشحين والناخبين القطريين، والاطلاع على التجربة الديمقراطية القطرية من خلال لقاءات مفتوحة. ومع قرب عمليات الاقتراع والفرز المقررة في الثامن من الشهر الحالي اشتدت المنافسة بين المرشحين وبرز ذلك واضحا من خلال العدد الهائل من الصور والشعارات المعلقة في الشوارع الرئيسية في العاصمة القطرية والمدن الاخرى، في الوقت الذي تجري فيه مناظرات ساخنة في التلفزيون القطري بالاضافة الى تصريحات مكثفة على صفحات الجرائد المحلية اليومية.

وتجري المنافسة الحامية بين 180 مرشحا من بينهم ست سيدات اكتفت خمس منهن بالاعلان في الجرائد مع صور شمسية بجانب برامجهن والاتصال عبر الاذاعات والتلفزيون، بينما تخوض الدكتورة موزة المالكي حملتها الانتخابية جنبا الى جنب مع الرجال حتى في المناظرات التلفزيونية عدا اللافتات في الشوارع.

واللافت للنظر في هذه الحملة الانتخابية التي تشهدها قطر لأول مرة في تاريخها ان هناك خلافا حادا بين مؤيد ومعارض لوصاية وزير الشؤون البلدية على المجلس البلدي والتي تتمثل في اعتماد اي قرار او توجيه او اقتراح من قبل وزير الشؤون البلدية قبل رفعه الى مجلس الوزراء. وتنص مادة اخرى في قانون المجلس على انه يجوز بمرسوم بناء على مقتضيات المصلحة العامة حل المجلس ويكون ذلك بناء على اقتراح الوزير او ثلثي الاعضاء.

واللافت للنظر ايضا ان اقوى المرشحين في المجلس وهو الدكتور نجيب محمد النعيمي وزير العدل السابق ومرشح الدائرة الثانية يخوض حملة اعلامية قوية جدا من خلال الاحاديث الصحافية ويرفض في نفس الوقت مناظرات او مقابلات في التلفزيون، كما انه لم يضع صورا او شعارات في الشوارع. وحجته في ذلك انه يمنح الزملاء المرشحين الحد الاقصى لعرض برامجهم، ولا يرى داعيا لوضع صوره لأن ابناء دائرته يعرفونه.

واكد الدكتور النعيمي لـ«الشرق الأوسط» ان اهتمام المجلس بعد الانتخابات سيركز على ضم التسع دوائر التي تعمل حاليا تحت ادارة وزارة الشؤون البلدية الى المجلس البلدي وذلك بعد تشكيل لجنة ثلاثية من وزارة العدل ووزارة الخدمة المدنية والمجلس البلدي لاعادة صياغة وتفعيل قانون المجلس الحالي بغرض ضم وزارة الشؤون البلدية الى المجلس بشكل متدرج على مدى سنتين او ثلاث من تاريخ قيام المجلس.

وقال النعيمي ان ترشيحه للمجلس البلدي جاء عندما وجد ان قانون المجلس يشكل تحديا للمسيرة الديمقراطية وذلك لافتقاره الى الآلية التنفيذية مما يسجعله يقتصر على الدور الاستشاري.

واكد انه لا بد من اعطاء المجلس البلدي المركزي دورا في قيادة الاقتصاد الوطني انطلاقا من المتعارف عليه بأن المجالس البلدية هي الجهات المختصة في منح الرخص التجارية لدعم الاستثمار المحلي وطرح المشاريع العامة لدعم وافادة الاقتصاد المحلي.

واضاف وزير العدل القطري السابق ان المجلس البلدي المشكل من اعضاء منتخبين «سيقوم بدور اكثر فاعلية في ادارة وتطوير الاقتصاد الوطني والذي سيكون تحت الرقابة الشعبية الى جانب رعايته للمدينة والقرية لابراز الوجه الحضاري المطلوب للبلاد». وشدد النعيمي على ضرورة «تمكين الدور الشعبي المتابع والمتمثل في المجلس البلدي المنتخب حتى يكون له دوره الفعال في كسر البيروقراطية التي تسلكها عادة الوزارات في اعمالها وتخليص المعاملات».

واكد انه لا يجب ان يكون المجلس جهة خدمية فقط ولكن داعما لتطوير الاقتصاد الوطني، موضحا «انه اذا كان تشوب القانون الحالي بعض العيوب فانه ليس من العيب ان نتدارك هذا العيب لخدمة الوطن والمواطن تحت رعاية امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني». ولم يكتف وزير العدل القطري السابق بضم وزارة الشؤون البلدية الى المجلس ولكنه ذهب ابعد من ذلك بمطالبته في صحيفة «الراية» بربط غرفة تجارة وصناعة قطر مع المجلس البلدي وقال ان العلاقة الحالية بين الغرفة التي شكل مجلس ادارتها بالانتخاب وبين وزارة المالية والاقتصاد والتجارة لا تسير في اطارها الصحيح نحو التنمية الاقتصادية لهذا يجب ان ترتبط الغرفة مع المجلس على نحو افضل.

موسى: الدول المغاربية لم تختر ممثليها في لجنة المتابعة الخاصة بالعراق

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى مطالبته بقراءة هادئة وواعية لبيان الجامعة العربية الصادر بشأن العراق في يناير (كانون الثاني) الماضي في القاهرة، ووصفه بانه يمكن ان يشكل بابا يفتح المجال امام عمل رصين لخدمة المصالح العربية وتشكيل رؤية مشتركة وواضحة لمعالجة الأزمة العراقية.

وقال موسى في تصريحات أدلى بها لدى توقفه في مطار الرياض أمس قادماً من دكا في طريق عودته للقاهرة ان هذا البيان يشكل موقفاً عربياً يحتم على الجميع بما فيهم العراق للتعامل من خلاله غير انه قال ان مصر ترى ضرورة اكتمال تشكيل لجنة المتابعة العربية التي شكلها وزراء الخارجية في اجتماعهم بالقاهرة في يناير الماضي حتى يتم انعقادها، مشيراً الى أن ذلك لا يكون مناسباً قبل اكتمال تشكيلها حيث ان المغرب العربي لم يبلغ بعد بممثليه للجامعة العربية.

ومن جهة اخرى جدد موسى رفض مصر للضربات العسكرية للعراق، وقال ان ذلك موقف عربي جماعي يقضي برفض الضربات ويطالب باعتماد الحل الدبلوماسي للأزمة مؤكداً ان المنطقة لا تحتمل توتراً جديداً.

وفي ما يتعلق بازمة الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران والتي طفت الى السطح في الأيام الأخيرة قال موسى ان موقف بلاده واضح في تاييدها ودعمها لحق دولة الامارات العربية في استرداد سيادتها على جزرها، مؤكداً ان هذه الجزر هي عربية اماراتية معرباً عن أمله في بدء تفاهم بين الطرفين لحل النزاع.

وحول موعد اعلان الدولة الفلسطينية وما يثار عن تأجيله قال موسى ان تاريخ اعلان هذه الدولة مسألة تتعلق بضرورات معينة وقرار فلسطيني معين، وقال ان ما نريده جميعاً هو المصلحة الفلسطينية ومصلحة عملية السلام واستقراره تتطلب اعلان الدولة الفلسطينية ولا يمكن ان تنتهي عملية السلام إلا بها والا سيظل النزاع مستمراً.

وحول اجتماعات مجموعة الثمانية الاسلامية التي اختتمت اعمالها في دكا امس الأول وشارك فيها موسى ممثلاً لبلاده اعرب وزير الخارجية المصري عن ارتياحه لنتائج الاجتماعات والتي وصفها بانها تسهم في دعم مواقف الدول المنتمية للمجموعة والدول النامية في مواجهة تحديات العولمة.وجدد ترحيبه بدخول المملكة العربية السعودية عضواً تاسعاً ومهماً في الجموعة في القريب واعتبر انضمامها للمجموعة يعطي لها قوة ودفعة. وأشار الى ان الاجتماع الرابع سيعقد في القاهرة عام 2001.

تضارب تصريحات المسؤولين والمعارضين حول احتمالات الوفاق الوطني في السودان

الخرطوم تعلن عودة 90 في المائة من النازحين إلى قرى تشاد الحدودية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تواصل امس تضارب رؤى الصحافة السودانية حول احتمالات الوفاق بين الحكومة والمعارضة وفقاً لمصادر ومعلومات كل صحيفة. إذ يرى محمد أبم مقواب، امين دائرة الاتصال بالمؤتمر الوطني في تصريحات للصحف ان «هناك آلية للتفاوض مع المعارضين وانها تمثل خطوة ايجابية نحو تحقيق الوفاق». واعرب عن امله في ان تحقق الآلية «نجاحات كبيرة ونحن نفضل التفاوض الداخلي على المبادرات العربية».

ومن جهته نفى محمد الحسن الأمين، امين الدائرة السياسية في المؤتمر الوطني في احاديث صحافية وجود آلية للتفاوض مع المعارضة وقال ان «ما تم هو تشكيل لجنة لتقييم الاتصالات السياسية داخلياً وخارجياً ونحن نفضل ان يكون الحوار سودانياً ولكن هذا لا يمنع قبولنا بالوساطات الخارجية شرط ان تكون غير مشروطة». كذلك احتفت الصحف بتصريحات محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، التي اعلن فيها قبوله للحل السلمي لقضايا السودان. واعتبرت الصحف هذه التصريحات استجابة لآلية الوفاق.

وتخلط الصحف المحلية بين الآلية والمبادرة الليبية التي ما زالت في طور الاستماع للأطراف المعنية.

وازداد التضارب بعد ان حذفت من الخبر الذي نشرته الصحف حول خطاب الرئيس عمر البشير امام قيادات الخدمة المدنية الاثنين الماضي الفقرات التي تهاجم المعارضة. وعلى صعيد المعارضة اصدر حزب الأمة الذي يقوده الصادق المهدي، رئيس الوزراء السابق، بياناً حول الآلية وصف فيه الحكومة بأنها «لم تكن ابداً جادة في ظروف محنة حقيقية تعيشها بلادنا، ومؤخراً فوجئنا ببالونة اختبار جديدة تطلقها السلطة لتخدير الجماهير وشل حركتها في المطالبات العادلة». واضاف الحزب ان الحكومة «اطلقت اشاعة الوفاق وتكوين آلية التفاوض لتحقيق هذا الحلم الجماهيري العظيم ومعها بدأت افعالهم (اعضاء الحكومة والمؤتمر) تتناقض واقوالهم تتضارب حول مفهوم هذه الآلية والجهة المسؤولة عنها وذلك كله بترتيب دقيق ليعيش شعبنا ذات الدوامة الكريهة (دوامة التوالي)».

وأكد الحزب انه «يتمسك وسيظل يرفع راية الحل السلمي القومي الديمقراطي وان المرتكز الاستراتيجي لهذا التوجه يتمثل في مضمون ومحتوى مذكرة المعارضة بالداخل المرفوعة باسم التجمع الوطني الديمقراطي لرئاسة الجمهورية بتاريخ 1998/12/29». وطالب البيان الحكومة بـ«اثبات جديتها والوضوح في اعلان ما تعنيه الآلية المزعومة وتقديم مشروع متكامل وجاد عن الوفاق الذي تريده وتقوم بتسليمه للمعارضة عبر قنواتها المعروفة بصورة تؤكد مصداقيتها وجدية توجهها». وقال الحزب «لقد سئم شعبنا كله سياسة غطرسة القوة والعنف التي تعامله بها السلطة الحاكمة وبدبلوماسية المايكروفونات والحناجر الجوفاء والشعارات الزائفة بلا معنى والمشروعات الهلامية». ووعد الحزب «وعداً لا حنث فيه بأن نلتزم العقلانية والهدوء الشديد في التعامل مع المتغيرات ومستجدات الساحة السياسية في ما يختص بالحلول السلمية لمأساة بلادنا متى ما ثبت لنا مصداقية السلطة وتوجهها الجديد لحل سلمي قومي ديمقراطي». واضاف البيان ان «المطلوب الان هو ان تتحمل السلطة الحاكمة ممثلة برئاسة الجمهورية مسؤوليتها كاملة في الاعتراف بما آلت اليه حال البلاد والعباد من سوء يتطلب حلاً قومياً بعيداً عن سياسة محاور فرق تسد والحلول الجزئية المبتسرة».

من ناحية ثانية، اعلن الفريق محمد احمد الدابي، ممثل رئيس الجمهورية للأمن والنظام العام بولاية غرب دارفور، عودة 90 في المائة من المواطنين الذين نزحوا للقرى الحدودية بتشاد من جراء الأحداث الأخيرة.

وقال في تصريحات امس «ان المواطنين بدأوا في العودة بعد ان تاكد لهم خطأ وكذب وعود الجهات المغرضة (لم يسمها) واكتشفوا انهم كانوا على خطأ». واضاف ان الأسبوع المقبل «سيشهد عودة ما تبقى من النازحين في ظل الأمن والاستقرار السائد في المنطقة حالياً». وقال ان الأحداث «انتهت بوثيقة العهد والميثاق التي تم بمقتضاها الفصل بين القبائل المتصارعة بحضور القيادات القبلية والعشائرية». وقال ان «المواطنين تواثقوا وتعاهدوا على عدم الاعتداء وحفظ الدم وعدم استباحة الحرمات وتم تشكيل العديد من اللجان من بينها لجنة مشتركة تضم القبائل المتصارعة للطواف والتسيير لمؤتمر الصلح الجامع الذي سيعقد في مايو (ايار) المقبل من اجل التعايش السلمي والحفاظ على القيم النبيلة».

وكانت منطقة الجنينة والقرى المجاورة لها قد شهدت اقتتالاً قبلياً في 17 يناير (كانون الثاني) المنصرم اسفر عن مقتل اكثر من 180 شخصاً وفرار حوالي 7 الاف اسرة الى تشاد المجاورة هرباً من القتال وجرح المئات ونزح الآلاف داخلياً. وتعود اسباب القتال الى تعدي ابل الرزيقات العرب على مزروعات المساليت الأفارقة وهي في طريقها للسقاية. وقد اتفق الطرفان وفقاً للميثاق الذي وقع بينهما الأسبوع الماضي وكشفت تفاصيله امس على العمل لتهدئة الخواطر وحفظ الأمن وتوعية المواطنين بالالتزام بالقانون واعتبار اي حادث يقع بعد التوقيع على هذا الميثاق حادثاً فردياً ويتم حسمه بواسطة السلطات الأمنية والعدلية المختصة على ان يتم تنفيذ ما تبقى من توصيات وقرارات مؤتمر الصلح القبلي بالآلية التي تشكل بعد انعقاد المؤتمر الشامل للصلح والتعايش السلمي المقبل.

بيان خليجي اليوم يربط تحسين العلاقات مع إيران بتجاوبها في حل قضية الجزر

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعهم الطارئ الذي دعت اليه دولة الامارات اليوم بدلا من امس، بناء على اتفاق في اللحظة الأخيرة بين وزراء خارجية المجلس.

ويعقد الاجتماع الطارئ في قاعة ملحقة بالمطار الاميري بعد اكتمال وصول الوزراء الذين يبداون التوافد على ابوظبي اعتباراً من الساعة الحادية عشرة صباحا. وكان الشيخ جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون قد وصل في ساعة متاخرة امس لأبوظبي، لكنه رفض الادلاء باي تصريحات بانتظار عقد الاجتماع.

وقالت مصادر اماراتية ان الاجتماع سيكون على شكل جلسة واحدة يصدر بعدها بيان من المجلس بشأن الانتهاكات الايرانية للمياه الاقليمية الاماراتية. وسيربط البيان بوضوح بين قضية الجزر الاماراتية الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى، وبين تحسين العلاقات الايرانية - الخليجية، باعتبار ان حل قضية الجزر والاستجابة لمساعي دولة الامارات السلمية من الشروط الاساسية لتحسين علاقات دول المجلس بايران.ويتضمن البيان ايضا تاكيدا خليجيا بدعم دول المجلس المطلق لمطالب دولة الامارات بالسيادة على الجزر الثلاث استنادا الى حقوقها التاريخية والقانونية، كما سيجدد دعوة ايران للقبول بالمبادرات الاماراتية الرامية للوصول الى حل عادل عبر المفاوضات الثنائية او من خلال التحكيم على أساس مبادئ الشرعية الدولية.

وسيدين البيان باسم المجلس محاولات ايران الرامية لفرض واقع الاحتلال على الجزر الاماراتية الثلاث، ويؤكد ان التغييرات الادارية والديمغرافية التي اجرتها ايران في الجزر الثلاث منذ قيامها باحتلالها عام 1971 لا تملك اي قوة قانونية ولا تؤسس اي حق لايران في الجزر وتعتبر باطلة وكانها لم تكن، وتمثل انتهاكا صارخا لسيادة دولة الامارات ووحدة اراضيها.

وقال تقرير لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية حول الاجتماع الطارئ ان دولة الامارات طلبت عقد الاجتماع الطارئ لبحث المناورات العسكرية الايرانية لتوجيه رسالة لايران مفادها ان تجاوب بعض دول المجلس مع مساعي الرئيس الايراني محمد خاتمي لتحسين العلاقات لن يكون على حساب الدعم والمساندة الكاملة من دول المجلس لعدالة مطلب دولة الامارات في استرداد جزرها الثلاث المحتلة والوقف الفوري لاية ممارسات ايرانية في الجزر من شانها تكريس الاحتلال وجعله امرا واقعا.واكد التقرير ان تحسين تلك العلاقات بشكل فعلي لن يتاتى دون ان تذعن طهران لصوت الحق وتدرك ان مصداقيتها لدى دول مجلس التعاون ستظل مرهونة باعادة النظر في مواقفها المتشددة من تلك القضية والتسليم ببدء مفاوضات جادة وعملية لتسويتها او احالتها الى التحكيم الدولي ليكون له القول الفصل فيها وإلا فلن يكون امام دول المجلس الا ان تواصل دعم المطلب العادل والتحرك الدبلوماسي لدولة الامارات العربية المتحدة لدى جميع المحافل والتجمعات العربية والاسلامية والدولية من اجل استرداد جزرها المحتلة.

واشار التقرير الى ان الاستجابة الفورية لدعوة الامارات تؤكد مدى تماسك مجلس التعاون لدول الخليج العربية باعتباره جسدا واحدا يستشعر اي عضو فيه ما قد يتعرض له سائر الاعضاء من مخاطر او تهديد.وذكر ان لقاء اليوم في ابوظبي لدول الخليج العربية ياتي لبحث ما تمثله المناورات البحرية والجوية التي بداتها ايران بالقرب من جزيرة ابو موسى من انتهاك صارخ لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة على مياهها واجوائها الاقليمية ومن تمادي النظام الايراني في ممارسات فرض الامر الواقع وتكريس احتلاله للجزر الاماراتية الثلاث، ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، وتجاهله نداءات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وكذلك جامعة الدول العربية الداعية لبدء حوار هادئ ومفاوضات جادة لتسوية هذه القضية او احالتها الى محكمة العدل الدولية للفصل فيها.

واكد التقرير ان انعقاد هذا الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ابوظبي له العديد من الدلالات بالغة الاهمية والتي لا بد ان يعيها جيدا الرئيس الايراني محمد خاتمي ومن قبله المسؤولون الايرانيون ممن يوصفون بالمحافظين المتشددين المحافظين على مفاهيم ومبادئ الثورة الايرانية الاسلامية والذين يعتبرون حتى الآن حجر العثرة الذي يحول دون ان ينفذ الرئيس خاتمي سياساته المعتدلة وبرامجه الاصلاحية التي انتخبته اغلبية الشعب الايراني في منتصف عام 1997 من اجل تنفيذها والتي في مقدمتها استعادة مناخ العلاقات الطيبة وحسن الجوار مع الدول المجاورة على اساس الاحترام المتبادل لسيادة الدول على اراضيها.

اعتقال شاب فرنسي يشتبه في أنه من أنصار بن لادن

الجزائر - لندن : «الشرق الأوسط» - باريس والوكالات

افادت مصادر مطلعة في باريس ان شابا فرنسيا عمره 23 سنة يشتبه في انتمائه الى الجماعات الأصولية المتطرفة القريبة من اسامة بن لادن وضع رسميا قيد الاعتقال الاثنين الماضي.

وقام رجال الشرطة من وحدات مكافحة التجسس الخميس الماضي في مدينة كان (غرب فرنسا) باعتقال دالبد كورتابيه المتحدر من منطقة سافوا في جبال الألب الفرنسي. وذكرت مصادر فرنسية ان التحقيق اظهر ان المتهم قضى اشهرا عدة في الفترة بين العامين 1997 و1998 في معسكرات تدريب تابعة لابن لادن في أفغانستان.

من جهة اخرى قتل شخصان واصيب اثنان آخران في اعتداءين بالجزائر نسبا الى مجموعة اصولية مسلحة قال احد المنشقين عنها انها مدعومة من اسامة بن لادن، حسبما افادت تقارير امس. من ناحية ثانية ادين مسؤول مجموعة للدفاع الذاتي تسلحها الحكومة بالقتل.

وقالت صحيفة «لوماتان» ان عنصرا من فرق الدفاع الذاتي الذين تسلحهم السلطات الجزائرية اوقف عند حاجز اول من امس بالقرب من مدينة البويرة (120 كلم شرق الجزائر) ثم اغتيل بالسلاح الابيض بينما تمكن زميله الذي كان يركب سيارة اجرة من الفرار. وقال احد المنشقين من عناصر هذه الجماعة المسلحة ان المجموعة انشئت بناء على مبادرة من اسامة بن لادن. وجماعة حطاب منشقة عن الجماعة الاسلامية المسلحة التي يتزعمها عنتر الزوابري.

المحكمة العليا البريطانية ترفض الإفراج بكفالة عن أصولي مصري

لندن: محمد الشافعي

رفضت المحكمة العليا في وسط لندن امس الافراج بكفالة عن الاصولي المصري هاني السباعي، الذي يعتقد انه عضو في تنظيم «الجهاد المسلح»، المحتجز في سجن بلمارش على ذمة قضايا الهجرة، عقب اعتقاله في قضية «التحدي» التي شنتها اسكوتلنديارد بالتعاون مع المخابرات البريطانية يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال قاضي المحكمة العليا بعد يوم كامل من المداولات: «انه يخشى من هربه بسبب الضغوط النفسية الواقعة عليه، نظرا لاقتراح الداخلية البريطانية ترحيله الى بلد ثالث او تسليمه الى مصر».

واضاف القاضي: «ان لديه وعودا من الداخلية البريطانية بسرعة النظر في طلب اللجوء السياسي المقدم من السباعي»، مشيراً الى ان البت النهائي في طلب السباعي سيكون يوم 18 مارس (آذار) الجاري. ورأت المحكمة تمديد احتجاز السباعي لمدة اسبوعين في نفس السجن، بعد ان اقلع عن اضرابه عن الطعام، الذي بداه منذ ما يزيد عن الاسبوعين بعد ان تلقى «تأكيدات من الداخلية البريطانية»، عبر محاميته مسز بيرس «بسرعة النظر في طلبه المقدم للحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا».

ويحاكم السباعي المعتقل في لندن غيابيا في مصر امام المحكمة العسكرية العليا في الهايكستب قرب القاهرة، في اطار قضية «العائدون من البانيا»، ضمن 44 متهما يحاكمون حضوريا في هذه القضية التي بدأ نظرها في اول فبراير (شباط) الحالي والتي تشمل اجمالا 107 متهمين من بينهم 63 يحاكمون غيابياً.

ووجهت الى هاني السباعي وزملائه من الاصوليين في قضية «العائدون من البانيا»، تهمة «الانضمام الى جماعة اسست على خلاف القانون وتستخدم الارهاب لتحقيق اغراضها، بهدف تعطيل احكام الدستور» ويواجه السباعي عقوبة الاعدام بسبب هذه التهمة.

ومن جهته أعلن ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، تضامنه مع تظاهرة زوجات الاصوليين المقررة امام 10 داوننج ستريت، مقر رئاسة الوزارة البريطانية، وقال اننا نراقب محاكمات الاصوليين عن كثب. مشيرا الى ان منظمة «انصار الشريعة» اكدت في بياناتها السابقة، ان مداهمات منازل الاصوليين في عملية «التحدي»، التي شهدتها لندن فجر يوم 28 مارس الماضي، كانت بفعل الضغوط الاميركية على الاجهزة الامنية البريطانية.

مبادرة بريطانية من 4 نقاط لخفض ديون العالم الثالث

الهدف تقليص العبء بحوالي 50 مليار دولار بنهاية 2000

لندن: امام محمد امام

كشف جوردون براون وزير الخزانة البريطاني وكلير شورت وزيرة الدولة البريطانية لشؤون التنمية الدولية امس عن خطة من اربع نقاط للمساعدة في تخفيف اعباء الديون بالنسبة للدول الاكثر فقرا في العالم.

جاء ذلك في اجتماع عقد مع ممثلين للاديان المختلفة في بريطانيا من الجاليات المسلمة والهندوسية واليهودية في داوننج ستريت (مقر رئاسة الحكومة البريطانية).

واكد براون وشورت ان تحسين حياة الناس في الدول الفقيرة يحتاج الى تعبئة للمجتمع الدولي من اجل تحقيق هذا الهدف.

واعلن براون وشورت تفاصيل خطة من اربع نقاط لمواجهة اعباء الديون على الدول الفقيرة وهي:

1 - تقليص الديون: يجب ان يكون الهدف هو الالتزام بتقليص ديون العالم الثالث بحوالي 50 مليار دولار بنهاية عام 2000. وان هذا التقليص قد يساعد في تحقيق تغييرات في سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذين يقدمان قروضا كبيرة للدول الفقيرة، وبالتالي تواجه هذه الدول ديونا باهظة لهاتين المؤسستين الماليتين، وتبني مبادرة منهما لتخفيف اعباء الديون على هذه الدول الفقيرة.

2 - زيادة المعونة: لا بد من توجيه نداء للدول المتقدمة لزيادة المعونات التي تقدمها للدول الفقيرة بحوالي 60 مليار دولار بنهاية عام 2000 لمساعدتها في المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية.

3 - تخصيص مليار دولار: على المنظمات غير الحكومية مواجهة هذا التحدي بزيادة معوناتها الى مليار دولار بنهاية عام 2000، وان الحكومة البريطانية ستساعد خلال مشروع هدية الالفية الذي سيسمح للمنظمات الخيرية بالحصول على اعفاء ضريبي في كل 100 جنيه استرليني تجمع كتبرعات لدعم البرامج التعليمية ومشاريع مكافحة الفقر في الدول الاكثر فقرا.

4 - بيع جزء من احتياطات الذهب: يجب دعم مشروع بيع مليار دولار من احتياطيات الذهب لصندوق النقد الدولي لتمويل مشروع تخفيف اعباء الديون بالنسبة للدول الفقيرة.

وقال براون: «ان الحكومة البريطانية ستذهب الى الالفية باهداف محددة ترمي الى مساعدة الدول الفقيرة في تخفيف اعباء الديون عليها ومساعدتها في برامجها التعليمية والصحية والاجتماعية والعمل على رفع مستوى المعيشة بين مواطنيها.

كما انها ستعمل على مساعدة المنظمات الخيرية في اداء عملها الخيري بفعالية اكثر، لا سيما في هذه الدول الفقيرة». واضاف الوزير البريطاني: ان مثل هذه المبادرات والمقترحات يمكن ان تساعد في مكافحة الفقر في الدول النامية. لكن هذا يحتاج الى تعبئة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وحكومات الدول المتقدمة والدول النامية، اضافة الى المنظمات الخيرية والافراد.

وقال: «ان هذه المقترحات يحتاج تحقيقها الى جهد مشترك بهدف مواجهة تحديات الالفية بمحاربة الفقر، بحيث ندخل القرن الجديد ونحن قد خطونا خطوة كبيرة في الغاء الديون ومكافحة الفقر».

الملك الحسن: بدون معارضة جادة لن تقوم ديمقراطية حقيقية

مراكش: علي انوزلا

وصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تجربة التناوب التي بداها المغرب العام الماضي بكونها «نمطا للحكم» عمل المغرب على ركوبه. وتعهد برعاية وانضاج مفهومه الى ان يتبلور على ارض الواقع حتى بلوغ الاهداف التي وضعت له، إلا انه لاحظ ان التجربة بكل ما بعثته من «آمال في النفوس» لن تؤتي اكلها بوجود اغلبية ملتزمة وانما بوجود معارضة جادة، لانه بدون هذه المعارضة «لن يقوم تناوب ولا تعددية ولا ديمقراطية حقيقية».

وقال العاهل المغربي في خطاب وجهه الى الامة امس بمناسبة عيد الجلوس وبثته الاذاعة والتلفزة الرسميتان، ان مهمة المعارضة تتمثل في تتبع العمل الحكومي بالنقد الحازم اليقظ بدون الوقوع في التحامل المغرض، وذلك عن طريق تقديم الحلول البديلة لتدارك مواطن القصور في العمل الحكومي. واشار الملك الحسن الثاني الى ان تجربة التناوب التي نهجها المغرب اصبحت نموذجا يحتذى به وقدوة لغيره من الدول.

وتحدث العاهل المغربي عن تجربة نظام الغرفتين التي وصفها بانها جاءت واعدة لما كان ينتظر منها، اذ برهن هذا النظام الذي نهجه المغرب منذ آخر تعديل دستوري على مدى فعاليته، الا انه طالب المنتخبين الممثلين في كلا الغرفتين المكونتين للبرلمان المغربي، ان «يكونوا اوسع خيالا واوفر ابداعا واكثر حضورا» لان الديمقراطية التي تؤسس هذا النظام «ليست شعارات دعائيا ولا صياغة نظرية، وانما هي ممارسة صعبة المراس اذا لم يساهم فيها كل باحسن ما لديه».

ودعا العاهل المغربي المنتخبين الى تعميق الحوار وتوسيع دائرة التشاور بعيدا عن التعصب الانتمائي والمزايدات الديماغوجية للمساهمة في ترسيخ الممارسة الديمقراطية.

وحدد العاهل المغربي في خطابه الاولويات الكبرى للأمة التي يتعين انجازها على الفور من خلال جدول زمني محدد يبين الكيفيات الكفيلة بتطبيقها. واولى هذه الاولويات كما حددها الملك الحسن الثاني هي اصلاح النظام التعليمي نظرا لطبيعته الاستعجالية الملحة. وفي هذا الصدد اعلن عن تكوين لجنة خاصة عهد اليها بوضع مشروع لاصلاح نظام التربية والتكوين وفق ما ستحدده رسالة ملكية سيوجهها العاهل المغربي الى مستشاره عبد العزيز مزيان بلفقيه الذي عينه رئيسا لهذه اللجنة.

وخاطب العاهل المغربي الشباب المغربي بهذا الخصوص ودعاه الى ان يحافظ على تفاؤله وحيويته وان يظل «عالي الرأس بعيون متطلعة الى السماء واقدام ثابتة على الارض» وان يبتعد عن التشاؤم والاحباط. اما ثاني هذه الاولويات فتتمثل في اصلاح القضاء خاصة في مجالي الاسراع بالبحث والتحقيق والبت في الملفات وتنفيذ الاحكام ومجال الشفافية والنزاهة، وايضا دعم المحاكم الادارية حتى تظل سيادة القانون متحكمة في كل الاعمال الادارية.

وطالب العاهل المغربي الحكومة بالاسراع بعرض القانون الجديد المنظم للمجلس الاعلى للحسابات الذي اصبح ذا صفة دستورية، حتى يعرض على البرلمان ويتم تنصيب المجالس الجهوية (مجالس المناطق) للحسابات.

اما الاولوية الثالثة فحددها العاهل المغربي في تجديد وتحيين آليات اللامركزية في اطار مدونة (قانون) للجماعات المحلية (البلديات) لتقنين الديمقراطية المحلية القائمة على القرب من المواطنين وعلى الشفافية في تدبير شؤونهم، وبارتباط مع هذا الموضوع طالب العاهل المغربي بمواصلة اصلاح الادارة وتحديثها «لجعلها قادرة على الاستجابة للمتطلبات الجديدة للمحيطين الوطني والدولي وللتحولات التي يعرفها دور الدولة، وذلك للقضاء على «البيروقراطية الضاغطة» حسب تعبيره.

وتطرق العاهل المغربي الى مجال التشغيل باعتباره من الاولويات التي ينبغي التركيز على معالجتها، الا انه اكد على ضرورة التمييز بين «العمل المنتج والعمل العقيم».

ولن يتأتى انعاش سوق الشغل من منظور العاهل المغربي إلا بتهيئة الظروف الملائمة للنمو والاستثمار ورفع العراقيل التي تعترض طريقهما، وفي هذا السياق دعا الى وضع مدونة (قانون) عصرية للشغل تتسم بطابع التحفيز وبالضمان المنصف لكل من حقوق الشركاء الاجتماعيين والتزاماتهم.

وربط العاهل المغربي بين النمو الاقتصادي وانعاش الشغل، لذلك دعا الى بذل مجهود اكبر لتشجيع وجلب الاستثمارات المحلية والاجنبية لضمان النمو القوي والمستديم.

وفي السياق نفسه دعا العاهل المغربي الى استخلاص العبرة من تجربة التخصيص التي بداها المغرب منذ سنوات، وقال ان على التشريع الجديد المتعلق بالتخصيص ان يأخذ بعين الاعتبار نتائج التجربة السابقة، وان يضع ضمن اهتماماته فلسفة هذه العملية التي تهدف الى اغناء العاملين في المؤسسات المخصخصة مع الاخذ بعين الاعتبار المتطلبات الحالية للمحيط الاقتصادي الذي ينبغي ان يتسم بالتنافسية.

وقال العاهل المغربي ان «التنمية المستديمة تستدعي تطورا شاملا وعملا مترابطا ومنسقا من لدن كل الفاعلين العموميين والخواص على نحو مستمر».

وبخصوص نظام التخطيط الذي تسهر الحكومة الحالية على انجازه، قال الملك الحسن الثاني انه يجب ان ينبثق من الحوار بين الهيئات المركزية والجماعات المحلية (البلديات) بمختلف مستوياتها دون اغفال القطاع الخاص.

ودعا العاهل المغربي الشعب الى مزيد من التضامن بين افراده، وذكر بعمليات التضامن الاجتماعي التي اشرف عليها ولي عهده الامير سيدي محمد، وقال ان تلك العمليات فسحت المجال امام مشاعر التضامن الاجتماعي لدى المغاربة بصورة عفوية، الا انه قال ان هذه العمليات لا ينبغي ان تبقى رهينة ظروف آنية بل يجب ان تتواصل، لان الامر يتعلق «بمعركة نخوضها بعمق على واجهة جديدة من اجل ضمان عيش راغد لكافة رعايانا الاوفياء» على حد قوله.

وقال الحسن الثاني ان المغرب تنتظره مواعيد حاسمة بالنسبة لمستقبله الاقتصادي، وذكر بهذا الخصوص المفاوضات العسيرة التي تنتظره في اطار اتفاقية الشراكة التي تربطه بالاتحاد الاوربي او بسياق تفعيل التعاون متعدد الاطراف للمنظمة العالمية للتجارة بالنسبة اليه، مشيرا الى ان على المغرب اعداد نفسه جيدا لمواجهة هذا الشريك المتعدد الاطراف.

وذكر الحسن الثاني ما تم في هذا المجال من تقوية للعلاقات الثنائية في غضون العام الماضي مع عدة دول عربية وأجنبية. وقال ان الهدف من تمتين العلاقات على المستوى الاقليمي والعربي هو الوصول الى بناء نظام اقليمي للتعاون يمكن الامة العربية من تبوؤ مكانها بين المجموعات الاقليمية الكبرى، معتبرا هذا الخيار هو الوحيد الكفيل بالحفاظ على هوية الامة العربية في عالم يوشك فيه العامل الاقتصادي ان يفرض حدوده على الخريطة السياسية. إلا انه ربط بناء هذا التجمع الاقليمي باستتباب الامن ووجود الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. واستحضر الحسن الثاني في هذا الصدد فقدان العاهل الاردني الملك حسين الذي وصفه بكونه كان «قائدا عربيا شهما وملكا هماما حريصا على مصالح بلده وامته في مناخ جهوي ودولي لم يكن دائما سهل القيادة».

وتحدث الحسن الثاني عن آخر مستجدات قضية الصحراء الغربية واعاد التأكيد على تمسك المغرب «بكل عزم واصرار بمخطط التسوية الذي اعتمدته الامم المتحدة»، وقال ان التطبيق العادل والمنصف لهذا المخطط هو وحده الكفيل بوضع حد للمراوغات والتأجيلات من قبل من يقفون في وجه التطبيق الحقيقي للاستفتاء. وجدد حرص المغرب على ان لا يحرم اي واحد من ابناء الصحراء من حق ممارسة التعبير عن رأيه ما دام يستجيب للمعايير الخمسة المعتمدة في تحديد الهوية من قبل الامم المتحدة. واعلن عن مساندة المغرب للمجهودات التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة في هذا الاتجاه، وقال ان الخطوات الاخيرة التي شهدها هذا الملف سواء مع الامانة العامة للامم المتحدة او مع المفوضية السامية للاجئين تؤكد حرص المغرب اجراء الاستفتاء وان المغرب «لا يرى سبيلا آخر غير الاستفتاء».

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لدى القائه خطابه بمناسبة «عيد العرش» الذي اذيع امس (أ.ف.ب)

الرئيس اللبناني شدد على استمرار مسيرة التغيير

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود على ان مسيرة الاصلاح والتغيير في لبنان مستمرة «لبناء دولة القانون والمؤسسات والعدالة الاجتماعية والديمقراطية من خلال محاربة الفساد والخروج من المحاصصة والطائفية». وكرر أن قانون الانتخاب الجديد المنوي وضعه «سيكون مساوياً بين الجميع كل المناطق» وأيد فكرة خفض سن الاقتراع من 21 سنة الى 18.

تحدث لحود لدى استقباله وفداً من الطلاب والشبان الذين شاركوا في تحرير بلدة أرنون من الاحتلال الاسرائيلي خلال الاسبوع الماضي، فرحب بهم مشيداً بـ «شجاعتهم وانجازهم الوطني الكبير»، مؤكداً أنهم «يدركون معنى الاستقلال لانهم كانوا مستعدين لبذل انفسهم دفاعاً عن الوطن».

وأكد لحود وقوفه الدائم بجانب الشباب والطلاب «بصفتهم أمل المستقبل في التغيير والدعامة الاساسية في بناء الوطن» مشيراً الى «وجود النية والارادة لبناء لبنان كوطن موحد لجميع ابنائه بعيداً عن الاعتبارات والانتماءات الطائفية» ومشدداً على دعم الدولة للجنوب والبقاع الغربي والاستمرار في مسيرة الاصلاح والتغيير حتى النهاية.

واستمع لحود من الطلاب الى توجهاتهم وأفكارهم حول مجمل القضايا وخصوصاً حول الجامعة الوطنية اللبنانية، فركز على «دور الجامعة في الانصهار الوطني وضرورة رفع مستوى التعليم فيها» وعلى «أن تكون الحياة الجامعية حرة وتضمن حرية التعبير للجميع».

وتحدث لحود عن موضوع الاصلاح والتغيير، فأكد «الاستمرار في المسيرة التي بدأت بخطاب القسم لبناء دولة القانون والمؤسسات والعدالة الاجتماعية والديمقراطية من خلال محاربة الفساد والخروج من المحاصصة والطائفية». وشدد على «ضرورة أن يكون قانون الانتخاب مساوياً بين الجميع في كل المناطق».

وأثار الطلاب مسألة خفض سن الاقتراع من 21 الى 18 عاماً، فأعلن لحود تأييده، لكنه قال ان اقراره لا يكون الا من ضمن الاصول القانونية والدستورية.

موجز

بري: الموازنة اللبنانية ترسلها الحكومة إلى المجلس في أبريل

بيروت - «الشرق الأوسط»: نقل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري عن رئيس الجمهورية اميل لحود الذي التقاه أمس أن مشروع الموازنة العامة للدولة ستتأخر احالته الى المجلس حتى نهاية الاول من ابريل (نيسان). وأكد أن لا ضرر من هذا التأخير طالما أن الانفاق المالي يتم على أساس القاعدة الاثني عشرية.

وأعلن بري أمس أمام النواب في اطار «لقاء الاربعاء النيابي» عن عقد جلسة تشريعية للمجلس يومي الثلاثاء والأربعاء في 16 و17 من الشهر الجاري، لدرس وإقرار جدول أعمال يتضمن عددا من مشاريع القروض.

فضل الله تلقى رسالة من صباح الأحمد

بيروت - «الشرق الأوسط»: تلقى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله امس رسالة من وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح نقلها اليه السفير الكويتي لدى لبنان محمد سعيد الصلال الذي اعرب بعد اللقاء عن تأييد بلاده لحق لبنان في مقاومته المشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقال الصلال «ان العمليات التي توالت خلال الاسبوع الماضي (عمليات المقاومة ضد الاحتلال) رفعت راسنا جميعاً واثبتت ان الحل الوحيد لمشكلة الاحتلال هو الانسحاب الكامل من لبنان بلا قيد او شرط طبقاً لقرار مجلس الامن 425».

«حزب الله» يحذر من عمليات انتقامية إسرائيلية

جنوب لبنان - «الشرق الأوسط»: نبه عضو كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان اللبناني (نواب حزب الله) النائب عبد الله قصير الى «ان تراجع التهديدات الاسرائيلية وعدم قدرة العدو على القيام بعمليات واسعة في لبنان لا يعني على الاطلاق ان المعركة انتهت». واعتبر قصير «ان عمليات المقاومة ستستمر وتتصاعد وستلاحق جميع قادة العدو وضباطه وجيشه ولن يكون امامهم سوى الانسحاب وهم يجرون أذيال الخيبة».

وحذر قصير من «ضربات امنية او انتقامية قد تقوم بها اسرائيل» داعياً «الشعب اللبناني لأن يكون عوناً للمقاومة في كشف كل الدخلاء والعملاء لإسقاط أي محاولة لخرق امني قد تقدم عليه اسرائيل».

الحص وشمس الدين يشكران الملك فهد

بيروت - «الشرق الأوسط»: اعلن سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان أحمد الكحيمي ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وافق على طلب رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص رفع عدد الحجاج اللبنانيين هذا العام الى احد عشر الف حاج.

ووجه الرئيس الحص شكره للمملكة العربية السعودية على تلبيتها طلب زيادة عدد الحجاج اللبنانيين هذا العام. وقال: «ان هذه مبادرة طيبة تجاه لبنان».

الى ذلك، اعرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن شكره العميق لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لموافقته الكريمة على زيادة عدد الحجاج اللبنانيين هذا العام.

القضاء اللبناني يواصل الاستجوابات في قضية «الرواسب النفطية»

بيروت - يوسف دياب: تابع امس المحامي العام المالي القاضي خالد حمود تحقيقاته في قضية بيع الرواسب النفطية فاستمع الى كل من صاحب شركة الطاقة جميل سعيد، وصاحب شركة ميبكو وشركة «سيدر انرجايزر كوربوريشن» اديب بساتنه. وكان القاضي حمود قد تابع تحقيقاته أمس في مكتب مكافحة الجرائم المالية، مع مديري مصفاة طرابلس. وكلف دورية من المكتب المذكور متابعة التحقيق في قضية تسرب النفط من مصفاة الزهراني. واستدعى القاضي حمود الى جلسة اليوم الوزير السابق شاهي برصوميان والمدير العام السابق للوزارة نقولا نصر الذي يتوقع ان يحضر الى لبنان لهذه الغاية.

الحص: ملتزمون نصوص «تفاهم أبريل» وعلى المجتمع الدولي إلزام إسرائيل الانسحاب من لبنان

«المراقبة الدولية» تدعو أطراف النزاع لتخفيف التوتر وحماية المدنيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبدى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ارتياحه الى النتيجة التي انتهى اليها اجتماع المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان، ولاسيما دعوتها الاطراف المعنية بالنزاع في المنطقة الى «تخفيف التوتر ومنع التصعيد» والتقيد بـ «تفاهم ابريل (نيسان)» الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية.

وقال الرئيس الحص تعقيباً على بيان المجموعة في ختام اجتماعها امس، «لم يكن لبنان يوماً سبباً في التوتر او في تعريض المدنيين للاضرار، وهو يؤكد اليوم التزامه تفاهم ابريل، نصاً وروحاً، ويحمل اسرائيل مسؤولية خرقه مرات عدة وتعريض المواطنين للاخطار. أما القضاء الكامل على التوتر فهو في تنفيذ القرار 425، وانسحاب اسرائيل غير المشروط الى الحدود المعترف بها دولياً».

واضاف: «اننا ندعو المجتمع الدولي الى ممارسة الضغط على اسرائيل لحملها على الانسحاب من لبنان وفق ما نص عليه القرار 425 وانهاء احتلالها بعض مناطق الجنوب والبقاع الغربي».

وكانت مجموعة المراقبة الدولية التي تضم ممثلين للبنان واسرائيل وسورية وفرنسا والولايات المتحدة، قد اجتمعت بصورة طارئة مساء اول من امس، في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة اللبنانية المحتلة برئاسة رئيس الفريق الاميركي السفير ريتشارد اردمان واستمر الاجتماع حتى الساعة الثانية فجر امس ودرست فيه خمس شكاوى اسرائيلية، وانتهى الاجتماع الى اصدار بيان جاء فيه: «بالنسبة للشكاوى الاسرائيلية الاربع المتعلقة بمجدل سلم، اقرت مجموعة المراقبة انه خلال فترة 72 ساعة بتاريخ 24-25-99/2/26 أطلقت مجموعة لبنانية مسلحة أكثر من 70 قذيفة هاون من داخل القرية مما يشكل خرقاً للتفاهم. وأقرت مجموعة المراقبة ايضاً أن الاطلاق حصل اثر اكتشاف وملاحقة القوات الاسرائيلية لمجموعة لبنانية مسلحة تقوم بمهمة عسكرية، دعت مجموعة المراقبة لبنان لضمان الا تعرض الاعمال العسكرية المنفذة من قبل المجموعات اللبنانية المسلحة المدنيين للخطر وبهذا الخصوص اخذت المجموعة علماً ببيان الوفد اللبناني ان اجراءات مناسبة قد بوشر بها بخصوص حوادث الاطلاق المذكورة.

وبالنسبة للشكوى الاسرائيلية المتعلقة بمرغليوت، اقرت مجموعة المراقبة أن صاروخي كاتيوشا أطلقا على اسرائيل بتاريخ 99/2/27 من قبل مجموعة مسلحة في لبنان وان احد الصاروخين اضر بمنزل وسيارة في مرغليوت وان الصاروخ الآخر سقط على طريق قرب القرية، مما يشكل خرقاً للتفاهم. دعت المجموعة لبنان لاتخاذ خطوات فعالة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث الخطيرة.

في اطار التوتر الحالي، رحبت مجموعة المراقبة بالتزام الاطراف للتقيد بتفاهم ابريل ولاحظت في هذا الصدد الدور الهام الذي يمكن ان تلعبه المجموعة في حماية المدنيين من خلال تعزيز ضبط النفس المتبادل وتخفيف التوتر ومنع التصعيد. ولتحقيق هذه الغاية دعت مجموعة المراقبة الاطراف لتعزيز تطبيق بنود التفاهم على ضوء مصلحتهم المشتركة في تجنب الاعمال الاستفزازية واحتواء اثر العنف على المدنيين».

منظمة العفو الدولية تحث مرشحي الرئاسة في الجزائر على تبني قضية المفقودين

لندن: نادية مجيد

قبل مشاركة الجزائر اليوم في المنتدى الأوروبي المتوسطي في مالطا، اصدرت منظمة العفو الدولية (مقرها لندن)، امس تقريرين عن ملف «المفقودين» الجزائريين خلال الأحداث التي شهدتها البلاد في السنوات الاخيرة. وسيحضر المنتدى احمد عطاف وزير الخارجية الجزائري، للتحضير للقمة الأوروبية المتوسطية التي ستعقد يومي 15 و16 ابريل (نيسان) المقبل في شتوتغارت بالمانيا.

وقال مصدر جزائري لـ«الشرق الأوسط» ان اصدار المنظمة الدولية التقريرين عشية افتتاح المنتدى، «خطوة ترمي الى احراج الدبلوماسية الجزائرية». وبالفعل، حسب نفس المصدر فقد وجهت المنظمة اول امس، من مكاتبها في المانيا نداء الى الحكومة الألمانية، التي تترأس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، تدعوها فيه الى «الضغط على الحكومة الجزائرية».

واكد احد التقريرين، الذي يحمل عنوان «الاختفاءات: شقوق في جدار الصمت»، ان «بعض «المفقودين» لقوا حتفهم في الاماكن التي كانوا يعتقلون فيها سرا من جراء التعذيب او الاعدامات بلا محاكمة، ولكن الكثير منهم ما زال على قيد الحياة». كما اشار التقرير الذي أورد تفاصيل عديدة حول اكثر من عشرين حالة، الى ان «الضحايا من جميع شرائح المجتمع، يتحدرون من مختلف مناطق البلاد وبينهم الشباب والشيوخ والمهنيون والعاطلون».

وقال جاك اوليفي الناطق باسم المنظمة في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ان «التوقيت طبعا مهم، ويصادف حقا هذا الاجتماع، لكنه قال ان الجزائر سجلت تطورا كبيرا في تعاملها مع ملف «المفقودين». واضاف «هذا، ما يجعلنا نحث اكثر الحكومة والرأي العام الدولي، وخاصة المرشحين لانتخابات الرئاسة الجزائرية على ان تكون قضية هؤلاء، الذين يصل تعدادهم الى 3000 مفقود، ضمن أولويات برامجهم، ليس فقط خلال الحملة الانتخابية، بل التأكد من التزامهم بعدها، بحقوق الانسان في الجزائر، ورفع الغموض عن الاشخاص الذين خرجوا من بيوتهم ولم يعودوا اليها».

وفي هذا الباب، اشار بيان المنظمة الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، الى ان السنة الماضية، «شهدت حركة نشيطة لأهالي «المفقودين» من خلال تظاهرهم امام الهيئات الرسمية، كرئاسة الدولة والبرلمان وقصر الحكومة، مما ساعد على تبني القضية من برلمانيين واحزاب وجمعيات خيرية في الساحة». ولقد سعت السلطات الجزائرية من خلال استقبالها للممثلين عن أهالي «المفقودين» في الاسابيع الماضية، من التخفيف من حدة هذه المسألة، «تخوفا من استغلالها من قبل اطراف دولية كمنظمة العفو الدولية وغيرها من منظمات حقوق الانسان، واستخدامها كذريعة لتمهيد التدخل «في الشؤون الداخلية للجزائر». ورغم التطور الذي شهده هذا الملف الشائك، الذي يأتي ليضاف الى الملفات الساخنة والمعقدة، التي نتجت عن ظروف صراع شرس تعاطته قوات الأمن والمجموعات المسلحة خلال اكثر من 6 سنوات، يؤكد اقارب المفقودين والناشطون المحليون المدافعون عن حقوق الانسان، انه «لم يحرز، حتى اليوم، تقدم في معرفة مكان وجود ابنائهم او أزواجهم»، الامر الذي يترك الملف مفتوحا امام الرئيس المقبل للفصل فيه.

وزير الشؤون القانونية اليمني: تعديل قانون الأحزاب مطلب وجيه.. و«الاشتراكي» لم يغير خطابه السياسي

عبد الله أحمد غانم ينفي في حديث لـ «الشرق الأوسط» وجود أزمة بين الحكومة اليمنية والمعارضة

صنعاء: حسين الجرباني

قال وزير الشؤون القانونية اليمني ورئيس لجنة الاحزاب عبد الله احمد غانم.. ان بعض المظاهر الفوضوية في الحياة السياسية اليمنية بدأت تختفي بعد تفعيل قانون الاحزاب السياسية. واعرب عن اعتقاده، ان الاحزاب في بلاده تشكل الواقع السياسي والاجتماعي في اليمن. ونفى وجود ازمة في علاقات المعارضة مع السلطة وان ما يحدث هو اختلاف في بعض الرؤى، غير انه انتقد في حديث لـ«الشرق الأوسط» بشدة اسلوب بعض الاحزاب في ادارتها للعمل السياسي حيث تبدو وكأنها خارجة عن النظام السياسي الذي يقوم على التعددية الحزبية والسياسية ودعا هذه الاحزاب الى العمل بأسس النظام التي تعمل بها السلطة. واشار الى ان مستقبل الحزب الاشتراكي اليمني قد يتحدد بوضوح بانعقاد الدورة الثانية للمؤتمر العام الرابع في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وانكر ان يكون قد حدث اي تغيير في الخطاب السياسي للحزب الاشتراكي مشيرا الى ان هذا الامر يعود الى هذا الحزب. وحول امكانية تعديل قانون الاحزاب ابدى وجاهة هذا الرأي الا ان لجنة شؤون الاحزاب لا تستطيع ان تعمل الا بالقانون الراهن. ونفى ما يتردد من ان مجلس النواب يقع تحت تأثير السلطة التنفيذية وان المجلس يقوم بمهامه وفقا للدستور وانما ذلك هو شكل من المكايدات السياسية. وذكر ان الازمة التي تعصف بحزب اتحاد القوى الشعبية هي ازمة داخلية وان لجنة شؤون الاحزاب التي يقودها لا تتدخل في هذه التطورات ولا تريد الخوض فيها. وهذا نص الحديث:

● بعد حوالي 9 سنوات من تبني التعددية الحزبية والسياسية كيف تنظر الى الحراك السياسي وهل الاحزاب التي اكتسبت الصفة المشروعة وفقا للقانون تعبر عن الواقع السياسي والاجتماعي للمجتمع اليمني؟

- اعتقد ان الحراك السياسي بدأ ينضج بمقدار الالتزام المتزايد بقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية، ومن خلال اختفاء بعض المظاهر الفوضوية في الحياة السياسية منذ ان بدأنا بتفعيل قانون الاحزاب ولائحته التنفيذية. اذ ان عدد الاحزاب والتنظيمات السياسية التي تمارس نشاطها وفقا للقانون 18 حزبا وتنظيما سياسيا.

واتصور ان هذه الاحزاب والقوى السياسية تشكل الواقع السياسي والاجتماعي بل والاقتصادي الراهن في اليمن. وهذا امر طبيعي لان التعددية السياسية والحزبية دائما ما تكون تجسيدا لرؤى سياسية وعكسا لحراك اجتماعي ولواقع اقتصادي ولطموحات مستقبلية اقتصادية وسياسية واجتماعية.

● هل تعتقد ان الازمة بين السلطة والمعارضة تعبير عن طبيعة النظام الديمقراطي أم انها ازمة مصالح أم انها ناتجة عن برامج سياسية مختلفة تعبر عن رؤى متباينة في بناء النظام بشكل عام؟

- اولا هي تعبير عن نظام التعددية السياسية والحزبية، الذي اصبح نهجا لا رجعة عنه بالنسبة للنظام السياسي اليمني وفي نفس الوقت ايضا تضارب المصالح وهذا الامر لا يمكن اغفاله لانه من طبيعة الحياة. ولكني لا استطيع ان اسمي ما هو قائم بين السلطة والمعارضة انه ازمة، وانما هو خلاف حول بعض الرؤى وعدم الالتزام من جانب قوى المعارضة بالعمل في اطار النظام السياسي القائم وليس من خارجه لان المعارضة هي الوجه الآخر للسلطة في النظم الديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية والسياسية. وينبغي على هذه الاحزاب المعارضة ان تعمل وفقا لنفس أسس النظام السياسي التي تعمل بها السلطة وفي اطارها باعتبارها الوجه المتمم للحكم في النظام الديمقراطي ولكن ما نلمسه احيانا ان بعضا من احزاب المعارضة تتصور انها تعمل من خارج النظام السياسي ولهذا ترفض العمل بآليات هذا النظام، وهي آليات ديمقراطية مقرة دستوريا. واستطيع ان اقول بان احزاب المعارضة يمكن لها ان تستفيد كثيرا في عملها وتطور نشاطها اذا ما التزمت بآليات النظام السياسي الديمقراطي في اليمن.

● ما مدى التزام الاحزاب بقانون الاحزاب؟

- جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية تلتزم بقانون الاحزاب وعندما تحدث مخالفة للقانون الحزبي من اي حزب تقوم لجنة شؤون الاحزاب بتنبيه هذا الحزب او ذاك الى هذا الخطأ او التجاوز لقانون الاحزاب. ويتم الالتزام بمقتضيات ما وجهته اليه لجنة الاحزاب في هذا الأمر.

● وفي سياق الحديث عن النظام السياسي كيف تنظر الى مستقبل الحزب الاشتراكي المعارض في ضوء المؤتمر العام الرابع بدورته الأولى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي؟

- اتصور ان مستقبل الحزب الاشتراكي قد يتحدد بوضوح اكثر بانعقاد الدورة الثانية للمؤتمر العام الرابع في نوفمبر المقبل.

● ابدى المؤتمر الشعبي العام رفضه بالغاء القرارات الصادرة ضد مجموعة من قيادات الاشتراكي السابقين وشمولهم بالعفو العام لماذا هذا الرفض؟

- في الحقيقة ان وجهة نظرنا حيال ما ذكرت قد اعلناها في المؤتمر الشعبي العام من قبل، فلا يمكن تبرئة اشخاص ادانهم القضاء.



عبد الله أحمد غانم

● يعتقد البعض ان من افرازات المؤتمر العام الرابع للاشتراكي بداية التغيير في خطابه السياسي ماذا تستم حيال هذا؟

- انا شخصيا لم المس هذا التغيير في الخطاب السياسي للحزب الاشتراكي بل على العكس يلاحظ من خلال هذا الخطاب السياسي للاشتراكي ان المفردات والمنهج والاسلوب هي نفسها التي كان يستخدمها من قبل عقد دورته الأولى في خطابه القديم دون تغيير وهذا الأمر يعود الى الحزب الاشتراكي وهذا شأنه.

● ماذا عن أزمة حزب اتحاد القوى الشعبية؟

- أزمة هذا الحزب هي ازمة داخلية ونحن في لجنة شؤون الاحزاب لا نتدخل في هذه الازمة ولا نريد الخوض بشأنها.

● كان هذا الحزب على وشك ان يحصل على شهادة الايداع من لجنة الاحزاب للاستمرار في النشاط ما حقيقة ذلك؟

- هذا الأمر راجع لحزب اتحاد القوى الشعبية نفسه لانه لم يتابع استكمال ما تبقى من اجراءات كما ان المعنيين بهذا الشأن لم يعيدوا الى لجنة شؤون الاحزاب الكشوفات وفقا للترتيب وللنظام المتبع لقاء منح اي حزب او تنظيم شهادة الايداع سواء للاستمرار في النشاط او البدء بالنشاط الحزبي وفقا للقانون الحزبي النافذ.

● احزاب المعارضة تصف لجنة الاحزاب بالانحياز لحزب السلطة ما ردكم؟

- هذا النقد المزعوم تعرضت له اللجنة منذ فترة، من يقولون مثل هذه المزاعم لا يملكون دليلا واحدا، وهذا الكلام قيل من قبل ولربما انه قد لا يكون الاخير.

● من احزاب المعارضة من يرى ادخال تعديل على قانون الاحزاب خاصة بالنسبة للدعم المالي الحكومي القاصر على الاحزاب الممثلة في مجلس النواب ما مدى قبول هذا الامر في لجنة شؤون الاحزاب؟

- هذا المطلب وجيه. ولكن نحن في لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية لا نستطيع ان نعدل القانون. فالقانون لا يملك تعديله سوى مجلس النواب. وكما اننا في هذه اللجنة لا نستطيع الا ان نلتزم بالقانون النافذ في الوقت الراهن وهو ينص على توزيع الاعانة الحكومية للاحزاب وتبلغ خمسمائة مليون ريال اذ يتم توزيعها بحسب نصوص القانون الذي حدد 25% من هذه الاعانة لجميع الاحزاب الموجودة في مجلس النواب بالتساوي بغض النظر عن عدد المقاعد التي يمثل كل حزب في البرلمان اما الـ75% فانها توزع بين الاحزاب في مجلس النواب وفقا لنسبة عدد الاصوات التي حاز عليها مرشحو كل حزب بشرط الا تقل عن 5% من مجموع الاصوات الانتخابية في الجمهورية اليمنية.

● لوحظ ان شخصيات تزعم انها غير حزبية اعدت مشروعا للحكم المحلي من خارج مجلس النواب ما مدى مشروعية هذا الأمر؟

- لا يستطيع ان يتقدم بمشروع قانون الى مجلس النواب سوى الحكومة او العدد المذكور في الدستور من اعضاء مجلس النواب وبالتالي فان اي مشروع لاي قانون يتم اعداده من خارج قناتي مجلس الوزراء او مجلس النواب فلا اتصور ان من الممكن ان يقبل او يتم مثل هذا الأمر.

● يقال ان السلطة التنفيذية تؤثر على اداء مجلس النواب خاصة ان الحزب الحاكم يمتلك الاغلبية الكبيرة في البرلمان ما ردكم؟

- هذا الطرح غير واقعي، ولا يوجد شيء من هذه العلاقة بين الحكومة والبرلمان. وهذه المزاعم هي من اشكال المكايدات السياسية. فالبرلمان يقوم بوظيفته بحسب النصوص الدستورية ويمارس دوره التشريعي والرقابي. وعلاقة الحكومة بالمجلس هي علاقة جيدة واذا ما حدثت بعض الخلافات فهي في اطارها المشروع وتتم معالجتها بموجب النصوص الدستورية المنظمة للعلاقة بين مجلس النواب والحكومة.

● البعض يعتقد ان ذلك التأثير يرجع الى الاغلبية الكبيرة لحزب المؤتمر الشعبي مستندا اليها بدرجة أساسية؟

- من حق كل حزب له قاعدة جماهيرية واسعة ويدخل الانتخابات النيابية ويلتزم بالدستور والقانون ان يحصل على الاغلبية في البرلمان والتي تعطيه الحق بان يشكل الحكومة. هذا هو الذي يستقيم مع اصول الديمقراطية المعروفة. فوجود اغلبية برلمانية امر طبيعي. وبالعكس الامر غير الطبيعي ويوجد الازمات السياسية هو عندما لا توجد لدى حزب من الاحزاب اغلبية كافية تمكنه من تشكيل الحكومة ومن تطبيق سياسته المعلنة في برنامجه الانتخابي.

● توجد علامة استفهام حول عدم تقديم مشروع اقرار الذمة لمسؤولي الدولة الكبار وكذلك قانون الحكم المحلي؟

- مشروع قانون براءة الذمة لا يزال معروضا امام مجلس النواب وكذلك مشروع قانون السلطة المحلية هو لدى لجنة الادارة المحلية في مجلس النواب. وهذه اللجنة تتابع استكمال تقديمه الى البرلمان لمناقشته في الدورة البرلمانية المقبلة.

● تجري الخطوات الاجرائية لقانون الانتخابات رغم ادخال بعض التعديلات عليه في 1996 قبيل الانتخابات السابقة ما هي دواعي هذا الاجراء الان؟

- لقد جرى تعديل قانون الانتخابات في 1996 وما يجري الان في هذا الامر من تعديل يتم على ضوء تجربة انتخابات ابريل (نيسان) 1997 وبوضع الملاحظات للمراقبين المحليين والدوليين ومن ثم دراسة التجربة المذكورة تم استخلاص عدد من الاجراءات التي من شأنها تطوير النظام الانتخابي في البلاد وعلى هذا الاساس تتم الآن مناقشة التعديلات التي ستدخل على قانون الانتخابات بعد ان وافقت الحكومة عليها واحالتها الى مجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية المتبعة في مثل هذا الأمر.

● هل هذه التعديلات جوهرية؟

- بعض هذه التعديلات جوهرية ومنها على سبيل المثال الانتقال من نظام القيد والتسجيل للناخبين القائم حاليا على اللجان المؤقتة الى نظام القيد والتسجيل لقوائم الناخبين مستقبلا بشكل دائم وذلك بانشاء مكاتب فرعية للجنة العليا للانتخابات في كافة الدوائر الانتخابية. فضلا عن بعض هذه التعديلات تتركز على ضبط عملية الفرز لصناديق الاقتراع وتفادي السلبيات التي حدثت في الانتخابات النيابية السابقة بحيث يتم فرز اصوات كل صندوق من أصوات المقترعين في نفس المكان الذي جرت فيه عملية الاقتراع.

كما ان هذه التعديلات سيتم ادخالها في عدد من ابواب وفصول القانون الانتخابي وعلى الاخص ما يتعلق منها بالانتخابات المحلية التي كانت غير مغطاة بدرجة كافية في القانون الراهن.

● ما احتمال ان تجرى الانتخابات الرئاسية والمحلية في وقت واحد؟

- هذا الاحتمال لا استطيع ان اؤكد عليه.

● تنفذ وزارة الشؤون القانونية اصلاحات تشريعية في ما هو قائم من قوانين الى اين وصلت هذه الاصلاحات؟

- نحن في وزارة الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب قطعنا شوطا كبيرا في هذا المجال وقد انتهينا تقريبا وبشكل كامل من عملية المسح التشريعي وتم تعميم هذا المسح وتجري حاليا عملية التقييم للقوانين التي صدرت في السابق والتي لم تعد تنسجم مع التعديل الدستوري الذي جرى في عام 1994 من اجل اجراء التعديلات القانونية والضرورية على تلك القوانين في سبيل ان تكون منسجمة مع التعديل الدستوري المذكور.

● ما هي عليه العلاقات الراهنة بين المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح؟

- العلاقات مع حزب التجمع اليمني للاصلاح هي علاقات جيدة وتتطور هذه العلاقات باستمرار ولا توجد مشكلة في هذا الجانب. ولكن تظل لكل حزب رؤاه وله مواقفه واي خلاف في هذا الموضوع او ذاك لا يفسد للود قضية بين الحزبين.

● باعتبارك عضوا في اللجنة الخاصة بترسيم الحدود البحرية مع اريتريا الى اين وصلت هذه الجهود؟

- لا تزال الجهود مستمرة من اجل الانتقال الى المرحلة الثانية لحل النزاع بيننا وبين اريتريا بشأن الحدود البحرية وقد تم تحديد المواعيد اللازمة لتقديم المذكرات من كلا البلدين امام هيئة التحكيم الدولية المختارة من الدولتين. وبعد ذلك سيتم تحديد المواعيد النهائية للمرافعات الشفوية النهائية في هذا الامر ثم بعد ذلك تصدر هيئة المحكمة الحكم في هذا النزاع مع دولة اريتريا.

Addis Tribune — TIMES — الوطن — The Daily Telegraph — THE INDEPENDENT — السفير — Daily Mail — Le Monde

هل يبتسم الحظ لأول مغنية سوداء في تاريخ موسيقى «الكانتري»؟

صرافة صغيرة في بلدة صغيرة لكن أحلامها ليست صغيرة

بيفرلي ايليس صرافة صغيرة في بنك صغير في بلدة صغيرة بولاية مسيسيبي. لكن المؤكد ان احلامها ليست صغيرة. كانت تغني في الحفلات الخاصة في البلدات الواقعة في حوض المسيسيبي، حين اكتشفت انها تحب الغناء على نمط موسيقى الريف الاميركي (كانتري).

كانت تريد بشدة ان تصبح مغنية كانتري. الا ان ذلك كان مستحيلا، فهي ام وحيدة تعيش في بلدة تبعد عن مدينة ناشفيل، عاصمة موسيقى الكانتري اكثر من 6 ساعات، وبلا نقود تقريبا، ولا حتى علاقة باي من شركات الانتاج الموسيقي. والاهم من ذلك كله انها سوداء، ولا توجد مغنية سوداء على الاطلاق في تاريخ موسيقى الكانتري.

فردريك كلارك، مليونير ومحامي مساعدات قانونية، حقق ربحا كبيرا عام 1997 بفضل تسوية توصلت اليها ولاية مسيسيبي مع شركات التبغ. شاهد بيفرلي تغني في حفل تكريم عمه الذي انتخب عمدة لبلدة دورانت بولاية مسيسيبي وعدد سكانها 3 آلاف نسمة. وقرر القيام باي شيء، من اجل تحويل بيفرلي الى مغنية كانتري، بما في ذلك المغامرة بعدة ملايين من ثروته الجديدة.

الا ان كلارك لا يملك اي خبرة في مجال الموسيقى. وعليه ان يتغلب على العقبات العنصرية سواء الحقيقية ام غير الحقيقية. وليس هذا فقط بل انه يتحدى شركات الانتاج بتأسيسه شركة انتاج خاصة به. وهذا في الوقت الذي تتخلى فيه الشركات عن مغنيها وموظفيها لأن فترة ازدهار موسيقى الكانتري في اوائل التسعينات بدأت في الانحسار.

ويشكك العديد من كبار المسؤولين في شركات الانتاج في نجاحه. فقد قالوا ان اموال كلارك وحدها لن تضمن النجاح، وقالوا: «انفقنا الملايين في محاولة انجاح عمل فني. لكن عملنا يعتمد على العلاقات».

الا ان كلارك يعتمد على مجموعة المساعدين الذين اختارهم والقناعة ببيفرلي وثروته الضخمة. وقال انه شاهد بيفرلي تغني اغاني دينية، واتصل بأمها وعلم انها ترغب في غناء موسيقى الكانتري. ولم يتمالك نفسه وقال لها: هل تمزحين؟! انها سوداء».

وبالرغم من تحذيرات المتخصصين بانه من المستحيل نجاح مغنية كانتري سوداء، فقد اصر على رأيه. ومضى بعض الوقت قبل اقتناع بعض من المتخصصين بالمغامرة، وأعد كلارك وبيفرلي ومنتج اغان يدعى مايك دانيل، البوما موسيقيا لها.

وعندما علم كلارك ان الامر سيستغرق 3 سنوات لحصول بيفرلي على عقد وتسويق الالبوم، قرر تشكيل شركة اسطوانات خاصة. وتم التغلب على البيروقراطية وبدأ في توزيع الاسطوانة التي وصلت الى الترتيب 500 في قائمة المبيعات.

كلارك اكد انه لن يغلق شركة الاسطوانات اذا لم تنجح بيفرلي. ربما يمكنه الانفاق على شركة خاسرة. فقد كان ضمن فريق من المحامين الذين واجهوا شركات التبغ في الولاية وحققوا تسوية بلغت 4,1 مليار دولار. وحكم القاضي للمحامين باجر بلغ 1,4 مليار دولار. ويمكن ان يصل نصيب كلارك اذا تم تقسيم المبلغ بالتساوي الى 16,7مليون دولار. ويرفض كلارك دائما الافصاح عما حصل عليه، ولكنه يقول ان نصيبه يسمح له بعدم العمل مرة اخرى.

صحيفة «يو. إس. ايه توداي» (اميركا)



Daily Mail

الحدث الرئيسي الذي خرجت به الصحف البريطانية ـ الشعبية منها خاصة ـ هو مقتل 6 من السياح الغربيين اختطفهم متمردو الهوتو الروانديون في ادغال بويندي بين اوغندا والكونغو، مع 17 آخرين. وكان السياح يقتفون آثار نوع نادر من الغوريلا يعيش في منطقة محمية هناك وبين السياح بريطانيون واميركيون ونيوزيلنديون واستراليون وكنديون اوردت الصحف حكايات الناجين منهم مفردة مساحات كبيرة لصورة هذا المتمرد وساطور الموت الذي يحمله، مثلما فعلت «ذي ديلي ميل» هنا

قصاصات

تسوية خارج المحكمة

زعم عازف الايقاع السابق في (فرقة البوب البريطانية) «اوازيس» انتصاره في الدعوى القضائية التي رفعها على الفرقة بسبب طرده منها عام 1995. وقال توني مكارول ان قرار الفرقة هذا «انتهك العقد الموقع بينهما». وطالب بنسبة 20 في المائة من عائداتها ـ اي ما يقدر بما بين 10 ملايين جنيه (استرليني) الى 18 مليونا. يذكر ان عرضا بتسوية خارج المحكمة قدم لمكارول قبل انعقاد جلسة المحكمة بدقائق. واطلع محاميه القاضي في بدايتها ان فريق محامي الفرقة «قدم عرضا معقولا لتسوية القضية خارج المحكمة» وان موكله قبله.

صحيفة «ديلي تلجراف» (بريطانيا)

21.6 مليون دولار فاتورة هاتف جوال

مسلسل الأخطاء الرقمية في فواتير الهاتف الجوال لا يزال مستمرا، وآخرها وصل الى احد السعوديين في محافظة الخرج، احدى محافظات منطقة الرياض، اذ بلغت قيمتها 81 مليون ريال (21,6 مليون دولار). المواطن الذي كاد يفقد عقله من شدة الصدمة توجه الى احد مكاتب شركة الاتصالات السعودية للتأكد من الكارثة التي وقع فيها، وبعد مراجعة الموظف اكتشف ان قيمتها تبلغ 1400 ريال (373,3 دولار) ومن شدة فرحه قام بتسديدها فورا، ولسان حاله يقول: «قاتل الله الكومبيوتر».

صحيفة «عكاظ» (السعودية)

أصل الأكراد

حوالي 30 مليون كردي منذ قرون بعيدة يعيشون في منطقة موزعة بين اربع دول تركيا ايران العراق وسورية اضافة الى عدد آخر في دول اوروبا. جميعهم يتكلمون لغة واحدة ويعتنقون ديانة واحدة (الاسلام) وليسوا أتراكا او عربا، والحضارات القديمة تفرقهم عن الشعوب الأخرى في تلك المناطق. وتقول الرواية انه قبل حوالي 3 الاف عام ومن الشرق اتجهت قافلة من حوالي 400 فتاة عذراء الى معبد سليمان. ولكنهن ضعن في احد الجبال التي خرجت من كهوفها جماعات من الجن اغتصبوا العذارى اللواتي انجبن فيما بعد الاكراد. ولكن من المعروف ان الاكراد لهم حضارتهم ويتفاخرون بعظمائهم بما فيهم صلاح الدين الذي هزم الصليبيين باسم الاسلام.

صحيفة «نوفي ليست» (كرواتيا)

سافر... تاه... ثم عاد

عثرت الشرطة (الاميركية) على تلميذتين ـ من بين 32 تلميذا كانوا في برنامج تبادل مدرسي ـ اختفتا قبيل الصعود الى الطائرة المتجهة بهم الى بكين امس. وعثرت الشرطة عليهما في منزل في كوفينا، على بعد 25 ميلا الى الشرق من لوس انجليس بفضل بلاغ وصل اليها. وكان 14 تلميذا و18 تلميذة في زيارة مدرسية الى لوس انجليس لدراسة اللغة الانجليزية في كلية ريدلاندز. ولدى وصولهم المطار الدولي تقدم منهم عدة رجال آسيويين حملوا امتعتهم وجوازات مرورهم واستقلوا معهم عددا من السيارات. وقال شهود العيان ان جميع التلاميذ تصرفوا بمحض ارادتهم على ما يبدو.

صحيفة «هونغ كونغ نيوز» (هونغ كونغ)

وزير الصحة المصري متهم

اتهم الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة بعدم الرد على نواب الشعب، مشيرا الى ان سلطة البرلمان لم تقتصر على سن القوانين او الموافقة على الميزانية او مناقشة بيان للحكومة او اقرار الضرائب بل امتدت سلطته الى اكثر واهم، وهي ممارسة البرلمان لمراقبة السلطة التنفيذية (الحكومة) مراقبة تامة وشاملة. جاء ذلك خلال اتهام النواب وزارة الصحة باهدار صحة المرضى من خلال تلوث الدم مما اصاب المرضى بالايدز، وتعهد الدكتور اسماعيل سلام بتوفير الدم للمرضى والمصابين في الحوادث عن طريق التبرع الشرعي واغلاق الباب أمام سماسرة الدم.

صحيفة «الأهرام» (مصر)

صداع في الأرض المقدسة

رأي

احتفالات عام 2000 في اسرائيل والاراضي الفلسطينية ستبلغ ذروتها في عيد الميلاد المقبل الذي سيكون يوم جمعة. وهو يوم مقدس للمسلمين. اما اليهود، فالسبت عندهم يبدأ من ساعة الغروب يوم الجمعة الى الغروب من يوم السبت. لذلك فإن الاصوليين من الطرفين قد يرغبون في الا تجري الامور بسلام على الاقل، خصوصا الاصوليين في اسرائيل، فقد بدأوا التلويح بذلك منذ الآن.

ويقول اورلي دورون، المتحدث باسم وزارة السياحة الاسرائيلية، ان وفدا من الاصوليين الاسرائيليين زاره الاسبوع الماضي، وبلغ النقاش اشده، الى درجة اضطرت وزير السياحة، موشي كتساف، الى التدخل لفض المشكلة. فقد رفض الوفد المتشدد ان يستوعب معنى هذه الاحتفالات. وقال ان على اسرائيل ان تراعي ديانتها اولا، وقبل الطمع في اربعة ملايين زائر ديني وما سينفقون. وقال عضو في الوفد ان «من العار على اسرائيل ان تنظم احتفالات تقع يوم السبت».

اما في الجانب الفلسطيني، فالحالة لا تبتعد كثيرا عن بركان له موعد مع 25 ديسمبر (كانون الاول) لينفجر. ففي ذلك اليوم يبدأ عيد الميلاد. وفي ذلك اليوم ايضا سيصلي المسلمون صلاة آخر يوم جمعة في القرن العشرين، وهي مناسبة لتأكيد الذات الايمانية المهددة باحتفالات ضخمة سيحضرها بابا الفاتيكان وزعماء كثيرون.

الاصوليون في الطرف الاسلامي لم يقوموا باي اعمال ارهابية وسط المدنيين منذ زمن طويل، سواء داخل اراضي السلطة الفلسطينية، او اسرائيل. لذلك فنحن نتوقع الاسوأ في عيد الميلاد المقبل، كان يقوموا بتفجير سيارة قرب الحشود التي ستوجد هناك قبل يوم او يومين من العيد.

ولا ننفي ان هناك اصوليين مسيحيين ايضا، كالجماعة التي احبت ان تدخل الى ملكوت السماء بالقوة، حين ارادت الانتحار الجماعي قبل شهر في القدس. سيكون هؤلاء هناك ايضا عبر اشخاص آخرين، وقد ينتحرون افرادا وزرافات، او يقتلون بعضهم بعضا.

ولا تملك اسرائيل وسائل كافية لضمان امن 4 ملايين زائر، منهم شخصيات مرموقة. اما الفلسطينيون فلا يملكون ما يضمن الامان على الاطلاق، وبالكاد يحصلون على ما ياكلون، فما الحل لهذا الخطر الذي ينتظر 4 ملايين شخص منا؟

لا ندعو الى تدويل المزارات المقدسة في الاراضي المقدسة، والا فستقوم علينا الدنيا من مسلمين ويهود بالتأكيد. لكننا ندعو على الاقل الى تدويل احتفالاتها، فمن سلبيات هذا الزمان المؤسفة، ان نطير 15 ساعة بالطائرات لنحتفل بمناسبات لا يحتفل معنا فيها من قد يشكل المتطرفون منهم الخطر علينا. نطير 15 ساعة لنلتقي بمسببات توجع الرأس، لنا ولإسرائيل وللفلسطينيين المسلمين، لاننا جميعا في خندق واحد خوفا من الاصوليين.

صحيفة «لا رينوفاسيون» (المكسيك)

قصة رجل منحوس

jornal da tarde

لو نظم أحدهم مسابقة لاختيار انحس رجل في العالم، فقد لا يجد افضل من سمسار البورصات، البريطاني ادوارد بنتلي، فهو الانحس على الاطلاق.

بدأت اولى خطوات النحس في حياة بنتلي العملية، عندما خسر آلاف الجنيهات الاسترلينية في استثمارات فاشلة هنا وهناك. ولم ير حلا الا في تنفيذ «فكرة» يعوض بها الخسارة، عبر المغامرة باموال سرقها من الزبائن، وقيمتها 64 الف جنيه استرليني (ما يزيد قليلا على 100 الف دولار).

ذات مرة ـ وكان ذلك في صيف العام الماضي ـ سافر بنتلي الى مونتي كارلو في الجنوب الفرنسي، حاملا 96 الف دولار، راغبا ان يحصل من الكازينو على اذن بأن يراهن بها كلها على اللون الاحمر في الروليت، مما يعني ان نسبة الربح كانت 50 في المائة تقريبا لأن الروليت تحتوي على 36 رقما، منها 18 رقما احمر و18 اسود.

فإذا حالفه الحظ ضاعف المبلغ، او خسره اذا استقرت الكرة على اي رقم لونه اسود. لكن ادارة الكازينو اعلمته بانه من غير المسموح المراهنة مرة واحدة على اي لون من اللونين باكثر من 10 آلاف دولار. فعاد بنتلي الى لندن خائبا، دون ان يحقق حلمه.

ثم قرر ان يراهن في سباقات الخيل. فاشترى كتبا ومجلات متخصصة، وبدأ في دراسة المراهنات وشروط السباقات. ثم بدأ يطالع الصحف اليومية ليتعرف منها الى اخبار كل حصان، حتى الم بكل البديهيات والضروريات. ثم راهن بمبلغ 18 الف دولار مرة واحدة على حصان، اشارت التقديرات الى انه سيكون الفائز بالسباق العام. الا ان الحصان حل في الدرجة الثالثة في نهاية السباق.

وعلم بنتلي انه لا مجال امامه في عالم الكازينوهات وسباق الخيل، فعاد الى البورصات ليشتري ويبيع الاسهم بطريقة المراهنات. فاشترى سندات تجارة آجلة، باكثر من 60 الف دولار، املا ان يضاعف المبلغ عدة مرات،لو انخفض مؤشر بورصة «فاينانشال تايمز ـ 100»، لكنه ارتفع، وخسر بنتلي 42 الف دولار على الاقل.

احتار ماذا يفعل، بعد ان وجد ان من الصعب عليه استعادة خسائره بالمراهنة في الكازينوهات او سباقات الخيل والبورصات، فقرر الانتحار. وحاول تحقيق ذلك بعدة طرق منها واحدة جديدة: قاد سيارته واطلق لها العنان نحو واد لتقع فيه. الا انها هوت الى بحيرة صغيرة، فهرع اليه الاهالي و«انقذوه».

كرر المحاولات، ولكن من دون جدوى دائما، الى ان اوقفته الشرطة مرة، وهي تظن انه كان يقود سيارته بسرعة تزيد عن الحد المسموح، بينما كان هو يحاول، في واقع الامر، ان يجد واديا آخر ليهوي فيه. وفي مخفر الشرطة اعترف بكل شيء، قائلا ان المال المسروق «بدأ يتحول الى مسرحية هزلية في حياتي».

الحظ الوحيد الذي يبدو انه حالف بنتلي كان قرارا من القاضي، مايكل تيلر، الذي الغى الحكم بسجنه 15 شهرا، لسرقته 64 الف جنيه من زبائنه. وقال القاضي في تبرير الغائه للحكم «يبدو ان بنتلي يمر بحالة اكتئاب. لذلك لن ينفذ الحكم فيه». ثم التفت اليه وقال له: «لقد وصفت لنا ما حدث معك بطريقة كوميدية، ونحن نراها مأساة».

واجاب بنتلي: «المأساة هي الغاء الحكم بالعقوبة يا حضرة القاضي. ماذا سأفعل خارج السجن؟ لا مكان لي في هذا العالم، من اجل ذلك اطلب تنفيذ الحكم بسجني، فليس لي غيره». الا ان بنتلي فشل في الحصول حتى على هذا.

صحيفة «جورنال دا تاردي» (البرازيل)

هل انتهى كابوس باراك التلفزيوني؟

הארץ

في اللحظة التي اعترف فيها (زعيم حزب العمل الاسرائيلي) ايهود باراك ان نتنياهو افضل منه اداء تلفزيونيا، انزاح عبء ثقيل، ليس عن كاهل باراك، وانما عن كاهل الحملة الانتخابية كذلك.

ويبدو ان ظهور باراك على شاشة التلفزيون واعترافه في ذلك اليوم لا يزال عالقا في اذهان انصار حزب العمل. اذ منذ ذلك الحين لم يعد هؤلاء يشدون شعرهم تعبيرا عن التوتر كما لم يعودوا يفكرون في الاستسلام كلما ظهر زعيمهم على الشاشة. وربما يكون الكابوس قد انتهى، لكن ذلك لا يعني عدم عودته.

مع ذلك ظل باراك يملأ شاشات التلفزيون بنوع مختلف من الطاقة حتى بعد حديث داليا ايتزيك وعوزي بارام عن فشله تلفزيونيا. لم يعد يرى من باراك سوى صورة ظله عندما يتحرك، بقامته القصيرة ووجهه المبين، وسط الشركاء المحتملين في مشروع «اسرائيل الواحدة».

وفي مختلف المناسبات ظهر يوسي بيلين وشلومو بنامي وبنيامين بن اليعازر وحاييم رامون (من زعامات حزب العمل) على شاشات التلفزيون وتمكنوا من جذب المشاهدين مع استغلال الوقت المخصص للبرنامج في قضية ذات قيمة تمثلت في وضع اللمسات الاخيرة على حركة واسعة ولم يشاركوا في مقابلة استفزازية في برنامج مسائي تلفزيوني للنقاش السياسي.

لم تكن الحادثة الاخيرة هي الاولى بالنسبة لباراك وظهوره بتلك الصورة في التلفزيون، فقد ظهر من قبل الى جانب حاخام يدعو الى جنس مباح في اليهودية وذلك في برنامج دان شيلون الاسبوع الماضي (آخر مرة يستخدم فيها باراك التبشير من خلال شاشة التلفزيون قبل عزوبته الجديدة).

لم تظهر صرخات استغاثة في الشارع هذا الاسبوع عندما توقف باراك عن احراق نفسه على شاشات التلفزيون بين الحين والآخر.

وعلى العموم فإن المشاهدين بداوا يفقدون الرغبة في الدراما السياسية، كما ان ادمان مشاهدة التلفزيون سجل تراجعا. وذلك عقب فترة مشاهدة واسعة النطاق.

وحتى الآن ركزنا الاهتمام على الجزء الاولي من الحملة. غير ان المعركة بدأت، الآن بعد ان فرغت الاحزاب من ترتيباتها الداخلية. ستنتقل هذه المعركة الى شاشات التلفزيون التي ستعرض من خلالها على المشاهدين الشعارات التي استهلكتها تماما هذه الاحزاب. حزب العمل سيطرح تقسيم القدس كما ان زعيم كل حزب سيبشر بفوز حزبه.

ومن الآن فصاعدا سيتخلى حزب العمل عن نصوصه القديمة ويركز على السؤال غير الاساسي، والمهم في الوقت نفسه: هل تريدون نتنياهو لفترة اربع سنوات اخرى؟

صحيفة «هارتس» (اسرائيل)

مدير بنك البورصة الروسي السابق لاجئ في الولايات المتحدة

СЕГОДНЯ

اتخذت السلطات الأميركية قرارا مثيرا منحت بموجبه الكسندر كونانيخين (32 عاما) المدير العام السابق لبنك البورصة الروسي حق اللجوء السياسي. وبهذا يكون اول رجل اعمال روسي كبير يحصل على وضع لاجئ سياسي. ويذكر ان كونانيخين متهم باختلاس مبلغ 8,1 مليون دولار. واصدرت النيابة العامة الروسية امرا بالقاء القبض عليه ولم يلغ هذا الامر حتى الآن.

بدأت الخلافات في بنك البورصة الروسي في سبتمبر (ايلول) 1992، واقصي كونانيخين عن منصبه. وعلل مجلس ادارة البنك قراره بأن كونانيخين «استغل لمصلحته الخاصة الاموال العائدة الى المساهمين والمودعين والزبائن». اما كونانيخين نفسه فقد وصف البنك بانه «عصابة من المافيا تضم رجال «كيه جي بي» وجهاز الامن الاتحادي سابقا وحاليا». وبعد ذلك غادر البلاد في لحظة خاطفة الى المجر اولا، ومنها انتقل الى الولايات المتحدة.

ونظرا لاثبات مشاركة بعض ضباط جهاز الامن في نشاط البنك فقد بدأت النيابة العسكرية العامة تحقيقا في الامر. وبعد ذلك خلصت الى استنتاج مفاده ان «يد كونانيخين غير نظيفة». وانضمت الى التحقيق النيابة العامة الروسية. وطبقا لمعطيات يناير (كانون الثاني) 1992 فقد تسلم مدير البنك السابق قرضا بمبلغ 5 ملايين دولار بموجب عقد مع احدى الشركات المجرية. لكن سرعان ما انتقل المبلغ الى الحساب الشخصي لكونانيخين في احد بنوك بودابست.

علاوة على ذلك وطبقا لمعطيات التحقيق فقد عمد كونانيخين في اغسطس (آب) عام 1992 الى تحويل مبلغ 3,1 مليون دولار الى حسابه في احد بنوك سويسرا بموجب عقد ائتمان مزيف مع شركة لا وجود لها باسم «انترناشونال انفيستمنت اسوسييشن فور يوروب ليمتد».

واثبت رجال النيابة العامة ان كونانيخين يعيش مع زوجته يلينا جراتشوفا في الولايات المتحدة. فارسلوا طلبا الى هناك باحتجاز مدير البنك الهارب. وبعد فترة من الوقت ادخل كونانيخين السجن الأميركي. فقد احتجزته مصلحة الهجرة الأميركية بتهمة «الوجود في الولايات المتحدة بصورة غير شرعية». ولكن بعد مرور عدة اشهر استطاع محاموه اثبات براءته وخرج من السجن، واقام دعوى مقابلة ضد هيئة القضاء الأميركية.

وطالب كونانيخين بدفع تعويض قدره 100 مليون دولار وبمنحه اللجوء السياسي. وقد مارس دورا حاسما في ذلك وصدور حكم المحكمة تقديم كونانيخين نفسه لافاداته واقوال شهود الدفاع بصدد تعرضه الى ملاحقات الاجهزة الخاصة الروسية. وقرر الأميركيون ان حياة مدير البنك السابق ستكون في خطر حقا اذا عاد الى وطنه.

وعلق الكسندر بيتروف نائب مدير مكتب موسكو لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان على قرار المحكمة الأميركية المذكور بقوله ان منح حق اللجوء السياسي لرعايا روسيا «يعتبر ظاهرة نادرة في الاعوام الاخيرة».

ويذكر ان الهجرة الى الولايات المتحدة بلغت اوجها عام 1990 ومطلع عام 1991 حين اصبح السفر من الاتحاد السوفياتي سهلا.

وفي الاعوام التالية تقلصت الهجرة لاسباب سياسية. وحسب اقوال بيتروف فان الحصول على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة يتوقف على المحامي بالدرجة الاولى. ولذا ليس غريبا ان يحقق النجاح رجال الأعمال وليس المدافعين عن حقوق الانسان.

صحيفة «سيفودنيا» (روسيا)

سلك الخدمة في مصلحة السجون العامة البريطانية تعلن حاجتها لمستشار مسلم

The Guardian

إعلان

لدى «سلك خدمة السجون» اكثر من 38 الف موظف مقابل اكثر من 60 الف سجين موزعين على 130 مؤسسة في انجلترا وويلز. وتسعى مؤسستنا الى ان تتحول الى هيئة ذات استقلالية وصلاحيات خاصة. ونحاول تقديم خدماتنا سواء في السجون التي تديرها الشركات بعقود او السجون التي تديرها الحكومة مباشرة.

اما منصب المستشار المسلم فتقوم وظيفته على اسداء النصح لـ«سلك خدمة السجون» حول كل المسائل التي تمس السجناء المسلمين، او الأئمة العاملين في اطار الهيئة العامة لشؤون العبادة، من اجل ان تحظى قضايا الدين الاسلامي بالعناية اللائقة. ويشتمل ذلك على تقديم النصح حول كل قضايا المسلمين مثل: الإخطار مسبقا بالاعياد الدينية، وانواع الطعام الحلال، وتعيين ائمة الصلاة، ونصح حكام السجون حول ولجبات ائمة الصلاة، وتفقد هؤلاء الائمة، والاجابة على ما يطرحونه من قضايا.

ويناط بالمستشار ايضا واجب الاتصال بزملائه في «سلك خدمة السجون» او الاتصال بجماعات المسلمين ومنظماتهم الاجتماعية. لا بد للمتقدم من ان يتوفر على معرفة عميقة بشؤون الدين الاسلامي وخبرة في التعامل مع طيف واسع من المنظمات والجماعات الأخرى، اضافة الى التوافر على لباقة عالية ودبلوماسية في التعامل، ورهافة في تلمس تعقيدات وحساسيات القضايا المطروحة. ولا بد للمتقدم من ان يتوافر ايضا على مهارات جيدة في استخدام اجهزة الاتصال والقدرة على العمل الجماعي، ومن المفيد بعض الالمام بالنظام القضائي الجنائي، وبخاصة السجون.

Muslim Adviser

London

صحيفة «ذي جارديان» (بريطانيا)

هذا الاستثناء الصيني

افتتاحية

مرة اخرى، تزعم الولايات المتحدة ان حقوق الانسان في الصين منتهكة. ومرة اخرى يذكر سيد البيت الابيض اهل «المدينة المحرمة» الشيوعية انه ليس باستطاعتهم ان «يشتروا الاستقرار» ـ اي ان يشتروا البقاء ـ مقابل ثمن حرية الصينيين في مجملهم. ومرة اخرى، تطالب الحكومة الصينية، مجيبة منتقديها، بأن على العالم ان يتفهم وضعها.

حوار الصم هذا كان من الممكن الا يلفت الانتباه لو لم يات عقب الجهود التي بذلها الزعماء الغربيون الذين حاولوا عبر القنوات الدبلوماسية ما لم يستطع الراي العام الحصول عليه عبر العبارة الغاضبة: ان تحترم حكومة بكين بعض المبادئ التي صادقت عليها معظم الحكومات في العالم، وان تحترم الحريات الاساسية التي يحترمها الجميع، وان تحل دولة القانون محل دول القادة وان تحترم حقوق الاقليات العرقية.

وجوابا على هذه المطالب ـ هي ليست قاصرة على الغربيين، وانما هي ايضا مطالب الصينيين انفسهم، يقول اسياد بكين انهم يعملون حسب ما يقتضيه ايقاعهم الخاص بهم او انه ليس على الغرب ان يملي عليهم سلوكا معينا. واحد الرجال الذين يعرفون الغربيين جيدا، السنغافوري لي كوان يو، يوضح ان الثقافة الصينية ـ التي داسها في الماضي ماوتسي تونغ ـ «تمنع مواجهة الغرب».

ومثل هذا الامر، يجعلنا نلاحظ ان هذا التبرير الثقافي الذي يعتمد على «المبادئ الآسيوية» الشهيرة، يخفي التحفظ الذي يظهره الحكام الصينيون في التخلي عن الاساليب المخجلة التي يؤكدون في خطبهم الرسمية انهم يدينونها ويستنكرونها: الاعتداءات على الكرامة الإنسانية والتعذيب الذي يخضع له المساجين والهجوم على الممارسات الدينية التي لا تخضع لرقابة النظام، والمتاجرة بالاعضاء البشرية... كل هذه الاشياء التي يسعى المنشقون الصينيون لوضع حد لها، ساعين الى ان تقبل السلطة الشيوعية بوجود حزب معارضة بناءة، ما عادت عليهم الا باحكام قاسية بالسجن.

وان يقوم بعض الغربيين بالسماح لبكين بان تهينهم باسم «المبررات الثقافية» الواهية، فهذا ليس بالمقبول بالمرة. والجدل الغربي بين الذين ادركوا هذه الضرورة وبين الذين يقولون انه لا يمكن باي حال من الاحوال «عزل الصين» اخذ كثيرا من الوقت. والصين هي التي ستعزل نفسها بنفسها، اذا ظل حكامها يعتقدون ان شعبهم يستطيع العيش بدون حرية.

صحيفة «لوموند» (فرنسا)

القوات الصربية تجتاح قرى في كاتشنيك وألوف الألبان يفرون إلى الغابات

بوادر انشقاق في صفوف «جيش تحرير كوسوفو»

زغرب: نور الدين صالح

تمكنت وحدات الجيش اليوغوسلافي من لختراق عدد من خطوط دفاع «جيش تحرير كوسوفو» في منطقة كاتشنيك، ودخلت عدداً من قراها بعد ان دمرتها قذائف المدفعية والدبابات التي تساقطت على تلك القرى على مدى أيام عدة.

وقال شهود عيان انه تم تدمير تلك القرى بشكل كامل لمنع سكانها من العودة اليها، فيما بدأت القوات الصربية التي دخلتها نهب كل ما تجده في البيوت. ونقلت الماشية في شاحنات خاصة باتجاه صربيا، ثم اضرمت النيران في معظم البيوت. ولم تتوقف الهجمات الصربية بعد دخول تلك القرى، بل استمرت على بقية القرى التي ما زالت وحدات من «جيش تحرير كوسوفو» تتمسك بها. وتمكنت القوات الصربية من السيطرة على الممر السري الذي كانت تستخدمه قوات هذا الجيش لوصول الامدادات من الرجال والعتاد والمواد التموينية من مقدونيا.

وقال «جيش تحرير كوسوفو» انه وصل الى منطقة كاتشنيك عدد كبير من دبابات الجيش اليوغوسلافي وبطاريات المدفعية، فضلاً عن لواء مشاة. وتمركزت هذه القوات في المنطقة التي قررت بلغراد الاحتفاظ بها كشريط أمني. وقامت القوات الصربية بزرع الالغام فيها.

وذكرت مصادر صربية ان المعارك الأخيرة تسببت في مقتل عشرات الألبان فيما جرح جندي صربي واحد.

وأجبرت هذه الهجمات بقية سكان المناطق الحدودية الى اللجوء الى الغابات والاقامة فيها رغم تراكم الثلوج. ويتخوف المراقبون من مأساة كبيرة بين صفوف اللاجئين، إذ يمكن ان يقضي منهم عدد كبير بسبب الصقيع الشديد في الغابات، وبسبب عدم تمكن الهيئات الإغاثية من الوصول اليهم لتأمين الخيم والطعام والدواء. ومعظم هؤلاء اللاجئين من النساء والأطفال والشيوخ لأن الرجال ما زالوا يدافعون عن بقية القرى في المنطقة. ولم تسمح القوات الصربية للمدنيين الألبان الهاربين من القتال بعبور الطريق المؤدية الى الحدود مع مقدونيا كما فعلت في الأيام السابقة، بل قامت بقصفها. ويقدر عدد الألبان المقيمين في الغابات حالياً بعدة آلاف. وليست تلك هي المشكلة الوحيدة التي تواجه الشعب الألباني في المنطقة، بل ظهرت خلافات داخل قيادة «جيش تحرير كوسوفو» بعد ان أعلن آدم ديماجي استقالته من منصب المسؤول السياسي في قيادة الجيش، لمعارضته اتفاق رامبوييه الذي اعتبره استسلاماً وقبولاً لابقاء سيطرة الصرب مقابل حكم ذاتي كاذب. وكان عدد من قادة الجيش قد أيد موقف ديماجي، حتى ان عدداً كبيراً من قادة جبهات القتال ابدوا موقفه، مما جعل الموقف في كوسوفو يبدو وكأن خطر انشقاق كامل داخل الصف الألباني يمكن ان يحدث في اي وقت. وهذه الخلافات تستغلها بلغراد، وتزيد من تصليب موقفها المعارض بالسماح لانتشار قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) داخل كوسوفو، لمراقبة تنفيذ توقيع الاتفاق، اذا تم ذلك.

ويبدو ان المحاولات الدبلوماسية الدولية لاقناع بلغراد بقبول انتشار القوات الدولية في كوسوفو لن تنجح، وهذا ما حملة كريستوفر هيل الى سفراء حلف ناتو ببروكسل، اذ ان موقف الصرب الأخير لم يتبدل رغم جميع تهديدات حلف شمال الأطلسي. فخلال زيارة وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون الى مقدونيا التي انتشرت فيها قوات بريطانية استعداداً للتدخل في كوسوفو في اي لحظة قال: «ان قوات الناتو ستهاجم يوغوسلافيا بشكل سريع وجدي، اذا استمر تدفق القوات الصربية الى كوسوفو».

وأيدت احزاب المعارضة الصربية موقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في رفضه دخول قوات اجنبية الى كوسوفو. واعتبرت ان الولايات المتحدة تهدف الى احتلال جنوب البلقان، والبقاء في المنطقة لأهداف استراتيجية. كما يواصل الاعلام الصربي هجومه على الادارة الأميركية. ويحاول اثارة الرفض الشعبي في صربيا للوجود الاميركي في المنطقة.

حصول روسيا على قروض من صندوق النقد يحدد مستقبل حكومة بريماكوف

واشنطن لن تتوسط إلا إذا حصلت على تنازلات من موسكو

موسكو: سامي عماره

يستمر الجدل في موسكو بشأن مستقبل حكومة يفجيني بريماكوف، فيما حددت بعض المصادر 23 مارس (آذار) الجاري موعدا لتقرير مدى قدرة هذه الحكومة على الاستمرار. وبعد سلسلة من الضربات المتلاحقة من جانب خصوم بريماكوف دخل ممثلو صندوق النقد الدولي طرفا في هذه القضية، بعد اعلان ميشيل كامديسو المدير التنفيذي للصندوق ان «منح روسيا القروض مسألة ليست مستحيلة فحسب بل وضارة».

وفي اطار الحملة التي تقودها «الصحيفة المستقلة» ضد يوري ماسليوكوف النائب الأول لرئيس الحكومة، والذي تتهمه بالفساد واستغلال النفوذ، تسعى الدوائر اليمينية من خلال رموزها السابقة في السلطة الى تعقيد الأمور امام امكان منح الصندوق للقروض التي تبدو روسيا في امس الحاجة اليها، ليس لاعاشة الملايين من ابناء الدولة الروسية فقط بل من اجل توفير الأموال اللازمة لخدمة الديون التي استدانتها الحكومات اليمينية السابقة.

ويشار الى ان حجم ديون الحكومات السابقة بلغ 17,5 مليار دولار. وتبدو حكومة بريماكوف مدعوة لسدادها من ميزانية عام 1999 والتي لا تتعدى 22 مليار دولار. وكان الجانب الروسي يعلق امالا كبيرة على موافقة الصندوق على القروض، خوفا من اضطرار الحكومة الى اعلان «الافلاس»، على حد تعبير ميخائيل زادرنوف وزير المالية الروسي.

غير ان الصندوق - كما تقول المصادر الروسية - يتخذ اليوم موقفا بالغ التشدد من الحكومة الروسية، في محاولة لارغامها على تقديم الكثير من التنازلات، وتعديل سياساتها الاقتصادية، ولا سيما في مجال الصناعة والضرائب.

وبهذا الصدد اعلن يوري ماسليوكوف النائب الأول لرئيس الحكومة: «ان كامديسو يريد ان يحقق نصرا سهلا علينا، وارغامنا على تنفيذ ما لا نقبله». ومضى يقول: «ان الضغط من جانب كامديسو تجاوز حد الأدب». وكشف المسؤول الروسي عن بعض جوانب هذا الضغط حين قال «ان موسكو لن توافق على ظهور المنظمات التجارية الموازية في مجال صناعة الغاز، لان ذلك سيكون فرصة لظهور اللصوص».

وثمة من يعلق في موسكو الآمال على اصلاح العلاقة مع الصندوق، عبر الادارة الاميركية من خلال اللقاء المرتقب بين بريماكوف ونائب الرئيس الأميركي البرت جور في 23 الشهر الجاري في واشنطن، وقالت المصادر ان واشنطن لن تكون وسيطا وعونا في العلاقة مع الصندوق ما لم تقدم موسكو التنازلات المطلوبة، ولاسيما بشأن موافقتها على خروج الولايات المتحدة من معاهدة الانظمة المضادة للصواريخ، ولعل ذلك يمكن ان يكون تفسيرا لما قاله الرئيس الأميركي بيل كلينتون حول استعداد بلاده لتقديم المساعدات لروسيا، وتنويهه بضرورة الغاء الولايات المتحدة والمؤسسات المالية الدولية لديون بلدان الكومنولث، التي تسعى للانتقال الى الديمقراطية. وتؤكد المصادر الروسية ان موسكو لم تفقد الأمل بعد في التوصل الى اتفاق مع الصندوق، نظرا لأن «قرارا ايجابيا يصدر عن مجلس ادارة الصندوق يعني اعطاء الضوء الأخضر للبنك الدولي واليابان لكي يمنحا روسيا قرضين: الأول وقيمته 1,5 مليار دولار والثاني 800 مليون دولار، من شأنهما دعم ميزان المدفوعات».

غير ان الاخطار التي تتهدد حكومة بريماكوف تبدو اليوم اكثر حدة عن ذي قبل، بعد دخول الملياردير اليهودي بوريس بيريزوفسكي المعروف بعلاقاته الطيبة مع عائلة الرئيس يلتسين طرفا في الصراع الذي يستهدف اطاحة هذه الحكومة.

وكان بيريزوفسكي قد اشار الى وجود خلافات ايديولوجية بين بريماكوف والرئيس يلتسين سعيا من جانبه الى تأليب الأخير، وان قالت الشواهد انه لم يكن ليقدم على مثل هذه الخطوة من دون وجود ما يوحي اليه بسلامة خطوته!

وقد جاءت هذه الأنباء مواكبة لاخرى تقول ان بيريزوفسكي افاق من الضربة التي وجهتها اليه اجهزة الأمن التي اكتشفت الوثائق والتي تؤكد تنصته وتجسسه على عائلة الرئيس من اجل توفير القرائن التي قد تفيده يوما في ابتزاز العائلة.

وقالت صحيفة «موسكوفسكي كومسومولتس»، ان ما جرى العثور عليه من وثائق واجهزة اعيد الى رجال بيريزوفسكي بتاريخ 13 يناير (كانون الثاني)، بما يعني محاولة تصفية القوانين المالية التي تدين بيريزوفسكي، وكانت الصحيفة وامعانا في تأكيد «جرائم» بيريزوفسكي، قد نشرت «تفريغا» لشرائط التجسس على ابنة الرئيس، وعدد من كبار رجال الدولة والحكومة. ومن جهة اخرى يواصل بيريزوفسكي تطوير هجومه ضد اليسار المتحالف مع بريماكوف من خلال سعيه نحو حظر نشاط الحزب الشيوعي الروسي، تحت ستار اتهاماته بالعداء للسامية وانه الحزب الذي لا يزال يناصب الرئيس العداء ويواصل محاولات عزله.

جاكرتا - ا ف ب: شاركت ألوف الطالبات الإندونيسيات في تظاهرة احتجاجية في ساحة «موناس» وسط جاكرتا. واتهمن الجيش والشرطة والمسيحيين بممارسة التطهير العرقي ضد المسلمين الإندونيسيين، في مدينة رايوتورن التي شهدت صدامات عرقية وطائفية عنيفة خلال الأسبوعين الماضيين (ا ف ب)

جمهوريو الكونجرس: دفع المتأخرات الأميركية للأمم المتحدة مرتبط بقانون الإجهاض

واشنطن - رويترز: قال النائب الجمهوري في مجلس النواب الاميركي كريستوفر سميث ان الكونجرس لن يوافق على دفع المتاخرات الاميركية للامم المتحدة الا اذا قبل الرئيس بيل كلينتون سياسة مناهضة للاجهاض يتبناها جمهوريون محافظون0 واضاف النائب الذي يرعى قانون حظر الاجهاض ان دنيس هاستيرت رئيس مجلس النواب وديك ارمي زعيم الغالبية الجمهورية في المجلس اكدا له ان الكونجرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون سيرفض دفع متاخرات للامم المتحدة قيمتها 1,6 مليار دولار الا اذا تراجع كلينتون عن موقفه من الاجهاض.

ويطالب الرئيس الاميركي بدفع مستحقات الامم المتحدة حتى لا تخسر واشنطن نفوذها في المنظمة الدولية. وتعهد رفض اي اتفاق يتضمن شرط الربط الذي يتبناه سميث والذي سيحظر تقديم مساعدات لمنظمات دولية تعمل في مجال الاسرة اذا دعت حكوماتها لتحرير قوانينها الخاصة بالاجهاض.

ويقول البيت الابيض ان هذه السياسة قد تزيد من حالات الحمل غير المرغوب فيه وعدد عمليات الاجهاض في آن واحد اذا حرمت المنظمات العاملة في مجال التخطيط الاسري من المساعدات المالية.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية حث كلينتون والامين العام للامم المتحدة كوفي انآن على بذل مزيد من الجهود لاقناع الجمهوريين بدفع مستحقات الامم المتحدة ، لكن الزعماء الجمهوريين قللوا من اهمية مشكلة متاخرات الامم المتحدة قائلين ان امامهم قضايا اكثر الحاحا.

سائح أميركي نجا من المجزرة: الخاطفون الهوتو قتلوا الرهائن

واشنطن ترسل فريقا من «الإف.بي.آي» للتحقيق في الحادث

كمبالا - واشنطن - ا ف ب: قال سائح اميركي نجا من عملية قتل ثمانية من السياح الاجانب في جنوب غرب اوغندا، ان الخاطفين هم الذين قتلوا ثمانية من رهائنهم مساء الاثنين الماضي. واضاف ان المتمردين وهم من المسلحين الروانديين الهوتو، قتلوا اولا سائحتين اميركيتين بعد ان اغتصبوا احداهما، وانهم قتلوا في الاجمال ثمانية سياح، هم اربعة بريطانيين واميركيان ونيوزيلنديان بالسواطير.

وافرج الخاطفون عن ستة رهائن آخرين هم بريطانيان وسويسري واميركي وكندي ونيوزيلندي بينما كانوا يقتربون من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية.

واوضح ان الرهائن لم يشاهدوا ايا من عناصر الجيش الاوغندي الا بعد ان اطلق سراحهم «وعادوا سيرا على الاقدام الى الاحراش».

واستنادا الى صحيفة «نيوفيجن» الاوغندية فان معظم الجثث التي عثر عليها في الغابة تحمل آثار ضرب بالسواطير كما ان جثتا اخرى كانت تحمل آثار رصاص.

واكدت كل من واشنطن ولندن ان الرهائن قتلوا بيد خاطفيهم. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ان «الرهائن قتلوا على ايدي الخاطفين بينما كانت المجموعة تسير في الغابة ولم يحصل تبادل لاطلاق النار».

من جهته اعلن السفير البريطاني في اوغندا مايكل كوكس ان الخاطفين قتلوا الرهائن وانهم ارادوا من خلال عمليتهم ادانة السياسة البريطانية والاميركية التي تدعم حكومة التوتسي الاقلية في رواندا. وأفاد ان الخاطفين اختاروا «الانجلو - ساكسون» من بين السياح الثلاثين تقريبا الذين كانوا في المخيم عندما تعرض للهجوم.

وفي واشنطن قال مسؤولون اميركيون ان فريقا من ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) وصل الى اوغندا للتحقيق في حادث مقتل السياح الثمانية على ايدي ثوار الهوتو الروانديين.

وكانت الولايات المتحدة قد دانت قتل ثمانية سياح بينهم اميركيان في اوغندا قائلة انها جريمة شنعاء. وحثت الأميركيين على تاجيل رحلاتهم الى المحميات الطبيعية في اوغندا.

وقال جيمس فولي الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية: اننا ناسف بشدة لوفاة اثنين من المواطنين الاميركيين في هذا الحادث المروع لاحتجاز الرهائن في اوغندا.

ونتيجة للهجوم اصدرت وزارة الخارجية الاميركية: اعلانا عاما يحث الاميركيين الذين يعتزمون زيارة غرب اوغندا بما في ذلك غابات الغوريلا على تاجيل السفر لحين توافر مزيد من المعلومات.

وكان القتيلان الاميركيان بين 14 رهينة خطفهم الثوار الهوتو الاثنين الماضي من محمية طبيعية في اوغندا.



كي ار تي: «الشرق الاوسط»

موجز

وليام بيري يزور كوريا الجنوبية

سيول - ق.ن.ا: يزور وليام بيري منسق الادارة الاميركية كوريا الجنوبية للتباحث مع المسؤولين الكوريين حول تقريره للقبل المتعلق بمراجعة سياسة الادارة الأميركية الخاصة بكوريا الشمالية.

وسيلتقي بيري بالرئيس الكوري الجنوبي كيم داي يونغ ووزير الخارجية والتجارة هونغ سون يونغ والمسؤولين الكوريين الاخرين.

ومن المقرر ان يقوم بيري برفع تقريره الى الرئيس الاميركي بيل كليتنون نهاية الشهر الجاري بعد ان يزور بكين وطوكيو.

ويأمل المسؤولون الكوريون الجنوبيون في ان يوصي تقرير بيري للادارة الاميركية باتباع سياسة شاملة تعترف فيها واشنطن رسميا بكوريا الشمالية، وترفع عنها العقوبات الاقتصادية، وتزيد حجم التعاون الاقتصادي معها، وتمنحها معونات غذائية كبيرة مقابل تعليقها لبرامجها الخاصة بالاسلحة النووية والصواريخ، ووفقا للسفير الكوري في واشنطن ليي هونج كوو فان لسيول وواشنطن وجهات نظر مختلفة حول كيفية التعامل مع قضية اسلحة ومنشآت كوريا الشمالية النووية. اذ تطلع الاولى لسياسة طويلة المدى في هذا الإطار في حين تفضل الثانية اتباع سياسة قصيرة الامد.

الفلبين تحذر من أي مساعدة اجنبية إلى الانفصاليين المسلمين

مانيلا - اف ب: وجهت الرئاسة الفلبينية امس تحذيرا الى الحكومات الاجنبية من تقديم اي مساعدة الى الثوار المسلمين من اعضاء جبهة «مورو» الاسلامية للتحرير الوطني في جنوب الفلبين وقال فرناندو باريكان الناطق باسم الرئيس جوزيف استرادا ان «اي حكومة تقدم مساعدة الى جبهة مورو ترتكب خطأ التدخل في شؤون الفلبين الداخلية».

وتزامن هذا التحذير مع الاعلان في زامبوانغا عن اشتباك مع حركة انفصالية اخرى هي مجموعة «ابو سياف» اوقع حسب ناطق عسكري عشرة قتلى في صفوف الثوار وخمسة جرحى في صفوف الجيش وقال الجيش ان الاشتباك وقع امس في جزيرة سولو في جنوب زامبوانغا التي تعتبر قاعدة لهذه الجبهة.

ومن المفترض ان تستأنف جبهة مورو التي تضم نحو 12 الف رجل المحادثات مع حكومة مانيلا في 25 الشهر الحالي بهدف بدء مفاوضات سلام.

واشار المتحدث الرئاسي الى ان «مفاوضات السلام مع جبهة مورو هي قضية داخلية بحتة» مستبعدا على ما يبدو اي وساطة من جانب دولة اجنبية.

واشنطن تنتقد طوكيو لتأخرها في معالجة مشكلة الكومبيوتر الالفية

واشنطن - ق ن ا: كشف تقرير اصدرته لجنة تابعة للكونجرس الاميركي ان اليابان متأخرة في مواكبة الاستعدادات لمواجهة ازمة الكومبيوتر للعام الفين خاصة في قطاع المصارف . واشار التقرير إلى انه برغم التحسن الكبير بشأن معالجة هذه المشكلة الذي شهده العام الماضي الا ان اليابان استخفت بخطورة هذه المشكلة ، ونقل التقرير عن دراسة اعدها بنك اليابان المركزي القول ان غالبية المصارف في البلاد لم تقم بتبني خطة طوارئ او تدرس امكانية تعرض عملاء البنوك لمخاطر ازمة الالفية. واوضح التقرير ان اليابان متأخرة عن الولايات المتحدة بما يتراوح ما بين تسعة الى 15 شهرا في استعدادها لمواجهة تلك المشكلة، اما بريطانيا وهولندا فهما متأخرتان عن الولايات المتحدة بحوالي ستة اشهر بينما تتأخر الصين بما يتراوح ما بين 12 الى 24 شهرا عن الولايات المتحدة.

الهند تستعد لإطلاق صاروخ «آجني» بعيد المدى

نيودلهي - رويترز: قالت وكالة انباء «يونايتد نيوز اوف انديا» الهندية الرسمية انه من المتوقع ان تجري الهند تجربة اطلاق طراز بعيد المدى من صاروخ «اجني» الذاتي الدفع من جزيرة قبالة ولاية اوريسا في الفترة من الخامس الى السابع من الشهر الحالي، واضافت ان سلطات الدفاع استكملت جميع الترتيبات الخاصة بتجربة الاطلاق.

من جهة اخرى، امتنع متحدث باسم وزارة الدفاع في نيودلهي عن تأكيد التقرير او نفيه. وقال: «التعليق الوحيد الذي لدي الان هو ان هذه مجرد تكهنات». واوضحت الحكومة ان المرحلة الاولى من تطوير الصاروخ «اجني» استكملت مما يمهد السبيل للمرحلة الثانية.

سيول: المجاعة قتلت أكثر من مليوني كوري شمالي

سيول - رويترز: قالت كوريا الجنوبية ان 800 الف شخص ربما ماتوا سنويا خلال العامين او الثلاثة اعوام المنصرمة في كوريا الشمالية التي تعاني من المجاعة. وقالت وزارة توحيد الكوريتين انها اعتمدت على معلومات من منظمات دولية ومن منشقين كوريين شماليين فروا في الاونة الاخيرة الى الشطر الجنوبي وتحدثوا عن عجز مزمن في الغذاء.

واضافت: «لقد قال ممثل كوري شمالي سابق لدى الامم المتحدة فر الى كوريا الجنوبية عام 1998 انه علم من مندوب كوريا الشمالية لدى الامم المتحدة كيم هونج ليم ان ما بين مليونين وثلاثة ملايين شخص ماتوا جوعا في الشمال.

ومعلوم ان الاقتصاد الكوري الشمالي قد تأثر بشدة بفيضانات مدمرة وجفاف حاد في الفترة من عام 1995 الى عام 1997، اضافة الى سوء استغلال القطاع الزراعي الذي تديره الدولة. وتعتمد كوريا الشمالية على امدادات الغذاء الدولية لاطعام سكانها البالغ تعدادهم 24مليون نسمة.

حل سياسي للمشكلة الكردية

عبد الهادي بوطالب

طفت على سطح الأحداث العالمية القضية الكردية باختطاف قائدها عبد الله أوجلان في عملية قرصنة تاريخية لم يتقدم لها مثيل دبرت أمرها ونفذتها ثلاثة أجهزة مخابرات دولية بشكل مثير كان أبرز ما أثاره تعاطف العالم مع الضحية القنيصة، واستهجانه لفظاعة الوسائل التي استعملت في عملية المطاردة والقنص البشري، بالإضافة إلى ما أثارته العملية من تسليط الأضواء على القضية الكردية التي مر على نشاطها خمسة عشر عاماً، ولم تظفر قط بإشهار على الصعيد العالمي كالذي ظفرت به بعد عملية الاختطاف وقنص زعيمها ومشاهدة العالم له وهو تحت التخدير مربوط معصوب العينين مسلم الإرادة لجلاديه الذين لم يخفوا أنهم يتربصون به لوضع حد لحياته بحكم الإعدام الذي سيصدر - لا محالة - بحقه.

ومن الذي لم تثر أحاسيسه للمشهد القظيع الذي قدمه للعالم خاطفو أوجلان وهم يتملون بالانتصار عليه؟ بيد أن العواطف لا ينبغي أن تقوم عليها الأحكام والتقديرات، وأن يبنى عليها تقييم القضية الكردية كقضية عادلة تستحق التعاطف معها والنظر إليها على أنها حركة كفاح مشروع وقع زعيمها في أسر أعدائه بأسلوب غادر مشين، فمهما يكن استنكار الرأي العام العالمي للأسلوب غير الحضاري المستعمل لاختطافه فإن ذلك لا يمنع المحللين السياسيين من أن يتجاوزوا ذلك إلى تعميق النظرة في حقيقة ما يسمى بالقضية الكردية.

الأكراد ليسوا - كما تقدمهم القضية الكردية - شعباً متميزاً قوامه أربعون مليوناً يطمحون إلى أن يقيموا لهم وطناً على رأسه دولة ذات سيادة يطلق عليها دولة كردستان لسبب وحيد: هو أنهم لا يملكون التراب الوطني الخاص بهم، وهو أحد المقومات السوسيولوجية الأربعة لكل دولة، فهم موزعون على تركيا والعراق وسوريا وإيران وجزء من الاتحاد السوفياتي السابق بالإضافة إلى آلاف موزعين على أوروبا كألمانيا وانجلترا، وإن كانت أغلبيتهم التي تقارب أربعة عشر مليوناً توجد في جنوب شرقي تركيا حيث أقامت لها حزباً وطنياً هو حزب العمال الكردستاني الذي حول جهازه السياسي إلى جيش مسلح ليقيم - حيث يوجد - وطناً باسم كردستان قد يلتحق به الأكراد عبر العالم ليصبحوا مواطني الدولة الكردية المؤملة إقامتها.

وفي غير تركيا، فالأكراد إما مندمجون في أوطانهم مسالمون لحكوماتهم، ليس لهم مطالب ترابية أو على الأقل لا يجهرون بها، وإما تؤطرهم - كما في العراق - أحزاب تدير السلطة في إقليمهم في ظل حكم ذاتي، كحزبي الطالباني والبارزاني. وأكراد العراق ما فتئوا يعلنون ولاءهم لبلادهم، ويستبعدون عن آقاليمهم الحلم بالاستقلال والسيادة.

وبذلك فالأكراد يؤلفون أقليات في هذه الأقطار، يظهر تميزها عن بقية شعبها بتوفرها على ثقافة كردية تتمثل في اللغة والتراث، ولكن لا تنفصل عن هويتها القومية الواحدة، ولا ترقى إلى أكثر من ذلك، كما هو الأمر في سوريا وإيران وبعض أجزاء ما كان يسمى الاتحاد السوفياتي. ومن حقها - والحالة هذه - أن تطالب بتمتيعها بحقوق الأقليات التي ضمنها لها القانون الدولي الحديث المعاصر، ولكن ليس من حقها أن تطمح إلى أن تصبح شعباً منفصلاً عن شعبها القومي، وبالأحرى أن تتطلع إلى تخويل نفسها حق تقرير المصير ونيل السيادة والاستقلال.

وللقانون الدولي عدة صيغ تحقق للأقليات الاحتفاظ بثقافتها في مجتمع متميز تطبعه هذه الثقافة، ولكن مندمج في الوطن الأب. وبخلاف ذلك يكون الاستقلال انفصالاً عن الأمة، وتفتيتاً لوحدة الكيان، وتقسيماً للأوطان الواحدة إلى شتات ممزق.

وفي الوقت الذي ضمن فيه القانون الدولي حق تقرير المصير للشعوب المتوفرة على مقومات ما تعنيه كلمة شعب فإنه ضمن لكل دولة حقها في الوحدة الترابية والسيادة القومية على شعبها الواحد الذي لا يقبل التجزئة ولا يرضى انفصال أقليته عنه.

النظام العربي الذي أقيم منذ خمسين سنة في الشرق الأوسط زرعت فيه إسرائيل جسماً غريباً للمس بهويته العربية وخدشها وتفريق المنطقة العربية بين شعبها الأصيل وأقلية عالمية دخيلة جاءت إليه من انحاء المعمور. وكان إلحاق إسرائيل بالمنطقة العربية مؤامرة سافرة لمراجعة خارطة المنطقة العربية ومسحها مسحاً جديداً.

وسيتكرر ذلك فيما لو قدر لدولة كردستان أن ترى النور، فتزرع في المنطقة لتكريس المزيد من الفرقة والشتات، وسيكون لها تأثيرها على صيرورة المنطقة العربية ومستقبلها، وستشجع إقامتها الأقليات عبر العالم على تفتيت الأوطان وتفكيك وحدة سيادتها، وستخلق هنا وهناك دول ستظهر كالفطر تثير المشاكل من حولها، وسيكون من بينها ما لا يملك مقومات الوجود ولكنه قد ينشأ كدولة لينتهي في آخر المطاف وينقرض بعد أن يضر ويسيء إلى نفسه والجيران.

لقد أحسنت سوريا صنعاً عندما تعاملت مع تركيا في قضية أوجلان بعقلانية وواقعية، فإيواء حركات الانفصال عن الجار من لدن الجار ذي القربى ضار ومسيء لصفاء العلاقات بين الإخوة الجيران. والمغرب العربي يعيش اليوم شتاته المؤلم نتيجة لذلك. كما أن امتناع عدد من الدول في أوروبا وآسيا وافريقيا عن تلبية طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به إليها الزعيم الكردي أظهر أنها تؤثر أن توفر للدول القائمة ظروف وحدتها على تشجيع حركات الانفصال.

والمطلوب من تركيا أن تستبعد لحل مشكل الأكراد حلول العنف، وأن لا تنزلق في التشنج إلى حد تنفيذ الإعدام في حق أوجلان فتجعل منه شهيداً مقدساً من لدن الأكراد الأتراك والأكراد الآخرين الموجودين في أوطانهم خارج تركيا، وتسهم بعملها هذا في إعطاء القضية الكردية بعداً عالمياً تفتقده اليوم.

إننا نؤمن أن القضية الكردية في حاجة إلى حل سياسي، يستبعد معه الأكراد من جهتهم حل العنف والقتال، وتستبعد فيه المؤسسة العسكرية التركية من جهتها حل الانتصار بالقوة على الأكراد المتمردين. والانطلاقة في هذا السبيل تبتدئ من التعامل مع أوجلان نفسه، حيث يمكن انتشال الحركة الكردية من قبضة العنف إذا ما عفت تركيا عفو ذي المقدرة عن أوجلان وأعادت له حريته ولو جزئياً في إقامة محروسة، ودخلت معه في مفاوضة ترمي إلى إعطاء المشكل الكردي حلاً سياسياً لا حلاً قمعياً أو عسكرياً.

وأن تركيا لتلوح إلى أنها بصدد إصدار قانون عفو جزئي يسمح بقبول توبة من راجعوا أنفسهم في حركة التمرد الكردية، فلم لا يكون العفو شاملاً يفقأ دمل القضية الكردية وينطلق بها إلى برء سليم، ويحقق للأقلية الكردية حقوقها المشروعة، ويضمن اندماجها المشرف في الوطن التركي الكبير؟

هذا الحل الذي نقترحه ليس حلاً طوباوياً، بل إنه يحدد موقعه في صميم السياسة الواقعية العقلانية، وقد قيل بحق إن الله ليزع بالقرآن ما لا يزع بالسلطان.

وهو ولا شك من الحلول الصعبة، لأنه يتطلب مصابرة ومثابرة ونفساً طويلاً وتغلباً على أنانية الذات. وقد لا يرتاح إليه العسكريون الأتراك لأنه يتنافى مع ثقافتهم، لكنه يظل من بين الحلول أقربها إلى الحس السياسي السليم، وأنفذها إلى النهج القويم.

الإنتخابات البلدية الإيرانية تمهد لمواجهة حقيقية في الإنتخابات البرلمانية

عبد الله نوري لرئاسة بلدية طهران وعدد مرشحي بعض القرى كان أقل من المطلوب

هدى الحسيني

لا بد من الانتظار حتى مساء الغد، وربما بعد غد (السبت)، لمعرفة نتائج الانتخابات المحلية الإيرانية بالكامل. لكن ما ظهر حتى الآن يعكس تقريبا توجه تلك النتائج. فأبرز النتائج السياسية المدلول كانت في المدن الكبرى وخاصة العاصمة طهران، حيث بدا واضحا ان المعتدلين الملتزمين بخط الرئيس محمد خاتمي حققوا انتصارا ساحقا، اذ فازوا باثني عشر مقعدا من اصل خمسة عشر. وتفوق على الجميع، بفارق كبير، وزير الداخلية السابق عبد الله نوري، الذي يعتبر من اقرب حلفاء الرئيس محمد خاتمي، والذي سحب البرلمان (حيث يسيطر المتشددون) الثقة منه العام الماضي. وقد حاولت اللجنة التي تولت اسقاطه عبد الله نوري، حتى اللحظة الأخيرة، منعه من ترشيح نفسه للانتخابات المحلية.

ويذكر انه منذ تولى خاتمي السلطة وهو يصارع المتشددين الذين يسيطرون على اهم مراكز القوى في الدولة، لا سيما البرلمان والقضاء. هدف الرئيس هو نقل السلطات من القمة الى الشعب، وقد نجح في اجراء اول انتخابات عملية منذ نجاح الثورة الاسلامية. اثبتت نتائج العاصمة رغبة الايرانيين الملحة في الانتقال من حماسة الثورة، وما نتج عنها من ايجابيات وسلبيات، الى عالم الواقع والانطلاق، ولا بد ان هذه النتائج سترتد على المتشددين الذين حاولوا وضع العراقيل امام ترشيح المعتدلين، خصوصا عبد الله نوري الذي من المتوقع ان يصبح رئيس بلدية طهران.

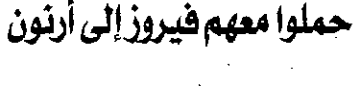
ويتردد في طهران ان رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات يفكر في الاعلان ان فوز الذين تم اسقاطهم في مراحل سابقة، بانه «فوز غير شرعي»، مثل فوز عبد الله نوري. لكن المتشددين، ككل، تلقوا الرسالة بان مثل هذه المحاولات ستظهرهم غير جديرين هم انفسهم بتولي المسؤولية، لأن الشعب هو الذي اقترع، وهو الذي اختار.

وكانت نسبة المقترعين تجاوزت الستين في المائة. وهذه نسبة عالية لانتخابات محلية. لقد شعر العديد من المقترعين انهم يشاركون في عمل شبه تاريخي، فهذه اول انتخابات ايرانية من نوعها، واول انتخابات طلب منهم ان يعبروا من خلالها عن توجهاتهم في ادارة شؤونهم.

في اتصال مع أحد الاصلاحيين الإيرانيين رأى ان نتائج هذه الانتخابات هي انتصار لخاتمي، فهو «بدأ يحقق افكاره واهدافه المتعلقة بجعل المجتمع الايراني مجتمعا ديمقراطيا، وبنقل السلطة من المركز الى المناطق». ولأنها اول تجربة في ايران «فسوف تواجهها مشاكل مختلفة»، لكن، يضيف محدثي: «لا يوجد طريق آخر، علينا ان نبدأ من مكان ما».

ولوحظ انه في بعض المناطق الإيرانية، وجد الناس صعوبة في ايجاد مرشح يمثلهم. سبب ذلك، ان بعض القرى لم تفهم معنى هذه الانتخابات، لأنه لم تنبه الى ابعاد العملية. ويعتقد الكثير من المثقفين الإيرانيين ان هذا الأمر دليل على فشل التلفزيون الايراني، لأن الصحف اليومية لا تصل عادة الى القرى، ويعتمد ابناؤها فقط على التلفزيون والاذاعة كمصدر للمعلومات. وتقع هاتان الوسيلتان الاعلاميتان تحت السيطرة الكاملة للمحافظين المتشددين الذين كانوا من الأساس، ضد اجراء هذه الانتخابات، ولذلك يرى بعض المثقفين الإيرانيين ان كلا من هاتين الوسيلتين الاعلاميتين لم تقم، عن عمد، بتوعية الرأي العام بشكل صحيح وفي الوقت المناسب. من هنا، يقول مصدر ايراني: لم يكن هناك نشاط ملحوظ اثناء الانتخابات في عدد من القرى، كما ان المرشحين في بعضها كانوا اقل عددا من المطلوب.

واذا كانت الانتخابات في المدن الكبرى، مثل طهران واصفهان وشيراز وتبريز، اثارت حوارات سياسية ساخنة، الا انها في مدن وقرى اخرى لم تكن انتخابات سياسية بل اجتماعية، وللاهتمام بالشؤون المحلية. وكانت طهران مدينة التحدي الحقيقي بين جناح الاصلاحيين وجناح المحافظين المتشددين، لأن الطرفين كانا يتطلعان الى الأبعد، الى الانتخابات النيابية، التي ستجري العام المقبل في مثل



هناك شروط ضرورية لكي تكرر سياسة خاتمي الفوز في الانتخابات النيابية بعد نجاحها في المحلية

هذا الوقت، لأن البرلمان لم يوافق على منح لجنة الاشراف على المرشحين سلطات كافية لاختيار المرشحين، كما حصل في مجلس الوصاية، لذلك يشعر الكثير من السياسيين الإيرانيين، ان المواجهة الحقيقية ليست تلك التي جرت في الانتخابات المحلية بل ستكون في الانتخابات النيابية المقبلة.

لكن، اذا نجح المعتدلون في ادارة الشؤون المحلية، فانهم يزيحون عن كاهل خاتمي عبئا كبيرا بحيث يمكنه ان يتفرغ للتحضير للانتخابات النيابية. ومن المؤكد ان المحافظين لن يقبلوا الهزيمة بسهولة. لقد لوحظ ان البلبلة سادت صفوفهم. فمجرد نجاح خاتمي في اجراء الانتخابات المحلية بث روح الجراة العلنية عند الكثير من مؤيديه، اذ نشر الكاتب حجة الاسلام محسن كديوار مقالا طالب فيه مرشد الثورة آية الله خامنئي بعدم التدخل في السياسة والبقاء فوقها، وهو بهذا حاول ان يجرد خامنئي من اهم صلاحياته، لأن الكلمة الأخيرة له في القرارات المهمة. وكانت نتيجة نشر المقال اعتقال كديوار، للمرة الثانية خلال اربعة عشر يوما، من قبل المحكمة الروحية في طهران، وقد تم ابلاغ عائلته بالهاتف.

من الواضح ان نتائج الانتخابات تؤكد ان التأييد الشعبي لخاتمي لم يتناقص، لكن معركته ما زالت صعبة، وعليه ان يبدأ بفرض سيطرته على المؤسسات الأمنية والعسكرية التي ما زالت في يد المتشددين، وكذلك ان يفرض سيطرته على السياسة الخارجية. من هنا ملاحظة انه رافق الانتخابات المحلية إجراء مناورات عسكرية بالقرب من جزيرة ابو موسى. وتصر ايران على احتلال هذه الجزر واعتبارها ايرانية، وترفض عرض القضية على محكمة العدل الدولية في لاهاي. غير انه لا يمكن لخاتمي ان ينجح في تحقيق سياسته المعتدلة، اذا ارادت ايران ان تتصرف في عهده وكأنها شرطي الخليج. في الواقع تكفي خاتمي المشاكل الداخلية الكثير التي يواجهها بسبب الوضع الاقتصادي المتردي الذي انعكس على المجتمع الايراني.

ولدعم اقتصادها، كانت ايران وقعت صفقة مع شركتي نفط فرنسية وايطاليا بقيمة 540 مليون دولار لزيادة انتاج النفط في احد حقول جزيرة خرج. السبب الذي يدفع ايران للبحث عن استثمارات خارجية ضخمة، هو تدني اسعار النفط لذلك ما زالت ايران تبحث عن استثمارات بمليارات الدولارات. ولهذا الغرض زار ممثلون ايرانيون لندن وتوجه قسم منهم لاجراء مفاوضات مع شركة نفط اميركية في هيوستن. من هنا، لا يمكن لايران المتشددة ان تنادي بـ «الموت لأميركا»، في الوقت الذي لا تكتفي ايران المعتدلة بالعلاقة السياسية والتجارية والاقتصادية مع اوروبا، بل تتعداها الى علاقة تجارية واقتصادية، ثم سياسية، مع اميركا.

ان «ايران ديمقراطية»، ومجتمعا ايرانيا منفتحا، وسياسة خارجية تعتمد حسن الجوار الحقيقي، هو المطلوب في المنطقة. واذا ما تحققت هذه الوقائع، يمكن التخمين بان سياسة خاتمي التي فازت في الانتخابات المحلية، ستكرر الفوز من جديد في الانتخابات النيابية المقبلة.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

إلى
editorial@asharqalawsat.com
الشرق الأوسط

صدام حسين ولعبة القط والفأر...

● من جمال حسين - الكويت:

تناول خالد القشطيني في العدد 7378 وتحت عنوان «ليلى المريضة في العراق» الوضع الراهن في العراق، والذي اصبح مسرحية من التراجيديات التعذيبية القديمة، مستعرضا عددا من السيناريوهات المتوقعة لاسقاط النظام العراقي.

وبالرغم من التحليل الكئيب والمتشائم التوقع لمثل هذه السيناريوهات، الا اننا نوافق الكاتب الرأي في نظرته التشاؤمية هذه، خاصة السيناريو الاول الذي يتناول تصور الاميركيين لكيفية وسهولة اسقاط النظام العراقي من خلال نظرية الاحتواء ودعمهم للمعارضة العراقية برصد مبلغ 97 مليون دولار وتبنيهم لسبع منظمات معارضة من بين اكثر من 70 فصيلا عراقيا معارضا في الخارج، وان كنا نرى عدم جدوى هذه النظرية الاحتوائية والمساندة لمعارضة عراقية تعيش في مناخ اوروبي وهم مفتقدون لأبجديات الزعامة المشتركة التي تجمع وتوحد صفوفهم بالاضافة الى افتقادهم الى شرعية جماهيرية يستندون اليها في الداخل والخارج، بالاضافة الى ان دول الجوار العراقي ليست مستعدة لوجود المعارضة والانطلاق من اراضيها.

وتجربة حسين كامل وأخيه وخروجهما على النظام ومن ثم العودة والتنكيل بهما قراءة لما بين سطور المعارضة في الداخل، بالاضافة الى ان الاتراك لا يؤيدون فكرة تحويل شمال العراق قاعدة لتسليح وتدريب فصائل المعارضة، بالاضافة الى زعزعة ثقة المعارضة العراقية في امريكا وتخوف الاكراد من فشل تجاربهم مع النظام وانتفاضة 1991، كل ذلك يؤدي الى تخوف عربي وخليجي واقليمي من تقسيم العراق ومن ثم قيام حرب طائفية. ويزيد من صعوبة تنفيذ هذا السيناريو تشديد صدام حسين من قبضته البوليسية على الجيش والشعب العراقي، ومن ثم الطاعة والولاء.

وهذا ما يؤدي الى فشل السيناريو الثاني الذي يقوم على انقلاب او ثورة لصعوبة التخطيط له وتنفيذه من داخل العراق.

والسيناريو الرابع وهو من انجح السيناريوهات ولكن صعب التحقيق لانه يقوم على هبة الشعب العراقي في انتفاضة عارمة تسقط النظام.

اما السيناريو السادس والاخير في نظر الكاتب، وان كنت ارى ان هناك الكثير والكثير من السيناريوهات، ولكن تعقيد المشكلة واختلاط اوراقها وحساباتها الاقليمية يعطل من فاعلية اي سيناريوهات محتملة. واذا اعدنا الى السيناريو السادس فهو السيناريو الذي تعيشه المنطقة الآن من حيث الابقاء على العقوبات مفروضة على العراق واستمرارية الاحتواء العسكري والاقتصادي للنظام ومن ثم تحييد الخطر العراقي على الدول المجاورة، وضبط صادراته النفطية. وان كان هذا الاحتواء يمكن ان يضر بالشعب العراقي اكثر من اضراره بالنظام، وذلك لأن الشواهد امامنا تفيد بان النظام العراقي يختلق الازمة تلو الازمة حتى لا يرفع الحصار عن الشعب العراقي، ويبدو ان هذا تكتيك صدام حسين.

رحى السنين تطحننا.. وتجعلنا إسمنتا

● من عبد السلام العجيل - السعودية:

لم استطع إلاّ ان ابكي عندما قرأت عاطفة كمال القبيسي بين سطور المقالة بعنوان «رسالة منّا» العدد الثلاثاء 1999/3/2. فالشعور يلمس الشعور والحياة تبعث من جديد ونظرة بلا كلمة تجعلك إنساناً.

الله يا اخي لقد كنتُ عجوزاً وانا اقرأ صفحات الجريدة واخبارها «الميتة»...

ثم لمس قلبي رأس قلمك فعدت شاباً ونزلت دمعة الحنان تلك.

العجيب بالموضوع ان عمري لا يتجاوز الثلاثين فعلاً.

إن رحى السنين تطحننا.... وتجعلنا اسمنتاً

رسالة
صحيفة خضراء وشاشة إنترنت
كمال قبيسي

التلوث الإسرائيلي

● من عاصم نهار الدحيلي - السعودية:

قرأت في عدد «الشرق الأوسط» ليوم 1999/2/25 بصفحة شؤون عربية موجزا بعنوان «غزة تتهم اسرائيل بتلويث مصادر المياه الجوفية والتربة»، حيث وصفت المذكرة الفلسطينية بهذا الخصوص مصانع اسرائيل بالضفة الغربية بانها مصانع الموت لما ترميه من مخلفات بالاراضي الفلسطينية بالقرب من المدن والقرى والمخيمات.

الواقع ان اسرائيل لها سجل من التلوث، فالبيئة وحقوق الطبيعة تعترف بها دولة لم تعرف حقوق الانسان، والمصانع الاسرائيلية التي لا تحظى برقابة من جانب الحكومة ما تزال تقوم باستمرار بالقاء مخلفاتها ضاربة بالبيئة والسكان عرض الحائط. ولكن التجاهل العربي والدولي قائم بهذا الخصوص في الوقت الذي تقوم فيه عشرات المصانع بتلويث الهواء والتربة والمياه الجوفية.

ولقد ذكرت مصادر صحافية قبل عام وجود تلوث اشعاعي في خليج العقبة وها هنا سؤال: اين ذهبت مخلفات ديمونا منذ الستينات وحتى الآن؟ هل الخليج هو المقبرة لكل نفايات ديمونا الاشعاعية؟ ولم لا طالما ان لاسرائيل منطقة في الخليج العربي يصل عمقها لـ1800 متر تحت سطح البحر.

ولم لا طالما لا حسيب او رقيب على كل التلوثات الاسرائيلية؟!

ان خطر ملوثات اسرائيل لا يشمل مصانع الضفة الغربية فحسب، طالما استمرت التجاهلات بحقوق البيئة وصحة السكان. الرقابة الدولية تغمض عينيها على مفاعل ديمونا، والحكومة الاسرائيلية تغمض عينيها على المصانع والتلوث مستمر وموجود والضحية بيئة الشرق الأوسط وساكنو القرى والمخيمات الفلسطينية.

ان الواجب ان تقوم حركات احتجاجية اكبر من جانب المهتمين بصحة هذا الكوكب تجاه كل التلوثات الاسرائيلية وكأنه لم يكف العرب أن يتلوثوا بالاسرائيليين انفسهم على مدار نصف قرن من الحرب والسلم والتطبيع.

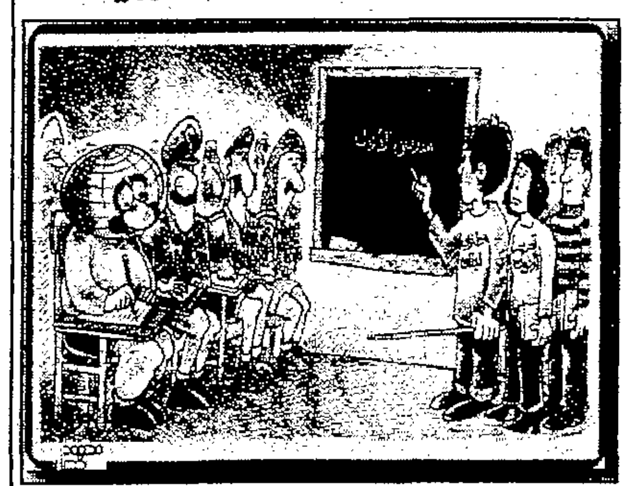
حملوا معهم فيروز إلى أرنون

الكاريكاتير الذي نشره فنان «الشرق الأوسط» المبدع محمود كحيل في العدد المؤرخ في 1999/3/3 هز مشاعري الوطنية. فلو كانت ارنون الجنوبية اللبنانية قرية اسرائيلية لكنت اشك جازما في إقدام جامعيي الدولة العبرية على تحريرها من اسلاك «حزب الله» الشائكة مثلا. إذ ان الآلة العسكرية الاسرائيلية المتطورة هي التي «تخاطب» فتيان لبنان بنيرانها ومن المدى البعيد. لما هم فيقاتلونها بالصدور المكشوفة وبالكرامة القومية التي لم تمت بعد. ومثلما استوقفني المغزى البليغ من كاريكاتير كحيل، كذلك أعجبتني كلمة الرئيس اللبناني اميل لحود في بطولة الطلاب اللبنانيين الجامعيين الذين تحدوا قوات الاحتلال الاسرائيلي بتحريرهم «سلميا» بلدة ارنون.

فتيان لبنان وفتياته على المقلب الشمالي من فلسطين الكبرى يتقنون جيدا فن الحروب مع اسرائيل. وهذا الكلام ليس لنا بل غيرنا سبقنا الى ترديده اكثر من مرة وباعتزاز.

جامعيو ارنون ذكروني بفيروز عندما انشدت تقول: «اسوارة العروس مشغولة بالذهب وانت مشغول بقلوب يا تراب الجنوب».

فوزي حداد



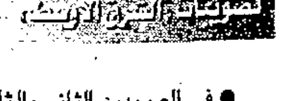
الإرهاب في الجزائر.. فأين فتاوى علمائنا

● من احمد الحناكي - السعودية:

من الملاحظ على خطباء المساجد والأئمة والفقهاء والعلماء في دول الخليج العربي انهم يركزون على معاناة المسلمين في الدول القريبة منهم جغرافيا، بينما هناك دول اخرى لا جريرة لها جنته الا انها بعيدة عن مدار العين واخشى ان اقول القلب، والتعاطف الكبير والحماس المتقد الذي غمر المسلمين اثناء الغزو السوفياتي لافغانستان كان ايجابيا ولا يمكن لاحد ما ان ينكر تأثيره في نحر الجيش السوفياتي، ولكن وبعيدا عن كون دولة افغانستان دولة بعيدة عنا جغرافيا وتاريخيا ولغويا ومع ذلك استأثرت بهذا الدعم اللامحدود، فاننا بالمقابل نطالب جميع من قدم شهيدا او جريحا او اسيرا او درهما او صوتا او من افتى بوجوب قتال السوفياتي، نطالبهم بتوجيه نظرة انسانية تجاه بلد المليون شهيد.

من منا لم يقرأ عن كفاح هذا الشعب العظيم؟ من منا لم يقرأ عن المناضل عبد القادر الجزائري او يشاهد فيلما عن كفاح جميلة بوحريد؟ هذا البلد العربي المسلم لم يكفه 130 عاما من الاستعمار الفرنسي ومقاومته كل هذه القرون جيلا بعد جيل حتى اجلى المستعمر، ولم يكفه انه تنفس قليلا وبدأ بالمسيرة نحو التطور حتى فاجأته هذه الحرب الأليمة، فيوما بعد يوم نسمع عن بطون تبقر ورؤوس تقطع واطفال تذبح ونساء تغتصب ونتساءل هل هذا معقول؟ انقلب بلد المليون شهيد، ولكن بيد المستعمر الى بلد المليون ضحية بيد ابنائه.

اجتماع ديني حاشد واصدار تنديد صارم وقوي بتحريم قتل النفس البريئة ربما شكل هاجسا لهؤلاء القتلة وجعلهم يشعرون بهول ما اقترفته ايديهم، ومرة اخيرة الى العلماء الافاضل شعبنا الجزائري المسلم بحاجة لمساهمتكم ودعمكم ضد ابادته فهل تبادرون؟



تصويبات الشرق الأوسط

● في العمودين الثاني والثالث من مقالة فؤاد مطر امس المعنونة «الاحوال اللبنانية... والحريري المتجدد» سقطت خطأ كلمة «المتجدد» التي وردت في تسعة اسطر مباشرة بعد كلمة «الحريري» مما اقتضى التوضيح.

http: www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539469
فاكس: 5537183

Bureaux
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076



بقاؤنا في لبنان مستمر...
بقاؤنا ضرورة أمنية...
بقاؤنا... بقا...
بقاء... بق...
بق... بق... بققر...
جنوب لبنان
محمود كحيل

منظمة التجارة والعالم الثالث

حين انشئت منظمة التجارة العالمية قبل بضع سنوات، لتحل محل الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (جات)، كان الهدف من وراء ذلك ارساء آلية رقابة وتحكيم للاقتصاد الكوني ذات حيدة لا تشوبها شائبة.

لكن هذه الفكرة بالذات مطروحة الآن للتساؤل، بل للريبة والتشكيك، وذلك نتيجة لما يسمى بـ«حرب الموز» المشتعلة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. فالولايات المتحدة اشترعت عددا من العقوبات ضد الاتحاد الاوروبي انتقاما مما تعتبره ممارسة غير نزيهة تفضل منتجي الموز في الكاريبي على حساب منافسيهم في اميركا اللاتينية.

ولا حاجة للقول ان وحدات انتاج للموز في جزر الكاريبي خاضعة لسيطرة شركات اوروبية، في حين ان نظيراتها في اميركا اللاتينية هي ملك للشركات الاميركية العملاقة التي تنعم بنفوذ كبير في واشنطن.

الى ذلك، تأتي المبارزة الاميركية الاوروبية في لحظة تتطلع فيها المنظمة الدولية الى اختيار مدير عام جديد. والمدير الحالي، وهو سياسي ايطالي، يعتزم التقاعد منذ العام الماضي، وقد رضي بالبقاء بسبب تعذر اتفاق اوروبا واميركا على خليفة مناسب له.

ويفترض رسميا ان يعين المدير العام الجديد على اساس اقتراع الدول الاعضاء التي تناهز 130 عضوا. لكن الوضع الحالي يتميز باحتدام الصراع المكشوف، الذي يفترض ان اي مرشح يجب ان يحظى بقبول اوروبا واميركا اولا. لكن واشنطن تقول ان الدور الآن هو دور جماعة منطقة التجارة الحرة في اميركا الشمالية (نافتا) لاختيار مدير عام، لان المدير القديم من الاتحاد الاوروبي.

هل يصح السماح بارساء مثل هذا التقليد؟ لا نظن ان ذلك جائز.

ان من الافضل لأميركا والاتحاد الاوروبي، باعتبارهما اكبر كتلتين تجاريتين (تحتلان 60٪ من التجارة العالمية) ان تسمحا لغيرهما بترشيح مدير عام جديد للمنظمة. وسواء كان هذا «الغير» يحمل اسم «الجنوب» او «العالم النامي» او «العالم الثالث»، فإنه يمثل 80٪ من مجمل البشرية. كما ان هذا «الغير» يمثل ايضا المجال الارحب لإمكانات النمو الاقتصادي والتوسع التجاري.

ويعتزم المغرب وتايلاند تقديم مرشحين لمنصب المدير العام للمنظمة. ويتوجب على الدول التجارية الكبرى ان تعطي لهذين المرشحين اذنا صاغية، عطوفا. فالمنظمة الدولية يمكن ان تقوم بواجبها على اكمل وجه لو تراسها مدير عام من خارج الكتلتين الكبيرتين المتنافستين.

«الشرق الأوسط»

التلفزيون والإنترنت والإعلان

قد يعتقد الكثيرون ان الاعلانات التلفزيونية هي اكثر الاعلانات رواجا في الوقت الذي اسرت فيه الشاشة الصغيرة الناس ودخلت المنازل من دون استئذان.

ولكن مع دخول جهاز «الريموت كونترول» (جهاز التحكم عن بعد)، فان الناس اعتادت ان تغير من محطة الى اخرى بنقرة بسيطة على هذا الجهاز، حال ظهور اي اعلان، لا سيما مع وجود العشرات والمئات من الاقنية الفضائية وغيرها في متناول اليد، وهم جالسون على ارائكهم المريحة يحتسون الشاي، او القهوة.

فقد ولى اليوم الذي كان فيه الناس يتعاجزون عن القيام عن مقاعدهم والتوجه الى جهاز التلفزيون لتغيير القناة حال ظهور اي اعلان تجاري يوم كان «الريموت كونترول» آنذاك في عالم الغيب. كذلك فان الاقنية التلفزيونية في ذلك الوقت لم تكن تتعدى العشر، حتى في الولايات المتحدة ذاتها، البلد الاكثر مشاهدة له. لذا كان للشاهد يقتنع بمشاهدة الاعلان التجاري نظرا الى قلة الاقنية المتوفرة. اما اليوم فان كثرة هذه الاقنية تغري المشاهد بالتحول من قناة الى اخرى هربا من الاعلانات التي تكون سمجة في معظم الأحيان.

النتيجة تناقص الناس التي تراقب الاعلانات التلفزيونية رغم تزايد عدد المشاهدين بشكل استطرادي، مع دخول الاقنية الفضائية والكيبل الى كل مكان، واعتماد التقنيات الرقمية التي تسمح بضغط الاقنية، وبالتالي تعددها الى المئات منها.

ومع ذلك يبدو ان المعلنين على الشبكات التلفزيونية غير مدركين ذلك ومستمرون في ضخ 48 مليار دولار سنويا للترويج عن بضائعهم وسلعهم ومنتوجاتهم في الولايات المتحدة وحدها، استنادا الى «نيلسن ميديا ريسيرتش» المتخصصة في مثل هذه الأمور.

ويبدو ان المعلنين اخذوا في الآونة الاخيرة يدركون ذلك، وبالتالي العودة ثانية الى الصحافة والاعلام المقروء. كما ان شبكة الانترنت اخذت تستقطب اعدادا هائلة من الاعلانات عندما سجلت عائداتها في التسعة اشهر الأولى من العام الماضي 1,3 مليار دولار في الولايات المتحدة فقط قبل ان تسجل الملياري قبل نهاية العام، اي ضعف عائدات عام 1997، وفقا لأرقام مكتب الاعلانات التابع للانترنت.

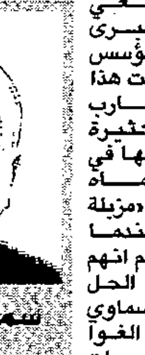
ويقول الخبراء انه شبكة الانترنت هي وسط افضل للاعلانات من التلفزيون نظرا لامكانية التفاعل معها. كما ان احصاءات زيارة مواقع الاعلانات عليها اكثر دقة. إذ تسجل اوتوماتيكيا عدد الزائرين لها بخلاف التلفزيون الذي لا يمكن التحقق من عدد مشاهديه إلا بالتقدير.

ثم ان التعامل مع الانترنت ليس بحاجة الى الاتصال هاتفيا، او التوقيع على حوالة مالية لشراء السلعة المعلن عنها. كل ما يتطلب الامر هو النقر مرات قليلة على «فأرة» الكومبيوتر. ثم ان الذين يأتون الى الانترنت يكونون في حالة البحث عن المعلومات، في حين ان مشاهدي التلفزيون يكونون في وضع الباحث عن التسلية وتمضية الوقت، ليس إلا، وهنا الفرق الكبير.

الفرق الآخر ايضا ان الانترنت يقدم معلومات وفيرة جدا عن السلعة، خلافا للتلفزيون ذي الوقت المحدد تماما.

نديم نحاس

العروبة و«الهويات القاتلة» والحل الكردي




سمير عطا الله

في الوقت الذي كنا نتابع قضية عبد الله اوجالان، كنت اقرأ في كتاب امين معلوف الجديد «الهويات القاتلة»، وهو كتاب شخصي بحتي بعكس رواياته السابقة وبعكس كتابه الأول «الحروب الصليبية كما يراها العرب». وليس في الكتاب الجديد الكثير من الأكراد، برغم الاشارة اليهم كهوية صريعة او مصارعة او متصارعة في عالم غامض معقد حاقد غير متسامح وقائم على التجاريه، إما باسم الدين كما في الحرب الصليبية، واما باسم العرق كما في الحرب النازية، او باسم اللون، كما في الحروب العنصرية. وعندما لا يكون هناك سبب بدائي واضح يبرر الهمجية البشرية، يعثر الانسان دائما على مبرره الحيواني، وعلى ذريعة الشهوة الى القتل والابادة، كما فعل في رواندا حيث الناس جميعا كاثوليك وجميعا افارقة وجميعا من اصول واحدة وجميعا من بشرة واحدة لكنهم من قبيلتين مختلفتين احداهما اطول قامة من الاخرى والثانية اقصر قامة من الاولى. 800 الف قتيل، وفقا لاحصاءات بيل كلينتون. جميعا بالسواطير.

لا يمكن تبسيط كل قضايا العالم على هذا النحو. فقد قال لي سائق تاكسي نيويوركي مرة عندما عرف من اين انا قادم «انكم تملكون من الأرض ما لا يمكن مسحه، فلماذا لا تتركون تلك القطعة الصغيرة للاسرائيليين». ولا يقدم لنا امين معلوف حلاً ولا يدعي وسيلة الى الحل، بل يزيد الامر تعقيدا وهو يبحر بأسلوبه الجميل من مستنقع الى مستنقع او يخرج من رمل متحرك لكي يواجه كثبانا طائرا. وليست هذه محاولة لعرض كتابه، برغم ما في الامر من اغراء. لكنني من ضمن اطار المتابعات الكردية الاخيرة، لم استطع الا ان اتوقف عند تساؤله: «أليس من المميزات الاولى للفكر القومي ان يجد مذنبا يحمله كل قضية بدلا من ان يجد حلا لهذه القضية؟».

هل يفترض فينا، كعرب، ان نعيد النظر في فكرنا القومي، من اجل ان نجد مكانا لاولئك القوم الذين يتكلمون لغة قريبة من الايرانية ويرفضون ان يكونوا ايرانيين ولا يدينون الا بالاسلام ويرفضون ان يكونوا عربا؟ لست اضع المقدمات والتساؤلات من اجل الوصول الى اي معادلة. لكنني اتذكر الآن، او اذكر، فكرة حديثة يطرحها المفكر الاستاذ منح الصلح، الذي ينادي منذ فترة، وبعد عقود من الايديولوجيا العربية والاستذة السياسية، بان نستبدل «القومية العربية» «بالعروبة». لان القوميات تلغي الآخرين فيما العروبة سعة ومتسع. اي تنقية العروبة من اي منحى فاشي او عنصري او رفضي. والابقاء عليها كرابط تالفي، تستظل في فيئه المراحل التاريخية وتلتقي تحت قوسه الانصهارات والهويات الثقافية التي لا تلغي الهوية الكبرى بقدر ما تؤسس لها. لقد حدثت هذا القرن تجارب انصهارية كثيرة سقط معظمها في ما سماه الشيوعيون «مزبلة التاريخ» عندما خيل اليهم انهم بلغوا الحل الارضي والسماوي معا. فقد الغوا الدين والقوميات في مرحلة واحدة، وعندما اغلقت دائرة الايديولوجيا في الكرملين، اكتشفوا ان الكنيسة الارثوذكسية تحتفل في شوارع موسكو بالف عام على قيامها، وان جورجيا بلد ستالين، تخوض حربا قومية مع موسكو، يقودها وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق، خليفة اندريه غروميكو ورفيق اندروبوف.

لم يجد الاكراد لأنفسهم حلا - او هم يرفضون الحلول، وفقا لرايك في الامر - لا في العراق العربي الذي صهرت فيه حضارات منذ ان كان المهد الحضاري الاول، ولا في تركيا التي ورثت عن الامبراطورية العثمانية تعدديتها وشيئا من انبساطها. لا في العراق الذي يرفع شعار النظام القومي ولا في تركيا التي اقامت النظام العلماني. ففي الحالين هناك صراع ضمني وعلني بين اكثريات واقليات. وهذا الصراع لم يبق ضمن الاطار السياسي بل هو حربي قاتل منذ عقود، يدمر الكثير من اقتصاد البلدين ويزعزع مبدأ الاستقرار والديمومة الوطنية ويبقي فكرة الخوف من الانفصال مثل حمم على راس بركان.

اين، اذن، يمكن ان يعثر الاكراد في النهاية على الحل الاخير؟ دعونا نتفق اولا، على انه لا بد من حل كردي ما. لا بد من صيغة تشعر الاكراد بالرضى وتشعر دول الانتشار الكردي بالاستقرار حيال المسالة، وبان الاكراد شعب من شعوبها لا قضية من قضاياها. ولا مجال للمقارنة مع فرنسيي كيبك، الذين لا يزالون يصرون على الانفصال، برغم ان المقاطعات التسع الاخرى قدمت لهم كل ما يمكن ان تقدمه خلال الاعلان عن انها اصبحت فرنسية هي ايضا وانها رمت اللغة الانكليزية في المحيط.

ففي كندا الصراع ليس على العرق ولا على اللون ولا على الاصول ولا على الدين، بل على التاريخ! وفيما ارتبطت فرنسا ببريطانيا بنفق تحت المياه التي كانت رمز حروبهما، لا يزال الكيبيكيون واحفاد المسيو كارتييه، يصرون على الانفساخ عن بقية كندا بسبب حروب الانكليز والفرنسيين قبل ثلاثمائة عام. على ان النظام الكندي قدم لأهل كيبك كل مقومات الحرية الشخصية، من اللغة - التي حرمتها تركيا على الأكراد - الى الاقتصاد الذاتي الى المساهمات والمساعدات المالية بلا حدود، الى الحرية الذاتية في ادارة الاقليم تربويا وتجاريا وثقافيا وما الى ذلك. هل يكرر الأكراد تجربة كيبك اذا ما اعطوا كل ذلك؟ في كل الحالات، الانفصال ليس هو الحل. واذ تتراكض اوروبا الآن الى الدفاع عن كوسوفو واعادة الحكم الذاتي الذي الغاه الجزار ميلوشيفتش فليس فقط من اجل البان كوسوفو بل خوفا من الانفصال وتسجيل سابقة انفصالية في اوروبا في وباء لا يعرف احد اين ينتهي اذا ما خرج من الحدود اليوغوسلافية السابقة. فقد كانت حرب التطهير العرقي التي شنتها صربيا في وجه جيرانها السلافيين والمسلمين والمسيحيين معا، وفي وجه جيرانها الالبان المسلمين، اقبح مثال على البحث الهمجي عن مبرر. فلا الذريعة القومية قائمة ولا الذريعة الدينية وكل ما هناك ان ميلوشيفتش تولى نبش القبور الجماعية القديمة لكي يقيم فوقها قبورا جماعية جديدة. وكان الخطأ في الدرجة الاولى خطأ اوروبا عندما سارعت المانيا للاعتراف باستقلال سلوفينيا وكرواتيا. ولن انسى ان اكرر هنا ان وزير الخارجية البريطانية آنذاك، دوغلاس هيرد، كان اول من حذر الالمان من الامر، معلنا ان صندوق المفرقعات البلقانية القاتلة المغلق سوف يثير من جديد جميع الغرائز.

لكن احدا لم يتوقف عند ذلك القول. فقد خيل الى اوروبا ان مهرجان التقسيم قد بدأ ولا بد ان يعود كل جزء الى «هويته». وهكذا تفجرت الهويات تقتل بعضها البعض بلا اي رادع. فكل رادع جاء متأخرا او لم يأت ابدا. وكل ردع ايضا.

«الهويات القاتلة»، في مسرحها او في كتاب امين معلوف، موضوع للنقاش. لا حل فوريا لمسائل تداخلت في بعضها البعض منذ مئات السنين ولا حل في التقسيم في الوقت الذي يدخل العالم عصر الوحدة والاتحاد كحل بشري لائق يوفر المكان والكرامة والمتسع. والبلدان التي تقوم فيها اقليات كردية كبرى لم يعد في امكانها ان تواجه المسالة بعقلية اوائل القرن. فاعتقال عبد الله أوجالان ومحاكمته حل لمسالة اسمها عبد الله أوجالان وليس حلا لشيء اسمه القضية الكردية.

يغنون من أجل فقراء العالم

خالد القشطيني

اندلعت في الفترة التالية للحرب العالمية الثانية، وعلى الخصوص في الخمسينات والستينات مسالة الادب والفن الملتزم. ما زال اكثرنا يتذكر ذلك في عالمنا العربي حيث انبرى النقاد والمفكرون اليساريون الى الدعوة لتجنيد الفن والادب لخدمة المجتمع وتبني قضايا الساعة. على نقيضهم ظهرت جماعة «الفن للفن» وليس الفن للشعب. سرعان ما دخل هذا النزاع طيات الحرب الباردة. جند الاتحاد السوفيتي كبار ادبائه ومفكرية مثل ايليا اهرنبرغ وزادانوف في كتابه «في الادب والموسيقى والفلسفة» في خدمة الاتجاه الملتزم في حين انفقت السي آي ايه ملايين الدولارات على دعم الاتجاه المعاكس بتبني الفن التجريدي لفنانين مثل بلوك وموسيقيين مثل سترنبرغ.

اخيرا دخلت الولايات المتحدة مستنقع الحرب الفيتنامية التي هزت وقسمت المجتمع الاميركي ودفعت الى السطح مسالة الحرب والسلم. جرت الدعوة للسلام عددا من المغنين الشعبيين وعلى راسهم بوب دلن الذي اكتسح بقيثارته عالم الموسيقى الرائجة، موسيقى البوب، باغانيه الشعبية والمعارضة للحرب، اغان مثل «أين ذهبت كل تلك الأوراد؟» و«لاتتبع قائدك» و«كم مرة يجب ان تتساقط القنابل ليتم تحريمها الى الأبد؟ الجواب يا صديقي في مهب الرياح».

ضمن هذه الموجة ظهرت ايضا جولي فيكس التي غنت اغاني المحبة والسلام والثورة في المقاهي والبارات حتى اصبحت نجمة عالمية باغان مثل «اذا آذوك فاصرخ، اذا دغدغوك فاضحك، اذا حصلت على دولار فانفقه، اذا خطرت لك اغنية فغنها». ومن اغانيها الشهيرة التي خاطبت فيها قادة الجيش وجها لوجه، «آه يا سادة الحرب»، كتبت في تقديم مجموعتها الغنائية، «انني اؤمن بالحياة وبمن فيها من الاحياء... فبعد الموت لا يوجد موت».

ضمن هذه الموجة ضد الحرب، تدفقت موجة الحب والمحبة، موجة الاوراد التي تجسمت بموضة حمل الاوراد. حيثما تذهب ترى فتيان وفتيات الغرب يحملون وردة بايديهم. انها رمز الحياة والاخصاب والسلام والحب. صادفت هذه الموجة خير تعبير لها في اغاني «الخنافس» الفتيان الاربعة الذين انحدروا من الاحياء العمالية لمدينة لفربول وراحوا يغنون للعالم بمصاحبة قيثاراتهم اغاني المحبة. «تعالوا سوية»، و«ها هي الشمس تشرق» ونحو ذلك من الاغاني ذات الابعاد الانسانية والفلسفية في كثير من الاحيان رغم براعتها الظاهرة. راحوا يجرون وراء حركة السلام والاخاء العالمي. جرهم ذلك بدوره الى الاهتمام بشعوب العالم الثالث. قاموا بالسفر الى الهند ليعيشوا مع الرهبان البوذيين ويتتلمذوا عليهم. عادوا فادخلوا الموسيقى الهندية في اغانيهم. عمد جون لنن الى الزواج بامراة يابانية. وبينما، انطلقا في الدعوة للسلام على طريقتهما، قررا ذات مرة الدعوة لوقف الحرب بالاعتصام في فراشهما لعشرة ايام! فالثورة ضد الحرب اخذت تندمج بالثورة الجنسية فشاع شعار Make love, don't make war (اعمل الحب ولا تعمل الحرب). راح الخنفس الآخر بول مكارتني يدعو لشعار «اتركوا ارلندا للارلنديين».

كان من نتائج هذه الحملة الاممية دخول احد مغني البوب الدين الاسلامي وهو كات ستيفنس (يوسف اسلام) وبعين الوقت دخول هذه الموسيقى الرائجة في دنيا الاغاني الاسلامية الرائجة التي تبتهل الى الله عز وجل بلغة المحبة والشوق.

طالما اتجهت انظار مغني البوب الى العالم الواسع، فسرعان ما وقعت انظارهم على الفقر الذي تعانيه شعوب العالم الثالث، وبصورة خاصة الجوع. انبرى في هذا الميدان المغني الانجليزي بوب كلدوف الذي قاد الحملة ضد الفقر والجوع في افريقيا، حملة المساعدة الحية Live Aid التي شنها عام 1985 بحفلة موسيقية غنائية جند لها نجوم البوب ونقلتها شبكات التلفزيون بما تمخض عن جمع 200 مليون دولار لاطعام الجياع في افريقيا. قالوا انها ادت الى انقاذ مليون شخص من الموت في اثيوبيا.

بيد انهم ربما كانوا يبالغون في ذلك، فقد اتضح بعد سنوات قليلة ان ما قدموه للدول الفقيرة من مساعدات عبر هذه القناة الموسيقية، عاد بعد ايام قليلة الى الغرب بشكل اقساط لتسديد الفوائد والاقساط المستحقة للبنوك الغربية الدائنة. لم يصل منها للفقراء غير الشحيح القليل. فما العمل؟ كيف يمكن التغلب على ذلك؟ اتضح لقادة هذه الحركة ان المشكلة التي تواجهها الشعوب الفقيرة الآن هي مشكلة الديون التي ركبتها والاقساط المستحقة عليها للبنوك الغربية. تحولت هذه الفكرة عند المغني الارلندي بونو الى نوع من الهوس والبارانويا ضد البنوك. تبنى في الاخير الحملة العالمية الشائعة الآن في دنيا موسيقى البوب، نقصد بها حملة ائتلاف احتفالات الألفين (Jubilee 2000 coalition) التي بدأ العمل بها منذ ثلاث سنوات وجرت اليها الاسماء النجومية التي تضمنت حتى الملاكم الشهير محمد علي.

الفكرة الآن في عالم الطرب البوب هي ليس جمع صدقات للشعوب الفقيرة، فهذه التبرعات عاد اكثرها للبنوك الغربية وذهب البعض الآخر في جيوب قادة الدول الفقيرة وحساباتهم الخارجية، ولم تحل مشاكل العالم الفقير. المطلوب الآن قيام الدول الغنية بشطب ديون الدول الفقيرة وتقديم ذلك كهبة بمناسبة العام 2000 وذكرى مرور الفي سنة على ميلاد السيد المسيح عليه السلام. المفروض الآن ان تجري سلسلة من الحفلات الغنائية النجومية ضمن النشاط النجومي لتعبئة الرأي العام الغربي نحو الزام حكوماتهم بشطب ديون الدول الفقيرة. جرت اولى هذه الحفلات في لندن في شهر فبراير الماضي بمناسبة تقديم جوائز البريت Brit Awards التي شملت تقديم احدى الجوائز للملاكم محمد علي. كان النجم الغنائي في الحفلة بونو، الذي سموه باسم ونستن تشرشل موسيقى الروك كناية عن روحه القتالية من اجل العدالة وقضايا الشعوب المسحوقة.

يعطينا هذا المغني الارلندي نموذجا جيدا لهذا النمط من نجوم موسيقى الروك وموسيقى البوب والموسيقى الشعبية عموما، الذين اخذوا على عاتقهم في السنوات الاخيرة تبني قضايا المستضعفين على الارض. وهذه ظاهرة طريفة. فبينما تفتتت معسكر «الفن الملتزم» بتفتت الكتلة الشيوعية وتراجع الاشتراكية واليسار عموما، ظهر امامنا جمهور من الفنانين ممن لا ينتمون الى اليسار او الاشتراكية او يعرفون اي شيء عن كارل ماركس او زادانوف، ولكنهم يتصرفون تماما في اطار الفن الملتزم. من هم هؤلاء الفنانون حقا؟

يعطينا بونو خير مثال لهم. ولد عام 1960 في قرية ارلندية صغيرة من عائلة فقيرة. عاش يتيما. بعد موت والدته حاول دراسة المسرح فلم يجد في منطقته اي مدرسة للمسرح. سعى لدخول الجامعة ورفضوه لعدم حصوله على كامل المؤهلات. توجه الى الغناء والموسيقى فلم يجد لنفسه منفذا بين الشركات حتى اكتسب ما يكفي من النجاح والشهرة. كان ابوه كاثوليكيا وامه بروتستانتية. بهذا الزواج المختلط فهم مشاكل الطائفية والتعايش بين الطوائف والقوميات.

بونو (اسمه الأصلي بول هيوسن) مثال لهذه الزمرة من فناني البوب. اذا لم يذوقوا الجوع، فقد ذاقوا الفقر والبطالة والحرمان قبل ان ينالوا الشهرة ويكسبوا الملايين. ولكنهم لم ينقلبوا على ماضيهم او يتنكروا لمعاناة الآخرين. بالعكس، ساعدهم ذلك على الاحساس بالفقر والحاجة والمجاعة فعقدوا العزم على تسخير شعبيتهم وشهرتهم، ان لم يكن اموالهم، لمساعدة المستضعفين في هذا العالم الواسع: انهم في الواقع يعطون تطبيقا عمليا لمقولات الماركسية وهي ان الفقر لا يحس به غير الفقير. كل هؤلاء السادة الذين قادوا الحركة الاشتراكية من ماركس وانكلز ولينين الى اتلي وماكل فوت وتوني بن انحدروا في الواقع من الطبقة الوسطى او العليا. ولكن مغني البوب هم ابناء الطبقة العاملة الذين ذاقوا متاعبها وشجونها فتغنوا بمشاعرها وتطلعاتها.

بعد هذا الاستعراض الوجيز لا بد ان نقف ونتساءل: مشاكل ديون الشعوب الفقيرة وجوعها وفقرها مشاكل ينبغي ان تعني الفنان العربي قبل غيره. ما الذي قام به فنانونا وفناناتنا لرفع صوت المحرومين والمعذبين؟ الا يكفينا كل هذا الصراخ المزعج المتكرر عن احبك وما تحبنيش ليعطونا بعدا جديدا يضع الحب في اطار محبة الانسان الجوعان، ولو من باب التنويع والتجديد؟ نحن لا نريد ان نقطع رزقهم او نحاسبهم على ملايينهم او نمنعهم من الغناء والمدح للرؤساء ولكننا ننتظر منهم بين الفينة والفينة كلمة انسانية واحدة.

عبد الرحمن الراشد

هل يقف عرب إسرائيل معنا هذه المرة؟

في الوقت الذي نأمل ان يصوت اليهود الاسرائيليون ضد بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء تشير الاخبار الواردة من هناك ان الكثير من العرب يعتزمون التصويت لصالحه. العرب يصوتون لنتنياهو في الوقت الذي تنشط فيه الحكومات الغربية من اجل اسقاطه، وتحاول بعض الحكومات العربية الامتناع عن التعامل معه حتى لا تعطيه فرصة للدعاية السياسية، وهناك فئات يهودية فاعلة في نيويورك وميامي وغيرهما من المدن الامريكية المؤثرة تمارس ضغوطا لاقناع الموالين لها في اسرائيل بضرورة التخلص من نتنياهو في الانتخابات المقبلة. كل هذه القوى تشترك في رغبة واحدة وهي اسقاط نتنياهو في وقت يصوت فيه بعض العرب مع نتنياهو.

فكيف يصوت كثير من عرب اسرائيل الى جانب نتنياهو؟ كيف يرتضون بمثله رئيس وزراء رغم انهم يدركون ان اصواتهم مهمة جدا في ميزان الانتخابات الاسرائيلية التي لا يوجد فيها فريق له غلبة واضحة؟ بل كيف يصوتون للرجل الذي يكرههم اكثر من اي اسرائيلي آخر على القائمة؟

الانتخابات تبرهن هنا، كما هو الحال عليه في كل دول العالم الديموقراطية، ان الصوت مرتبط بالمصلحة المباشرة. نتنياهو حرص خلال الفترة القريبة الماضية على منح عرب اسرائيل امتيازات وتسهيلات جديدة في الشؤون البلدية والتعليمية والتوظيفية، لهذا وجد كثير من العرب، وخاصة اولئك المنخرطين في تجمعات قبلية، ان نتنياهو افضل لهم من المرشحين الآخرين. فهم ممتنون لهذا الرجل الشرير لانه يبدو رحيما بهم في زمن الانتخابات على الاقل، بهذا يشاركون في الإضرار بالفلسطينيين الآخرين في الاراضي المحتلة والإضرار بالعرب الجالسين في مواجهة اسرائيل.

ولو نجح نتنياهو في الانتخابات، وهذا احتمال وارد رغم كثافة النيران المحلية والخارجية ضده، فان المنطقة ستعيش كابوسا جديدا بتجديد ولايته. اما اذا سقط في الانتخابات فان مستقبل المنطقة، وليس فقط كرسي رئاسة الوزراء في اسرائيل، موعود بتغييرات تاريخية مثلما حدث ذلك في عهد اسحاق رابين ثم شيمون بيريس.

وهنا نرى ان العرب الناخبين، بنظرة محلية ضيقة، يشاركون من حيث لا يدرون في تكريس نظام سياسي يمعن في تخريب مستقبل المنطقة فقط لانه باشر في اصلاح اوضاعهم المحلية. فهل يمكن اغراء المؤهلين للانتخاب من عرب اسرائيل للوقوف هذه المرة الى جانب اخوانهم العرب خاصة انهم هم الذين جاءوا بنتنياهو في المرة الماضية؟

هل يمكن الوصول لهم اعلاميا وشرح اهمية اصواتهم في قضية هي اكثر خطورة من مطالبهم المحلية الصغيرة؟

هل تستطيع القوى الفلسطينية المحلية هناك قيادة الصوت الفلسطيني من اجل المصلحة الفلسطينية الكبرى فتسهم في تاريخ اسرائيل وربما تاريخ المنطقة؟

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

استعرض مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في الحلقات السابقة الخميس الاسود وما تبعه من صراعات سياسية لخلافة بورقيبة التي اوصلت تونس الى حافة الانفجار كما حدث في مدينة قصر هلال سنة 1977. وشبهها الوزير الاول آنذاك الهادي نويرة ببيروت. كما تحدث عن النقاشات السياسية والحزبية والعمالية التي دارت بين اقطاب نظام بورقيبة والأخطار التي كانت تحدق بتونس. وفي هذا الشأن يقول نويرة «ان البلاد على وشك التأرجح في اتجاه المواجهة التي من شأنها ان تجر نظامنا في دوامة التطرف.. اننا نقترح العودة الى الاخلاقية البورقيبية، اي الى الحوار الصريح والصحيح...». كما تعرض الى عودة المصمودي المفاجئة الى تونس واستقباله من طرف الزعيم الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) في مطار تونس، والنقاش الحاد بين نويرة وزعيم نقابات العمال الحبيب عاشور. وفي حلقة اليوم وهي الاخيرة يروي المؤلف بلخوجة تفاصيل المناورات السياسية التي كادت ان تطيح به وتتعلق «ببرقية سرية صادرة من وزارة الداخلية تسمح لبعض الارهابيين الليبيين بالدخول الى تونس ..».



الحلقة الأخيرة

تونس في قلب الإعصار

وزارة الداخلية التونسية تسمح لبعض الارهابيين الليبيين بالدخول إلى البلاد

وها هي تفاصيل ما حيك ودبر: ففي يوم 23 ديسمبر 1977، وفي الصباح الباكر، انعقد اجتماع ضيق في منزل الوزير الأول حضره مدير الحزب ووزير الدفاع ووالي مدنين. وبسرعة دبرت القضية باختلاق حجة مستعجلة لرئيس الدولة تتمثل في منح وزارة الداخلية تاشيرات دخول في الحدود لخمسة ليبيين نسبت اليهم افظع النوايا بالمس بامن البلاد ورجالاته.

وفي الساعة الثامنة اسرع الوزير الأول الى قصر قرطاج، وطلب ان يتحدث في الحين مع رئيس الدولة على انفراد. وفي غرفة نومه، سرد له انه يواجه «قضية على غاية من الخطورة». وفسر للرئيس انه لا يمكن الانتظار دقيقة اخرى لأن امنه الشخصي وامن البلاد في خطر. وبسط ادلة على ذلك: احتجز مدير الحزب عند زيارته الى مدنين برقية سرية صادرة عن وزارة الداخلية تسمح لبعض الارهابيين الليبيين بالدخول الى تونس... واخذ بورقيبة على حين غفلة. وكان دائما حساسا لمشاكل الأمن. ورغم ذلك، لم يقتنع تماما بالقصة. فعمد الوزير الأول الى الضغط عليه وقدم له ورقة ثانية حرر فيها استقالته. واجتنابا للأزمة، وقع الرئيس على الأمر الذي يخصني، والذي كان محررا من قبل.

وخرج نويرة من القصر بعد ذلك بخمسة عشر دقيقة، وتوجه بسرعة فائقة الى وزارة الداخلية. وفي طريقه، اتصل هاتفيا من سيارته بعبد الله فرحات ليؤكد له ان «القضية قد سويت». فاسرع وزير الدفاع الى الوزارة ووصلها قبل الوزير الأول. كما دعى مندوبي وسائل الاعلام والتلفزة الى الحضور على جناح السرعة. وفي حدود الساعة العاشرة، تم خلع باب مكتبي الذي كان مغلقا كالعادة عندما اكون غائبا. وادلى الوزير الأول امام اطارات الوزارة الحاضرين حرفيا بالتصريح الذي امره به الرئيس:

«لقد امدني الرئيس بتعليماته لأشكر الطاهر بن الخوجة على الخدمات التي قدمها. هذا وان التداول هو القاعدة في الاضطلاع بالمسؤوليات، وسيدعى الطاهر بن الخوجة الى مهام اخرى. وسيقوم وزير الدفاع عبد الله فرحات بمهام وزير الداخلية بالنيابة، بصورة وقتية».

فكانت المفاجأة. وقد امتلك الناس عامة الخوف من تدهور الوضع والتصادم في الشارع. وفي اليوم التالي، اصدر اتحاد الشغل بلاغا حذر فيه الحكومة من مغبة الانزلاق نحو التطرف.

استقالة جماعية

ويوم 25 ديسمبر، اعلن ستة وزراء عن استقالتهم في بلاغات متتابعة موجهة الى الوزير الأول والى وكالة الأنباء الفرنسية فتملك الهادي نويرة الهلع امام مغادرة مثل ذلك العدد الحكومة لأول مرة. فبالاضافة الى عبد العزيز الأصرم وزير الاقتصاد، المستقيل قبل ذلك بيوم، استقال كل من الحبيب الشطي وزير الخارجية، والمنجي الكعلي وزير الصحة، ومحمد الناصر وزير الشؤون الاجتماعية، والمنصف بن الحاج عمر الكاتب العام للحكومة والوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، واحمد بنور كاتب الدولة للدفاع. واعلنوا في تصريحاتهم لوكالة الانباء، عن رفضهم تبني عملية المواجهة، ودعوا الى استئناف الحوار. وصرح الشطي بالخصوص «انه مقتنع بان هناك قوة من مصلحتها ان تجعل القطيعة نهائية بين الاتحاد والحزب، وان هذه القوة هي التي تسببت في الحوادث».

وذلك ما جاء في المذكرة التي كنا حررناها قبل ذلك بايام ووقعتها مع اولئك المستقلين في اوائل ديسمبر. وكانت موجهة الى رئيس الدولة، وكنا نود دفع اعلى سلطة في البلاد الى الزام الجميع بالوفاق. وكنا في نفس الوقت نرجو ان يوقظ «البيان» ضمائر المسؤولين والشعب. وكان من المقرر ان تنشر اذا اقتضى الأمر.

ولكننا عدلنا في آخر وقت كي لا نعقد الأمور في وجه بورقيبة.

ولكن مع الأسف وقع الوزير الأول في الفخ. وانطلقت دوامة المواجهة بين قوى قد تجاوزته، واصبح غير قادر على التحكم في دواليب النظام.

وامام ضغط الرأي العام وتهديد اتحاد الشغل تم تعيين الضاوي حنابلية وزيرا للداخلية في 26 ديسمبر بدلا من عبد الله فرحات الذين كان من المقرر ان يبقى على الأقل ستة اشهر. وقد حاول عبثا خلال مروره العابر اكتشاف الأدلة على التنصت على المكالمات الهاتفية له وللوزير الأول اللذين كانا يتساءلان كيف كنت مطلعا على كل الأمور والى ابعد حد. واجريت في نفس الوقت تحقيقات وبنفس الهدف في قصر قرطاج، دون اية نتيجة. وكلنا كان يعرف ان الرئيس ذاته كان قد حرص على ان يتم تسجيل احاديثه مع الرئيس نكسون وهنري كيسنجر «للتاريخ». وبالاتفاق مع زوجته، ترك تلك الآلات تشتغل بصورة مستمرة. ولذلك كان اعتاد ان يقودني دائما الى البهو الملاصق لمكتبه، اذا اراد ان يمدني بالأسرار الخطيرة.

وبعد ان ثبت للهادي نويرة انه أخطأ في عديد من التهم، حاول تهدئة الوضع، وصرح في الخطاب الذي ختم به نقاش مجلس الأمة يوم 30 ديسمبر.

«لا يمكنني ان انسى ما قاله الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل من خير حول مساهمتي الشخصية في تطبيق السياسة التي ينص عليها الميثاق الاجتماعي (...) فالاتحاد، منظمتنا النقابية الوطنية، يعتبر عنصرا اساسيا من عناصر توازن نموذجنا الانمائي (...) والحكومة مقتنعة اكثر من اي وقت مضى بان الحوار يمثل القاعدة الذهبية للاتصال بين المجموعات والمصالح».

ولكن كان الشارع بنفس اللحظة يتحدى منطق الوزير الأول ورئيس الدولة. وبمرأى وبمسمع من الجميع، ضاعفت الميليشيات اعتداءاتها على المسؤولين النقابيين وتخريبها لاجتماعاتهم وانخذلت مؤسسات وزارة الداخلية ولم تفرض الأمن العام القانوني.

عملية كوملندوس

فحاول الحبيب عاشور حينئذ تسييس الأزمة. واعلن يوم 8 يناير اثناء انعقاد المجلس الوطني للاتحاد عن استقالته من الديوان السياسي للحزب، كما انفصل المسؤولون النقابيون الآخرون من اللجنة المركزية. واعلن المجلس الوطني للنقابة عن استقلال المنظمة الشغلية، استقلالا تاما عن التنظيمات السياسية.



بورقيبة يتحدث الى وزيره الأول الهادي نويرة ووزير الداخلية ومؤلف الكتاب الطاهر بلخوجة (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

ونشرت جريدة لوموند يوم 8 ثم 10 يناير 1978، بقلم مبعوثها الخاص، دانيال جونكا، بعنوان «تونس بين الانقباض والانفتاح»، فصلين وصف الوضع بموضوعية ميزت دوما تلك الصحيفة.

ففي الفصل الأول (8 يناير) الذي يحمل عنوان «عملية كوماندوس» كتب الصحافي: «كان السيد بلخوجة ضحية حرصه على الحوار والانفتاح وبالخصوص رفضه الاستجابة للمطالب النقابية بالقوة (...) وكان على وجه الخصوص في جميع المحافل يتخذ مواقفا لفائدة سياسة التشاور، للإستجابة للتحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تشهدها البلاد (...) وعلى كل، فان اقصاءه قد ابرز الاهمية الجديدة التي يكتسبها التيار الملائم في البلاد لنشر الديمقراطية، وقد اصبح ذلك واضحا من الآن فصاعدا حتى في الدوائر العليا للحكم...».

وفي فصله الثاني (10 يناير) الذي يحمل عنوان «وزن النقابات» نقل دانيال جونكا بالخصوص:

بالنسبة الى الوزير الأول: «يعود كل الشر الى تسرب عناصر مشكوك فيها مثل انصار حرب الطبقات الذين اندسوا في صفوف المنظمة النقابية» (...) اما بالنسبة الى مدير الحزب: «تواجدت دائما في تونس، في ظل الحزب الواحد، تيارات اقلية لم نشأ مقاومتها، كما هو الشأن في النظم العسكرية: وهم الماركسيون اللينينيون، واليساريون وانصار حركة آفاق وحتى في اقصى اليمين الاخوان المسلمون. وقد حاول بعض قادة الاتحاد العام التونسي للشغل مجاملة هذه التيارات، وهذا من شأنه ان يفضي الى منظمة عمالية غير مسؤولة».

وبالنسبة الى عاشور: «الاتحاد العام التونسي للشغل ليس له مطامع سياسية. فنحن لا نريد انتزاع الحكم من السيد نويرة. الا ان منظمتنا متفتحة على جميع التيارات. والذين ياتون اليها يقبلون بادراج عملهم في اطار نقابي بحت...».

وختم جونكا: «ان ابعاد السادة بلخوجة والشطي والكعلي من الديوان السياسي في المدة الأخيرة، وهم من انصار الحوار مع النقابات، يدل مرة اخرى على ان ابطال التواصل غير مستعدين للتنازلات والتغيير. وهناك اتجاه آخر ما زالت لديه الوسائل اللازمة لذلك...».

وفي 9 يناير استقبلني الرئيس وكان متكدرا فقال لي:

«انك ارتكبت مرة اخرى هفوات خطرة. فلماذا سمحت بدخول الليبيين الخمسة الذين منعوا من التاشيرة؟ لقد كنت عهدت اليك بامني وامن البلاد».

وعندئذ ادركت الى اي حد خدع بورقيبة. فارجعت الحقيقة الى نصابها بهدوء ولكن بدقة ومع كل التفاصيل. فقلت له: اولا اني كنت في نيس، ولئن منحت مؤسساتي تلك التاشيرات، فذلك لأن اولئك الليبيين هم اعضاء في مجلس ادارة نزل دار جربة، وقد قدموا بصورة طبيعية للمساهمة في اجتماع مع شركائهم التونسيين وليس لعملية ارهابية في تونس. ثم حرصت على وصف خطورة الوضع في البلاد بالاعتماد على عدة براهين.

فلم اشاهد ابدا بورقيبة ممتقعا مثل ذلك اليوم. فغضب في اول الأمر ثم اصبح منذهلا ومتحيرا. فطلب مني ان اذهب فورا الى الهادي نويرة لاقص عليه كل شيء، وفي نفس الوقت وضع يده على جهاز الهاتف مرتين كما لو انه كان يحاول ان يفعل ذلك بنفسه. ودامت تلك المقابلة المؤثرة حوالي اربعين دقيقة، خرجت منها منشرحا قوي العزيمة.

في اليوم التالي، استدعيت الكاتب العام للحكومة الجديد، عثمان كشريد الذي اضطلع بنفس المهمة بوزارة الداخلية في مدة مسؤوليتي، وهو رجل يتميز بنزاهة مثالية، ونقل الى الوزير الأول محادثتي مع رئيس الدولة. ولكن الأذى قد حصل، وكان الوزير الأول يدور في دوامة لا يقدر السيطرة عليها. وكان رئيس الدولة يعيش مأزقا سياسيا.

وكنت مرتاحا بعد توضيح الصورة أمام بورقيبة. واردت الابتعاد عن ذلك الجو الخانق، فقررت يوم 10 يناير العودة الى نيس.

قائد الأركان الفرنسي يزور تونس

وفي مثل ذلك الجو الخطير ادى الوزير الأول «زيارة خاصة» سرية الى باريس، فاستقبله يوم 9 يناير في قصر الاليزيه رئيس الجمهورية «فاليري جيسكار ديستان»، ثم تحادث في قصر ماتينيون مع الوزير الأول ريمون بار. ومن 17 الى 21 يناير ادى قائد اركان الجيوش الفرنسية غي ميري زيارة الى تونس بدعوة من عبد الله فرحات وزير الدفاع وكان مصحوبا بوفد عسكري.

وفي يوم 19 يناير اعلمني احد الاصدقاء هاتفيا، بدعوة اللجنة المركزية للحزب الى الاجتماع يوم 20، في دورة استثنائية. وتاكدت انه لم يتم استدعائي رغم اني ما زلت عضوا فيها. فرجعت فورا الى تونس وفاجأت الجميع بحضوري وقد تقرر تخصيص تلك الدورة باكملها للتنديد بالوزراء الستة المستقيلين، لسعيهم «زعزعة الحكومة».

وفي الحين، نزل امين مال الحزب، عبد الله فرحات الى الحلبة وصرح في الاجتماع: «ان المؤامرة واضحة للعيان: فمنذ خمس سنوات، نشاهد تجاوز السلطة من قبل وزير الداخلية السابق تلك الوزير الذي يذهب الى الجزائر، ويتحول الى ليبيا عدة مرات دون ان نعلم ماذا يفعل هناك، ولنتساءل عن وجود وزير الداخلية الليبي هنا منذ عشرين يوما دون ان نعلم ماذا يجري (...) ثم حاول التشهير بالتواطؤ بين وزارة الداخلية واتحاد الشغل، قبل ان يضل الطريق في متاهات حوادث قصر هلال.

ثم تبعه كبار المسؤولين في ادارة الحزب. فهنا احدهم وزير الدفاع على «اذنيه الكبيرتين وعينيه الواسعتين». والتجأ الثاني الى تشبيه مجازي غريب: «كانت بالمنستير عربة يجرها ثمانية احصنة تقوم بتزفيت الطريق، وذات يوم، رغم ضربات السوط، رفضت الاحصنة التحرك (...) ونحن لدينا عربة وطنية متوقفة بسبب بعض الاحصنة المخالفة. الذي يكفي التخلص منها».

فكان تشويها سافرا. فتناول رفاقي الكعلي والناصر وبلحاج عمر بدورهم الكلمة، وفسروا عملهم التوفيقي لحصر الأزمة وتجنب المواجهة. وشعرنا انا وزملائي المستقيلون بعزلتنا. واذ باحد المنستيريين صلاح الدين فريشو ينقذ الموقف ويقول:

«لا يحق لنا ان نستمع الى اشياء تتسم بمثل هذه الخطورة دون ان نصغي الى المعنيين بالأمر». فانتهزت الفرصة فورا وصعدت الى المنصة. وفي ظرف ثلاثين دقيقة، ارتجلت خطابا حاولت فيه افحام المتهجمين. فاتجهت اولا نحو الأمين العام للحزب، الهادي نويرة: «انكم هنا تمثلون بورقيبة فلا تتركوا انفسكم عرضة للانجذاب. وانكم تعلمون جيدا انهم يريدون فصم الوحدة الوطنية، ويمكن ان يذهب بنا ذلك بعيدا. لقد حافظتم الى الآن على التوازن بين نزعة المواجهة ونزعة الحوار والوفاق الوطني. وقد قلتم لنا عند عودتكم من العراق ان الرئيس حسن البكر رجاك بعدم تبذير المناضلين السياسيين كما وقع في بغداد.

ثم اجبت عبد الله فرحات: «انك تعلم شخصيا واكثر من الجميع اسرار ومحاسن زياراتي واتصالاتي بجيراننا (...) ويعرفها الرئيس والجميع (...) ولا فائدة في تدقيق سرها (...) واني حريص على صيانة اسرار الأمن والدفاع، ولا يسمح لي واجبي التحفظي بان اسير الى ابعد من هذا في هذا المقام (...) ولكن أذكرك بالأصل: عرضت علي بواسطة صديق مشترك، رئيس بلدية تونس، صفقة سياسية تتمثل في قبول نوع من التسلسل الخلافي، نويرة - فرحات - بلخوجة، فصدمت ولوحت عرضك فاستات لذلك (...)».

ثم اكدت ان رئيس الدولة شرفني بمقابلة دامت اربعين دقيقة خلافا لبلاغ مصالح الرئاسة وقتئذ. ثم فندت الأسطورة المبتذلة التي قدمت لبورقيبة حول بعض الارهابيين الليبيين. وسردت بالتدقيق تفاصيل محادثتي في تلك الشأن مع بورقيبة واعلمتهم بما كانت عليه مباغتة الرئيس لما عرف الحقيقة.

فكان الصمت مخجلا في الاجتماع، ولم يتجرأ احد من المسؤولين المتشنجين الى اخذ الكلمة. فتحركت صفوف اعضاء اللجنة المركزية المندهشين وكان يميل كثيرهم الى التصفيق، في حين تضايق الآخرون واكفهرت وجوههم. وقد ثقل الجو من كثرة الأكاذيب ولم يفكر احد من استئناف الهجوم علينا. وربحنا اذ ذاك المعركة وساهمنا في نفس الوقت في بلورة الأمور وبث الشك في حقيقة نوايا بعضهم.

نويرة - رجل دولة

وكما علمنا فيما بعد، فان العملية كانت في نظر مدبريها ترمي الى حد اعتقالنا في نهاية اعمال اللجنة المركزية. وقد كانت مركبة شرطة تنتظر امام باب مقر الحزب لتسوقنا، انا وجميع المستقيلين الى قاضي التحقيق. واكد نويرة ذلك فيما بعد الى المنصف بلحاج عمر، الكاتب العام السابق للحكومة: «من حسن حظكم اني كنت موجودا، فقد حاولوا اكثر من عشرة مرات اتهامكم». فلنعترف بهذا الحق لنويرة: انه رجل دولة، لم يسقط في المجابلة ولم يشجع التهافت على الغنائم رغم ما اضعف بعد مغادرتنا الحكومة. وكان قد صمد منذ مدة تجاه الضغوط الحادة والمسلطة عليه. ولسوء الحظ غمرته اخيرا امواج العنف تلك الآفة التي كان يكرهها طيلة نضاله ومسؤولياته. واستعادت لائحة اللجنة نص الاتهامات التي لم تكن لتساعد على الانفراج. وخلافا لعروض التفتح التي قدمها الأمين العام للحزب، اكدت من جديد: «ان النزاع بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحزب الاشتراكي الدستوري يكمن في الاختلافات حول الاختيارات الايديولوجية ونماذج التنمية».

ونشرت وكالة تونس افريقيا للأنباء: «لقد سقط القناع. انهم يريدون الاطاحة بالنظام. فالفوضويون يريدون ان يوجهوا البلاد وجهة جديدة شيوعية وبعثية».

وكان بلاغ ادارة الحزب: «ان هناك ارادة واضحة لدى النقابة لتحل محل الحزب وتفرض دكتاتورية الطبقات الكادحة البروليتاريا».

ولقد بلغ توتر الوضع الاجتماعي وقتئذ ذروته. اذ اندلعت منذ بضعة ايام حوادث في توزر ثم الصرين، وامتدت الى عدة اماكن في البلاد. ودعا اتحاد الشغل بمحضر الأمين العام لمنظمة السيزل (الكنفدرالية الدولية للنقابات الحرة) الى «اضراب عام انذاري» يوم 26 يناير.

وقد قرر الاتحاد بصريح العبارة اضرابا سلميا دون مظاهرات في الشوارع، ولكن في بلاد كان اهلها يجهلون تنظيم التظاهرات المرتبة كما هو الحال في البلدان الراقية. ولم يأخذ في الحسبان حرمان الشغالين ويأس المنبوذين وغضب العاطلين والمهمشين. فانتهزوا الفرصة لاسماع أصواتهم عن طريق العنف. واتفقت مع ارادة المواجهة التي كانت تحدو بعض المسؤولين في الحزب المستعجلين للتخلص من ذلك المعقل المتمثل في الاتحاد.

ففضلت عندئذ التحول الى منزلي بالحمامات لاجتناب الاستفزازات المحتملة. وبفضل كاتبي الذي بقي في وزارة الداخلية، تمكنت من متابعة الاحداث ساعة بساعة. وبالفعل فقد حصل المحظور. ذلك انه منذ يوم 25 يناير، تمت تعبئة جميع قوات البلاد لتكون تحت امرة الولاة منذ الفجر.

وصباح يوم 26 يناير، تجمع آلاف المتظاهرين الوافدين من الأحياء المحيطة بالعاصمة، واغلبهم من الشباب، واتجهوا نحو المدينة العتيقة، والشوارع التجارية الغنية وسط المدينة، وامام الوزارات، وفي الاحياء البرجوازية بالبلفدير وميتوالفيل. وفي حدود الساعة الثامنة صباحا، قام بعضهم في سيارات بعدد من الأعمال الاستفزازية الخطرة. ففجر الشبان المتاريس وحطموا الواجهات واشعلوا النار في المباني الادارية. فتجاوزت الاحداث الشرطة. وفي منتصف النهار، وقع رئيس الدولة الاذن الى الجيش بالتدخل. وعندئذ شرعت جميع القوات في القيام بعملياتها في المدينة.

وسقط عشرات او ربما مئات القتلى حسب المصادر الاعلامية. وذكر الكاتب محسن التومي ما يلي: «ان تقديراتنا الخاصة التي قمنا بها عهدئذ، ثم قابلناها مع تقديرات محققين آخرين، تفضي الى 200 قتيل على اقل تقدير و100 جريح». وبعد ذلك اعلن الرئيس حالة الطوارئ، وقرر حظر التجول الذي دام حوالي ثلاثة اشهر.

وعرف ذلك اليوم الدامي «بالخميس الأسود»، وهو اقتم يوم خميس شهدته تونس المستقلة، اي خميس المواجهة عقيمة الجدوى بين القوى الحية في البلاد.

وبالنسبة الى احد الصحافيين الفرنسيين: «كان ذلك تعبيرا عن غضب وضيق المواطنين الذين لن ينسوا غروب البورقيبية».

اما عبد الوهاب المؤدب، وهو كاتب تونسي آخر، فقد ختم فصله:

«الغريب ان مجزرة 26 يناير 1978 بمشاهدها القمعية تشبه الى حد كبير احداث يوم 9 ابريل 1938. فالحدث الذي ادخل الحزب الدستوري الجديد في التاريخ يوم ابريل 1938 ينعكس على الحدث الذي مهد خروجه من التاريخ يوم 26 يناير 1978. وفي كلتا الحالتين افلتت العملية السياسية من أيدي السلطات القائمة التي اقتصرت على كبت اي تطلع تحرري...».

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

غرفة التجارة العربية البريطانية تقيم ندوة في جدة حول اتفاقية منظمة التجارة العالمية

لندن: غالب درويش

من المنتظر ان تقيم غرفة التجارة العربية البريطانية ندوة في جدة حول اتفاقية منظمة التجارة العالمية في شهر مايو (ايار) المقبل وذلك بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة جدة، تبحث الندوة في افاق وتفاصيل الاتفاقية وابرز بنودها واثارها الاقتصادية على الدول العربية.

وسيشارك في الندوة جميع الغرف التجارية السعودية، التي ابدت استعدادها لمناقشة الوثيقة الصادرة عن منظمة التجارة العالمية، وذكر مصدر مطلع في غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن لـ«الشرق الأوسط» بانه يجري الاعداد لاقامة عدد من الندوات الاقتصادية في عدد من البلاد العربية بعد اقامتها في جدة، واضاف المصدر بان الوثيقة الصادرة عن منظمة التجارة العالمية والتي تحتوي على سبعين صفحة ستجري مناقشة تفاصيلها في هذه الندوات كما سيجري التنويه باهمية قراءتها ودراسة ابعادها الاقتصادية وهو ما تسعى اليه غرفة التجارة العربية البريطانية.

شائعات السيطرة على بنك الخليج الكويتي ترفع التداولات وأسعار أسهم البنك في البورصة

تملك «الدولية للمشروعات الاستثمارية» و«الغانم» 51% من أسهم البنك يشغل السوق

الكويت: فادية الزعبي

انتشرت في قاعة التداول بسوق الكويت للاوراق المالية امس ثلاث شائعات متناقضة قفزت بحجم تداول اسهمه الى 12,59 مليون سهم من اصل تداول كلي بالبورصة بلغ 42,332 مليون سهم. ورفعت تلك الاشاعات سعر سهم بنك الخليج من 420 فلسا في بداية تداول امس الى 445 فلسا للسهم الواحد عند الاغلاق.

وتدور الاشاعات الثلاث حول استملاك وسيطرة الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية وشركة صناعات الغانم على 51٪ من اسهم بنك الخليج التي اعلن عنها يوم الأحد الماضي نائب رئيس مجلس ادارة الشركة الأولى جاسم محمد البحر. فبعد ان تم الاعلان عن هذا الاستملاك هبط سعر سهم بنك الخليج من 460 فلسا الى 405 فلوس في اليوم التالي للاعلان. ويبدو ان توجهات مختلفة خلفت الشائعات الثلاث تبعا لمصلحتها ولكنها في النهاية ادت لهذا الارتفاع في تداول اسهم البنك وسعر سهمه.

وفي متابعة لـ«الشرق الأوسط» للوصول الى حقيقة تلك الشائعات قال مسؤول ذو علاقة بالاطراف المسيطرة على البنك، ان ما حدث في بورصة الكويت امس لا يعدو كونه مضاربة، ومحاولة من بعض المتداولين الذين يملكون اسهما في بنك الخليج لرفع سعر سهمه وبالتالي اطلقوا تلك الشائعات بهدف تحقيق ارباح او تسييل اسهمهم. واكد المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان السيطرة على 51٪ من بنك الخليج صحيحة وان تفاصيلها هي تملك الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية وشركة صناعات الغانم 40٪ من اسهم بنك الخليج مناصفة، وان الشركتين تملكان ايضا توكيلات لحملة اسهم بالبنك، واذا ما اضيفت التوكيلات الى الملكية فان نسبة السيطرة ستفوق 51٪.

وذكر المسؤول ان الحقيقة ستظهر يوم السبت المقبل في انعقاد الجمعية العمومية للبنك.

اما أولى هذه الشائعات فتقول ان نسبة 51٪ من اسهم بنك الخليج التي اعلنت الشركتان عن سيطرتهما عليها لم تكن دقيقة، وانهما لم يتمكنا من الحصول على هذه النسبة ولهذا اندفعتا للسوق لشراء المزيد من الأسهم بهدف الوصول لنسبة 51٪. وتقول هذه الاشاعة ان الشركتين كانتا تحتاجان لنحو 40 مليون سهم للوصول الى نسبة 51٪. وهذا يفسر الاقبال الشديد أمس على اسهم بنك الخليج.

الاشاعة الاخرى كما قال مسؤول في احدى شركات الوساطة لـ«الشرق الأوسط» تدور حول ان مجموعة من المتعاملين كانوا يملكون اسهما في بنك الخليج، وقد ساءهم هبوطه بعد الاعلان عن سيطرة الشركتين عليه، ورغبوا برفع اسهمه ليحققوا ارباحا فاشاعوا تلك الاشاعات. وقد تم لهم ذلك وارتفع سعر السهم من 405 فلوس قبل يومين الى 445 فلسا عند اغلاق امس.

اما الاشاعة الثالثة فتقول ان الشركتين تملكتا فعلا 51٪ من اسهم بنك الخليج، ولكن احد الاطراف المتحالفة معهما وتمتلك نسبة لا بأس بها من اسهم البنك خرجت من هذا التحالف. واستدراكا لهذا الخروج قامت الشركتان بشراء ما امكنهما من اسهم بنك الخليج امس ليرتفع حجم مبيعاته الى 12,59 مليون سهم. ووصلت قيمة الأسهم المتداولة لهذا البنك امس الى 5,582 مليون دينار (حوالي 18,42 مليون دولار) من مجمل قيمة تداول امس البالغة 18,812 مليون دينار.

وكانت الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية وشركة صناعات الغانم قد بدأتا منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي بشراء اسهم بنك الخليج دون الاعلان عن ذلك عن طريق المحافظ. ونظرا لسرية التداول في بورصة الكويت لم يتمكن المتعاملون من معرفة الجهة المواظبة على شراء اسهم ذلك البنك لحين الاعلان عنها يوم الأحد الماضي. وذكر المسؤولون باعلانهم ان الهدف من السيطرة على بنك الخليج هو تنفيذ استراتيجية الشركة الدولية للاستثمار التي تمتلك الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية. وهذه الاستراتيجية تتمثل بتكوين مجموعتين عملاقتين احداهما مالية والاخرى عقارية. وقالوا ان تحالفهم مع صناعات الغانم التي تعتبر مجموعة تجارية بارزة في المنطقة يضيف لاستراتيجيتهم بعدا تجاريا وماليا مفيدا للبنك والشركتين معا.

العساف يفتتح الاثنين المقبل ندوة المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبحث المؤسسة الإسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات مع رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين سبل تفعيل التعاون المشترك في إطار المعاملات التجارية، وتدفق الاستثمارات بين الدول الاسلامية الأعضاء في المؤسسة.

ويفتتح وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، ومحافظ المؤسسة الدكتور إبراهيم العساف يوم الاثنين المقبل ندوة خاصة حول هذا الموضوع في مقر غرفة تجارة الرياض لعرض خدمات المؤسسة التي تعد هيئة دولية انبثقت عن البنك الاسلامي للتنمية عقب إبرام 30 دولة اتفاقية انشائها عام 1992.

وابلغ حسين العذل امين عام غرفة تجارة الرياض «الشرق الأوسط» أن اللقاء يهدف الى دعم اعمال المؤسسة التي تساهم في تنشيط وتامين العمل الاستثماري والتصديري بين الدول الاعضاء في البنك الاسلامي للتنمية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، مشيرا الى أن الندوة ستشهد حضورا كبيرا من رجال الاعمال والصناعيين ومسؤولي البنوك المحلية، وتعزيز الاتصال بين المؤسسة، والجهات المعنية.

ويبلغ راس مال المؤسسة المصرح به 100 مليون دينار اسلامي (146 مليون دولار)، تمثل مساهمات البنك الاسلامي للتنمية، والدول الأعضاء التي صادقت على تاسيسها وعددها 11 دولة.



وزير النفط الهندي فازهبادي رامامثي (يمين) يستقبل وزير النفط العُماني محمد بن حمد سيف الرمحي، قبيل بدء المباحثات بين الجانبين، ويقوم الرمحي بزيارة عمل للهند تستمر ثلاثة ايام (رويترز)

أرامكو تدشن رسميا حقل الشيبة بصحراء الربع الخالي الأربعاء المقبل

طاقته الإنتاجية 500 ألف برميل يوميا وتكلفته 2.5 مليار دولار

الظهران: وليد بوعلي

يتم تدشين حقل الشيبة الواقع بصحراء الربع الخالي رسميا يوم الاربعاء المقبل الموافق 10 مارس (اذار)، وستعد شركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» لهذه المناسبة احتفالا تدعو فيه عدداً من المسؤولين لحضور الحفل الذي سيقام في منشآت تابعة لها هناك، وكان الحقل قد بدأ انتاجه الفعلي في الربع الثاني من العام الماضي 1998وتبلغ طاقته الانتاجية 500 الف برميل يوميا من الزيت الخام الخفيف فيما يبلغ ما يحويه بحوالي 3,5 بليون جالون، وتتوقع مصادر بترولية ان يلعب المشروع دورا هاما في زيادة انتاج السعودية من الزيت الخام بما يقدر بحوالي نصف مليون برميل يوميا، الامر الذي سيزيد من عوائد مبيعات البترول.

كما سيساهم في زيادة حصتها في الاسواق العالمية ورفع نسبة المخزون لديها، ويهدف المشروع الذي تبلغ كلفته حوالي 9,375 مليار ريال (2,5 بليون دولار) الى استغلال مخزون الزيت الخام العربي الخفيف في حقل الشيبة عن طريق خط انابيب قطره 117 سنتيمترا وطوله 638 كيلومترا يمتد من حقل الشيبة الى بقيق بالمنطقة الشرقية، وبلغت المدة الزمنية لتنفيذ المشروع حوالي ثلاث سنوات.

ويعرف عن موقع الحقل بانه ناء ومنعزل والظروف المناخية فيه قاسية، وعند بدء العمل في المشروع لم يكن في الموقع سوى مخيم صغير وبدايات طريق ممهدة، وكانت اقرب طريق معبدة تبعد عن الموقع حوالي 400 كيلومتر الى الشمال الشرقي، وقد تطلب قيام المشروع تعاونا بين ادارة مشروع تطوير حقل الشيبة وادارة حقل الشيبة التي يتبع لها المشروع، وقد تم تطبيق اسلوب فريق العمل المتكامل للتعجيل بإنجاز المشروع، ففي الشهور الاولى من عام 1996 استكمل العرض العام عن المشروع وكان شهر فبراير (شباط) من نفس العام الشهر الفاصل لانهاء كافة التفاصيل الفنية والتقنية في المشروع، وفي شهر ابريل (نيسان) عقدت شركة ارامكو الاجتماع النهائي لشرح تفاصيل المشروع للمقاولين، وفي اغسطس (اب) من العام نفسه وقعت عقود التنفيذ اللازمة في تشغيل تنفيذ المشروع ويحوي المشروع ثلاثة معامل لفرز الغاز عن الزيت، بجانب مد خط انابيب قطره 177 سنتيمترا (46 بوصة) وطوله 638 كيلو مترا (393 ميلا) من حقل الشيبة الى مرافق معالجة الزيت في بقيق، ودفن الخط على عمق 240 سنتيمترا (8 أقدام)، بجانب انشاء نظام اتصالات متقدم جدا، وإنشاء مجمع إداري وصناعي وسكني يستوعب 750 شخصا، وإنشاء مرافق متكاملة للصيانة والخدمات المساندة، وإنشاء عيادة طبية، وإنشاء مهبط للطائرات يمكنه استقبال طائرات الشركة المروحية والنفاثة، وإنشاء طريق طولها 385 كيلومترا (240 ميلا) لربط حقل الشيبة بمنفذ البطحاء.

ولاختصار عام كامل من جدول أعمال الانشاء اتخذت الشركة قرارا بالبدء بأعمال طلب المواد المعروفة سلفا في وقت مبكر بحيث يمكن تقديم طلبات تامين هذه المواد حتى قبل اختيار المقاولين، وتمت صياغة قائمة طلب الاحتياجات التي يتطلب تجهيزها جهودا هندسية وتصنيعية مكثفة كالمولدات التي تدار بتوربينات الغاز والمضخات والضاغطات الضخمة، وقد استكملت جميع اعمال طلب المواد بحيث كانت جاهزة لإدراجها في العقود قبل طرحها للمناقصة، وشهد المشروع القيام بعدة رحلات بهدف تقديم شرح مفصل للمشروع للمقاولين الذين بلغ عددهم 36 مقاولا بزيارة ارامكو السعودية في شهر فبراير عام 1996 حيث ناقشوا تفاصيل عقود التنفيذ الخمسة التي ينطوي عليها المشروع.

وواجهت شركة ارامكو صعوبات اثناء تمديد انابيب البترول في الرمال، ولاختصار الوقت بسبب ضغط جدول الإنشاء قررت الشركة تكليف احد المصانع السعودية بإنتاج معظم الانابيب التي سيحتاجها الخط الذي سيصل بين الشيبة وبقيق بينما امنت بقية الانابيب من ايطاليا وقد بدأ بالفعل تسلم الانابيب المطلوبة، ويتم تصنيع 60 في المائة من الانابيب المطلوبة للخط الذي بلغ قطره 117 سنتيمترا (46 بوصة) في السعودية في شركة الانابيب الوطنية بينما تستورد بقية الكمية من ايطاليا، فيما تقوم شركة ارامكو فيما وراء البحار التابعة لارامكو السعودية ومقرها مدينة ليدن في هولندا بالاشراف على شحن الانابيب المطلوبة من ايطاليا والتي يبلغ وزنها حوالي 77700 طن متري.

المؤتمر العالمي للعلاقات الإيطالية ـ السعودية يبحث روابط الاقتصاد بين الرياض وأوروبا

لندن: الشرق الاوسط

وسط حشد كبير من الخبراء العرب والاوروبيين بدأت في العاصمة الايطالية روما مساء امس اعمال المؤتمر العالمي للعلاقات الايطالية السعودية الذي يهدف الى توثيق العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين البلدين.

وافتتح المؤتمر الذي تستمر اعماله لثلاثة ايام وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني والامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى ايطاليا ورئيس المركز الاسلامي. وحضر حفل الافتتاح وزيرا الدفاع والتجارة الايطاليين اضافة الى وفد كبير من خبراء العلاقات الايطالية السعودية والخبراء السعوديين المشاركين في المؤتمر.

وسيشهد المؤتمر ست جلسات اهمها ، الجلسة الاخيرة التي تتناول العلاقات الاقتصادية بين السعودية والاتحاد الاوروبي في ضوء العولمة واتفاقية منظمة التجارة العالمية. ويتحدث في هذه الجلسة رئيس غرفة التجارة العربية الايطالية والدكتور صالح المانع الاستاذ بجامعة الملك سعود.

ورأس الجلسة الاولى للمؤتمر التي تلت حفل الافتتاح الدكتور عبد الله العثيمين الاستاذ بجامعة الملك سعود ، حيث تناولت دراسة حول العلاقات الاوروبية السعودية وتحدث فيها كل من الدكتور جيرد نتومان من جامعة لانكستر والبروفيسور بيار جيوفاني دونيني من جامعة نابولي الايطالية وشهدت مداخلة من الدكتور عبد الكريم الدخيل من جامعة الملك سعود.

ووفقا للبرنامج فان الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سيرأس جلسة اليوم والتي سيلقي فيها الدكتور محمد سيف الدين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود محاضرة حول حقوق الانسان في السعودية وفقا للمنظور الاسلامي.

تراجع أرباح شركة «صوناصيد» المغربية بنسبة 8.9% خلال 98

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت شركة «صوناصيد» المغربية المتخصصة في انتاج الصلب تقريرها المالي الذي اشار الى انخفاض صافي ارباحها بنسبة 8,9 في المائة ووصل الى 153 مليون درهم اي ما يعادل 16 مليون دولار عام 1998 مقابل 168,5 مليون درهم نتيجة ارتفاع مخصصات الاستثمار التي بلغت 50 مليون درهم عام 1998 مقابل 30 مليون درهم عام 1997.

وفي المقابل سجلت ايرادات الشركة ارتفاعا بنسبة 5,3 في المائة بلغت 291,4 مليون درهم عام 1998 مقارنة مع العام السابق. وقال عيصمي عبد الصمد المحلل بمؤسسة «ايبلاين سيكورتز» «اذا استثنينا تأثير احتياط مخصصات الاستثمار فان توقعات المؤسسة تكون متماشية مع نتائج «صوناصيد» لعام 1998». وكانت «ابلاين» قد توقعت ان يصل صافي ارباح الشركة 176,8 مليون درهم وينتظر ان تصل الى 217,0 مليون درهم عام 1999 والى 284,8 مليون درهم بحلول عام 2000.

الفضائيات العربية تستقطب الحصة الأكبر من الإعلانات الخليجية في 98

المنامة: هناء بوحجي

لعبت الفضائيات العربية دورا كبيرا في زيادة الانفاق الاعلاني على المستويين الخليجي والعربي اذ زاد الانفاق الاعلاني الخليجي من خلال التلفزيون بمعدل 53 في المائة في العام الماضي 98 ليبلغ 477 مليون دولار في مقابل 311 مليون دولار في 97 . وعلى المستوى العربي زاد الانفاق الاعلاني من خلال التلفزيون بنسبة 73 في المائة وبلغ 360 بليون دولار أو ما يعادل 75,2 في المائة من اجمالي الانفاق الاعلامي العربي.

وقال خميس محمد المقلة رئيس شركة الخليج للاعلان ورئيس جمعية المعلنين البحرينية فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين لـ«الشرق الأوسط» ان الانفاق الاعلاني الخليجي ارتفع بنسبة 21 في المائة خلال العام الماضي 98 وبلغ 1,3 مليار دولار مقارنة بـ1,1 مليار دولار في 97, وجاءت الجرائد في المرتبة الاولى وانفردت بـ41 في المائة من اجمالي الانفاق الخليجي بقيمة 533 مليون دولار وبزيادة 8 في المائة عن 97 ثم التلفزيون وبلغت مساهمته في الانفاق الخليجي على الاعلان 36,7 في المائة. وجاءت المجلات في المركز الثالث اذ بلغ حجم الانفاق الاعلاني 243 مليون دولار وبزيادة 9 في المائة عن العام السابق ثم اعلانات الطرق اذ بلغ الانفاق الاعلاني من خلالها 47 مليون دولار وانخفضت عن العام السابق بنسبة 9 في المائة ثم الراديو بقيمة 23 مليون دولار وبزيادة 22 في المائة عن العام السابق ثم الفيديو وبلغ الانفاق الاعلاني مليار دولار عن مستوى العام السابق.

وقال المقلة ان التلفزيون حظي بهذه الزيادة الكبيرة بسبب استقطاب الفضائيات العربية لميزانيات اعلانية اكبر. وفي السياق نفسه قال المقلة ان السعودية انفردت بالنصيب الاكبر من الاعلان خلال وسائل الاعلام العربية اذ بلغ انفاقها 350 مليون دولار وبنسبة 42,8 في المائة من اجمالي الانفاق الخليجي من خلال وسائل الاعلام العربية ثم الامارات بقيمة 196 مليون دولار ثم الكويت بقيمة 173 مليون دولار ثم قطر والبحرين بقيمة 35,5 مليون دولار لكل منهما ثم عمان بقيمة 29,9 مليون دولار.

4.2 مليون طن البضائع المتناولة عبر الموانئ المغربية في يناير الماضي

الرباط: مينة الوردي

بلغ الحجم الاجمالي للمبادلات التجارية عبر الموانئ المغربية في يناير (كانون الثاني) الماضي 4,2 مليون طن مقابل 3,8 مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 10,7 في المائة وشكلت الواردات 52 في المائة من مجموع المبادلات.

واوضحت مصادر مطلعة من المكتب الوطني لاستغلال الموانئ ان هذا التحسن يرجع بالاساس الى رواج الحبوب والاسمدة والطاقة والحامض الفوسفوري.

واشار بيان من المكتب ان حجم الواردات التي عبرت الموانئ المغربية ارتفع بنسبة 14,6 في المائة بينما لم يتعد ارتفاع الصادرات 6,8 في المائة في شهر يناير بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ حجم الواردات 2,2 مليون طن في يناير الماضي مقابل 1,9 مليون طن في نفس الفترة من العام الماضي.

ويعود هذا الارتفاع من جهة الى زيادة 350 الف طن من واردات العام السابق ومن جهة اخرى الى زيادة الواردات الطاقية بنسبة 45 في المائة بلغ 730 الف طن في يناير الماضي مقابل 500 الف طن نفس الفترة من العام الماضي نتيجة انخفاض اسعار البترول الذي بلغ 10 دولارات للبرميل الواحد. كما تضاعف حجم واردات امونياك ليصل 36,7 الف طن في يناير الماضي مقابل 18,7 الف طن في نفس الفترة من العام الماضي بزيادة 96 في المائة.

واضاف البيان ان حجم الصادرات التي عبرت الموانئ المغربية بلغ مليوني طن في نهاية يناير الماضي مقابل 1,9 مليون طن في نفس الفترة من العام الماضي. وكان ارتفاع حجم صادرات الحامض الفوسفوري بنسبة 37 في المائة والطاقة 117 في المائة.

واشار البيان الى ان ميناء المحمدية والقنيطرة سجلا تحسنا مهما اذ ارتفع حجم المواد الطاقية التي عبرت ميناء المحمدية 760 الف طن في نهاية يناير مقابل 466 الف طن في نفس الفترة من العام الماضي بارتفاع 64,6 في المائة. فيما تراجع نشاط ميناء الدار البيضاء واكادير والناضور بنسبة 10 في المائة و12,6 في المائة و40 في المائة.

تراجع التداولات والأسعار في بورصة البحرين في فبراير

المنامة تحرر تملك أسهم الشركات العامة للمستثمرين الخليجيين

المنامة: «الشرق الأوسط»

اقفل مؤشر البحرين في نهاية فبراير (شباط) الماضي منخفضا 126,67 نقطة ليقفل عند 2073,48 نقطة. وجاء في تقرير اصدره السوق امس ان قيمة الأسهم المتداولة في سوق البحرين للاوراق المالية انخفضت في شهر فبراير (شباط) الماضي قياسا بيناير بما نسبته 24 في المائة، حيث بلغت 16,5 مليون دينار بحريني.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة الشهر الماضي 27,2 مليون سهم وعدد الصفقات المتممة 1252 صفقة، اما عدد الشركات التي تم التداول باسهمها فكان 28 شركة من اصل 41 شركة مسجلة في السوق وبنسبة 68 في المائة.

وتصدر قطاع الاستثمار بقية القطاعات من حيث قيمة الأسهم المتداولة والتي بلغت 5,5 مليون دينار بنسبة مقدارها 49 في المائة من اجمالي قيمة الأسهم المتداولة لجميع القطاعات، وبلغت كمية الأسهم المتداولة للقطاع 14,2 مليون سهم. وجاء تاليا له قطاع الخدمات بقيمة اسهم متداولة بلغت 4 ملايين دينار ثم قطاع البنوك التجارية بقيمة 1,3 مليون دينار.

ومن حيث الشركات سجلت شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) كاكثر الشركات نشاطا لقيمة اسهمها المتداولة والتي بلغت 3,3 مليون دينار والتي بلغت نسبتها 29,7 في المائة.

وفي المركز الثاني جاء بنك انفستكورب بقيمة اسهم متداولة بلغت 3,2 مليون دينار وبنسبة 29 في المائة من اجمالي قيمة الأسهم المتداولة لجميع الشركات، وتبعه بنك البحرين الدولي بقيمة اسهم متداولة بلغت 1,25 مليون دينار او ما نسبته 11 في المائة.

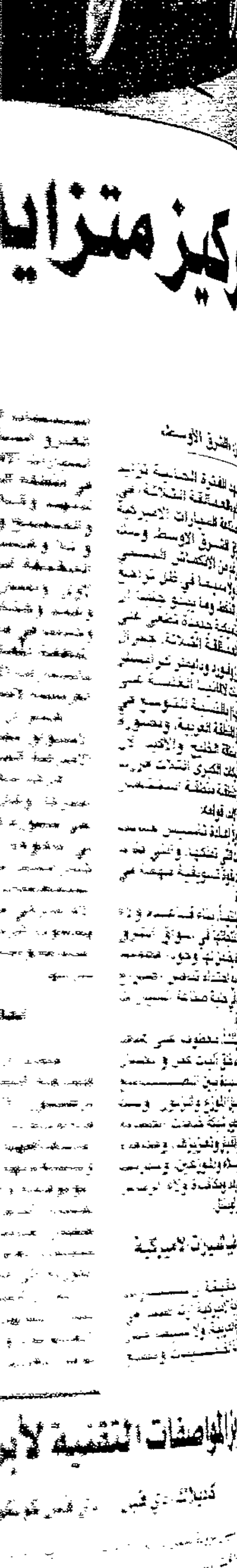
وبلغت ايام التداول طيلة الشهر الماضي 19 يوما، وكان المتوسط اليومي لقيمة الأسهم المتداولة حوالي 596 الفا و254 دينارا، وبلغ المتوسط اليومي لكمية الأسهم المتداولة مليونا و434 الفا و181 سهما، ومتوسط عدد الصفقات المتممة 66 صفقة يوميا.

من جهة ثانية نقلت «رويترز» عن مصادر بحرانية امس قولها ان المستثمرين الخليجيين يمكنهم تاسيس وتملك الشركات المساهمة العامة البحرينية بالكامل. وقالت سوق البحرين للاوراق المالية ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اصدر مرسوما بذلك.

ويسمح المرسوم كذلك للمستثمرين الاجانب بتملك نسبة تصل الى 49 في المائة من اسهم شركات البحرين المسجلة مع امكانية زيادة هذه النسبة وفق متطلبات ومصلحة الاقتصاد الوطني.

وكان القانون البحريني السابق يسمح للمستثمرين في بقية دول الخليج العربية وهي السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والكويت باستثمار يصل الى 49 في المائة من الشركات البحرينية العامة.

اما الاجانب فسمح لهم في بعض الشركات باستثمار يصل الى 24 في المائة في الشركات البحرينية المسجلة.






كاديلاك «سيفيل»



كرايسلر «300 إم»

تركيز متزايد على أسواق الشرق الأوسط في حسابات «الثلاثي» الأميركي

خطط توسع جريئة في وجه اليابانيين والأوروبيين على الرغم من المناخ الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد الفترة الحالية تزايد اهتمام «العمالقة الثلاثة» في ميدان صناعة السيارات الاميركية بأسواق الشرق الاوسط، وذلك على الرغم من الانكماش النسبي فيها، ولا سيما في ظل تراجع أسعار النفط. وما يبدو جلياً ان ثمة ديناميكية جديدة تطغى على خطط العمالقة الثلاثة، جنرال موتورز وفورد ودايملر كرايسلر (التي بات لالمانيا الغلبة على هويتها) بالنسبة للتوسع في أسواق المنطقة العربية، وبصورة اخص منطقة الخليج. والاكيد الآن ان الشركات الكبرى الثلاث قررت جعل المنطقة منطقة استثمار طويل الامد، قوامه:

- اولاً إعادة تأسيس جانب الماركات التي تملكها، والتي طالما تمتعت بقوة تسويقية مهمة في المنطقة.

- وثانياً، بناء قاعدة ولاء راسخ لمنتجاتها في أسواق الشرق الاوسط يضمن لها وجوداً مطمئناً فيها مع احتدام تنافس «صراع البقاء» في حلبة صناعة السيارات العالمية.

- وثالثاً، معطوفاً على هدف «الولاء»، خلق آليات عمل واتصال جديدة بين الصانع والوكيل/الموزع والزبون، وذلك عبر تطوير شبكة خدمات الصيانة وقطع الغيار وتعزيزها، ومكافأة الوكلاء والموزعين، وتدريب كوادرهم، ومكافأة ولاء الزبائن بشتى الوسائل.

إرث طيب للسيارات الاميركية

والحقيقة ان للسيارات الاميركية إرثاً طيباً في المنطقة العربية، ولا سيما قبل حقبة الخمسينات ومطلع الستينات التي شهدت بدايات الغزو الياباني. فقد كانت السيارات الاميركية اللاعب الاقوى في منطقة الخليج، وكان وما زال لديها وكلاء اقوياء كالزاهد والجميح وعلي رضا والغانم والملا وغيرهم. وتصدق هذه الحقيقة أيضاً على العراق (آل لاوي) ولبنان (رسامني - يونس وعيد وكتانة) والاردن (الطوال) وكذلك في مصر، في حين ظلت المنطقة المغاربية اكثر ارتباطاً بالسيارات الاوروبية، وخصوصاً الفرنسية لاسباب بديهية.

غير ان الغزو الياباني هزّ الاسواق تحت اقدام الشركات الاميركية الصانعة.

هزها بعنف حتى داخل اميركا. وكان من الادلة الصارخة على خطورة هذا «الغزو» اضطرار لي اياكوكا، العبقري الذي انقذ كرايسلر من الهلاك خلال السبعينات، لمناشدة المشتري الاميركي لشراء احد طرازات بليموث الرياضية... لانها نفس الميتسوبيشي التي يقبل على شرائها..!!!

انقلاب الاوضاع

غير ان محللي اتجاهات صناعة السيارات وتجارتها يرصدون الآن بوادر «انقلابية». فالسيارات اليابانية رغم احتفاظها بتفوقها التقني وسمعتها الطيبة في مجال الموثوقية والاعتمادية، فقدت عنصر الثمن الزهيد الذي كان عنصراً حاسماً في رواجها. ولا سيما بعد دخول السيارات الكورية الى اسواق المنطقة.

ثم ان الشركات الاميركية الكبرى تنبهت باكراً الى تحديات «العولمة»، واخذت منذ بعض الوقت تعد العدة لترتيب اوضاعها الداخلية. ومن ثم اعادة النظر في سياسات التوزيع الداخلي، وكذلك تخطيط التصدير والتوزيع الخارجي.

وقد نجحت فورد منذ عدة سنوات في إعادة تنظيم انتاجها وتوزيعها، وقطفت ثمار هذا النجاح اموالاً طائلة تختزنها خزائنها حالياً. ومن ثم سمحت هذه المدخرات الضخمة لفورد بالتمدد داخل شركات القارات الاخرى فعززت سيطرتها على مازدا في اليابان واشترت جاكوار في بريطانيا، وها هي تضع اللمسات الاخيرة على شرائها قسم السيارات في مجموعة فولفو السويدية.

وتنبهت جنرال موتورز الى اخطائها المتراكمة منذ اواخر السبعينات وعقد الثمانينات، وباشرت عملية تغيير راديكالية في استراتيجيتها تسويقياً وتصنيعياً. كما خططت لعمليات توسع خارجي مدروس، شمل السيطرة على شركة سيارات ساب السويدية، وتعزيز مواقع اوبل/فوكسهول، وبناء مصنع لسيارات بويك في الصين، وشراء اسهم في شركة سوزوكي اليابانية، وجعل سيارات شيفروليه وكاديلاك وساب واوبل «رؤوس حربة» الشركة في اقتحام اسواق العالم.

اما كرايسلر فايقنت انها بقواها الذاتية لن تستطيع منافسة جنرال موتورز وفورد، وعليه اختارت الاندماج مع «العملاق» الالماني دايملر بنز، وهكذا نشأت مجموعة دايملر كرايسلر، التي تضمن حتى الآن المركز الاول عالمياً في صناعة الشاحنات.

في المقابل تمر صناعة السيارات اليابانية بفترة حرجة وليس هناك الا تويوتا وهوندا تبدو في وضع مالي مريح. فنيسان رغم تفوق منتجاتها من الناحية التقنية عانت من مديونية عالية تقارب الـ12 مليار دولار، كذلك تئن تحت الديون شركة ميتسوبيشي للسيارات، بينما تشكل العلاقة الخاصة مع جنرال موتورز وفورد افضل ضمانات مستقبل لكل من ايسوزو وسوزوكي ومازدا.

هذا الواقع، يقنع الشركات الاميركية بان فرصتها اضحت طيبة في استعادة العديد من مواقعها السابقة في منطقة الخليج، ولا سيما في شريحة سيارات السيدان الكبيرة والمركبات الرياضية الوعرية والناقلات العائلية. وفي هذه الشرائح تنافسها طبعاً السيارات اليابانية... وقلة من الشركات الاوروبية، في مقدمها مرسيدس بنز (من دايملر كرايسلر) وبي إم دبليو.

وجوه التحدي الاميركي

جنرال موتورز، تعيد الى منطقة الشرق الاوسط بعد غياب قصير سيارة شيفروليه «كابريس» صنعتها خصيصاً لها في استراليا، وتخوض المنافسة في مجال سيارات السيدان الفاخرة بسيارات كاديلاك («دي فيل» و«دي فيل كونكور» و«سيفيل»)، وفي مجال المركبات والشاحنات بطرازي «سوبربان» من شيفروليه وجي إم سي، بمركبات جي إم سي «يوكون» و«جيمي» وشيفروليه «تاهو» و«بليزر» الوعرية، وبعض الناقلات وابرزها «سينترا» الجديدة.

وتتوقع الشركة على لسان الان بايتي مديرها الاقليمي في منطقة الخليج ان ترتفع مبيعاتها خلال السنتين المقبلتين بنسبة 50%. وركز بايتي الذي كان يتكلم في المؤتمر السنوي للوكلاء الذي عقد اخيراً في دبي على ان عام 1999 قد لا يحمل كل التقدم المطلوب نظراً لاستقبال الطرازات الجديدة، الا ان الشركة تتوقع بالفعل تحقيق بيع 45 الف وحدة سنوياً قبل نهاية عام 2001.

وكشف بايتي النقاب عن ان وكلاء جنرال موتورز سينفقون مبلغ 100 مليون دولار لتطوير منشآتهم ومرافقهم والتوسع في صالات العرض ومراكز الخدمات والصيانة والقطع. اما فورد، فتقود عودتها سيارات لنكولن «تاون كار» وميركوري «جراند ماركي» وفورد «كراون فيكتوريا» في ميدان السيدان الكبيرة، وميركوري «سيبل» وفورد «توروس» في الشريحة الاصغر حجماً، ولنكولن «نافيجايتور» وفورد «اكسبيديشن» و«اكسبلورر» في مجال المركبات وفورد «رينجر» في مجال البيك أب، والناقلة «وينستار» بين الناقلات.

وفي سعي الشركة للتوسع فإنها تنشط حالياً، في خطوط موازية لتوسع منافستها جنرال موتورز، بالتعاون مع وكلائها.

ايضاً... ثالث «العمالقة» كرايسلر، الذي ما عاد اميركياً صرفاً - بعد الاندماج مع دايملربنز - سجل في الفترة الاخيرة نهوضاً مهماً على الصعيد الاقليمي. وخص المنطقة بسيارة كرايسلر «300 إم» الجديدة الناجحة، وعزز صادراته من المركبات الاخرى وخاصة مركبات جيب «جراند شيروكي» و«شيروكي» ودودج «داكوتا» «دورانغو» والناقلات «فوياجر/جراند فوياجر» ودودج «كارافان». وتعد كرايسلر زبائنها الآن بمزيد من الطرازات، وسط حركة ترويجية قوية الزخم في اعقاب الاطمئنان الى المستقبل في حلبة التنافس العالمية الشديدة.

ارتفاع حجم مبيعات السيارات الاميركية خلال فبراير

● توقع محللون خلال الاسبوع الفائت ان تظهر مبيعات السيارات في الولايات المتحدة قوة ملحوظة خلال شهر فبراير (شباط) الماضي بسبب انخفاض اسعار الفائدة. ومع استبعاد الخبراء تحقيق جنرال موتورز، كبرى شركات صناعة السيارات في العالم، الحصة التي تصبو اليها في السوق فإن الخبراء توقعوا ارتفاع مبيعات سيارات الركوب (السيارات السياحية) التي تنتجها جنرال موتورز بنسبة تصل الى 9,5% إذ حققت الشركة ارباحاً تقدر بين ستة و6,7%.

المعروف ان راصدي أداء شركة صناعة السيارات ينتظرون اعلان جنرال موتورز نتائجها كل الثالث من مارس (اذار)، مع العلم ان فورد و دايملر كرايسلر تعلن نتائج مبيعاتها كل 2 مارس. وتوقع محللون إعلان فورد زيادة في المبيعات نسبتها 2,5 الى 3%.

شيفروليه «بليزر»

موجز المواصفات التقنية لأبرز الطرازات الأميركية المتنافسة في الشرق الأوسط

كاديلاك «دي فيل»/«دي فيل كونكور»

سيارة سيدان مزودة بمحرك «نورث ستار» الشهير الثماني الاسطوانات بشكل V سعته 4,6 ليتر، ويولد نموذجه الادنى قوة 275 حصاناً كبحياً (نموذج الكونكور قوته 300 حصان).

الـ«دي فيل» ذات دفع امامي، وكمعظم السيارات الاميركية الفاخرة مجهزة بناقل سرعات اوتوماتيكي كتجهيز قياسي.

كاديلاك «سيفيل»

سيارة سيدان مزودة بمحرك «نورث ستار» الشهير الثماني الاسطوانات بشكل V سعته 4,6 ليتر، ويولد نموذجه الادنى قوة 275 حصاناً كبحياً. ذات دفع امامي، تتوفر بنموذجين «إس تي إس» و«إس إل إس». وكمعظم السيارات الاميركية الفاخرة مجهزة بناقل سرعات اوتوماتيكي كتجهيز قياسي.

لنكولن «تاون كار»

سيارة سيدان ضخمة فاخرة خلفية الدفع، مزودة بمحرك ثماني الاسطوانات بجذع كامات احادي فوقي سعة 4,6 ليتر يولد قوة 230 حصاناً، ومجهزة بناقل سرعات اوتوماتيكي.

ميركوري «جراند ماركي»

سيارة سيدان بدفع خلفي مزودة بمحرك ثماني الاسطوانات بجذع كامات احادي فوقي سعة 4,6 ليتر يولد قوة 230 حصاناً (عزم دوران 306 قدم رطل عند 3000 دورة في الدقيقة). ومجهزة بناقل سرعات اوتوماتيكي. وتتوفر بنموذجين «جي إس» و«إل إس».

فورد «كراون فيكتوريا»

اكبر سيارة سيدان تحمل اسم «فورد» سيدان بدفع خلفي مزودة بمحرك ثماني الاسطوانات بجذع كامات احادي فوقي سعة 4,6 ليتر يولد قوة 230 حصاناً (عزم دوران 306 قدم رطل عند 3000 دورة في الدقيقة)، ومجهزة بناقل سرعات اوتوماتيكي.

كرايسلر «300 إم»

سيارة سيدان مستقبلية التصميم مزودة بمحرك سداسي الاسطوانات سعة 3,5 ليتر يولد قوة 253 حصاناً. ومجهزة بناقل سرعات «اوتوستيك» شبيه بناقل «التيبترونيك» الذي طورته بورشه، يجمع النقل الاتوماتيكي واليدوي حسب الخيار الشخصي.

شيفروليه/جي إم سي «سوبربان»

شاحنة ناقلة ذات شعبية عريضة في منطقة الخليج تتوفر بمحركات ثلاثة ثمانية الاسطوانات سعتها 5,7 ليتر و7,4 ليتر و6,5 ليتر توربو ديزل، ومجهزة بناقل اوتوماتيكي.

لنكولن «نافيجايتور» (مواصفات قياسية)

مركبة رياضية وعرية فاخرة مزودة بمحرك ثماني الاسطوانات سعة 5,4 ليتر يولد قوة 300 حصان (عزم دوران 355 قدم رطل) بدفع رباعي وناقل سرعات اوتوماتيكي باربع سرعات.

فورد «إكسبلورر»

مركبة رياضية وعرية رباعية الدفع مزودة بمحركين الاول سداسي الاسطوانات سعته 4 ليتر والثاني ثماني الاسطوانات 4,9 ليتر، مزودة بناقل سرعات اوتوماتيكي.

كرايسلر/جيب «جراند شيروكي»

مركبة رياضية وعرية متوفرة بعدة محركات سعتها 3,1 ليتر توربو ديزل بخمس اسطوانات و4 ليتر و4,7 ليتر (ثماني الاسطوانات). ويولد المحرك الكبير الجديد سعة 4,7 ليتر قوة 230 حصاناً.

كرايسلر «فوياجر»

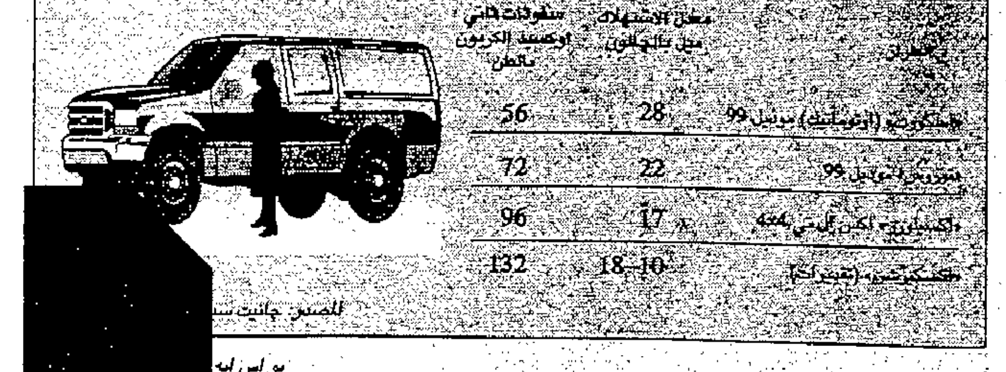
ناقلة تعد الاكثر مبيعاً في الولايات المتحدة متوفرة بحجمين (الكبير «جراند فوياجر»)، ومزودة بمحركات ثلاثة هي 2,4 ليتر و3,8 ليتر و2,5 توربو ديزل، وناقل سرعات اوتوماتيكي.



ميركوري «جراند ماركي»

مركبات اكبر تلويث اكثر

[illegible] «اكسكيرشن» مبنية على شاسية البيك آب «اف - سوبر ديوتي» وبذا ستكون اكبر مركبة رياضية وعرية في السوق. [illegible] الآن لزمت فورد الصمت حيال المركبة الجديدة الا ان جماعة «سييرا كلوب» واتحاد العلماء المهتمين ذكروا ان المركبة الجديدة ستنفث من ثاني اوكسيد الكربون معدلات اعلى من المعدلات التي تنفثها مركبات مقاربة من فورد.



الطراز	معدل الاستهلاك ميل بالجالون	سنويات ثاني اوكسيد الكربون بالطن
[illegible] (اوتوماتيك) موديل 99	28	56
[illegible] موديل 99	22	72
«اكسبلورر» اكس إل تي 4x4	17	96
«اكسكيرشن» (تقديراً)	18-10	132

المصدر: جانيت [illegible]

يو اس ايه [illegible]

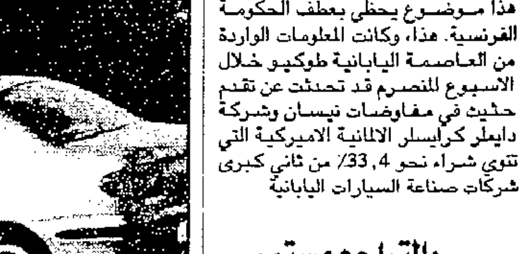
موجز

نيسان ...ما زالت بانتظار الشريك المستقبلي

● اكد لوي شفايتزر رئيس مجلس ادارة شركة رينو الفرنسية للسيارات ان رينو ما زالت مهتمة بعقد تحالف مع شركة نيسان اليابانية. وجاء تأكيد شفايتزر بعيد الاعلان عن تحقيق رينو ارباحاً بلغت 63% وكانت هذه النسبة اعلى من المتوقع. فقد بلغت مداخيل رينو (التي تملك الدولة الفرنسية جزءاً منها) هذه السنة نحو 8,85 مليار فرنك (1,5 مليار دولار اميركي) مقابل 5,43 مليار فرنك في السنة الماضية. اما على صعيد التوسع الدولي اعلنت رينو ان مفاوضاتها لشراء 51% من شركة داشيا الرومانية وصلت الى مراحلها النهائية، وانها ما زالت مهتمة بعقد تحالف مع نيسان، وان هذا موضوع يحظى بعطف الحكومة الفرنسية. هذا، وكانت المعلومات الواردة من العاصمة اليابانية طوكيو خلال الاسبوع المنصرم قد تحدثت عن تقدم حثيث في مفاوضات نيسان وشركة دايملر كرايسلر الالمانية الاميركية التي تنوي شراء نحو 33,4% من ثاني كبرى شركات صناعة السيارات اليابانية

.... والتراجع مستمر في السوق اليابانية

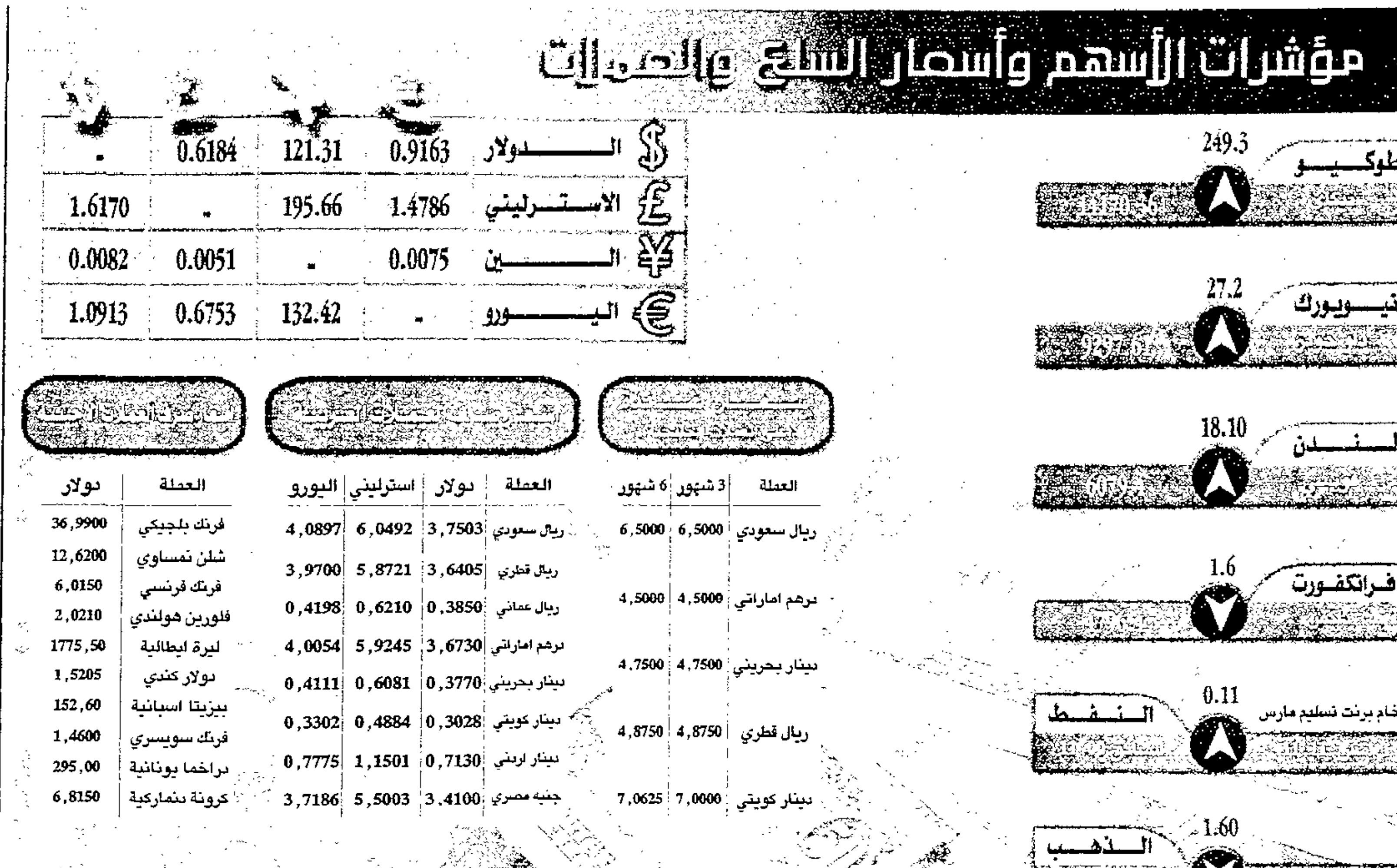
● سجل قطاع صناعة السيارات اليابانية بنهاية فبراير (شباط) تراجعاً استمر للاسبوع الـ23 على التوالي هذا الاسبوع. وكان التراجع الاكبر في مبيعات شركتي دايهاتسو (التابعة لمجموعة تويوتا) وسوزوكي، اللتين سجلتا تراجعا بلغ على التوالي 65,4% و47,6%. كذلك تعرضت مبيعات نيسان ومازدا لتراجعات في حدود 16,5 و14%. وحتى تويوتا خسرت 4,4% من معدل مبيعاتها.



رينو «ميجان» من الطرازات الأنجح في أوروبا

بي إم دبليو... تعرض كوبيه «الفئة الثالثة» أمام الصحافة العالمية

● تنهمك شركة بي إم دبليو الالمانية حالياً بعرض النسخة الكوبيه من طراز «الفئة الثالثة» الجديد امام الصحافة العالمية، وذلك في مناطق الريف الاسباني. ومن المتوقع إزاحة الستار عن السيارة الجديدة في معرض جنيف الدولي للسيارات الذي تستضيفه مدينة جنيف السويسرية بين 11 و21 مارس (اذار) الحالي.



الدولار	0.9163	121.31	0.6184	-
الاسترليني	1.4786	195.66	-	1.6170
الين	0.0075	-	0.0051	0.0082
اليورو	-	132.42	0.6753	1.0913

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7503	6,0492	4,0897
ريال قطري	3,6405	5,8721	3,9700
ريال عماني	0,3850	0,6210	0,4198
درهم اماراتي	3,6730	5,9245	4,0054
دينار بحريني	0,3770	0,6081	0,4111
دينار كويتي	0,3028	0,4884	0,3302
دينار اردني	0,7130	1,1501	0,7775
جنيه مصري	3,4100	5,5003	3,7186

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9900
شلن نمساوي	12,6200
فرنك فرنسي	6,0150
فلورين هولندي	2,0210
ليرة ايطالية	1775,50
دولار كندي	1,5205
بيزيتا اسبانية	152,60
فرنك سويسري	1,4600
دراخما يونانية	295,00
كرونة دنماركية	6,8150

الدولار يحافظ على قوته أمام الين وتباين أداء البورصات الأوروبية وسط غموض آفاق الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

حافظ الدولار على مستواه فوق 121 ينا في تعاملات امس في حين تباين اداء بورصات الاسهم الاوروبية وسط حالة الغموض التي تكتنف افاق الفائدة الاوروبية وخيبة امل بورصة لندن حيال قرار بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) تثبيت اسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية.

وارتفع الاسترليني مقابل الدولار واليورو بعد اعلان لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي امس الابقاء على سعر الفائدة الرئيسي عند 5,5 في المائة دون تغيير، مما بدد الامال بخفض آخر مقداره ربع نقطة مئوية. وكانت اللجنة قد خفضت الفائدة خمس مرات خلال اجتماعاتها الخمسة السابقة.

وقال متعاملون ان الين الياباني تراجع مقابل الدولار في اوروبا أمس الاول ليصعد الدولار الى أعلى من مستوى 121 ينا اي بزيادة اثنين في المائة تقريبا عن المستويات المنخفضة التي شهدها الاسبوع الماضي.

وتم التعامل بالدولار في الاسواق الاوروبية بسعر 121,40 ين بعد ان صعد من مستوى 120 ينا في التعاملات الاوروبية المتاخرة امس الاول ومستوى 119 ينا في تعاملات نيويورك الليلة قبل الماضية.

وقال المتعاملون ان الين تاثر بانخفاض سعر الفائدة في سوق القروض قصيرة الاجل في اليابان الى 0,02 في المائة الليلة قبل الماضية وانخفاض عائد السندات الحكومية اليابانية لاجل عشر سنوات دون 1,69 في المائة.

من جهة اخرى استطاعت العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) الضعيفة ان تعود الى مستوى 1,09 دولار امام العملة الاميركية، او بارتفاع يقارب من سنت واحد عن ادنى مستوى لها هذا الاسبوع، وذلك مع قناعة السوق بان البنك المركزي الاوروبي سوف يقاوم الضغوط السياسية ويرفض خفض اسعار الفائدة اليوم (الخميس). وظل اليورو أمام العملة اليابانية أعلى من 132 ينا.

وتحركت أسعار صرف الجنيه الاسترليني في نطاق ضيق في المعاملات الصباحية في أوروبا دون المستوى القياسي الذي بلغته امام الين امس الاول. كما انخفض الاسترليني عن المستوى المرتفع الذي صعد اليه أمس الاول امام الدولار وذلك قبل ان يصدر قرار لجنة السياسة الائتمانية ببنك انجلترا المركزي بشان اسعار الفائدة.

وفي اسواق الاسهم حافظت بورصتا لندن وباريس على مكاسبهما خلال فترة التعامل المسائية، الا ان بورصة فرانكفورت انخفضت بشكل طفيف عن مستوى اقفالها امس الاول، رغم تعويضها للجزء الاكبر من خسائرها التي تعرضت لها في التعاملات الصباحية.

ولم تجد البورصات الاوروبية تشجيعا لها من التعاملات المتقلبة التي شهدتها بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضي، حيث اقفل مؤشر داو جونز الاميركي منخفضا 27 نقطة، بعد ان ارتفع في احدى فترات التعامل بنحو 96 نقطة.

وكانت بورصة لندن قد بدأت تعاملاتها امس بتباين اداء الاسهم الرئيسية فيها وسط توقع المتعاملين اداء اضعف اثر تغيير مؤشر داو جونز الاميركي مساره من الارتفاع الى الانخفاض في تعاملات الليلة قبل الماضية.

وبعد ان ارتفع مؤشر البورصة بنحو 38 نقطة قبيل صدور قرار بنك انجلترا حول اسعار الفائدة، تراجع عن هذا المستوى في اعقاب اعلان البنك المركزي البريطاني تثبيت اسعار الفائدة الرئيسية عند 5,5 في المائة وهو اول قرار من نوعه بعد خمسة تخفيضات متتالية في الفائدة البريطانية ترتبت على اجتماعات لجنة السياسة النقدية الخمسة الماضية.

الا ان مؤشر الفايننشيال تايمز حافظ على بعض المكتسبات.

روسيا تطلب من صندوق النقد الإسراع في التوصل إلى اتفاق جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر وزير المالية الروسي، ميخائيل زادورنوف، امس الاول من ان روسيا قد تواجه نضوب احتياطاتها من العملات الاجنبية خلال الاسابيع القليلة المقبلة، مما قد يضطرها الى طبع مزيد من النقود الا اذا تمكنت من التوصل الى اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي. غير ان زادورنوف دافع عن اداء الحكومة الروسية منذ الانهيار المالي الذي شهدته البلاد في اغسطس (آب) الماضي، مناشدا مجموعة الدول الصناعية السبع الكبار تقديم دعم سياسي لمساعدة الصندوق.

وقال وزير المالية الروسي ان الاستنتاج الرئيسي من خبرة الاشهر القليلة الماضية مفاده «اننا حافظنا على الاوضاع الاقتصادية قائمة في حين خفضنا متاخرات الاجور غير المدفوعة». واضاف «ولكن من الواضح انه من دون هذا الاتفاق (مع صندوق النقد) فان مجمل سياسات الميزانية ستواجه اضرارا كبيرة وسنكون في وضع اقتصادي وسياسي مختلف جدا».

وذكر زادورنوف في حديث امام صحافيين ان الحكومة استطاعت تحقيق انجازات ملموسة من خلال التمسك بسياسة نقدية ومالية مشددة منذ اغسطس الماضي. وانخفضت ايرادات الضرائب الى 6,5 في مائة من الناتج المحلي الاجمالي في سبتمبر (ايلول) الماضي، الا انها تحسنت منذ ذلك الوقت.

وقد قبلت الحكومة الروسية نصيحة صندوق النقد الدولي بتاجيل اجراء تخفيضات في ضريبة القيمة المضافة بهدف تعزيز مصادر التمويل العام. وقال زادورنوف ان الحكومة تسعى الان الى تحقيق فائض اولي في الميزانية يزيد عن 2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي خلال العام الحالي، مقابل عجز اولي نسبته 1,5 في المائة في ميزانية عام 1998، الامر الذي يشير الى تحول كبير في السياسة المالية. وقد تم خفض معدل التضخم الشهري الذي بلغ 11,6 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 3,8 في المائة في فبراير (شباط) الماضي وذلك من خلال السيطرة على عملية طبع النقود. وقد اعربت روسيا عن استعدادها لاحترام التزامات الديون الاجنبية باقصى ما تستطيع وذلك من خلال تسديد 5 مليارات دولار خلال الفترة بين اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ومارس (آذار) الحالي.

وقال زادورنوف، الذي يعد واحدا من قلة من المؤمنين باقتصاد السوق في الحكومة الروسية، ان روسيا ستسعى الى تلبية متطلبات الصندوق، لكنه قال انه من غير المجدي تقديم تعهدات لا يمكن الايفاء بها.

وتسعى الحكومة الروسية الى دعم مستوى المعيشة للمواطنين وخصوصا خلال الفترة قبل موعد الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وخلال الايام الماضية استمر مسؤولو الصندوق بتوجيه الانتقادات الى سياسات الميزانية التي تتبعها الحكومة الروسية وخصوصا افتقارها الى برنامج اقتصادي طويل الاجل.

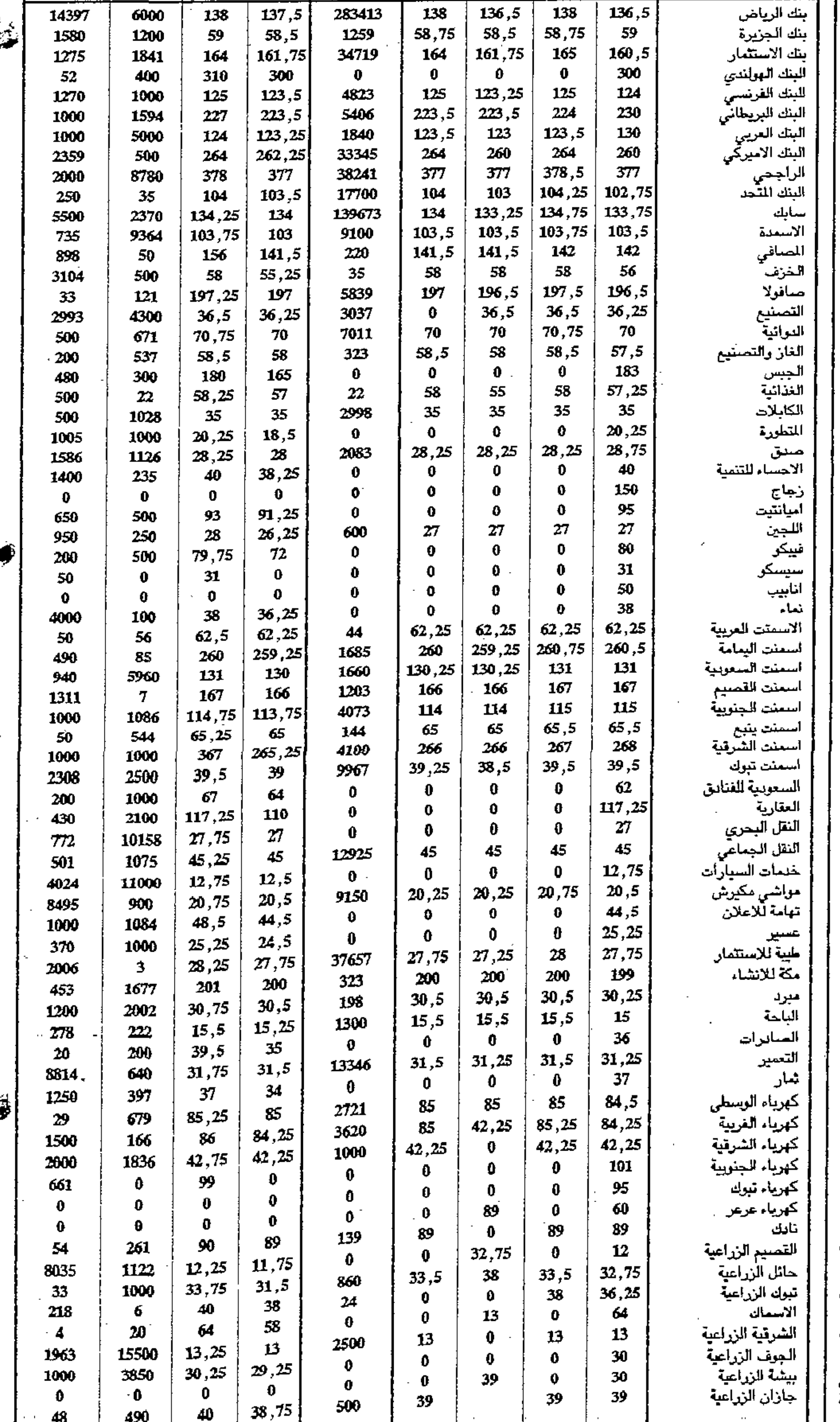
بيد ان اهوستو لوبيز - كارلوس، الاقتصادي المختص بشؤون اوروبا الشرقية لدى بنك «ليمان برانرز» الاستثماري الدولي، قال انه «متفائل بحذر» بشأن موافقة صندوق النقد الدولي على اتفاق مع روسيا قبل نهاية ابريل (نيسان) المقبل. وقال «على مستوى مجموعة السبع الكبار هناك استعداد للاستمرار في حوار مع روسيا ينطوي على استمرار الدعم المالي واعادة جدولة الديون من قبل نادي باريس».

عجوز روسية تبيع بدلة تعود لحفيدتها املا بالحصول على دخل اضافي في هذه الأوقات الاقتصادية الصعبة التي يواجهها المواطنون الروس (ا.ب)

أعلى معدل بطالة في اليابان منذ 50 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد العاطلين عن العمل في اليابان خلال يناير (كانون الثاني) الماضي الى 2,98 مليون شخص اي بزيادة 25 في المائة عما سجل خلال نفس الشهر من العام الماضي. واعتبرت الحكومة اليابانية هذا العدد منخفضا بالمقارنة مع الاوضاع الاقتصادية السائدة على المستوى العالمي، ولكنه مؤشر الى أن الانخفاض في الأداء الاقتصادي الياباني سيستمر هذا العام. وتبين آخر البيانات أن عدد الاشخاص الذين تركوا العمل قسرا بلغ هذا العام مليون شخص، تتراوح اعمارهم بين 35 و55 سنة. واظهرت كذلك إن هذا العام شهد أعلى عدد للعاطلين عن العمل في اليابان منذ نصف قرن. وكان بنك اليابان المركزي قد نشر محضر الاجتماع الذي عقدته لجنة السياسة المالية في يناير مشيرا الى ان اغلبية اعضاء اللجنة لا يرون أي أفق لتحسن اقتصادي بل ان البعض عبر عن مخاوفه من تفاقم الانكماش الاقتصادي. ويذكر أن الحكومة اليابانية كانت قد وافقت على استخدام حوالي 24 مليار ين (126 مليار دولار اميركي) من مداخيل ضرائب هذا العام وتقليص النفقات بهدف إخراج البلاد من حالة الركود الاقتصادي.



جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	136,5	138	136,5	138	283413	137,5	138	6000	14397
بنك الجزيرة	59	58,75	58,5	58,75	1259	58,5	59	1200	1580
بنك الاستثمار	160,5	165	161,75	164	34719	161,75	164	1841	1275
البنك الهولندي	300	0	0	0	0	300	310	400	52
البنك الفرنسي	124	125	123,25	125	4823	123,5	125	1000	1270
البنك البريطاني	230	224	223,5	223,5	5406	223,5	227	1594	1000
البنك العربي	130	123,5	123	123,5	1840	123,25	124	5000	1000
البنك الاميركي	260	264	260	264	33345	262,25	264	500	2359
الراجحي	377	378,5	377	377	38241	377	378	8780	2000
البنك المتحد	102,75	104,25	103	104	17700	103,5	104	35	250
سابك	133,75	134,75	133,25	134	139673	134	134,25	2370	5500
الاسمدة	103,5	103,75	103,5	103,5	9100	103	103,75	9364	735
المصافي	142	142	141,5	141,5	220	141,5	156	50	898
الخزف	56	58	58	58	35	55,25	58	500	3104
صافولا	196,5	197,5	196,5	197	5839	197	197,25	121	33
التصنيع	36,25	36,5	36,5	0	3037	36,25	36,5	4300	2993
الدوائية	70	70,75	70	70	7011	70	70,75	671	500
الغاز والتصنيع	57,5	58,5	58	58,5	323	58	58,5	537	200
الجبس	183	0	0	0	0	165	180	300	480
الغذائية	57,25	58	55	58	22	57	58,25	22	500
الكابلات	35	35	35	35	2998	35	35	1028	500
المتطورة	20,25	0	0	0	0	18,5	20,25	1000	1005
صدق	28,75	28,25	28,25	28,25	2083	28	28,25	1126	1586
الاحساء للتنمية	40	0	0	0	0	38,25	40	235	1400
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	95	0	0	0	0	91,25	93	500	650
اللجين	27	27	27	27	600	26,25	28	250	950
فيبكو	80	0	0	0	0	72	79,75	500	200
سيسكو	31	0	0	0	0	0	31	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	38	0	0	0	0	36,25	38	100	4000
الاسمنت العربية	62,25	62,25	62,25	62,25	44	62,25	62,5	56	50
اسمنت اليمامة	260,5	260,75	259,25	260	1685	259,25	260	85	490
اسمنت السعودية	131	131	130,25	130,25	1660	130	131	5960	940
اسمنت القصيم	167	167	166	166	1203	166	167	7	1311
اسمنت الجنوبية	115	115	114	114	4073	113,75	114,75	1086	1000
اسمنت ينبع	65,5	65,5	65	65	144	65	65,25	544	50
اسمنت الشرقية	268	267	266	266	4100	265,25	367	1000	1000
اسمنت تبوك	39,5	39,5	38,5	39,25	9967	39	39,5	2500	2308
السعودية للفنادق	62	0	0	0	0	64	67	1000	200
العقارية	117,25	0	0	0	0	110	117,25	2100	430
النقل البحري	27	0	0	0	0	27	27,75	10158	772
النقل الجماعي	45	45	45	45	12925	45	45,25	1075	501
خدمات السيارات	12,75	0	0	0	0	12,5	12,75	11000	4024
مواشي مكيرش	20,5	20,75	20,25	20,25	9150	20,5	20,75	900	8495
تهامة للاعلان	44,5	0	0	0	0	44,5	48,5	1084	1000
عسير	25,25	0	0	0	0	24,5	25,25	1000	370
طيبة للاستثمار	27,75	28	27,25	27,75	37657	27,75	28,25	3	2006
مكة للانشاء	199	200	200	200	323	200	201	1677	453
مبرد	30,25	30,5	30,5	30,5	198	30,5	30,75	2002	1200
الباحة	15	15,5	15,5	15,5	1300	15,25	15,5	222	278
الصادرات	36	0	0	0	0	35	39,5	200	20
التعمير	31,25	31,5	31,25	31,5	13346	31,5	31,75	640	8814
ثمار	37	0	0	0	0	34	37	397	1250
كهرباء الوسطى	84,5	85	85	85	2721	85	85,25	679	29
كهرباء الغربية	84,25	85,25	42,25	85	3620	84,25	86	166	1500
كهرباء الشرقية	42,25	42,25	0	42,25	1000	42,25	42,75	1836	2000
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	99	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	89	0	0	0	0	0	0
نادك	89	89	0	89	139	89	90	261	54
القصيم الزراعية	12	0	32,75	0	0	11,75	12,25	1122	8035
حائل الزراعية	32,75	33,5	38	33,5	860	31,5	33,75	1000	33
تبوك الزراعية	36,25	38	0	0	24	38	40	6	218
الاسماك	64	0	13	0	0	58	64	20	4
الشرقية الزراعية	13	13	0	13	2500	13	13,25	15500	1963
الجوف الزراعية	30	0	0	0	0	29,25	30,25	3850	1000
بيشة الزراعية	30	0	39	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	39	39		39	500	38,75	40	490	48

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

الهند تلغي تعاقدات لاستيراد نفط من الشرق الأوسط

نيودلهي - رويترز: قال مسؤول كبير بالحكومة الهندية امس ان الهند الغت عقودا حكومية لاستيراد زيت ديزل مع عدد من الموردين الرئيسيين في الشرق الاوسط.

وتتوقع الهند ان ينخفض الطلب على الواردات منه بنسبة 73 في المائة في السنة المالية 2000/1999 الى ثلاثة ملايين طن من اكثر من 11 مليون طن في السنة المالية التي تنتهي في مارس (اذار). وقال مسؤولون حكوميون ان المصافي الجديدة والتوسع في المصافي الموجودة سيعوض الفرق. وتابع المسؤول ان الهند لن تجدد عقودها مع الكويت وامارة ابوظبي والبحرين. وصرح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لرويترز «اصدرت شركة النفط الهندية خطابات للشركات الوطنية بانها لن تجدد عقود الديزل السنوية الا ان تلك الخاصة بالكيروسين مستمرة». وتابع ان لجنة المشتريات اتخذت قرارا عدم تجديد العقود يوم الجمعة الماضي.

اتحاد الصناعة البريطاني يأسف لتثبيت أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب اتحاد الصناعة البريطاني امس عن اسفه لقرار بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) تثبيت اسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية.

وفي تعليق حول قرار البنك قالت كيت باركر، المستشارة الاقتصادية في الاتحاد في بيان امس «ان العديد من الشركات ستاسف لقرار البنك بالابقاء على معدلات الفائدة عند مستوياتها. فعلى الرغم من مؤشرات على ان الاقتصاد البريطاني لم يعد يسير في طريق الانخفاض، الا ان الافاق لا تزال غير مضمونة. فارباب الصناعة لا يزالون يعانون من ركود يعرض الوظائف للمخاطر. ويجاهد المصدرون وسط قوة الجنيه الاسترليني وفي سوق تنافسية مريرة».

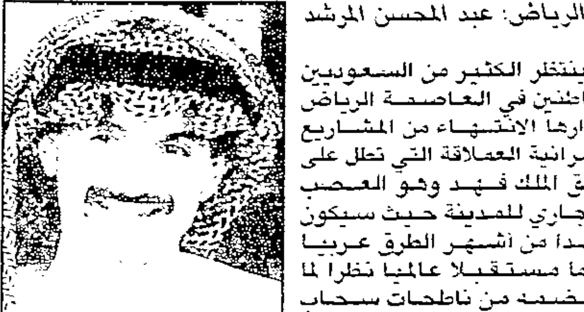
وكان بنك انجلترا المركزي قد قرر امس ترك اسعار الفائدة الرئيسية للاجال القصيرة دون تغيير بواقع 5,50 في المائة بعد ان انحسرت الضغوط عليه في الاونة الاخيرة لخفض الفائدة.

ولم تذكر لجنة السياسة الائتمانية التابعة للبنك سببا لقرارها بتثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) دون تغيير في اجتماعها الاسبوعي.

عاشر أعلى عمارة في العالم تبدل سماء العاصمة السعودية

مركز ضخم للتسوق وشقق سكنية للتمليك وفندق و14 دورا للشركات

الرياض: عبد المحسن المرشد



الأمير الوليد بن طلال صاحب المركز

ينتظر الكثير من السعوديين القاطنين في العاصمة الرياض وزوارها الانتهاء من المشاريع العمرانية العملاقة التي تطل على طريق الملك فهد وهو العصب التجاري للمدينة حيث سيكون واحدا من اشهر الطرق عربيا وربما مستقبلا عالميا نظرا لما سيضمه من ناطحات سحاب سيكون من ضمنها عاشر اعلى بناية في الشرق الأوسط واوروبا وهي مركز المملكة التجاري والسكني والذي يملكه الامير الوليد بن طلال رجل الاعمال العالمي والتي تزيد استثماراته العقارية في العاصمة السعودية باكثر من ثلاثة مليارات ريال (تقريبا 800 مليون دولار) ويعزى الاهتمام بالابنية الحديثة في العاصمة السعودية الى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض التي فتحت المجال لمثل هذه المشاريع العملاقة بعد قيامها بتطوير تنظيمات البناء والسماح باقامة ناطحات السحاب الى ارتفاع يصل الى 30 طابقا كحد اقصى والتي رأى فيها الأمير الوليد مع مجموعة من المستثمرين السعوديين (شركة الاستثمار العقاري) اتجاها استثماريا لاحد مشاريعه العملاقة فكان «مركز المملكة» والذي حاول فيه المستثمر تميز التصميم وجماله والحرص على تنفيذ ادق واشد متطلبات البناء والتركيز على النواحي المعمارية الجمالية لاظهار العاصمة بشكل يبرز دور القطاع الخاص في تجميل المدن السعودية والمساهمة في المشاريع العملاقة.

ويقع «مركز المملكة» السكني شمال الرياض على اربعة شوارع حيث يضمن الموقع الحيوي للمشروع في المحور الرئيسي لمدينة الرياض جاذبية ورؤية واضحة وسهولة الوصول.

وتم التخطيط على ان يكون «المركز» هو المتخصص من نوعه في السعودية الذي يوفر تشكيلة متنوعة من التجهيزات والانشطة التجارية وليصبح رمزا للنجاح والنمو الاقتصادي لمدينة الرياض في القرن الواحد والعشرين وليصبح كما قال احد مسؤوليه ان هذا البرج المعماري المميز رمزا للرياض كما هو برج (ايفل) رمز مدينة باريس.وقد روعي في تخطيط المشروع التداخل السلس والترابط بين مداخل المشروع ووضع شخصية معمارية له من خلال انسياب الاشكال المقوسة وتكرار الاشكال البيضاوية في مسقط البرج.. والفتحة المخروطية الشكل في قمته تمثل المفردات التي تم استخدامها وتأملها طوال مرحلة التصميم للتعبير عن شخصية المشروع.

ويتميز المشروع بالتقنية العالية التي روعيت في انشائه وموقعه المتميز بالطبع وتكامل المكونات التي سينفذ بها المشروع.

تفاصيل المشروع العملاق

تبلغ تكلفة المشروع حوالي 2000 مليون ريال (اي ما يعادل 534 مليون دولار) وسيقام المركز على مساحة اجمالية تصل الى 942 الف متر سيتم الانتهاء منه في شهر اكتوبر عام 2000.

وسيقام المبنى على نسق ناطحات السحاب بارتفاع يصل الى 330 مترا وبارتفاع 30 طابقا ويلاحظ من هذا المشروع ان ارتفاع مبانيه يتيح بناء اكثر من ثلاثين طابقا الا ان المصمم اراد اعطاء ابعاد اكبر من ارتفاعات الاسقف بما يتيح امكانية استغلال مناسبة ورؤية افضل..

وقد تم تقسيم الموقع الى اربع مناطق مثلثية الشكل ففي منطقتي الشرق والغرب مركز يتكون من ثلاثة طوابق بينما منطقتا الشمال والجنوب عبارة عن ساحات دخول فخمة تؤدي الى قاعدة البرج حيث خصصت نقطة الدخول لقاعدة البرج الجنوبية لفندق الفورسيزن مع مدخل رئيسي اضافي مخصص لشركة المملكة القابضة (مكاتب الامير الوليد بن طلال) والمدخل الشمالي مخصص للبنك السعودي المتحد الذي اصبح جزءا من البنك السعودي الاميركي بعد اندماجهما قبل فترة وجيزة ومستأجري المكاتب والمجمع السكني.

ومن ابرز مكونات المشروع المركز التجاري الشرقي والغربي والبرج المركزي الذي يبلغ ارتفاعه 300 متر حيث تشمل قاعدة البرج على صالة البهو التي تدخل عليها جميع المداخل وفوق هذا البهو سيقام اربعة عشر طابقا لمساحات المكاتب حيث موقع (للبنك السعودي المتحد) وفوق ادوار المكاتب ستكون غرف واجنحة النزلاء للفندق والشقق السكنية الخاصة وشقق التمليك ثم في النهاية تاتي مكاتب شركة المملكة لتحتل (قمة البرج) مراكز التسوق.

وسوف يكون مركز التسوق الرئيسي في الطابق الارضي والاول حيث تم تخصيص الأرضي للشباب والأطفال اما الطابق الأول فهو سيعد كمساحات قابلة للتاجير وتم تخصيص الطابق الثاني للنساء حيث سيخصص لتوفير احتياجات التسوق النسائية

شرفة المشاهدة للزوار

وقد روعي في تصميم المشروع حق الزوار للمركز وللمدينة (الرياض) رؤية العاصمة من ارتفاع شاهق حيث تم تخصيص شرفة المشاهدة في قمة البرج على الكوبري الذي يربط طرفي فتحة الشكل المخروطي المقلوب فوق قمة البرج وتوفر مشهدا بانوراميا يطل على مدينة الرياض من ارتفاع 300 متر وذلك عبر استخدام مصعد خاص في الردهة المركزية للتسوق حيث سيتاح للجميع الصعود والتمتع بالمشاهدة برسم مالي رمزي.

فندق الفورسيزنز

وسيقع فندق Four Seasons في النصف العلوي من البرج وهو بسعة 220 غرفة و20 شقة فندقية ويضم ناديا رياضيا ومطاعم ومركز خدمات لرجال الاعمال..

كما ستقام صالة الافراح والمؤتمرات وتتسع لألفي مدعو بشكل مريح لحفلات الزواج وأربعة آلاف مدعو للمؤتمرات.

وسيضم المشروع ايضا أربعين وحدة سكنية من الشقق الفاخرة منفصلة عن الفندق لكبار الشخصيات وعائلاتهم كما سيتم وضع أربع وحدات سكنية تمليك للبيع تقع في دور واحد من البرج تبلغ مساحة كل واحدة (500) م2.

ولم ينس المصممون المناظر الجمالية والحفاظ على البيئة في مراحل تنفيذ المشروع وحتى بعد الانتهاء منه واضفاء الطابع الجمالي والخضرة على جوانب وداخل المشروع اضافة الى تجهيز مواقف للسيارات يصل اجماليها الى اربعة آلاف موقف بحيث يكون لكل جزء من المشروع مواقفه المحددة.

رسم تخيلي للمبنى الذي ينتهي العمل فيه في العام المقبل

المشروع ينتهي العام المقبل

في تصريح لطلال الميمان المدير التنفيذي والاستثماري والعقاري في شركة المملكة القابضة لـ«الشرق الأوسط» حول آخر المراحل التي وصل اليها المشروع قال ان خططنا للسير بالمشروع تسير بشكل ممتاز حسب ما هو مرسوم ومخطط لها حيث من المقرر ان ينتهي المشروع في اكتوبر (تشرين الأول) عام 2000 ونتوقع ان يكون جاهزا للتشغيل بعد ثلاثة اشهر من ذلك التاريخ اي في 2001/1/1 وهذه الثلاثة اشهر هي محددة لاعمال التجهيز والاستعداد للتشغيل الفعلي لجميع نواحي المشروع.

وحول الانتهاء من المشروع هل سيكون هناك تأخير في بعض مراحله قال الميمان انه حسب خططنا فان سير المشروع حتى الان كما قلت يسير بشكل ممتاز وفرق العمل في المشروع تعمل حسب ما هو مخطط لها وذلك عبر فترتين من العمل حيث تمت دراسة ذلك وتجهيز طواقم العمل لاجله.. وبامكاننا العمل لثلاث فترات في اليوم اذا اضطررنا لذلك لئلا يتأخر المشروع عن ما حدد له من وقت لينتهي فيه.

• شرفة لمشاهدة المدينة من ارتفاع 300 متر

المبنى تحت الإنشاء حاليا



يتوقع استرداد كلفة المشروع (534 مليون دولار) في 6 سنوات

حقائق عن المشروع

تم تصميم البرج انشائيا لمقاومة فعل الرياح ومما ساعد في ذلك التصميم المحدب للمسقط الأفقي والذي اتاح الميول الموجودة في الواجهتين الجنوبية والشمالية.. وقد تم عمل مجسم كامل للمبنى خصيصا لهذا الغرض واخضع لاختبارات الرياح في معمل خاص بذلك للتاكد من ملاءمة التصميم.. حيث يستقر البرج على قاعدة خرسانية واحدة تمتد أسفل المبنى وبعمق اربعة امتار من الخرسانة المسلحة او ما يعادل 1200 متر مكعب من الخرسانة المسلحة وتم صبها في اربع دفعات من الصب المتواصل كما تم تصميم الجزء العلوي من البرج من هيكل معدني بارتفاع 123 مترا ووزنه حوالي 2500 طن ويتكون من جزءين مرتكزين على البرج الخرساني ومتصلين في ذروتهم العلوية بواسطة جسر معدني يربط بينهما ويحتوي على (شرفة المشاهدة).

تأجير 60 في المائة من المشروع حاليا

وحول سؤال عن تاجير الموقع في المشروع قال الميمان اننا وصلنا الى مرحلة جيدة من تاجير المواقع في المركز حيث وصلت نسبة التاجير حتى الان 60 في المائة اذا نظرنا الى المشروع كمساحات فاننا تقريبا قد اجرنا هذه النسبة وكانت النسبة الأكبر من التاجير لشركة المملكة القابضة والبنك السعودي المتحد وبعض الأسماء والمحلات التجارية الكبرى العالمية والمحلية منها.

وبسؤاله هل يتم فتح المجال لجميع المحلات والاسماء التجارية وسيتم تخصيصها لأسماء تجارية معروفة قال الاستاذ طلال ان مجال التاجير في المركز مفتوح للجميع ونحن نتاكد فقط من تنوع النشاطات وتناغم تواجد السلع التجارية ورغبات المتسوقين.

الانتهاء من تأجير كامل المشروع في الربع الأول من عام 2000

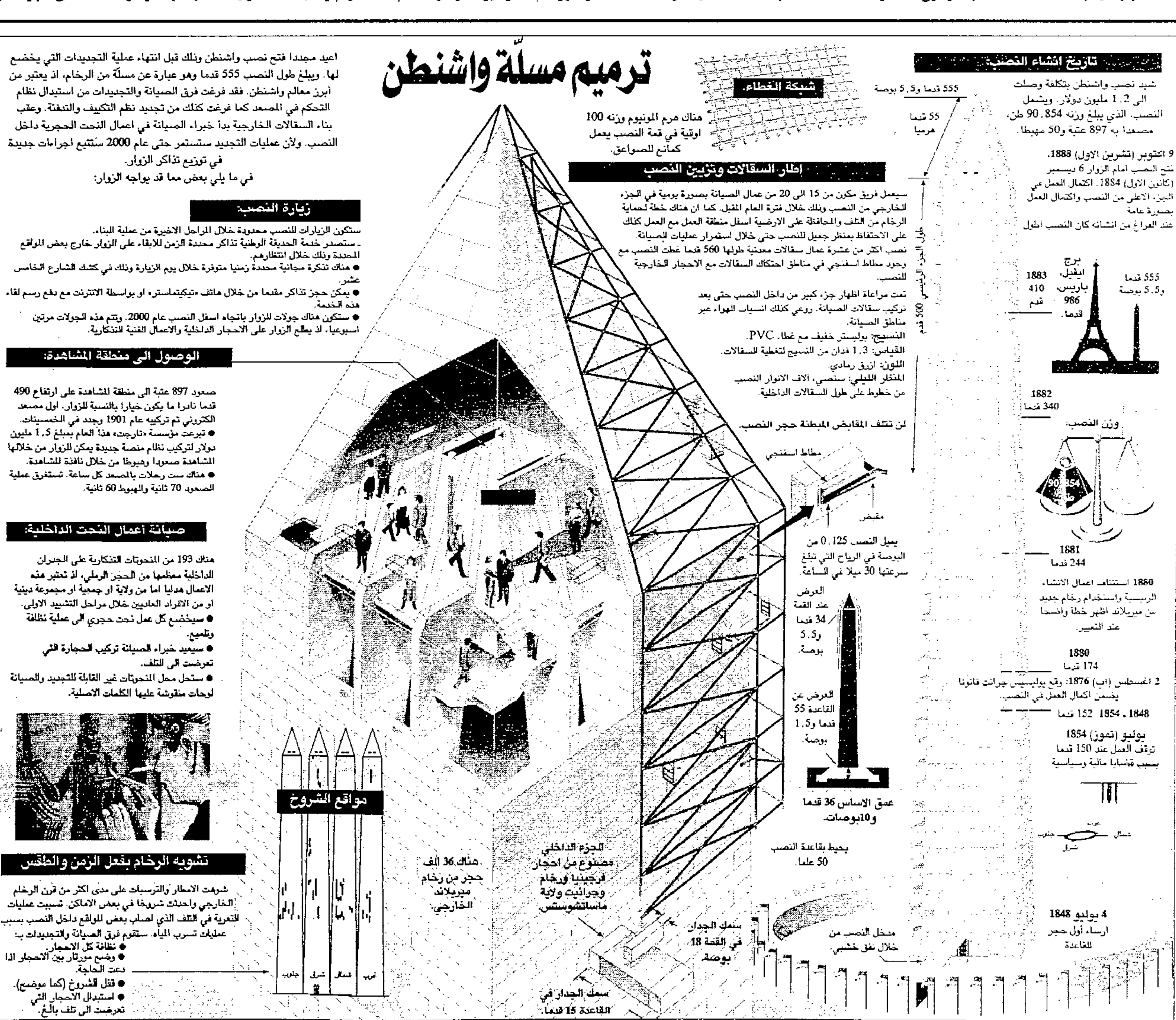
وحول الانتهاء من تاجير المواقع بالكامل قال.. نحن نتوقع ان يكون ذلك بالفعل ونتوقع ان ينتهي التاجير بالكامل في الربع الأول من عام 2000. لانه بعد ذلك تاتي فترة الاستعداد للتجهيز والتشغيل الفعلي والتجاري لجميع مرافق المشروع التجارية.

وحول نسبة العائد من التاجير قال الميمان ان هذه المعلومات تم توزيعها على المستثمرين في المركز وان كنا نتوقع ان تتم تغطية تكاليف المشروع حوالي 2000 مليون ريال خلال 5 ـ 6 سنوات بما مقداره حوالي 334 مليون سنويا تقريبا وهي نسبة عالية من الارباح.

لرغبات النساء خصصنا لهن الطابق الثاني

وحول سؤال عن تخصيص الطابق الثاني من مركز التسوق الرئيسي للنساء قال الميمان ان المجتمع السعودي له خصوصيات مميزة تمت دراستها بشكل دقيق ووفق اسس علمية دقيقة. وان هذا التخصيص لم يات جزافا وانما جاء بعد دراسات مستفيضة وغطت الدراسة الاحتياجات الاجتماعية والنسائية التسوقية والمتطلبات التي يتطلبها مجتمعنا من خصوصيات اسلامية واجتماعية ورغبات النساء والمتسوقات كما قلت تجعلنا نضع نصب اعيننا تحقيق رغبات هذه الفئات الغالية من مجتمعنا في تخصيص هذه الدور لهن.. وبالتالي تم عمل هذا الطابق لتطلبات المرأة التسوقية وارتياحها اثناء التسوق وتلبية رغباتها الشرائية واخذنا لراحتها اثناء التسوق بعيدا عن الرجال كما تم عمل جميع الامكانيات لدخول وخروج الزائرات والمتسوقات من المركز واليه بشكل مريح.

وحول سؤال عن دخول بنوك اخرى في استئجار مواقع لها في المركز قال الاستاذ طلال ان ذلك مخصص فقط للبنك السعودي المتحد حيث سيكون هو البنك الوحيد في المركز وفي حالة اتمام عملية الدمج بين المتحد والاميركي فان الموقع سيكون بالطبع للبنك الاميركي.



قواعد جوية للاتصالات ونقل البرامج التلفزيونية بسرعة

طائرات أميركية تحلق فوق المدن الكبرى على ارتفاعات شاهقة لتغطية احتياجاتها الإعلامية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يخطط المهندسون الأميركيون لإرسال طائرات خاصة لخدمة الاتصالات الأرضية، تحلق على ارتفاعات عالية، تعوض عن شبكات الاتصالات الفضائية، وتؤمن احتياجات المدن الكبرى في ميدان الاتصالات الهاتفية والإلكترونية. وتأتي هذه المخططات في وقت تجابه فيه شركات الاتصالات العالمية مشاكل كبرى في تمويل شبكات الأقمار الصناعية الموجهة للاتصالات التي لا تتسم بمرونة كافية.



«الشرق الأوسط»

مزايا أفضل

وفي حين بلغت نفقات إطلاق 66 قمراً صناعياً لشبكة «إيريديوم» الجديدة للاتصالات، 4,4 مليار دولار، فإن نفقات إرسال طائرات الاتصالات ستكون أقل بكثير. وستحلق الطائرات نحو ارتفاعات أعلى من ارتفاع تحليق طائرات نقل الركاب، أي في طبقة الستراتوسفير، وهي طبقة جوية تعرف باستقرار ظروفها وتمتد بين 15 و50 كيلومتراً عن سطح الأرض.

لكن الجاذبية الأرضية تعتبر أهم عوائق عمل الطائرات، ولذلك فإنها ستدور محلقة في الأجواء. وتوفر الطائرات مزايا أفضل من الأقمار الصناعية المخصصة للاتصالات وبضمنها الأقمار القريبة من الأرض التي تدور على ارتفاع منخفض.

إذ أن ارتفاعاتها القليلة التي تصل إلى 16 كيلومتراً (9,9 ميل) بالمقارنة مع الأقمار المنخفضة المدار التي تدور على ارتفاع 780 كيلومتراً (484 ميلاً) والأقمار في المدارات المستقرة حول الأرض على ارتفاع 36 الف كيلومتر (22369 ميلاً)، تؤهلها لإعادة إرسال الإشارات المستقبلة بقدرة عالية وبسرعة مما يوفر سعة أكبر لنقل النداءات الهاتفية للهواتف النقالة والثابتة والبرامج التلفزيونية وبرامج الراديو الرقمية.

ويسمح تصميم الطائرات التي يمكن توجيه تحليقها بتقليل احتمالات الأعطال التي تحدث للأقمار الصناعية وتؤدي إلى عطبها، كما يتيح للباحثين إمكانية استخدامها كمجسات طائرة للرصد والتصوير من أعالي الأجواء. ويوفر ذلك مزايا إضافية لدراسة الطقس والبيئة وموارد الطاقة إضافة إلى مراقبة طبقة الأوزون التي يزداد تركيزه على ارتفاع 25 كيلومتراً عن سطح الأرض.

انطلاقة جوية

وستصبح المدن الغنية الكبرى في العالم أول المستفيدين من خدمات هذه الطائرات التي لن تزيد تكاليفها عن بضعة ملايين بالمقارنة مع 46 مليار دولار انفقت على بناء شبكات لنقل وتحويل النداءات الهاتفية الخلوية، وأبراجها ومحطاتها. ويقول باحثون في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس، إن مشاريع إرسال طائرات الاتصالات تمثل انطلاقة جوية مربحة.

وقد صادقت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأميركية على استخدام هذه القواعد الجوية للاتصالات وخصصت لها نطاقاً محدوداً من الترددات بذبذبة 1000 ميغاهرتز وذلك في منتصف العام الماضي.

وتعتبر «سكاي ستيشن انترناشينال» أبرز قاعدة جوية معروفة للاتصالات في الولايات المتحدة وينتظر إرسالها نحو أعالي أجواء الأرض العام المقبل حيث تخطط الشركة المشرفة عليها كذلك لإرسال 250 منطاداً تحلق فوق الكثير من المدن الأميركية وتنفذ عمليات الاتصالات مع الأرض. وسيحلق كل منطاد غير مأهول على ارتفاع 21 كيلومتراً ويحمل 1000 كيلوغرام من المعدات ويجهز بخلايا الوقود وألواح شمسية لتوليد الطاقة اللازمة لعمله. ويدعم مشروع الشركة من قبل اثنتين من الشركات الفضائية وكذلك من مختبرات الدفع النفاث في باسادينا التابعة لوكالة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا».

طائرات اتصالات

وأعدت شركة أميركية أخرى هي شركة «انجيل تكنولوجي» تصميماً لطائرات اتصالات تحمل اسم «بروتيوس» Proteus، وهي طائرة «المسعى البعيد المدى للارتفاعات العالية» برمز مختصر هو HALO. وقد حلقت الطائرة في أغسطس (آب) العام الماضي ونجح مصمموها في عرض أفضل قدراتها في تأمين الاتصال بسرعة عالية.

وقد صممت الطائرات على يد بيرت راتان الذي صمم طائرة «فوياجير» الأميركية التي دارت حول الأرض من دون تجهيز إضافي بالوقود، في رحلة كانت الأولى من نوعها في العالم.

وتصمم طائرة «بروتيوس» من بدن خفيف يصنع من مواد مركبة وتحتوي على أجنحة رفيعة تشابه شكل الأقلام وتدار بمحركين «رولز رويز» بكفاءة عالية في اقتصاد الوقود. ويشير بيتر دايماتيس مدير الشركة إلى أن المصممين قد تمكنوا من تأمين كل الاتصالات التي يوفرها قمر صناعي يقع على ارتفاع 22 الف ميل بوضع الطائرة على ارتفاع 10 أميال فوق مدينة. وقد تمكنت الطائرة من إرسال المعلومات بسرعة قياسية تبلغ 52 ميجابيت في الثانية، ويعتقد دايمانيس انها ستتمكن من تامين اتصالات خاصة بشبكة الانترنت بسرعة 1,5 ميجابيت في الثانية، أي 25 مرة أسرع من الإرسال بالمودم التناظري الحالي.

وتخطط الشركة لوضع أجور للاشتراك بشبكتها الجوية للاتصالات بمبلغ 40 دولاراً شهرياً وتنفيذ الاتصالات الموجهة نحو زبائن محددين بسرعة عالية.

وحسب تصميم الطائرة فإنها تستطيع التحليق بشكل دوراني بطيء على ارتفاع 16 كيلومتراً لفترة 16 ساعة لتامين الاتصالات لفترة 24 ساعة، وتغطية مواقع في قطر يمتد بين 80 إلى 110 كيلومترات.

ورغم ان إمكانات الطائرة في تحقيق الأرباح عالية إلاّ ان وضع طاقمها المؤلف من شخصين سيكون صعباً.

مشاريع عالمية

وفي أوروبا تبدو المشاريع التي يتبناها معهد «تورين بوليتكنيك» في إيطاليا سوية مع وكالة الفضاء الإيطالية، مشجعة. ويهدف الباحثون الإيطاليون إلى تصميم قاعدة جوية ذات مسعى بعيد المدى تجهز بالطاقة الشمسية نهاراً وخلايا الوقود ليلاً.

وتبلغ حمولة هذه القواعد الجوية للاتصالات 100 كيلوجرام فقط، ولذلك لن تزيد تكاليفها عن 3 ملايين دولار يضاف إليها نفقات بمبلغ 345 دولاراً في الساعة لعملها في الأجواء. كما يطور الإسرائيليون تصاميم مماثلة.

ورغم التصاميم الجديدة فإن افكار صنع قواعد جوية للاتصالات ونقل البرامج التلفزيونية ليست جديدة، حيث نشرت شركة «ويستنج هاوس» عام 1948 تفاصيل لمشروعات طموحة لاستخدام الطائرات لنقل البرامج التلفزيونية عبر الولايات المتحدة، وقد استخدم الأميركيون مثل هذه التصاميم بالفعل لنقل البرامج الترفيهية لجنودهم المحاربين في فيتنام.

ومع ازدياد الحاجة إلى تقنيات لنقل المعلومات بسرعة ومرونة، تظهر تصاميم جديدة ستحول القواعد الجوية للاتصالات إلى شبكات واسعة لتامين بث البرامج الرقمية بسرعة.

مشاركة عربية وأجنبية في معرض ومؤتمر الاتصالات العربية في بيروت

المندوبون طالبوا بتعرفة موحدة لنقل البيانات الإلكترونية بالألياف الضوئية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتم امس في بيروت معرض الاتصالات العربية بمشاركة عربية ودولية لافتة. وقدم مندوبو المؤتمر الخاص الذي نظم خلال اليومين الاولين للمعرض، توصياتهم واقتراحاتهم لتطوير قطاع الاتصالات.

واكد المشاركون انه ومع اقتراب المرحلة الانتقالية للعام الفين، باتت الاتصالات الشريان الاساسي في الجسم الاقتصادي. واصبح هذا الموضوع محور نقاش مستفيض وضرورة تحتاج اليها البلدان العربية كافة التي هي ايضاً بامس الحاجة الى الاطلاع على آخر التطورات التقنية في هذا المجال.

وكان الغرض من تنظيم المؤتمر والمعرض العربي الدولي في بيروت اطلاع الدول العربية على ابرز المستجدات. ولا بد من التوقف عند بعض الارقام والمعطيات عن الاوضاع الحالية وآفاق المستقبل في هذا القطاع الحيوي التي اوردها المؤتمر ومنها:

- 4٪ من مستعملي الانترنت في المنطقة قاموا بمشتريات من خلال الشبكة.
- اهم اسباب ضآلة حجم عمليات التجارة الالكترونية في العالم العربي هو حداثة هذا النوع من التجارة وقلة عدد مستعملي الانترنت.
- بعد 10 سنوات لن يبقى في العالم الا القليل من الاحتكارات في مجال الاتصالات.
- 50٪ من الاستثمارات العالمية يوظف حالياً في مجال نقل المعلومات والاتصالات، فيما لا تتعدى نسبة المشاركة العربية بالخدمة الاتصالاتية الـ 5٪.
- خفض تعرفة المكالمات الدولية بين دول اعضاء مجلس التعاون الخليجي بين 30 و40٪.
- تحديد سعر التحاسب بين دول اعضاء مجلس التعاون عند مستوى 1 فرنك بدءاً من اول يونيو (حزيران) 1999.
- قامت شركات الاتصالات في كل من البحرين والامارات على اسس تجارية بمعدل 40 الى 60٪، واليوم المملكة العربية السعودية في طور تحويل شركاتها الى شركات مستقلة.
- اطلاق القمر الصناعي ثريا في يوليو (تموز) 2000.
- استكمال المناقشات بين دول مجلس التعاون للوصول الى اقامة شركة موحدة للدول اجمع قد تصل الى التعاون العربي الشامل.

اما ابرز النقاط التي تطرقت اليها المحاضرات التي تمت على مدار يومين فقد دارت حول المواضيع التالية:

- البيئة المؤاتية وتحرير التنافس وادخاله الى صناعة الاتصالات في دولة ما يتطلب استثمارات طائلة.
- الخبرة الاوروبية لترويج الشركة للنموذج الاوروبي القائم على مقاربة تعدد الدول الذي قد يكون ملائماً لدول الشرق الاوسط والعالم العربي.
- التوقيع الالكتروني والتجارة الالكترونية والجهود الحثيثة لادخال احدث التقنيات وتطبيقها وممارستها لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين.
- الجديد في عالم الاتصالات اليوم.
- نماذج مقارنة لتقييم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية بالاستناد الى مجموعة مؤشرات الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، والتقدم السريع في شبكات الاتصالات وصناعة الالكترونيات المتسارعة النمو بغية توسيع مفهوم تكنولوجيا المعلوماتية.
- الاتصالات في العالم العربي ومشكلة العام الفين.
- التعاون بين الاتحاد الاوروبي والدول العربية في مجال الاتصالات والتشديد على ضرورة التعاون بين اوروبا والدول العربية في مجال الاتصالات واهمية التوصيل البيني للشبكات بين ضفتي المتوسط.

وابرز ما اوصى به المؤتمر الطلب من الادارات العربية بان تكون التعرفة الهاتفية في المنطقة تعرفة موحدة ومخفضة بحيث تكفل تشجيع الاتصالات الهاتفية البينية بينها، وتشجيع الادارات العربية على تطوير الشبكات الداخلية للاتصالات بواسطة الالياف الضوئية وربطها مع الكوابل الدولية وتسهيل الاجراءات المتعلقة بها، وتشجيعها على ادخال خدمات الاقمار الصناعية للاتصالات الشخصية في بلادها وتسهيل اجراءات ذلك، اضافة الى النظر في امكان عقد المؤتمر في بلد عربي آخر بهدف تعميم فكرة الشمولية. ورافق عقد هذا المؤتمر تنظيم معرض حضره عدد من وزراء الاتصالات العرب وممثل عن مجلس التعاون الخليجي، وشارك فيه عدد من وزراء الاتصالات العرب وممثل عن مجلس التعاون الخليجي، وشارك فيه عدد من شركات التخصيص العربية على غرار «سعودي تلكوم»، «ايجت تلكوم»، «الشركة العامة للبريد والاتصالات» في ليبيا، اضافة الى الشركات العربية والاجنبية الرائدة في هذا المجال مثل «ايريديوم» و«ثريا» «اوتيلسات»، «الاتيل ليبان كابل» و«كاموسات» وغيرها.

«هاتف فأرة»، وهو «فأرة» للكومبيوتر تحتوي على أزرار هاتفية من شركة «الفا جاما» الالكترونية اليابانية (أ.ف.ب)

الأميرة أروى بنت فهد: بفضل الإنترنت أسافر إلى كل العالم في دقائق معدودة

90 في المائة من سيدات الأعمال السعوديات يستخدمن الإنترنت بحلول عام 2000 عبر لغة موحدة

الرياض: حنان عبد العزيز الزير

تتوقع مصادر الشركات المرخص لها بتقديم خدمة الانترنت ان تصل نسبة سيدات الأعمال السعوديات المستخدمات للشبكة بحلول العام المقبل الى 90 في المائة.

يشار الى ان سيدات الأعمال السعوديات يبلغ عددهن ما يقرب من 6280 سيدة في المناطق الرئيسية الثلاث (الرياض، الدمام، وجدة). وارجعت هذه الشركات ارتفاع هذه النسبة من 2 في المائة حالياً منذ بدء الشبكة رسمياً في فبراير (شباط) الماضي الى 90 في المائة المتوقعة الى ان شبكة الانترنت في السعودية تعتمد على لغة موحدة للتخاطب تستخدمها كافة الأجهزة المرتبطة بالشبكة بغض النظر عن نوع الجهاز وتصنيفه او برمجيات تشغيله حيث تستخدم الشبكة نظام التخاطب المعروف باسم (Tcp/ip)، ويضاف الى هذا ان شبكة الانترنت تمثل وسيطاً جيداً بين طرفي معادلة تبادل المعلومات وهما المنتج والمستهلك.

وذكر جودت عبد الخالق مدير المبيعات في شركة «زاجل» لـ«الشرق الأوسط» ان سيدات الأعمال اللواتي تحد العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة من اختلاطهن بالرجال قد تمكن بفضل شبكة الانترنت من اختيار موقع لهن على الشبكة وشرح منتجاتهن واجراء عملية البيع والشراء، والتعرف على أوضاع السوق والشركات المنافسة ومتابعة حركة الاسهم بشكل دوري ومستمر.

حديث الأميرة

وقد التقت «الشرق الأوسط» بمجموعة من سيدات الأعمال، وحاورتهن حول دخولهن مجال استخدام الانترنت.

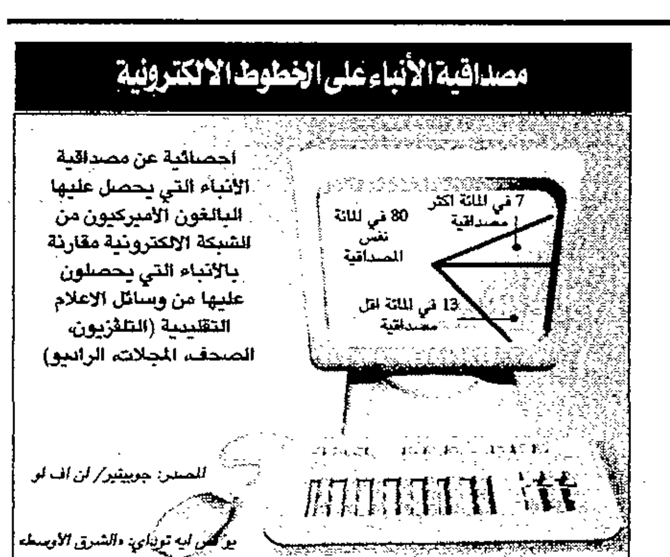
وقالت الاميرة اروى بنت فهد بن سعود الكبير التي تملك وتدير شركة «رام وورد»: تجربتي مع الانترنت بدأت منذ 3 سنوات واستطعت ان اخوض واسس اول عمل لحسابي بالشبكة اسميته (Home Page) نال اعجاب الكثيرين. ثم ادخلت الشبكة الى شركتي قبل 3 أشهر واصبحت لا استغني في أعمالي عن الاستفادة من الانترنت بفضل المعلومات التي تقدمها عن الشركات والبضائع والمنتجات وهو ما ساعدنا في اتمام عمليات صفقات بيع وشراء وغير ذلك بواسطة هذه الشبكة التي وفرت الكثير من الجهد والوقت، فانا اسافر الى كافة انحاء العالم في دقائق معدودة من خلال الإنترنت واتصل بالشركات واعرض السلع والمنتجات كلا على حده، فضلاً عن تقليل تكلفة الاتصال الهاتفي والورقي.

وقالت الأميرة اروى: نحن نعرف ان للانترنت فوائد جمة، كما ان لا مضار لها، ومن اهم مميزات الشبكة وعيوبها ان لا احد يمتلكها او يديرها ويتحكم فيها، والاشكالية الاهم هي ما يتعلق بالرقابة على محتوياتها وهو ما تتولاه حالياً وحدة متخصصة في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

اما السيدة عهود عبد الرحمن التي تملك المشغل العالمي للأزياء في مدينة ابها بالجنوب السعودي، فهي ترى ان الاسباب التي جعلتها تسارع في استخدام شبكة الانترنت هي سرعة اتمام عمليات المشتريات والحصول على المعلومات المطلوبة حول المنتجات واوضاع السوق العالمي والتعرف على الفرص الاستثمارية والدخول في المناقصات بأسرع وقت ممكن وكذلك تقديم المعلومات والخدمات للعملاء خاصة في الخارج ومستقبلاً في الداخل. وقالت السيده ابتهال حسن السامرائي: بدأت باستعمال الانترنت قبل عام عبر خط البحرين وكنت ابحث عن الطرق والاستراتيجيات الصحيحة للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة عبر الشبكة، وبالفعل اطلعت على مواقع كثيرة وحصلت على معلومات كنت ابحث عنها. وحقيقة لم اشأ ان ابدأ باي عمل دون ان يكون معي من يرشدني ويوجهني من محولات او شريكات او استشارياته لكني صدمت بخوف الكثيرات من سيدات الأعمال من خوض هذا المجال، ومع ذلك وضعت لنفسي خطة مدروسة للفكرة الاستثمارية التي اطمح لتحقيقها. وقد لجأت لأخذ النصح والمشورة من بعض رجال الأعمال في داخل السعودية وخارجها وقمت بمراسلة مجموعة من الهيئات والمراكز الاستثمارية المتخصصة في مجال الاستثمارات.

من جانب آخر افادت مصادر شركة الاتصالات السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان خدمة شبكة الانترنت متوفرة حالياً لأكثر من 50 الف مشترك منذ بدء التشغيل الرسمي في فبراير (شباط) الماضي.

مصداقية الأنباء على الخطوط الالكترونية



«الشرق الأوسط»

أسلوب جديد لتحسين السمع لدى الذين خضعوا لزراعة لولب أذني صناعي

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

لا شك ان زراعة الحلزون الصناعي في الأذن فتح باباً جديداً في مجال معالجة الصم للذين فقدوا السمع لأسباب فيزيولوجية او تشريحية. لكن وجد ان معظم الاجهزة الصناعية المزروعة في الأذن تفشل في اداء عملها بعد فترة وجيزة من زراعتها. ووجد الباحثون في الدراسات المختبرية الحديثة انه يمكن تفادي فشل السماعات الصناعية من خلال طريقة حديثة ابتكرها العلماء لتحسين السمع لدى الذين خضعوا لعمليات زراعة الحلزون الأذني الصناعي.

واكد الدكتور جاي روبنستون الذي يعمل استاذاً مساعداً في جامعة ايوا الأميركية، انه يمكن تحسين السمع من خلال تعديل الاجهزة الحالية بإعادة برمجتها وزيادة النبضات التي تنطلق من الصفيحة الخارجية المزروعة تحت الجلد لدى الصم والحلزون (اللولب) الصناعي المزروع داخل الاذن.

تقليد الطبيعة

وجد روبنتسون وزملاؤه من خلال الدراسات المخبرية على نموذج كومبيوتري للأذن الصناعية يعتمد على النظرية الجديدة، ان زيادة الاهتزازات يعطي الأذن الصناعية قابلية اكبر في تقليد عملية السمع الطبيعية لدى الانسان، وفعلا ثبتت صحة هذه النظرية بعد تجربتها على الحيوانات. ومن المقرر البدء بالتجارب السريرية على الانسان قريباً في مستشفيات جامعة نورث كارولينا في الولايات المتحدة.

ولتوضيح الفكرة لا بد من اعطاء لمحة فيزيولوجية عن آلية السمع الطبيعية لدى الانسان. فآلية السمع الطبيعية تحدث من خلال انتقال الأمواج الصوتية من المحيط الخارجي ويوجه الى مجرى الاذن الخارجية بواسطة صيوان الأذن، بعدها يصطدم الصوت بغشاء الطبل الذي بدوره يحرك العظيمات السمعية، وينقل الصوت ميكانيكيا الى الأذن الداخلية. ويؤدي الاهتزاز الى تحريك اللمف داخل الحلزون. وتحريك اللمف يؤدي الى اهتزاز الشعيرات التي تحملها الخلايا الأذنية الداخلية، حيث يتحول الصوت من فعل ميكانيكي الى فعل كهربائي او اشارات كهربائية، وينتقل الصوت من الحلزون (اللولب) الى الدماغ او الى المنطقة المسؤولة عن السمع. ويحدث فقدان السمع بشكل كامل اذا فقدت الخلايا التي تحتوي على الشعيرات الدقيقة اللازمة لتحويل الحركة الميكانيكية الى اشارات كهربائية. لذلك يزرع اللولب الصناعي لكي يقوم بهذه المهمة.

والحلزون الصناعي عبارة عن جهاز الكتروني صغير جدا لا يتجاوز حبة الحمص في الحجم يزرع داخل الأذن. وهذا الجهاز يستقبل الصوت في صفيحة خاصة تزرع تحت الجلد او خارج الجسم، حيث يحول الجهاز المعلومات الصوتية الواردة من المحيط الخارجي الى اشارات كهربائية يبثها الى الدماغ عبر العصب السمعي.

وبالرغم من ان هدف الحلزون الصناعي هو تقليد العملية السمعية الطبيعية، فان آلية عمله تختلف تماما عن الأذن الطبيعية. فالجهاز يحرض جميع الألياف العصبية الموجودة في العصب السمعي حيث يسمع المريض الصوت على شكل ضجيج.

لكن في الحالة العادية تستطيع الألياف العصبية نقل الأصوات عبر الياف محددة حيث تكون هناك خصوصية كبيرة لنبضات الأصوات المنقولة الى الدماغ.

ووجد روبنستون ان زيادة النبضات الصوتية الواردة الى الحلزون الصناعي من الصفيحة الخارجية، يمكن انتاج حزم صوتية واشارات كهربائية اكثر تخصصا واكثر نوعية لتحسين الصوت. وتكمن اهمية هذا البحث في انه يمكن تعديل الأنظمة السمعية للمرضى الذين فقدوا حاسة السمع من دون ان يلجأوا الى عمليات تبديل اللولب الصناعي الذي زرع لهم. ويكفي تعديل الصفيحة الخارجية لزيادة النبضات الصوتية الخارجية، واعطائها قوة نبضية مناسبة.

والجدير بالذكر ان الصوت ينتقل الى الأذن الداخلية عن طريقين: الطريق الهوائي من خلال غشاء الطبل، والطريق العظمي من خلال عظم الخشاء (العظم البارز خلف صيوان الأذن) لذلك يمكن الاستفادة من الطريق العظمي لدى الذين لديهم اضطرابات في الأذن الوسطى او الخارجية.

وهناك آفاق اخرى لمعالجة الصمم منها المعالجة الوراثية التي تحرض على نمو الخلايا الأذنية ذات الشعيرات الصغيرة في اللولب.

صورة وخبر



احدى موظفات شركة ماتسوشيتا اليكتريك اليابانية تعرض مشغل قرص دي في دي ـ رام خلال مؤتمر صحافي في طوكيو امس. ويمتاز القرص الجديد بأنه مدمج تماما حيث سيباع في اليابان مع مشغله بسعر 660 دولارا (أ.ب)

مكاتب المستقبل مكعبات مريحة تسهل الاتصالات ويمكن تغييرها بسرعة

لوس انجليس: شيلي دونالد كولدج *

يبدو ان مكاتب المستقبل اخذت في الآونة الاخيرة تتخذ شكلاً، او نمطاً جديداً. فقد لا تتعدى مساحة مقر الشركة مثلا الـ100الف قدم مربع، وقد يكون في السابق مستودعا تم تحويله الى مكاتب تليق بالقرن الواحد والعشرين.

فهي عبارة عن قاعات تشمل مكعبات صغيرة بدلا من المكاتب العادية، في حين تقع قاعات الاجتماعات والمؤتمرات خارج المبنى، اما غرف الاجتماعات الصغيرة فتقع في الداخل مع المطبخ الصغير وغرفتي تناول القهوة والاستراحة.

ولا يكتمل هذا المبنى من دون ملعب لكرة المضرب، او كرة السلة الذي يستخدم ايضا للمناسبات الخاصة.

قد اخذت المكاتب تتقلص في مساحتها حيث بالامكان تغيير نمط المكعبات بسرعة كبيرة إذا استدعى الامر اي تعديل سريع، او إذا ما برزت مناسبة طارئة تستدعي تغيير التصاميم الداخلية.

وتحتوي هذه المكاتب الصغيرة المفتوحة على بعضها البعض، التي تسهل اتصال الموظفين في ما بينهم، على اثاث بسيط مريح خفيف الوزن يمكن نقله بسهولة كبيرة.

من شأن هذه التبسيطات ان تساعد على التفاعل الايجابي بين الموظفين وزوال الحواجز والقيود بينهم في جو بعيد عن الرسميات من دون التضحية طبعا بالخصوصيات.

في شيء اخير ان جميع الموظفين سيحملون معهم مستقبلا هواتف نقالة صغيرة لايتعدى حجمها كرة الجولف التي ستحتل محل الهاتف العادي الذي يوضع على المكاتب.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أزياء الأوسكار.. عصية على النسيان

مزاد خيري تنظمه «كريستيز» لأشهر الفساتين التي ارتدتها الممثلات في حفلات جوائز الأكاديمية الأميركية





الفستان الذي ارتدته كيت وينسلت في حفل اوسكار عام 1997

فستان ڤانيسا ريدجريف في حفل عام 1992

لندن: مارجريت كوبر

كنا في الماضي نتمنى ان نراها معروضة امامنا، وبات بامكاننا اليوم شراؤها. تلك الفساتين التي ارتدتها صاحباتها المتسابقات في احتفالات الأوسكار ستعرض للبيع في مزاد علني تنظمه صالة «كريستيز» في نيويورك الشهر الحالي.

ويشتمل هذا المزاد الاحتفالي على مجموعة تخطف الابصار من الازياء الجميلة وفساتين السهرة، التي ارتدتها اجمل ممثلات العالم المشهورات لحضور احتفالات الأوسكار خلال السنين الفائتة.

وقد صمم هذه الازياء عدد من المصممين المشهورين مثل جورجيو ارماني وجفري بين وايديث هيد ونولان ميلر وارنولد سكاسي وريتشارد تيلر وفالنتينو. وستباع هذه الازياء في مزاد خيري احتفالي لجمع الأموال لدعم الابحاث المختصة بمرض الايدز.

وقد قام حشد من الممثلات الحاصلات على الاوسكار والمرشحات لهذه الجائزة والضيوف، مثل شير وجودي فوستر وجولدي هاون وديانا كيتون وجوليا روبرتس وشارون ستون وإيما ثورمان وكيت وينسلت وڤانيسا ريدجريف بالتبرع بالأزياء التي حضروا بها احتفالات الأوسكار السابقة للمساعدة في دعم ابحاث مرض الايدز.

كما تنظم دار «كريستيز» هذا المزاد الاحتفالي دون أية استفادة مالية.

وتشارك الممثلة نتاشا ريتشاردسون في اللجنة المشرفة على هذا المزاد غير العادي وتقول «لقد خطرت لي فكرة تنظيم هذا المزاد بعد النجاح الكبير لمزاد بيع فساتين الأميرة ديانا. لقد فكرت بكل الأزياء التي تصمم فقط لأجل حضور حفلة تسليم جوائز الأوسكار كل سنة، وجميعها ذات قيمة خاصة».

كما ذكرت رئيسة دار «كريستيز» باتريشا هامبريشت ان «كريستيز فخورة جداً بعقد هذا المزاد وسعيدة بتقديم خدماتها في سبيل هذا الغرض النبيل... ويمثل هذا المزاد الفريد نظرة نادرة الى عالم الموضة وعالم الأوسكار الساحر. و«كريستيز» مبتهج للتبرع السخي لهذا العدد الكبير من الممثلات لدعم أبحاث الايدز».

لقد اصبحت جوائز الاكاديمية الاميركية للفنون التي تدعى «الأوسكار» تحبباً مفردة اخرى للسحر والفتنة، وعادة ما يتحول الاحتفال الى مناسبة لعرض اشهر الازياء. وسيتضمن الكتيب الذي يغطي اخبار مزاد «أزياء الأوسكار .. عصية على النسيان» فستان إيما ثورمان الذي ارتدته في احتفالات الاكاديمية عام 1995 عندما كانت مرشحة لنيل جائزة عن دورها كأفضل ممثلة لدور مساند في فيلم «بولب فكشن». وصممت انجليكا هيوستن فستانها الاخضر الانيق الذي ارتدته لاحتفالات الاكاديمية عام 1986، وهو العام الذي فازت فيه بالأوسكار عن دورها كأفضل ممثلة لدور مساعد في فيلم «برزايس أونر».

أما جوليا روبرتس فتبرعت بفستانها الأسود الطويل المحاط بقطع من الشيفون والذي كان ريتشارد تيلر قد صممه. وارتدته جوليا لحضور حفل الاوسكار عام 1991، وهي السنة التي رشحت فيها لنيل الأوسكار كأفضل ممثلة في دور رئيسي، عن دورها في فيلم «بريتي وومن». اما الفستان الآخر الذي صممه ريتشارد تيلر فكان من ثلاثة قطع بلون أبيض، ارتدته الممثلة ديانا كيتون.

ويضم المزاد اكثر الأزياء التي أثارت لغطاً وحديثاً، وهو الثوب الذي ارتدته شارون ستون عام 1995 لحضور احتفال الأوسكار. وقامت بلبس قطع من تصميم أرماني وفالنتينو وچاب. وكانت مرشحة لنيل الأوسكار كأفضل ممثلة لدور رئيسي في فيلم «كازينو».

الزيركون يحتل واجهات محلات المجوهرات في الخليج

سيدات يرغبن فيه وأخريات يرفضنه بشدة

جدة: رولا الحريري

انتشرت في الآونة الأخيرة في محلات بيع المجوهرات في السوق السعودي وأسواق دول الخليج بعض التصاميم المرصعة بالزيركون.

ولعل الفيلم الاميركي «تيتانيك» الذي اشتهر بقطعة الماس الزرقاء الملقبة بـ«قلب المحيط» مادة مربحة للقائم على التصاميم المقلدة.

مع أن الزيركون لا يشبه الماس في خصائصه الا ان بعض النساء يرغبن في اقتنائه لبريقه، بينما ترفضه فئات اخرى من السيدات ولا يعيرنه اي اهتمام.

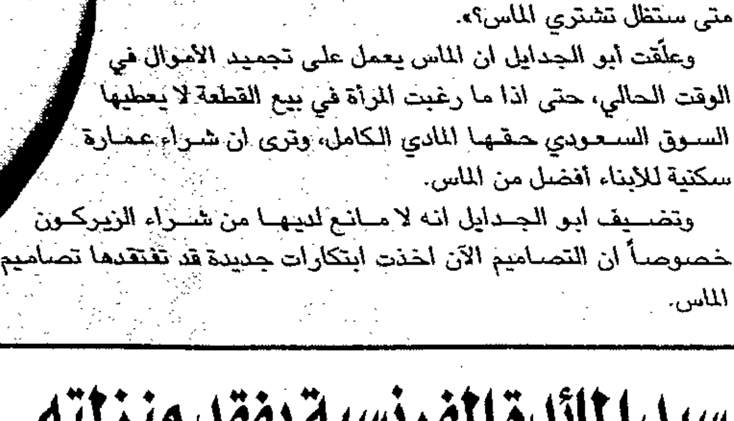
ولأن الزيركون تحول الى مادة مربحة خصصت بعض المحلات الخاصة ببيع المجوهرات واجهات لعرضه لارضاء الرغبات المتباينة، بينما يرفض اصحاب بيوت المجوهرات المعروفة التداول بالزيركون خوفاً من فقدان ثقة الزبون.

من جهتها ترى سيدة الاعمال السعودية سوسن ابو الجدايل ان هناك فروقاً فردية في اي مجتمع في العالم، فهناك من يتعامل مع الزيركون وهناك من يرفضه بشدة.

وقالت أبو الجدايل: «لقد اخذنا من والدينا الكثير، ففي الماضي لم يكن الزيركون متعارفاً عليه، وانما النظرة المعتمدة كانت للماس، ولأن الطاقة الشرائية عند المرأة لا تنتهي، فالى متى ستظل تشتري الماس؟».

وعلّقت أبو الجدايل ان الماس يعمل على تجميد الأموال في الوقت الحالي، حتى اذا ما رغبت المرأة في بيع القطعة لا يعطيها السوق السعودي حقها المادي الكامل، وترى ان شراء عمارة سكنية للأبناء أفضل من الماس.

وتضيف ابو الجدايل انه لا مانع لديها من شراء الزيركون خصوصاً ان التصاميم الآن اخذت ابتكارات جديدة قد تفتقدها تصاميم الماس.



الزيركون.. لا يرقى الى اهمية الماس (تصوير: بطرس عياد)

من جهته نوه احد البائعين في احد المحلات المختصة في بيع الذهب والزيركون ان هناك اقبالاً على الشراء من قبل السيدات وخاصة الفتيات لأن التصاميم مبتكرة من فرنسا وايطاليا.

وقال: هناك بعض التصاميم نعمل على صياغتها محلياً مثل الطقم الملقب بالتيتانيك، وكثيراً ما نتعامل مع شركات معروفة في بيع الزيركون.

وقال المهندس عبد اللطيف حفني صاحب محل لبيع الماس انه لا يتعامل مع الزيركون وان شراء المرأة له محصور في الشكل الذي يفي بالغرض فقط كما ان شراء المرأة للماس يعود لشخصيتها الحقيقية. وينصح حفني ان القيمة الفعلية للماس تكمن في القيراط وليس في الفصوص الصغيرة، بحيث لو رغبت المرأة في بيعه، فان سعره متداول في بورصات عالمية تقدر قيمة القيراط الواحد.

وعلقت عبير بغدادي خبيرة ومصممة المجوهرات السعودية قائلة ان هناك ثلاثة أنواع من الزيركون لحدها المتداول في الاسواق العربية ويعرف بـ«كيوبك زركونيا» الصناعي، ولأن الطبيعة اعطت هذا النوع بكميات نادرة جداً اقدمت المصانع والشركات على صناعته والتداول به وتعاملت بيوت المجوهرات العالمية معه واعتبرته بديلاً عن الماس في الاطقم الكبيرة خوفاً من السرقة.

«الباغيت» سيد المائدة الفرنسية يفقد منزلته

الأفران التقليدية تطالب بسن قوانين لحمايته



الباغيت ... مهدد بالانقراض

باريس: «الشرق الأوسط»

الخبز الفرنسي المشهور عالميا «باغيت» سيد المائدة الفرنسية الذي يعد يدويا في افران شعبية، بدأ يفقد منزلته بسبب تغير ذوق الجيل الجديد من الفرنسيين الذين يفضلون الخبز الاسمر، وايضا اقبال الفرنسيين بشكل عام على انواع الخبز الاخرى التي تنتج ميكانيكيا. وتطالب الافران التقليدية حاليا بحمايته قانونيا.

هذه كانت «النتيجة المحبطة» التي توصل اليها استطلاع حديث للراي حول عادة تناول الخبز نشرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية اليومية اخيرا. وتقول الصحيفة رغم ان 80 في المائة من الخبز المستهلك لا يزال من النوع الابيض الطويل النحيف، الا ان هناك تراجعا في الاقبال على «الباغيت الحقيقي وكذلك شقيقة الاطول الپان».

ويقول الاستطلاع ان الباغيت المقلد الرخيص والمصنع ميكانيكيا، بدأ من الصفر قبل 19 عاما الا ان وصلت مبيعاته الان الى 30 في المائة من مجموع مبيعات السوق. وتعزو الصحيفة اسباب تراجع الباغيت الى رخص المصنوع ميكانيكيا والذي يباع بنصف سعر الباغيت اليدوي تقريبا.

والسبب الآخر هو ان الجيل الجديد، الذي تتراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين عاما، يفضل اكل الخبز الاسمر الصحي.

والحقيقة ان التاريخ يعيد نفسه. لان الباغيت هو من اختراع المدينة، دخل المطبخ الفرنسي في العشرينات من هذا القرن. اما الخبز الفرنسي التقليدي الذي ساد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والذي بسبب شحته هتفت الملكة ماري انطوانيت عبارتها المشهورة عانية بها المتظاهرين الجائعين في شوارع باريس «لماذا لا يأكلون البسكويت» كان يشبه الخبز الاسمر الذي يفضله الجيل الجديد.

لقد مرت ستون عاما وهي كافية لخلق ثقافة طعام جديدة، لكن اصحاب الافران التقليدية يطالبون ان تسن الحكومة قوانين تمنع محلات بيع الخبز الصناعي استعمال كلمة «مخبز» لانها لاتقوم بعملية صناعة الخبز التقليدية، بل انها فقط تسخن الرغيف الذي اعد عجنه مسبقا. وقد قامت الحكومة الفرنسية عام 1995 بسن مثل هذا القانون، الا ان محكمة الاستئناف الفرنسية رفضت تطبيقه.

وعلق رنيه سين ـ كويه صاحب المخبز الباريسي الذي حاز جائزة «احسن باغيت» قائلا «ان باغيت المصنع هو نفي للخبز الحقيقي. لا طعم له ومقزز».

ساعات «أزلية» لا تهدأ في المعرض الدولي للحلي في ميونيخ

كولون: ماجد الخطيب

شارك 1600 عارض من اكثر من 53 دولة في المعرض السادس والعشرين للحلي (انهورجينتا) في ميونخ الذي افتتح يوم السبت الماضي في العاصمة البافارية. ويتوقع ان يجتذب المعرض اكثر من 200 ألف زائر معظمهم من النساء، بالاضافة الى جمهرة كبيرة من رجال الشرطة والحرس المدنيين الذين ستقع عليهم مهمة حماية السلع الكمالية الغالية التي تتراوح أسعارها بين 20 ومليون مارك الماني وأكثر.

وحسب تقرير المعرض فقد شاركت معظم شركات الساعات الدولية المعروفة الى جانب صانعي الحلي والساعات الفريدين الذين ترتفع اسعار سلعهم الى مبالغ خيالية.

وتبدو نزعة الساعات الجديدة ذات التصاميم العصرية هي السائدة هذا العام في عالم الحلي اضافة الى دخول التقنية العالية هذا المجال ايضاً.

ومن الواضح ان صراع الساعات الميكانيكية والالكترونية لم يحسم بعد رغم عصر السلع الالكترونية التي تقتحم اسواق الحلي على اعتاب القرن الواحد والعشرين، اذ قدمت شركة «يونجهانز» الالمانية ساعات ميكانيكية تطلق عليها اسم «أونره» (Unruh) الذي يعني «التي لا تهدأ» كأبرز موضة في عالم ساعات اليوم.

وتحتوي الساعة في اطارها على حلقة متحركة تتارج 28800 مرة في الساعة بنصف دائرة وتمنح بهذه الحركة حركة دائمة للساعة التي تعتمد بدورها على حركة اليد في عملها. ويقول ممثلو الشركة ان عدم الهدوء هو فلسفة عصر العولمة لأن عدم الهدوء او عدم الاستقرار يعني الحركة كما ان اسم «اونره» الالماني يجمع بين كلمتي اللاهدوء والساعة (Uhr). وكما هو الحال في الساعات الميكانيكية فان الساعة التي لا تهدأ تتمتع بدقة زمنية عالية تصل الى 99,988 في المائة.

ومعروف ان الساعات الوحيدة في المانيا التي تتفوق على ساعات الكوارتز في دقتها هي الساعات اللاسلكية التي تعمل مع حركة عقارب الساعة الذرية في فرانكفورت والتي تعتبر من ادق ساعات العالم وهي من تصميم وصناعة الجمعية الالمانية للفيزياء والتقنية.

ويعتبر جيرد ر. لانج من ميونخ اهم صناع الساعات في العالم منذ انفصاله عن احدى الشركات السويسرية وتأسيسه لورشته الخاصة. وعرض لانج ساعاته في المعرض باشكال مختلفة من التصميم باسعار تتراوح حول ثلاثة آلاف مارك للساعة الواحدة. ويقول لانج انه يبيع 6 ـ 7 آلاف ساعة من صناعته في العام. ويعمل لانج حالياً على صناعة ساعات «ازلية» بالغة الدقة ولا تحتاج سوى الى «تبديل زيت وفحص سنوي كما هو الحال مع السيارات» كي تواصل عملها.

خمس عشرة سنة قبل وفاته في 1910، كتب ليو تولستوي رواية قصيرة تحمل عنوان «حاجي مراد» استوحى فيها تجربة اقامته في القوقاز كموظف حكومي في منتصف القرن التاسع عشر، حيث عاين عن كثب، وباندهاش، بسالة مقاومة المقاتلين الشيشانيين المسلمين، بزعامة الامير (شامل)، لشراسة الجيش الروسي، متأملا اهمية تأثير العامل الروحي في نهج رجال المقاومة اسلوب حرب مقدسة لا هوادة فيها دفاعا عن هويتهم الدينية. لقد اثارت الرواية ابان صدورها، بعيد وفاة الكاتب، استغراب النقاد الروس الذين لم يفهموا لماذا انتظر تولستوي كل هذه السنين (نصف قرن تقريبا) قبل ان يقدم على انجاز ملحمته الجميلة التي تعبر عن تعاطف واضح مع المقاتلين المسلمين، فهل كان تولستوي، في اعماقه، كذلك حقا؟

الرواية والتاريخ في تجربة تولستوي

لماذا تأخر ظهور صراع الصرب والأتراك في رواية «آنا كارنينا»؟

إبراهيم الخطيب

قبل نيف وثلاثين سنة قرأت رواية «انا كارنينا» في صيغتها الكاملة. في ذلك الوقت لم تثر انتباهي بتاتا الاصداء التي عكستها بعض الشخصيات، في نهاية الرواية، عن الحرب محتملة الوقوع بين روسيا وتركيا بسبب قمع هذه الاخيرة انتفاضة للصرب في البلقان. كنت ادرك انذاك ان الصرب هم احدى القوميات التي تشكل فيدرالية يوغوسلافيا، وان الاشارة الى اوضاعهم الماضية تحت الحكم التركي في رواية «انا كارنينا» لم تكن، بالنسبة لي، سوى تذكير بتاريخ غابر، واستعمار تلاشى ولم يعد له وجود.

كنت، دون ان ادري، اقرأ ماضيا روائيا على ضوء واقع ماثل.

لكن عودة الصرب لاحتلال المشهد الاعلامي مجددا بعد انفراط عقد دولة يوغوسلافيا، وقيام دولة صربيا، وضلوع صرب البوسنة، ابان الحرب الاهلية، في عملية «التطهير العرقي» ضد المسلمين البوسنيين، ثم اشتداد المعارك مؤخرا في اقليم كوسوفو بين الاستقلاليين الالبان والجيش الصربي... كل ذلك جعلني، اثناء قراءتي الاخيرة لـ«انا كارنينا»، انظر الى نهاية الرواية نظرة معينة، أتوخى استجلاء ملابسات الحاضر كما انعكست في مجرى نص ادبي ينتمي الى الربع الاخير من القرن التاسع عشر.

هناك روايات تجعل من التاريخ موضوعا لها، فتستلهم وقائعه، وتجعل من شخصياته كائنات متخيلة بامتياز. لكن هناك روايات اخرى يقتحمها التاريخ عنوة، ودون استئذان، مؤثرا بصورة واضحة في مجازاتها او بعض تحولاتها السردية. لقد سمعت الكاتب الاسباني (خوان جويتيصولو) يتحدث ذات يوم عن ظروف كتابته لرواية «الاربعينية» (1991)، وكيف وجد نفسه منساقا، اثر هجوم الدول المتحالفة على بغداد، الى ادراج مشاهد القصف والتدمير كمجازات مكونة لتخييل الجحيم في صورته المعاصرة.

المؤكد ان تولستوي، اثناء كتابته رواية «انا كارنينا» فيما بين 1871 و1876، لم يكن يتوقع ان تفرض نفسها عليه بكل حدة وقائع قيام الصرب بانتفاضة ضد الاتراك واستعدادات روسيا لخوض حرب دفاعا عن اخوانها السلافيين. كان منشغلا بالكتابة، كاي روائي، حسب مخطط وضعه سلفا تنتهي متنه السردي بانتحار بطلة الرواية (انا) عندما فاجات الانتفاضة الصربية الجميع، فتحولت انظار الراي العام الروسي نحو البلقان، وتعالت الاصوات عبر الصحف تلتمس من القيصر (الكساندر الثاني) التخلي عن تردده والتدخل بصرامة لحماية الملة الارثوذكسية من بطش «المسلمين». هكذا وجد الكاتب الروسي نفسه، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1876، مضطرا لمغادرة ضيعته والسفر الى موسكو على عجل قصد تسجيل انطباعاته مباشرة عن الاجواء والاستعدادات الجارية تحسبا لحرب محتملة الوقوع. كان، في اعماقه، يشعر بحزن شديد إزاء ماسيقع، ولم يكن يشاطر الناس حماسهم واندفاعهم، معتبرا أن المسيحي العميق مطالب بتجنب كل عمل بهيمي، بالغ الفظاعة، يؤدي الى تدمير الانسان فيه، وفي خصمه «حتى وإن كان مسلما».

لقد سجل تولستوي، في بعض منكراته، مايلي: «يذهبون لتخليص الصرب من البطش والتسلط. حسنا، الم يسمعوا قسسهم وهم يردون تقاعس اولئك عن حرب الاتراك الى ثخانتهم وكثرة شحومهم؟ هكذا يخرج الفلاحون الروس، النحاف العراة، ليدافعوا عن الصرب السمان. ومن اجل هؤلاء، سيتم انتزاع اخر «كبك» (عملة روسية قديمة) من الروس الجياع بدعوى التضامن والايمان».

صورة كاريكاتورية، لكنها تكشف ولا ريب فداحة شعور الكاتب بالمفارقة التي يجري الاعداد لها.

لاحظ (ل. دومهر)، كاتب احدى مقدمات «انا كارنينا» في طبعة (لابلياد)، ان خاتمة الرواية «دالة دلالة واضحة على آراء تولستوي الاجتماعية والسياسية»، وانها تتضمن «بصراحة لاذعة» ما كان الكاتب يفكر فيه بخصوص «الجنون الصربي» وتعاطف الروس الاخرق. ان هذا التحليل يطابق في مداه ماتفطن اليه (فيودور دوستويفسكي)، المعروف بميولاته السلافيه المتطرفة، من ان «ليفين» وهو احد ابرز شخصيات الرواية المذكورة، كان يعبر عن موقف تولستوي الحقيقي من حرب البلقان، وكذا ما لاحظه الشاعر الروسي (فيت) من ان الشخصية نفسها لاتعدو ان تكون «قناع تولستوي الانسان لا الشاعر». والمعروف ان (دوستويفسكي) عبر، في كتابه «يوميات كاتب»، عن غضب لا حد له مما اعتبره انحراف كاتب، في قامة تولستوي، «عن اجماع الامة الروسية في مسالة حيوية كمناصرة الصرب».

ينتهي القسم السابع من رواية «انا كارنينا» بانتحار (انا) رميا بنفسها تحت عجلات قطار، بينما يبدأ القسم الثامن والاخير بعد مرور بضعة شهور على الحادث. ان منطلق هذا القسم يؤشر الى تغير السجل السردي للرواية واقتحام التاريخ لمتنها: فنحن نشاهد هنا الكاتب (سيرجي ايفا نوفيتش)، اخ (ليفين) غير الشقيق، وهو يتطلع بقلق الى تسجيل الاصداء المحتملة التي سيخلفها، في الاوساط الثقافية، صدور كتاب له عن «اسس انظمة الحكم في كل من روسيا واوروبا». سيكون الحصاد زهيدا والسبب ما اخذ الناس ينشغلون به من حوادث البلقان. لقد كان (سيرجي) يتعاطف دائما مع الصرب، ويعتبر الولاء القومي إزاءهم واجبا وطنيا، غير ان ذلك لم يحل بينه وبين اختيار السفر الى مزرعة اخيه (ليفين) للانصات الى مواقفه ومناقشتها. سيرى (سيرجي)، عند توقف روتيني في احدى محطات القطار، افواج المتطوعين الروس وهم يتدافعون الى العربات التي تقلهم الى الجبهة التركية، كما سيسمع انباء عن الهزائم التي الحقها الروس بالاتراك، فضلا عن نبأ تطوع الكونت (اليكسيس فرونسكي)، عشيق (انا)، للقتال الى جانب الصرب قرارا من فوضى احاسيسه.

في الصورة المقابلة لهذه الاهتمامات الظرفية، يقف (ليفين) الذي تشغله مسائل الوجود ومنطق الفعل الانساني: ان سعادته الزوجية العميقة، وعمله الدائب الى جانب فلاحي ضيعته مرشدا ومعينا، يشكلان منطلقا له للبحث عن فلسفة تتجاوز الفعل والسعادة وتستوعبهما في آن. فلسفة تعتبر الهام الخير لدى البشر، «مسيحيين كانوا ام مسلمين»، دليلا على وجود انسانية كونية. هكذا، ولدى لقائه بشقيقه الذي سيخبره بما شاهده في محطة القطار من حماس المتطوعين لقتال الصرب، يعبر (ليفين) عن استغرابه من هذا الهياج العاطفي، قبل ان يلاحظ ان الشعب الروسي لايدرك في العمق حقيقة مايحدث، وان جهله واميته لايسمحان له بتقدير الوضع تقديرا سديدا. ان الامر، في اعتقاده، لايتعلق فقط بدفع ملايين الناس للتضحية بانفسهم، وانما يتعلق بقتل آخرين، اي انجاز فعل القتل الذي هو النقيض الصارخ لإلهام الخير. «فكيف يمكن قبول ادعاء حفنة من الناس، عبر الصحافة، حق تمثيل امة، مع ان هذه الارادة ليست في الحقيقة سوى ارادة الانتقام والقتل».

هناك صيغة اخرى لم تنشر، للقسم الثامن تتبنى سردا يتصف بقدر اكبر من النقد والمباشرة. هكذا يشير الراوي الى ان اهتمام مجتمع موسكو بالمسالة الصربية لايعدو ان يكون «موضة» عابرة لملء فراغ امسيات الشتاء. لقد اصبحت حفلات الرقص والموسيقى والمحاضرات والمآدب تنظم من اجل الاخوة السلافيين، كما ان الكتب غدت تؤلف لكي يكون ريعها لهم. هناك مستفيدون عديدون من هذا الوضع: اصحاب الصحف الذين يتمكنون من بيع اكبر عدد من مطبوعاتهم، ثم جنرالات الجيش المتقاعدون، ثم المحررون الصحفيون الذين فقدوا مناصبهم، فالوزراء الذين بدون حقائب، واخيرا زعماء الاحزاب الذين اصبحوا بدون انصار. يتعلق الامر بكرة ثلج يزداد حجمها ضخامة بفعل التدحرج المتواصل: «... هكذا يغدو تعميم الكذب وحجب الحقائق عملا سياسيا يرمي الى اثارة الناس، كما ان تكرار نفس الكلمات ووجهات النظر التي تحل دون التعبير عن راي مخالف اصبح مكسبا اجتماعيا جديدا يعني، للمفارقة، خلق راي عام».

وراء هذه المشاهد يثوي تاريخ معقد ونقاش فكري شغل المثقفين الروس حقبة من الزمن. فاثر تاييد بريطانيا لتركيا في رفضها سعي روسيا الى الحصول على صفة الدولة الحامية للمسيحيين الارثوذكس، دخلت القوات الروسية الى امارات الدانوب فاعلنت تركيا الحرب على روسيا. هكذا حدث انزال بريطاني فرنسي في جزيرة القرم، واثر سقوط (سباستوبول) بعد حصار طويل تم توقيع معاهدة باريس 1856 التي قضت بانسحاب روسيا من دلتا الدانوب، وتحييد البحر الاسود، وفرض حماية اوروبية على مسيحيي تركيا بضمان من الامبراطورية العثمانية. لقد شجعت هذه التقلبات زعماء القوميات السلافية الواقعة، منذ القرن الخامس عشر الميلادي، تحت الحكم التركي على اعلان تمردهم، وهو ما دفع الاتراك الى شن حملة تاديبية بالغة الشراسة فاعلنت روسيا الحرب على الامبراطورية العثمانية بعد اتفاق مع دولة النمسا يقضي بضرورة العمل على تحرير شعوب البلقان المسيحية.

لقد واكب هذه التحولات العنيفة بروز حلقات جدل ثقافي ذي خلفيات سياسية انطلاقا من موسكو. هكذا اكد طائفة من المثقفين الروس على دور روسيا باعتباره مهمة كونية، في حين دعت طائفة اخرى الى احتذاء سياسة تحررية على النموذج الغربي. لقد كان انصار الاتجاه الاول، وهم في اغلبهم من دعاة الوحدة السلافية الكبرى، يعتمدون في تحليلهم على قرب انهيار اوروبا كقوة روحية وضرورة قيام روسيا بدورها الخلقي ازاءها، في حين كان مشايعو الاتجاه الثاني يرون حتمية ادخال اصلاحات على النظامين السياسي والاقتصادي وتحجيم دور الكنيسة في الحياة العامة.

لدى عودة تولستوي من موسكو شرع في كتابة القسم الاخير من رواية «انا كارنينا» التي كانت فصولها تنشر تباعا على صفحات جريدة «الرسول الروسي» التي يديرها (كاتكوف). لقد كان هذا القسم اشبه بتعليق على الاوضاع في روسيا ابان ازمة البلقان: كانت الصحف بدون استثناء تعمد الى ايقاظ حماس الناس الى الحرب، وهكذا التحق العديد من القراء بفيالق المتطوعين، كما بادرت النساء الى تنظيم حملات لجمع التبرعات من اجل اهالي صربيا والجبل الاسود. كان بعض الضباط يعتقدون ان الحرب ضد الاتراك لن تكون سوى نزهة في «ارض الكفار» لكن تولستوي، الذي كان بصدد الاشتغال على خاتمة روايته، لم يتردد في التعبير عن قناعاته معتبرا سلوك المتطوعين للقتال «ضالا» وان «مصلحة اي مجتمع نابعة في العمق من الموقف الاخلاقي المنغرس في كل قلب بشري» وانه «ليس من حق احد ان يرغب في الحرب او يدافع عنها مهما كان هدفها نبيلا».

تلقى (كاتكوف) نص القسم الاخير من رواية «انا كارنينا» في اوائل ابريل (نيسان) 1877 فقرأه غاضبا، ثم لم يلبث ان اعاده الى تولستوي مصحوبا بكلمة يقترح فيها تلطيف مواقف (ليفين) من الحرب لأسباب تتعلق بالرقابة التي جرى تشديدها بهذه المناسبة. غير ان الكاتب، بعد اعمال النظر مرتين، قرر الابقاء على القسم الاخير كما هو ما حدا بـ(كاتكوف) الى رفض نشره على صفحات جريدته، مقترحا على تولستوي نشره في صحيفة اخرى او في كراس مستقل. هكذا صدر احد اعداد شهر يونيو (حزيران) من صحيفة «الرسول الروسي» مذيلا بملاحظة من وضع هيئة التحرير تلخص، في بعض جمل، نهاية «انا كارنينا» ملحة على ذهاب الكونت (اليكسيس فرونسكي) للقتال كمتطوع الى جانب الصرب.

لقد اعتبر (فلاديمير نابوكوف) القسم الاخير من الرواية اكثر ارتباطا بآراء تولستوي الخاصة في وتيرة تسارع الاحداث منه بمنطق السرد. مع ذلك يبدو من الصعب الاستنتاج ان الكاتب الروسي كان يقف موقفا معاديا للصرب وانه كان يستلطف اعداءهم بغموض. فطبيعة تحليله للوضع لم تكن سياسية، بل يغلب عليها نزوع الى المهادنة ناتج عن شعور الكاتب بان الشعب الروسي، في فقره ولامبالاته، لم يكن باستطاعته التورط في حرب ضروس، وقودها الدين والقومية. لكن ذلك النزوع لايخلو، مع ذلك، من ميل الى موقف فردي معاكس للتيار، وهو الموقف الذي عبر عنه في احدى رسائله الى عمته (الكساندرا) حيث تحدث عن «السعادة التي اشعر بها لكوني لا انتمي الى اي فريق» (5-6-1878). موقف فردي لكنه ليس ظرفيا، بل تعود جذوره الى ازمة الهوية الدينية التي شكلت هاجسا قديما من هواجس الكاتب، وان كانت الازمة قد ازدادت حدة في بداية سبعينات القرن التاسع عشر حينما قرر البحث عن طريق خاص به نحو مسيحية اقل ارتباطا بالمعجزات والاساطير، واكثر التحاما بحياة الفقراء والمستضعفين بصفة عامة.

في احدى المعارك الحدودية تم اسر مجموعة من الجنود الاتراك فنقلوا الى ضواحي مدينة (تولا) التي لم تكن بعيدة عن ضيعة تولستوي ومقر سكناه. اصطحب الكاتب الروسي ثلة من ابنائه ونهب الى هناك، يحدوه فضول عارم للتعرف على الاسرى المسلمين عن كثب. دخلوا الى ساحة مصنع مهجور لتكرير السكر، تحول بالمناسبة الى معتقل، فابصروا رجالا طوال القامات، حسان القسمات، على رؤوسهم طرابيش حمراء صغيرة وعلى وجوههم علامات إباء حزين ذكرت الكاتب بوجوه اسرى شيشانيين رآهم قبل ربع قرن. سمع تولستوي بعضهم يتحدث الروسية بطلاقة فتقدم منهم، واعطاهم سجائر ونقودا، قبل ان يستفسرهم عن احوالهم. لقد دهش الكاتب عندما علم ان كل واحد منهم كان يحمل، في جرابه، نسخة من المصحف وانهم كانوا، رغم ظروف الاسر، يؤدون الصلاة في اوقاتها.

لدى مغادرة المعتقل، قال تولستوي لابنائه وهو منشرح: «هل رأيتم؟ انهم قوم رائعون، مهذبون ولطفاء». استغرب الابناء راي ابيهم في اولئك الاسرى: كانوا يسمعون من حولهم دوما ان الاتراك هم الد اعداء المسيحيين الارثوذكس واشد الناس فتكا بهم، لذا لم يجدوا بدا في التعبير عن دهشتهم بصمت دال.

كان (ميخائيل)، في ذلك الوقت، اصغر ابناء الكاتب فلم يدرك مغزى صمت اخوته تجاه استلطاف ابيهم للاسرى الاتراك. ويروي مؤرخو عائلة تولستوي ان (ميخائيل)، عندما غادر روسيا بصفة نهائية في اوائل عشرينات القرن العشرين، حل بفرنسا في بادئ الامر، ثم جاء للاستقرار بالمغرب حيث اقام تسع سنوات قبل ان يقضي نحبه سنة 1944 وقد قارب على الثمانين، فهل كان (ميخائيل)، حيث قرر الاستقرار في ارض اسلامية والموت فيها، يردد اصداء غامضة من مشاعر ابيه؟

- الابن الأصغر للكاتب عاش ومات في المغرب
- خاتمة الرواية تدل دلالة واضحة على آراء الكاتب السياسية والاجتماعية
- القسم الثامن من الرواية يبدأ بعد انتحار آنا كارنينا تحت عجلات القطار
- التحولات السياسية العنيفة يرافقها دائماً جدل سياسي
- المؤلف زار الأسرى الأتراك وأبدى إعجابه بإيمانهم واحتفاظهم بالقرآن الكريم

* اعتمدت في هذه المقالة على قراءة متقاطعة للمصادر والمراجع التالية:

1) ANNA KARENINE de L.TOLSTOY. Bibliothèque de La PLEIADE. Gallimard;1951.
2) TOLSTOY by Henry Troyat. Pelican Biographies.Pinguin Books;1971.
3) DIARY of MYSELF ALONE by L.TOLSTOY. Pinguin Books.1968.
4) DIARY of A WRITER by F.Dostoyevsky.Pinguin Books.1963.
5) LECTURES ON RUSSIAN LITERATURE by V. NABOKOV. PICADOR.1981.
6) PAISAJES DE GUERRA CON CHE CHENIA AL FONDO de juan Goytisolo-ed EL PAIS -AGUILAR.1997.

محيي الدين اللاذقاني

غداء مع جيرمين

شاخت جيرمين جرير، وزانها الشيب، والوقار كما تزين الليالي النجوم والأقمار، لكنها ما تزال كعادتها مليئة بالتحريض والصخب، والافكار العميقة الموحية التي تجيد التعبير عنها بأسلوب رشيق وخفة روح لم تفارقها.

ولا تكتم مؤلفة كتاب «المرأة المخصية» الذي باع ملايين النسخ، وصار كتابا مبجلا عند جميع الحركات النسائية في الغرب والشرق حيرتها من النتيجة التي وصلت اليها المرأة الجديدة التي قنعت بالفتات، وخرجت من معركتها المظفرة بحرية ناقصة، ومساواة مزيفة.

وقبل ان اسألها ونحن نطل على حديقة جيمس بارك من شرفة مطعم متواضع: لماذا يا جيرمين؟ تواصل المرأة الاكثر تأثيرا على نساء القرن من سيمون دوبوفوار قائلة: ان النسوية، ورغم كل ما تحقق لا تزال نوعا من الأعمال الشاقة لأن النساء لم ينجحن في التعامل مع اجسادهن باعتزاز انما لا زلن يقتنعن في اعماقهن ان الجسد وصمة، وما تزال التكنولوجيا الحديثة تتآمر عليهن مع وسائل الاعلام لتبقي عليهن في ذلك الموقع، فأبحاث سرطان الثدي تحولت الى تجارة طبية والى وسيلة تخويف اعلامية، فهي دوما في الصحف مع ان الرجال الذين يموتون بسرطان البروستات لا يخضعون لحملات التخويف ذاتها وهم اكثر عددا.

والفيلسوفة جيرمين مالئة الدنيا، وشاغلة الناس، بصدد اصدار كتاب اسمه «المرأة كاملة» تركز فيه بعد مقولاتها المعروفة عن سبل تحرير النساء على الجوانب الصحية المتعلقة بالجسد، وفي ذلك الكتاب اراء شديدة الجرأة تضعها ثانية على خط المواجهة فهي تعتقد - مثلا - ان حق الاجهاض الذي صفقت له نساء الثورة الجنسية كثيرا ليس في صالح المرأة، وتنظر من زاوية لخلاقية الى الكثير من القضايا القانونية والعلمية، وهذا سر الهجوم بوفرة عليها هذه الأيام، فبالأمس القريب أي منذ ربع قرن كانوا يهاجمونها لأنها كاتبة غير أخلاقية، واليوم يصفون حسابهم معها لأنها تدافع بطريقة متزمتة عن الأخلاق!!

ولكن هل بدأت جيرمين بالتزمت فعلا استجابة لدواعي السن خصوصا وانها تقترب حثيثا من الستين؟

وتضحك الكاتبة المثيرة للشغب نافية التهمة لتشير الى انهم يتهمونها ايضا بالتناقض لأنها اعتبرت الأمومة قيدا، ودافعت عن ذلك الموقف، ثم بذلت كل ما تستطيع لتحمل، وتمارس تلك الغريزة، فلما لم توفق استسلمت لقدرها بطريقة فلسفية، واعتبرت ان ذلك يجنبها التراجيديات الشخصية، فكل من تعرفهن من النساء تأتي اليهن المصائب عن طريق اطفالهن.

وتنفي جيرمين جرير تهمة معاداتها للرجال ايضا كما تنفي امكانية مساهمتهم في تحرير المرأة، فالعبد لا يحرر عبدا، ومعركتها الحقيقية ليست مع الرجل ولكن مع نظام ابوي يقمع الطرفين، فهي وحسب تعبيرها ليست مهتمة بتغيير لعبة المطرقة والسندان بين الرجل والمرأة فحسب ولكن بتبديل شروطها ايضا، فالرجل ليس خصما للمرأة بمقدار ما هي عدوة لنفسها وجسدها.

وحاولت ان استفز المرأة التي لا تحتاج الى استفزاز لتخرمش وتخدش، فقلت لها انها لا تعرف الكثير عن النساء المسلمات، ولا عن تقاليد المرأة الشرقية، وبالتالي فليس من حقها ان تكون ناطقة باسمهن، ولا ان تنتقد اوضاعهن قياما وقعودا كما هي عادة رموز الحركات النسائية الغربية، ولدهشتي افسدت جيرمين جرير الخطة، قائلة انها ليست ضد هذه الطريقة في التفكير وتتفهم تقاليد المجتمع الشرقي المسلم، وقد عبرت عن ذلك كتابة في مؤلفها الأشهر «الجنس والقدر» وزادت فاكدت انها تتنبأ ان تبدأ الثورة النسائية الحقيقية في عالم غير سكسوني وتحديدا في الشرق الأقصى حيث الفقر وظلم الرجال، وهجرهم لأسرهم أشد وأقسى، وعندها، والكلام ما يزال لجيرمين، ستجد الحركات النسائية الغربية نفسها في الموقع الخاطئ، وستكتشف فساد الكثير من طروحاتها ومقولاتها.

وقبل ان اهتف مرحى مرحى للموضوعية ضحكت جيرمين وقالت لا تنس ان الانترنت يجعل بعض قضايانا متشابهة، فبالأمس كنت أفتش في الكومبيوتر عن بعض المعلومات حين لمع أمامي على الشاشة عنوان كبير يدلني على اقرب الطرق الى الأدب الجنسي المكشوف، وتحت العنوان عبارة تطمئن تؤكد انهم لن يخبروا زوجي اذا استفدت من خدماتهم.

وطبعا ليس عند جيرمين جرير زوج ولا تفكر بالزواج، فقد دام زواجها الوحيد من عامل بناء فرنسي لمدة شهر، وكان من بين عشاقها ذات يوم كبار نجوم هوليوود في المرحلة التي كانت تحسب فيها هي في مصاف النجومية، أما اليوم فهم يسمونها «Old Hat» كناية عن الجدة المتزمتة ذات الافكار العتيقة.

وجيرمين جرير ليست جدة، ولا ذات افكار عتيقة لكن ماذا نفعل مع مجتمعات تلغي كل حقوق المرأة بمجرد ان تجف نضارة جسدها، ولعل الكاتبة الذكية والمشاغبة خمنت بتلك الفكرة المحرجة التي كنت الوكها يمينا وشمالا لأعبر عنها بأقل القليل من الحرج لأنها استطردت دون مقدمات في الحديث عن صورة المرأة في الاعلام، وقالت انظر في المجلات النسائية الغربية هل تجد صورة امرأة فوق الثلاثين.

ولم أنظر لأني اعرف تلك المعلومة ولطالما سألت نفسي: لماذا نتجاهل ما يحويه عقل المرأة، وتركز دائما على ما يختزنه صدرها، ووسطها، وعلى ما يعد به جسدها النضر من عطايا.

سباحة في بحيرة الخيارات الفرانكوفونية

مؤتمر لبناني للتأكيد على ديموقراطية الثقافة الفرنسية

مؤتمرات

بيروت: من سوسن الابطح

تشهد بيروت اليوم 4 مارس (آذار) وغدا لقاء فرانكوفونيا رفيع المستوى يشارك فيه كتاب وأدباء تجمعهم اللغة الفرنسية التي اختاروها وعاء لإبداعاتهم.

فتحت عنوان «خيارات فرانكوفونية - عشق اللغة» ينعقد في متحف سرسق، مؤتمر يستمر على مدى يومين كاملين تتم خلاله مناقشة مختلف التساؤلات والاشكاليات التي تطرحها قضية الكتابة بغير اللغة الام لا سيما حين تكون هذه اللغة هي الفرنسية. ولهذا الغرض دعي للنقاش كتاب من اصول مختلفة بينها اللبنانية والروسية والصينية والارجنتينية والهنغارية والتركية وغيرها.

وملاحظ ان بيروت باتت تستقبل سنويا لقاءات فرانكوفونية كبيرة وجامعة، وان اختلفت العناوين والاهداف المعلنة. فمرة تكون هذه اللقاءات سياسية، واحيانا تربوية، وفي مرات أخرى ثقافية الا ان هذه النشاطات على تنوعاتها تأتي لتؤكد في كل مرة على دور فرنسا الحضاري، الحاضن والراعي الذي يدافع عن التعددية الثقافية للشعوب في مواجهة تيار كاسح يسعى الى الغاء الخصوصيات وفرض ثقافة الشكل الواحد.

وهذه الصيغة او لنقل الرؤيا الفرانكوفونية هي التي سيحاول المؤتمرون التأكيد عليها خلال جلسات العمل عبر عرض وتحليل يستلهمان التجارب الذاتية للاتين من لغات أخرى الى رحم الفرنسية.

وهذا المؤتمر الذي ينظمه «مركز جورج بومبيدو» و«مركز ذاكرات النشر المعاصر» في فرنسا يلقى دعماً من عدد من الهيئات والمؤسسات اللبنانية والفرنسية وعلى رأسها المجلس الاعلى للفرانكوفونية ووزارة الثقافة في لبنان، كما يحضره ويشارك فيه عدد من الشخصيات الفرنسية المرموقة مثل رئيس مركز جورج بومبيدو جان جاك اياجون وجوزيان جوتييه من المجلس الاعلى للفرانكوفونية وكاترينا داسكالاتي النائبة اليونانية في البرلمان الاوروبي، واوليفيه كوربيه مدير معهد «ذاكرات النشر المعاصر» وشخصيات عديدة اخرى. وبالتالي فإن ثمة حضوراً رسمياً الى جانب الوزن الادبي للمشاركين من الكتاب والذين يتقدمهم الان روب جرييه الذي يعتبر احد مؤسسي الرواية الجديدة في فرنسا مع ناتالي ساروت وستكون مداخلته في المؤتمر بعنوان: «الادب يكتب دائماً بلغة اجنبية». ونذكر من الكتاب المشاركين الروسي اندريه ماكين والتركي نديم غورسيل والفلسطيني الياس صنبر واللبناني صلاح ستيتية واليوناني كوستاس اكسيلوس والصيني فرانسوا شينج والارجنتينية سيلفيا بارون سوبرفيال وغيرهم ممن تجمعهم الكتابة بالفرنسية على اختلاف اصولهم.

ولا بد من الاشارة الى أن الفرنسيين لا يعتبرون الفرنسية لغة اجنبية في لبنان وانما لغة ثانية بعد العربية، فيما يصنفون الانكليزية لغة ثالثة ويرون الى الشعب اللبناني على انه متعدد اللغات، ومن هنا يمكن تصور المظلة التي تقوم تحتها هذه التظاهرة والتي نود إيراد عناوين بعض مداخلاتها لإعطاء فكرة عن مضمونها: «السباحة بين ماءين» «الفرنسية لغة أبوية» «الفرنسية لغة وسيطة بين الثقافات» «تغيير اللغة سلاح ابداع».

ولا بد من الاشارة الى ان اختيار الكتاب المساهمين في المؤتمر لا سيما ذوي الاصول غير الفرنسية قد خضع لاعتبارات معينة، فهم في غالبيتهم من الذين وصلوا الى فرنسا خلال المرحلة الجامعية وكتاباتهم ان كانت سياسية او ادبية لا تخلو من انتماء واضح الى جذورهم وتمسك باصولهم مما يجعل مداخلاتهم ذات دلالة على نجاح الفرنسية في احتواء الاختلافات واحترام خصوصياتها.

ومن المؤكد ان الدراسات ستركز على معالجة مسائل تقنية وأدبية وفكرية وستحاول الاجابة بعمق على مجموع القضايا المطروحة لا سيما ان اللغة الفرنسية غنية بوجود عمالقة كبار هجروا لغاتهم ليتخذوها لسانهم واداة تعبيرهم. والكلام عن الكتابة بالفرنسية لا يتسع له لقاء قصير ولو كان مكثفاً كالذي تشهده بيروت، لذلك فإن الدعوة تبقى مفتوحة والنقاش مستمراً واللقاء الثاني ستستقبله باريس في السادس عشر والسابع عشر من مارس (آذار) أي بعد أيام معدودات وهناك سيناقش موضوع «الفرنسية أمام امتحان الكوزموبوليتية» وسيشارك في الحوارات كتاب فرانكوفونيون آخرون ويحضره بطرس بطرس غالي.

أما مؤتمر بيروت فيختتمه مساء غد الروائي اللبناني بالفرنسية الكسندر نجار وهو أيضاً مستشار وزير الثقافة اللبناني وقد لقيت رواياته صدى مهماً في السنوات الاخيرة في فرنسا. وهو بصفتيه السياسية والادبية سينهي المؤتمر بكلمة تختصر زبدة يومين من البحث والنقاش.

الحياة الثقافية

حوار ثقافي بين اتحاد كتاب المغرب ووزارة الثقافة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اول لقاء ثقافي من نوعه بين محمد الاشعري وزير الشؤون الثقافية وحسن نجمي رئيس اتحاد كتاب المغرب دعا محمد الاشعري الى ضرورة خلق تقاليد جديدة واعراف في الممارسة الثقافية للاتحاد والوزارة في ضوء الامكانات والشروط الممكنة.

واقترح الاشعري بعد اطلاعه واقتناعه بالبرنامج الثقافي للاتحاد، تكوين لجنة للتفكير المشترك بين الاتحاد والوزارة لدعم البرنامج الثقافي العام للاتحاد مع مراعاة كيفية الاستفادة بين الطرفين على ضوء اهتمام وزارة الشؤون الثقافية بالمجال الثقافي والشراكة، خاصة على مستوى التظاهرات والندوات التي ينظمها الاتحاد، او مشروع الوزارة في شأن دعم الكتاب المغربي الى غير ذلك من امكانيات التطوير. كما اكد الوزير على ضرورة وضع اطار مشترك بين الوزارة والاتحاد اما على شكل اتفاقية او شراكة يتم بموجبها انجاز المطالب او تفاصيل البرنامج الثقافي بالتدريج. ومن جهته دعا حسن نجمي رئيس الاتحاد خلال هذا اللقاء، الى ايجاد افق مشترك بين الوزارة واتحاد كتاب المغرب انطلاقا من مطالب المؤتمر 14 للاتحاد ومن الورقة الثقافية التي تمخض عنها المؤتمر.

كما اكد نجمي على ضرورة ايجاد مقر مناسب يشرف الوضع الاعتباري للاتحاد ويليق برمزيته وادواره ووظائفه على الصعيد المغربي والعربي والدولي، بالاضافة الى التجهيزات التي يتعين توفيرها للمقر. وفي سياق المطالب، دعا رئيس الاتحاد الى ضرورة ايجاد صيغة لمنح بعض اعضائه حالة التفرغ المؤقت وبحق الاستفادة من منحة «حي الفنون» في باريس والرفع من قيمة المنحة السنوية المخصصة للاتحاد وتسهيل ايصالها اليه، ثم دعم جائزة محمد عزيز الحبابي التي يفكر الاتحاد في تنظيمها ودعم منشوراته عامة وبرنامج نشر لإبداعات الشباب.

مظهر نزار في معرض فردي جديد

مائيات تتغنى بجمال العمارة اليمنية

فنون

صنعاء: عادل السعيد

في معرضه الفردي المقام حاليا بالمركز الثقافي بصنعاء، يواصل التشكيلي اليمني مظهر نزار احتفاءه بمجمل مكونات التاريخ والتراث اليمنيين، عبر 26 عملا مائيا تشير مجتمعة الى ان هذا الاحتفاء اتخذ بعداً مغايراً في المعرض الحالي، سمته الاساسية النزوع والتركيز على ما هو ايضاحي وتوثيقي، مع هامش مقدر يتيح فرصاً للتغني بجماليات فنون العمارة اليمنية القديمة، كاحد الشواهد على حقبة خضراء ومبدعة في تاريخ اليمن القديم، وهو بذلك يغاير معالجاته السابقة لموضوعات التاريخ والتراث والتي كان يختزلها في رموز وتجريدات تخسر فيها البلاغة التشكيلية لصالح ما هو شفاهي وادبي.

في هذا المعرض يستلهم مظهر نزار فنون العمارة اليمنية القديمة بكل زخمها وثرائها، مركزاً بوضوح على مدينة صنعاء القديمة، ليقدم معالجات مائية هي اقرب الى التسجيل الحرفي لابعاد المباني والنوافذ والزخارف، بدقة تضاهي في بعض مستوياتها دقة آلة التصوير، والامر كما يبدو ليس استبطاناً لما عرف حديثاً بتيار الواقعية الخارقة في الفنون التشكيلية، والذي يعد الاميركي «اندريه وايت» ابرز رموزه، لكنه التزام من نوع ما من صاحب المعرض تجاه هذا الارث المعماري الفريد، واحساس بضرورة توثيقه وإبراز ما فيه من مظاهر الابداع والجمال. ويتحدث عن ذلك قائلا: «البعد التوثيقي والايضاحي يتطلب مهارة خاصة في نقل ملامح وتفاصيل الواقع المعالج، الامر ليس استعراضاً لقدرات الفنان في ايجاد ضربات الفرشاة او توظيف المساحات والالوان، لكنه تدوين امين لمظاهر معمارية مبدعة، هي عرضة للاندثار والزوال في اي لحظة».

غير أن مظهر نزار بمائياته المعمارية التي تبدو اكثر مطابقة للواقع من حقيقته المرئية، لا يعكس مهارة ادائية او معالجات تقنية مبهرة فحسب، لكنه يعكس قدراً من الشاعرية والعذوبة في معالجاته المنقولة عن بيوت المدينة القديمة ومساجدها وقبابها، تعكسه الالوان النقية الشفافة والخطوط الدقيقة المسترخية، وغير ذلك من العناصر التي تشيع في فضاء اللوحة ايقاعات راقصة.

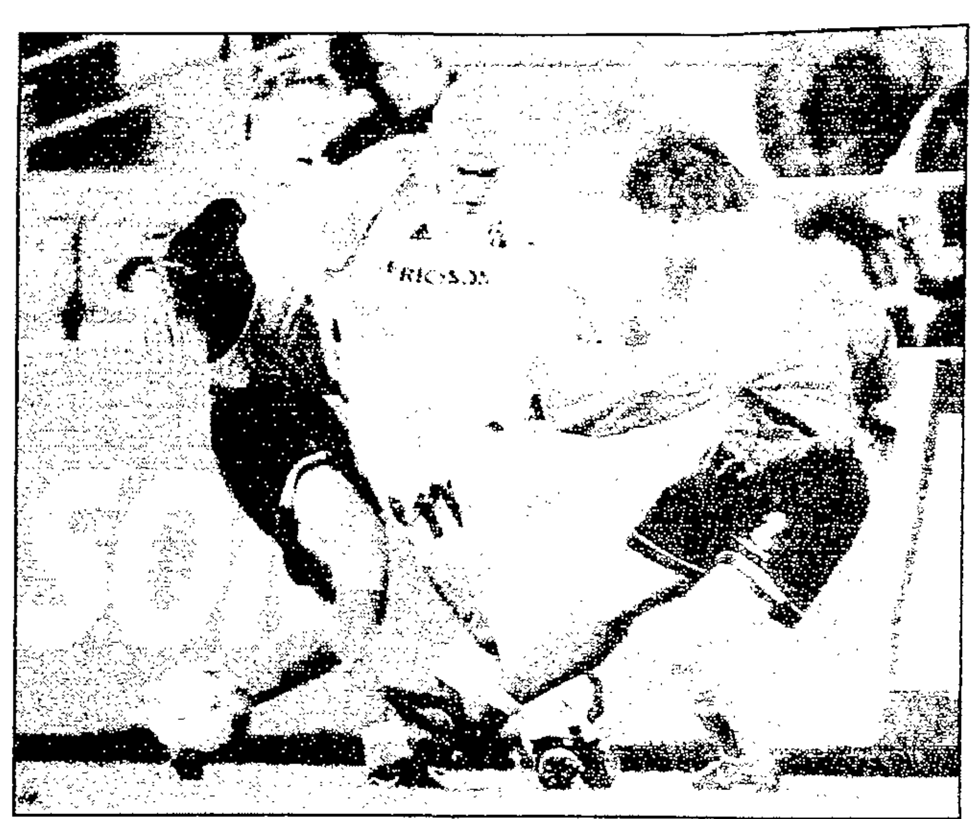
يؤسس مظهر نزار لتجربته التشكيلية في ثنايا البنية التاريخية والتراثية بصورة اساسية، دون ان يغلق نوافذها امام اصداء الثقافات والتجارب الاخرى، واعماله الحالية مستوحاة من تجواله المستمر في ازقة المدينة القديمة وحواريها ومن رحلاته المتعددة الى الريف اليمني حيث ما زالت بعض شواهد التاريخ قائمة، حيث تلتقط عينه وتختزن ذاكرته معالم الابنية، ليعيد انتاجها اعمالاً فنية تتجاوز ما هو تسجيلي او حرفي الى التغني بالاشكال والرموز والزخارف التي ترصع جدران الابنية القديمة، والتعاطي معها بشاعرية مرهفة، تبدو معها علاقة الفنان بصنعاء القديمة، علاقة عشق وود ورومانسي، فهو لا يكتفي بالعمل على بعث حياة دراماتيكية في المباني كما يرى، لكنه يعمق ذلك من خلال تحريك علاقات الالوان والظلال والخطوط الهندسية المحسوبة وربط ذلك بوجود الانسان متجولاً في الطرقات الضيقة المتعرجة، خاصة النساء بارديتهن التقليدية على نحو يجعل المبنى امتدادا عضويا للانسان وحضورا آخر، وتتجلى عبر تحويل الجدران الى وسائط معبرة من خلال تعميق الكتل اللونية الحارة المعتمدة على التكثيف والتضاد والتدرج مركزاً على البني والاحمر والازرق بدرجات مختلفة، حميمية العلاقة بين الانسان ومحيطه ويتاكد التفاعل بين المبنى والمعنى.

كما ان هذا المعرض يتقاطع مع معارضه السابقة في اكثر من مستوى فالافكار المعالجة تراوح مكانها او تتكرر لكنها لا تتماثل، ويبدو نزار في كل مرة وهو ينجز لوحة تتراتب عناصرها بلغة سردية ومدروسة، تعكس بلغة اكثر وضوحاً وجمالاً قدرته على استخدام الالوان الطازجة والخطوط المتصلة المنسابة في مواضع ومسترخية في اخرى بشكل شاعري وحالم.

ويضيف مظهر نزار ان معرضه الحالي امتداد على نحو مغاير لمعارضه السابقة، فهو لا يقيم قطيعة مع تجاربه الأولى، لكنه يسعى لتجاوز مفاهيم واسس نظرية يرى انها اثقلت لوحته فيما مضى بالكثير مما هو غير جمالي او تشكيلي، لذا فهو يسعى دوماً لتحرير اعماله من تخمتها اللونية والرمزية، ويجعلها اكثر استغناء عن الحواشي الادبية والمسميات.

والملاحظ ايضاً ان هذا المعرض بكل واقعيته الخارقة، يتجاوز مجرد النقل الميكانيكي للواقع، عبر ابراز الكثير من العناصر التعبيرية والجمالية التي تنطق بها جدران والوان وزخارف المباني القديمة، ومدى توظيف مستويات التفاعل بين الخطوط والالوان والمساحات بقدر كبير من الانسجام والتناسق. ويبدو مظهر نزار منزعجا من تهمة النظر بعين السائح الغربي للعمارة اليمنية القديمة التي يصفه بها البعض ويؤكد «ليس المهم عندي ان ارسم ما ينتظره او يتوقعه الآخرون او الذي يلبي رغبة اذواق او ثقافات بعينها، بقدر ما يهمني ان اعالج الاشياء بصدق لا يمليه علي ما اراه واشاهده، لكن ما احسه واشعر انني في حاجة للتعبير عنه».


لوحة من اعمال الفنان مظهر نزار



الايطالي راڤانيللي نجم هجوم مرسيليا الفرنسي يحاول اختراق دفاع فريق سيلتا ڤيجو الاسباني في اللقاء الذي انتهى لصالح مرسيليا 1/2 (أ ب)



مدافع اتلتيكو مدريد شاموت (يمين) يحاول اعاقة فرانسيسكو مهاجم روما الايطالي في المباراة التي انتهت لصالح الأول 1/2 (رويترز)

تشيلسي ولاتسيو مرشحان للفوز في كأس الكؤوس اليوم

فوز جيد لبولونيا وغير مقنع لمرسيليا وأتلتيكو مدريد وبوردو في كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يبدو تشيلسي الانجليزي حامل اللقب ولاتسيو الايطالي مرشحين فوق العادة لبلوغ الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم عندما يلعبان ضد فاليرنجن النرويجي وبانيونيوس اليوناني على التوالي.

على ملعب «ستانفورد بريدج» في لندن، يراود تشيلسي الامل في ان يكون اول فريق يحتفظ باللقب في هذه المسابقة علما بان سبعة فرق فشلت في السابق وهو سيواجه فاليرنجن بقيادة المدرب المحنك ايجيل اولسن الذي سبق له ان قاد النرويج الى نهائيات كأس العالم مرتين عامي 1994 في الولايات المتحدة والصيف الماضي في فرنسا.

وتمكن اولسن منذ ان تسلم تدريب فاليرنجن في اغسطس الماضي الى احداث ثورة حقيقية في الفريق وجعله يلعب الادوار الأولى محليا واوروبيا.

وما يزيد من افضلية تشلسي لبلوغ الدور نصف النهائي ان منافسه لم يخض اي مباراة رسمية منذ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وذلك لتوقف الدوري في فصل الشتاء، وبالتالي فان استعداداته اقتصرت على خوض بعض المباريات الودية.

ويعول تشيلسي الذي يحارب على ثلاث جبهات على كوكبة من النجوم في صفوفه على رأسهم الايطالي جانفرانكو زولا والفرنسي مارسيل ديسايي والاسباني البرتو فيرر والروماني دان بتريسكو.

ويخوض لاتسيو الساعي الى احراز بطولة ايطاليا للمرة الاولى منذ مطلع السبعينات مباراة سهلة نسبيا ضد بانيونيوس الذي يفتقد الى الخبرة على الصعيد الاوروبي وستكون مهمة خط دفاعه كبيرة في مراقبة مهاجمي الفريق الايطالي كريستيان ڤييري والتشيلي مارتشيلو سالاس. ويلعب ايضا سبارتاك موسكو الروسي مع ماكابي تل ابيب الاسرائيلي، وفارتكس الكرواتي مع مايوركا الاسباني.

● كأس الاتحاد الاوروبي: قطع بولونيا الايطالي اكثر من نصف المسافة نحو التأهل الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي بفوزه على ليون الفرنسي 3/صفر في ذهاب ربع النهائي فيما حققت فرق مرسيليا الفرنسي واتلتيكو مدريد الاسباني وبوردو الفرنسي انتصارات غير مقنعة وبنفس النتيجة 1/2، وستكون مهمتهما صعبة في الاياب خارج ارضها.

وسيطر فريق بولونيا الايطالي على مجريات اللعب رغم ان البداية كانت لليون عبر قائده آلان كافيجليا في الدقيقة الاولى حين ارسل كرة قوسية من مسافة 40 مترا حولها حارس بولونيا فرانشيسكو انطونيولي الى ركنية. ورد بولونيا باكثر من محاولة وهجمة حتى تمكن بينوتو من اختراق الجهة اليمنى ورفع كرة امام المرمى اندفع اليها سينيوري وارسلها طائرة بيسراه داخل الشباك (الدقيقة 7).

واستمرت سيطرة بولونيا بينما لم يهدد ليون مرمى منافسه ولو مرة واحدة في هذا الشوط وفي الشوط الثاني، لم يمنح بولونيا ضيفه الوقت الكافي لالتقاط انفاسه مستغلا نشاط جناحيه اللذين وجدا ضعفا حقيقيا في التصدي لهجماتهما، فهز شباك ضيفه مرتين في الدقائق العشر الاولى لتصبح مهمته في التعويض صعبة بل مستحيلة.

وبعد مرور 4 دقائق، عكس جانكارلو ماروكي من الجهة اليسرى كرة عند خط المنطقة في بقعة خالية من اي لاعب اسرع اليها سينيوري من الخلف وسددها بيسراه ايضا زاحفة استقرت في الزاوية اليسرى لمرمى جريجوري كوبيه. وبعد لعبة مشتركة بين بينوتو وسينيوري، انفرد الاول وواجه كوبيه وارسلها ارضية في اقصى الزاوية اليمنى (55).

ورغم «الاستهتار» الذي بدا على لاعبي بولونيا في الدقائق الاخيرة، لم تسنح للفرنسيين الا فرصة واحدة عندما نفذ كافيجليا ركلة حرة تابعها باتريس كارتيرون براسه فلم يصب الهدف (الدقيقة 83). ووضعت الخسارة الثقيلة صاحب المركز الثالث في الدوري الفرنسي في موقف حرج وصار بحاجة الى تسجيل 4 اهداف نظيفة على ارضه بعد اسبوعين ليتأهل الى نصف النهائي.

وفي فرنسا فاز مرسيليا على سلتا ڤيجو الاسباني 1/2 امام اكثر من 54 الف متفرج. وسعى مرسيليا، متصدر الدوري الفرنسي، الى استغلال الفرصة وتحقيق فوز يمكنه من وضع الحسابات اللازمة لمباراة الاياب بعد اسبوعين، واشرك مدربه افضل اربعة مهاجمين لديه منذ بداية المباراة هم موريس وكريستوف دوجاري والايطالي فابريتسيو رافانيللي وروبرت بيريس، فكان الطرف الافضل، لكن الفوز كان هزيلا.

وضغط مرسيليا من البداية واحتكر لاعبوه الكرة بين اقدامهم، واثمرت السيطرة الفرنسية هدفا في الدقيقة 33 بعدما خطف دوجاري الكرة من بين اقدام مدافع سلتا ڤيجو، اليوغوسلافي جوران ديوروڤيتش، ومررها الى موريس عند خط المنطقة فاحرز منها الاخير هدفه الاول منذ 19 ديسمبر الماضي.

وفي الشوط الثاني، عاد الفريق الاسباني الى الملعب اكثر تصميما على الهجوم، ومنذ الدقيقة الاولى اطلق الدولي البرازيلي السابق مازينيو كرة وقف لها حارس مرسيليا بالمرصاد. وفي الدقيقة 64 افلح ڤيجو في خطف هدف التعادل عن طريق موستوفوي، لكن فرحة سلتا ڤيجو لم تدم اكثر من 3 دقائق بعدما انفرد موريس وسدد بقوة حارما دوتريول من اي فرصة للوقوف بوجه كرته محرزاً هدف الفوز لمارسيليا.

وفي العاصمة الاسبانية حقق اتلتيكو مدريد فوزا غير مقنع على روما الايطالي 1/2.

وخاض الفريقان مباراة متوازنة جدا وسريعة من الجانبين، وكانت الفرص الاكثر خطورة لاصحاب الارض خصوصا في الشوط الاول، وتمكن مهاجمهم الشاب خوسيه ماري روميرو من افتتاح التسجيل بعد مرور 12 دقيقة من كرة رأسية، وفي مستهل الشوط الثاني، تلقى روبرتو كرة في عمق منطقة روما اثر تمريرة امامية طويلة فراوغ بشكل ولا احلى الفرنسي الدولي فنسان كانديلا مرتين يمينا ويسارا ثم يمينا وقذف الكرة بيمناه اهتزت من قوتها الشباك.

ووقع ما لم يكن في الحسبان حين حصل روما على ركلة حرة تبعد نحو 35 مترا عن مرمى الحارس مولينا نفذها لاعب الوسط الدولي الايطالي دي بياجيو مباشرة في الشباك الاسبانية (75).

وفي فرنسا ايضاً فاز بوردو على بارما الايطالي 1/2. وخسارة بارما لا تعني خروجه خالي الوفاض، وهو يحتاج الى هدف واحد في مباراة الاياب التي ستقام على ارضه في 16 الجاري ليبلغ نصف النهائي.

ومن سوء طالع بارما، انه لم يشرك، خلافا للتوقعات، ثنائي الهجوم الخطير المكون من انريكو كييزا وكريسبو، صاحبي الاهداف الثلاثة في مرمى بيروجيا (1/3) السبت الماضي ضمن الدوري الايطالي، منذ بداية اللقاء واستبدله بالثنائي الاميركي الجنوبي المؤلف من الدولي الارجنتيني ابيل بالبو والكولومبي فاوستينو اسبريا، فلم يفلح.

وفي زحمة الهجمات الايطالية، وفي الدقيقة 40 تقدم الفرنسيون بهدف عن طريق ميكو الذي سدد كرة طائرة وهو على مقربة من المرمى بعد سلسلة من التمريرات القصيرة المركزة شارك فيها بنعربية وويلتورد وميشال باڤون.

وقبل صافرة نهاية الشوط الاول، سدد ويلتورد، الذي اطلق قذيفة من مسافة 6 امتار في الشباك هدفاً ثانيا.

وتبدل وضع الفريق الايطالي في الشوط الثاني، رغم النقص العددي الذي طرأ على صفوفه، واستطاع بارما تقليص الفارق قبل 5 دقائق من نهاية اللقاء بفضل كريسبو الذي سدد بالكعب اثر تمريرة من كييزا ليحرز هدفاً جميلاً وغالياً لفريقه.

ماتشاله مدرب المنتخب السعودي يبدأ مهمته الأسبوع المقبل

يشرف على معسكر تدريبي استعدادا لبطولة القارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة السعودية الرياض مطلع الاسبوع المقبل المدرب الجديد لمنتخب السعودية التشيكي ميلان ماتشاله لبدء مهمته الفنية من خلال متابعة منافسات الدوري السعودي كي يختار قائمته التي سيهيؤها في معسكر اعدادي يبدأ في العاصمة الرياض منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل قبل الدخول في بطولة القارات التي ستجري في المكسيك بداية اواخر شهر يوليو (تموز) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المدرب السعودي محمد الحراشي سيكون مساعدا لماتشاله في مهمته الجديدة مع المنتخب السعودي.

ويبحث مسؤولو اتحاد الكرة السعودي اقامة معسكرين خارجيين لمنتخب السعودية تذهب التوقعات الى ان اولهما سيكون في مدينة لوس انجليس الاميركية على ان يكون الآخر في المكسيك ينتقل الفريق بعده الى مدينة مكسيكو لخوض منافسات المجموعة التي تضمه الى جانب منتخبات مصر وبوليفيا والمكسيك.

وسيعقد مسؤولو الاتحاد السعودي لكرة القدم اجتماعا مع ماتشاله لوضع الخطوط العريضة حول كثير من الامور التي تخص المعسكر والمباريات التجريبية الاستعدادية.

وجدير بالذكر ان خبرة ماتشاله بالكرة الخليجية التي تمتد لاكثر من ست سنوات قضاها في الكويت، ستكون معينا له في عمله غير اجادته اللغة العربية التي بلا شك ستكون صفة اخرى معينة له في عمله الهام مع السعودية. ويذكر ان ماتشاله خاض فعاليات بطولة القارات السابقة التي اقيمت في العاصمة السعودية الرياض في دورتها الثالثة (في الشهر الأخير من عام 1997) وتم ذلك كمدرب مؤقت بنظام الاعارة لمنتخب الامارات فقط اثناء البطولة، حدث ذلك بصورة استثنائية من اتحاد الكرة الكويتي.

ويأمل مسؤولو الكرة السعودية ان يعيد ماتشاله الثقة لفريقهم الذي اهتزت عروضه خلال عام 1998 سواء في بطولة كاس العالم او خلال بطولة الخليج في ظل الانطلاقة القوية له التي اخذت بالتصاعد بدءا من منتصف الثمانينات وجعلته سيدا لكرة اسيا ثلاث مرات.

الأهلي المصري يفوز على العربي الكويتي بهدف في مهرجان اعتزال الفليج

الكويت: صلاح رشدي

فاز فريق النادي الأهلي متصدر الدوري المصري على فريق النادي العربي الكويتي المطعم بنجوم المنتخب واللاعبين المحترفين في مهرجان اعتزال لاعب المنتخب والنادي العربي فايز الفليج بهدف مقابل لا شيء سجله حسام حسن في الدقيقة 49، بعد مباراة متوسطة المستوى طبق خلالها فريق النادي الأهلي طريقة 2/3/5، ووضح تركيز مدربهم الالماني تسوبيل على تجربة خطة دفاعية لضمان عدم اهتزاز شباك الأهلي في مبارياته المقبلة وضمان حصاد بطولة الدوري المصري للمرة السادسة على التوالي.

وقال تسوبيل المدير الفني للأهلي المصري لـ«الشرق الأوسط» بان المباراة كانت تجربة جيدة لفريق الأهلي قبل لقاء «دينا» المقبل، وانه اشرك عددا كبيرا من اللاعبين لتجربتهم والاطمئنان على مستواهم. واضاف ان مهمته اعداد فريق النادي الأهلي للمباريات المقبلة، بطريقة الاعداد لمباريات الكؤوس، حيث يحتاج الأهلي الى اربع نقاط من اربع مباريات لضمان لعب بطل الدوري وانه لا يريد التفريط في اية نقاط.

واكد ان تكريم اللاعبين الدوليين في نهاية مشوارهم الكروي، بادرة طيبة تجاه اللاعب وجماهيره وذكرى جميلة لتاريخ اللاعب وعطائه.

وعن المباراة قال تسوبيل انها كانت متكافئة وحققت اغراضها نحو تكريم اللاعب فايز الفليج، فقد اعطى المجال لعدد كبير من اللاعبين الاحتياط للمشاركة.

واضاف تسوبيل ان فريق النادي الأهلي يملك العديد من النجوم الذين يمكنهم الاحتراف في اوروبا وانهم افضل من الكثير من اللاعبين الالمان.

وعن اسباب تقهقر الكرة الالمانية قال تسوبيل ان الأندية الالمانية بدأت بجلب عناصر محترفة من خارج المانيا للمنافسة على بطولات الكرة. واختفى الكثير من نجوم الكرة الالمانية وبالتالي انعكس ذلك على اداء المنتخب. بالاضافة الى غياب المواهب الالمانية وعدم الاهتمام بالقاعدة.

الاتحاد المصري يتقدم بطلب استضافة بطولة الأمم الافريقية الأحد

رئيس الوزراء يدعم سمير زاهر في انتخابات الاتحاد الأفريقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم تقديم طلب تنظيم بطولة الأمم الافريقية لعام 2000 يوم الأحد المقبل، بعدما حصل على الموافقة الرسمية من الدولة وهو الشرط الذي وضعه الاتحاد الأفريقي للعبة اضافة للامكانات المتوفرة للبلد.

وقد أجل الاتحاد المصري تقديم هذا الطلب حتى يتأكد من عدم تراجع الاتحاد الافريقي عن قراره السابق بسحب تنظيم البطولة من زيمبابوي لعدم استعدادها خاصة أن الاخيرة تقدمت بالتماس وهددت باللجوء للفيفا الأمر الذي دفع الكاف الى الموافقة على لقاء مسؤولي زيمبابوي مرة أخرى يوم السبت في أكرا عاصمة غانا لتحديد موقفها النهائي.

جدير بالذكر أن آخر موعد لتلقي الطلبات هو العاشر من مارس (آذار) الجاري، وسيعلن بعده الاتحاد الافريقي بأربعة أيام قراره النهائي.

وعلى الهامش الأفريقي أيضاً وافق الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة على ترشيح سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لمنصب رئيس الاتحاد الأفريقي، وأكد الجنزوري أنه سيدعم زاهر بكل ما يحتاجه لخوض هذه الانتخابات باعتبار أن نجاحه نجاح لمصر ومساندته مطلوبة من الدولة. وقد أبدى سمير زاهر سعادته البالغة بموافقة الدكتور الجنزوري ودعمه مشيراً إلى أنه كان ينتظر تلك الموافقة التي تدفعه لخوض المعركة الشريفة والنظيفة بكل قوة. على جانب آخر ورغم كل مايتردد عن تضاؤل فرص مصر في تنظيم مونديال 2006 إلا ان اتحاد الكرة اكد على أن مصر لديها القدرة على تنظيم هذا المونديال، وقرر المجلس البدء في اعداد ملف البطولة وتقديمه للمسؤولين في الدولة مثلما حدث مع بطولة الأمم الافريقية. وتم تكليف كل من المهندس هشام عزمي رئيس لجنة الاتصالات الدولية بالاتحاد وابراهيم الجويني رئيس لجنة المسابقات باعداد ملف البطولة وعرضه على المسؤولين استعداداً لتقديمه إلى الفيفا. وهكذا يكون الاتحاد المصري قد بدأ الصراع في ثلاث جهات خارجية، البحث عن تنظيم الأمم أفريقياً والمونديال ورئاسة الكاف.

أما على الصعيد الداخلي فمن المنتظر أن يتم تأجيل بدء مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم للموسم المقبل إلى شهر سبتمبر (ايلول) بدلاً من أغسطس بسبب برامج المنتخبات المصرية لاسيما الأول والأوليمبي حيث سيشارك الأول في بطولة العالم للقارات والثاني في تصفيات بطولتي الألعاب الافريقية والأوليمبية.

وسيقوم محمد السياجي وكيل الاتحاد بدراسة الموقف بشكل جاد لاسيما أن الدوري سيشهد العديد من التغيرات في شكله بعد ان اضاف الأهلي بطولة جديدة وهي البطولة العربية التي سيقوم بتنظيمها.

مباراة بين فرنسا ومنتخب العالم لتكريم بابان

باريس - رويترز: سيلتقي منتخب كرة القدم الفرنسي مع منتخب العالم نهاية الشهر الحالي في مباراة لتكريم نجم فرنسا الشهير جان بيير بابان الذي اعلن اعتزاله في وقت سابق من الموسم الحالي.

وتم الاتصال بعدد من اللاعبين امثال الايطاليين باولو مالديني وروبرتو باجيو والانجليزي ديفيد بيكهام والالماني لوثار ماتيوس والهولندي ارون ڤينتر والليبيري جورج ويه للمشاركة مع منتخب العالم في هذه المباراة.

وعن المباراة قال كلود سيمونيه رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم: انها المرة الاولى التي تلعب فيها فرنسا مباراة خيرية الا انه كان لابد لفرنسا ان تكرم «بابان» هذه الشخصية المتميزة في الكرة الفرنسية. وقال بابان: دائما قلت انني سأنهي حياتي الرياضية في مرسيليا حيث اجمل ذكرياتي. وكان بابان قاد مرسيليا الى الفوز بدوري فرنسا اربع مرات ما بين 1988 و1992. واضافة الى مرسيليا لعب بابان لفرق كلوب بروج البلجيكي وميلان الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني وبوردو وجينجان الفرنسيين.

واحرز بابان 30 هدفا خلال 54 مباراة دولية لعبها مع منتخب فرنسا.

رونالدو يرفض العودة لبرشلونة للعب مباراة ودية

برشلونة - رويترز: ذكرت مصادر اسبانية امس ان نجم كرة القدم البرازيلي رونالدو لاعب فريق انترناسيونالي الايطالي رفض دعوة للاشتراك في مباراة تحت قيادة المدرب الهولندي يوهان كرويف امام برشلونة الاسباني.

وسيعود كرويف لبرشلونة الذي دربه في السابق في العاشر من الشهر الحالي للاشراف على فريق نجوم العالم الذي سيواجه برشلونة. وكان كرويف قاد برشلونة الى العديد من الانجازات ابرزها فوزه بكأس الاندية الاوروبية الابطال في عام 1992. ولعب رونالدو لبرشلونة خلال موسم 1997/1996 تحت قيادة المدرب الانجليزي بوبي روبسون.

ورفض رونالدو الدعوة قائلا انه لم يسترد بعد كامل لياقته بعد وانه بحاجة الى البقاء في ايطاليا للعلاج من اصابة في الركبة، وقال انه يشكر كرويف على توجيه الدعوة اليه.

باناثينايكوس اليوناني يفصل مدربه دانييل

اثينا - رويترز: فصل فريق باناثينايكوس اليوناني مدربه فاسيليس دانييل اثر الهزيمة المخجلة على ارضه امام باوك سالونيكا في الدوري يوم الاحد الماضي.

واعلن الفريق اليوناني انه اتفق مع دانييل على انهاء عقده الذي استمر معه 18 شهرا.

وقال بيان باناثينايكوس: وافق فاسيليس دانييل على الانهاء المشترك لتعاوننا بعد ان احس نفسيا انه لا يمكنه الاستمرار في عمله بعد احداث الاحد.

وقالت مصادر في باناثينايكوس ان جيورجوس فاردينويانيس رئيس النادي اجتمع مع المدرب الاسبق للفريق خوان رامون روشا ويتوقع ان يصدر بيان باعادة تعيينه مدربا للفريق في وقت لاحق. وكان روشا قاد الفريق الى الدور قبل النهائي لكأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري قبل اربعة اعوام.

فوز توتنهام على سوثهامبتون في الدوري الإنجليزي

لندن - أ.ف.ب: فاز توتنهام على ضيفه سوثهامبتون 3/صفر في المباراة المؤجلة بينهما في الدوري الانجليزي لكرة القدم. وسجل كريس ارمسترونج والنرويجي ستيفن اندرسن والبرتغالي خوزيه دومينجيز الاهداف الثلاثة.

ويحتل توتنهام المركز العاشر برصيد 36 نقطة من 27 مباراة، وسوثهامبتون التاسع عشر قبل الاخير وله 23 نقطة من 27 مباراة ايضا.

بوابات إلكترونية لمنع تكرار حادث استاد الاسكندرية

القاهرة - رويترز: بدأ الاتحاد المصري لكرة القدم اجراءات للاتفاق مع احدى الشركات الكبرى للبدء في تركيب بوابات الكترونية لملاعب الاندية الكبرى في جميع انحاء البلاد. وقال سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ان الاتحاد اتخذ هذا القرار بعد حادث استاد الاسكندرية الذي وقع خلال شهر رمضان الماضي وراح ضحيته ثمانية قتلى و15 مصابا. واكد زاهر ان هذه البوابات ستتحكم في دخول المشاهدين وستحد من التزاحم اعلى الابواب وهو ما ادى الى الحادث المروع باستاد الاسكندرية.

خسارة قاسية لشيكاغو بولز في دوري السلة الأميركي للمحترفين

واشنطن - أ.ف.ب: استمر شيكاغو بولز حامل اللقب في السنوات الثلاث الاخيرة في تقديم عروضه السيئة فمني بخسارة قاسية امام ضيفه ديترويت بيستونز 108/78 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وهي اقسى خسارة لشيكاغو منذ سقوطه امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 115/77 في يناير (كانون الثاني) عام 1995، كما انه اكبر عدد من النقاط يسجل في سلة شيكاغو هذا الموسم، والفوز هو الاول ايضا لديترويت في شيكاغو منذ 1990.

وقال مدرب شيكاغو تيم فلويد: «توقع كثيرون قبل انطلاق الموسم الحالي ان نتعرض لخسائر كبيرة وهذا ما حصل بالفعل اليوم». اما راندي براون لاعب الفريق فقال «لم نواجه مواقف مماثلة في السابق، لكنني متأكد من اننا سنتخطى هذه الازمة».

وتقدم ديترويت 9/صفر ثم 4/13 في مطلع المباراة ثم راح يوسع الفارق تدريجيا حتى بلغ 18 نقطة، لكن شيكاغو قلص الفارق حتى بلغ 9 نقاط (31/42) قبل نهاية الشوط الاول باربع دقائق. وفي مطلع الشوط الثاني سجل ديترويت 10 نقاط متتالية مقابل لا شيء لمنافسه وحافظ على تقدمه حتى النهاية ملحقا بالاخير خسارته الحادية عشرة هذا الموسم.

وانتهى لقاء بورتلاند ترايل بلايزرز ويوتاه جاز الذي جاء قمة في الاداء بفوز الاول بصعوبة 100/102 بعد التمديد مرتين في مباراة مثيرة. والمباراة جمعت افضل فريقين في الدوري هذا الموسم اذ يتصدر جاز المجموعة الوسطى وبورتلاند مجموعة الهادي، والفوز هو الحادي عشر لبورتلاند والسادس على ارضه على التوالي مقابل ثلاث هزائم خارج ارضه. اما فريق يوتاه جاز فمني بخسارته الثالثة مقابل 11 فوزا.

ونجح رشيد والاس في تسجيل رميتين حرتين قبل نهاية المباراة بـ17 ثانية ليقود فريقه الى الفوز علما بانه سجل 44 في المباراة. وبعد ذلك احتسبت ليوتاه رميتين حرتين سجل منهما جريج فوستر واحدة، وسنحت لفريقه فرصة للتسجيل من رمية ثلاثية لانتزاع الفوز قبل نهاية المباراة بثانيتين، لكن ايزايا رايدر فشل في اصابة السلة. وخسر هيوستن روكتس امام سان انطونيو سبيرز 99/82. وساهم في خسارة هيوستن لاعبان سابقان في صفوفه هما تيم دنكان الذي سجل 23 نقطة ونجح في 13 متابعة وماريو ايلي 15 نقطة.

اما بالنسبة الى ثلاثي هيوستن الشهير فقد سجل سكوتي بيبن 21 نقطة وحكيم عليوان 12 نقطة ونجح في 11 متابعة وتشارلز باركلي 16 نقطة و6 متابعات.

فوز سامبراس وأغاسي في دورة سكوتسدايل للمضرب

نيويورك - كوبنهاغن - ا ف ب: بلغ الاميركي بيت سامبراس «المصنف الاول» في المرحلة الثانية من دورة سكوتسدايل الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على رامون دلجادو من الباراغواي 6/7 و2/6 وثأر بالتالي لخسارته امامه في المرحلة الثانية لبطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان سامبراس يخوض اول مباراة له منذ انسحابه من الدور نصف النهائي لدورة سان خوزيه الاميركية الشهر الماضي لاصابته في كاحله.

وقال سامبراس: «كاحلي بخير ولا اشعر باوجاع، لم ابدأ المباراة بقوة لكنني دخلت اجواء المنافسة جديا في المجموعة الثانية». واضاف «اشعر باني في حاجة الى خوض مباريات عدة لاستعادة مستواي السابق خصوصا بعد غيابي الطويل عن الملاعب».

وواجه الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثا صعوبة في تخطي البرازيلي فرناندو مليغيني 6/3 و5/7 و3/6. وقال اغاسي الذي سبق له ان احرز اللقب ثلاث مرات: «جانبني الحظ خلال المباراة».

وكان اغاسي ابعد من دورة سان خوزيه لشتمه الحكم واخلد للراحة لمدة اسبوعين قبل ان يستعيد تدريباته. وفي المباريات الاخرى، فاز الاسترالي ليتون هويت على السويدي ماجنوس نورمان 3/6 و5/7، والاسترالي اندرو ايلي على الاميركي كريس وودروف 3/6 و2/6 و6/7، والارجنتيني هرنان جومي على الهولندي سيينج شالكن 6/3 و5/7 و1/6، والاكوادوري نيكولاس لابينتي على الروماني اندريه باڤل 3/6 و6/4 و1/6، والاسباني فرانشيسكو كلاڤيت على الفرنسي نيكولا ايسكوديه 7/6 (7/5) و1/6 و2/6، والاسترالي مارك وودفورد على الالماني تومي هاس 3/6 و7/5 و2/6.

وفي الدنمارك فاز الايطالي دافيد سانجينيتي المصنف سادسا على السويدي يوهان لانسبرج 2/6 و7/6 و1/6 وبلغ المرحلة الثانية من دورة كوبنهاغن الدولية.

وفي الدور الاول، فاز ايضا الالماني بيرند كارباخر على السلوفاكي يان كروسلاك 3/6 و4/6، والنمساوي ستيفان كوبيك على الفرنسي ارنو كليمان 5/7 و2/6، والايطالي جانلوكا بوتزي على السويدي مايكال تيلستروم 6/4 و5/7 و2/6، وواين بلاك من زيمبابوي على الفنلندي توماس كيتولا 7/5 و3/6 و6/صفر.

لقاء سهل للاتحاد مع الأنصار وصعب للاتفاق أمام الشباب في الدوري السعودي

الطائي يسعى للهروب من منطقة الخطر على حساب هجر اليوم

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

تجرى مساء اليوم ثلاث مواجهات تجمع بين الاتحاد والانصار في جدة والاتفاق مع الشباب في الدمام والطائي مع هجر في حائل وذلك في اطار الجولة العشرين من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم (الدوري السعودي) وتعد المباريات المتبقية مهمة لكل الفرق ما عدا الهلال الذي ضمن مركزاً في المربع الذهبي منذ وقت مبكر فهناك فرق تبحث عن النقاط للدخول للمربع الذهبي وهي الاتحاد والنصر والشباب والاتفاق والأهلي فيما تتسابق الفرق الأخرى للهروب من شبح الهبوط ومرافقة فريق هجر الذي ضمن العودة الى دوري الدرجة الأولى.

مباراة الاتحاد والانصار التي سيحتضنها ملعب رعاية الشباب بجدة مهمة للفريقين فالأول يبحث عن النقاط لرفع رصيده للتأهل الى المربع الذهبي خصوصا بعد ان اصبح مرشحا قويا لكثرة المباريات المؤجلة في حوزته التي وصلت الى ست وهو يحتاج 3 انتصارات ليضمن مركزاً بين فرق المقدمة الأربعة، في حين يحاول الانصار الهروب من مركز ما قبل الأخير في سلم الدوري برصيد 19 نقطة، واكد ذلك من خلال الصحوة الأخيرة للاعبيه الذين قدموا مستويات جيدة كان اخرها الفوز على فريق الرياض.

الاتحاد مرشح قوي للفوز في مباراة اليوم لفارق المستوى الفني ولعامل الأرض والجمهور خصوصا الشعبية الاتحادية الكبيرة.

كما ان صفوف الاتحاد متكاملة واللاعبين يعيشون فترة انتعاش بفضل الانتصارات التي تحققت داخليا وخارجيا. أما الانصار فهو الاخر يسعى لتفادي الهبوط ويعد حارسه عمر ادريس صمام الامان لامتيازه بالصلابة وحسن حماية خشباته الثلاث.

وفي مباراة قوية ومثيرة اخرى يلتقي الاتفاق مع الشباب وكلاهما في حاجة لنقاط اللقاء للمنافسة على بطاقة التأهل للمربع الذهبي. المباراة ستجرى على ملعب رعاية الشباب بالدمام الا ان المؤشرات تدعم التفوق الشبابي لحسم اللقاء لصالحه نظراً لمستوى لاعبيه الفني مقارنة مع لاعبي الاتفاق كما ان الشباب اذا حقق الفوز في هذه المباراة سيضمن التأهل الى الدور الثاني بعد حصاده 33 نقطة. فريق الاتفاق يعيش حالة عدم استقرار فني من مباراة الى اخرى.

يبرز بين الشباب سعيد العويران والمحترف الكويتي بدر حجي والنيجيري رشيد يكيني.

ويجمع اللقاء الاخير بين فريقي الطائي وهجر وهي مباراة تهم الأول الذي يسعى لخطف النقاط الثلاث للابتعاد عن شبح الهبوط بعد حصوله على 19 نقطة ويتقدم على الانصار بنقطة واحدة، أما المباراة بالنسبة لهجر فتعد تحصيل حاصل بعد التأكد من هبوط الفريق الذي جمع 10 نقاط فقط في دوري النجوم.

لقطة من مباراة الاتحاد والاتفاق السابقة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

شمايكل يحلم بتحقيق لقب أوروبي قبل تركه مانشستر يونايتد نهاية الموسم



شمايكل

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى حارس مرمى فريق مانشستر يونايتد والمنتخب الدنماركي بيتر شمايكل لتسجيل اسمه في السجل التاريخي لفريقه الانجليزي وذلك بالمشاركة في تحقيق لقب بطولة الانديه الاوروبية ابطال الدوري لكرة القدم.

شمايكل الذي قرر ترك ناديه الموسم المقبل بسبب الضغوط الكبيرة يتدرب هذه الايام بقوة سعيا منه لانهاء مسيرته الرياضية في انجلترا بلقب اوروبي. وصرح شمايكل ان كل تفكيره يتجه الى تحقيق اللقب الاوروبي الذي غاب عن نادي مانشستر يونايتد لفترة تزيد عن ثلاثين عاما، وليس لديه وقت آخر للتفكير في البحث عن ناد بديل ينضم الى صفوفه الموسم المقبل.

وفضل شمايكل اعتزال اللعب مع مانشستر يونايتد وهو في قمة مستواه بعد ثمانية اعوام قضاها مع الفريق، واستبعد الاشاعات التي تدور حول طلب مدرب يونايتد اليكس فيرجسون استمراره لموسم آخر حتى يتمكن الفريق من التعاقد مع حارس بديل يحمي عرين قلعة الفريق الذي يعتبر واحدا من اغلى واقوى الانديه في العالم.

واضاف شمايكل ان الاسابيع الستة المقبلة ستكون شاقة ومكثفة جدا حيث سيدافع عن مرمى فريقه في مسابقة كاس انديه اوروبا والدوري الانجليزي الممتاز، وبطولة الكاس بالاضافة الى المباراة الصعبة لمنتخب بلاده امام منتخب ايطاليا ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية المقرر ان تستضيف هولندا وبلجيكا نهائياتها عام 2000 في سابقة فريدة في تاريخ المسابقة.

وشاهد الجميع التحسن الكبير في مستوى شمايكل، الذي يتردد انه سيتوجه للعب في ايطاليا الموسم المقبل، خلال مباريات الشهر الماضي مقارنة مع الاخطاء الكبيرة التي وقع فيها في بداية التصفيات التمهيدية للبطولة الاوروبية للانديه ابطال الدوري امام فريقي بايرن ميونيخ الالماني وبرشلونة الاسباني وكانت تكلف فريقه الكثير.

ويقول شمايكل ان سبب عودته الى مستواه المعتاد الحالة النفسية والجسدية الجيدة بعد الاجازة التي قضاها مع عائلته في جزر الكاريبي باذن من المدرب فيرجسون الذي سمح له بالابتعاد عن الملاعب لفترة قصيرة والخلد للراحة التامة وكان لذلك اثره في تحسن مستواه.

ويدرك شمايكل جيدا انه لا مجال للاخطاء في المباريات المتبقية خصوصا في مباراة الفريق المقبلة في الدور الربع النهائي لكاس انجلترا امام تشيلسي ومباراة اخرى خارج ارضه امام منافسه العنيد فريق ليفربول ضمن بطولة الدوري ومباراة العودة ضمن البطولة الاوروبية امام انترناسيونال على ملعب سان سيرو.

الأنصار يقترب من لقبه الحادي عشر على التوالي

النجمة المنافس الدائم على قمة الدوري اللبناني وصاحب الشعبية الأكبر يواجه الهبوط

بيروت: «الشرق الأوسط»

قطع فريق نادي الانصار شوطا بعيدا نحو الاحتفاظ بلقب بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم للموسم 98/99 وللمرة الحادية عشرة على التوالي كرقم قياسي فريد على مستوى بطولات الدوري في العالم، في الوقت الذي يخشى فيه جمهور النجمة ان يهبط فريقهم الى الدرجة الثانية لاول مرة منذ تاسيسه عام 1947 علما بان الفارق بينه وبين العهد الاخير هو نقطة واحدة والاخير سيلعب مع الانصار اليوم.

وانتزع النجمة التعادل من الاخاء الاهلي عاليه 1/1 على ملعب برج حمود بصعوبة في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة مساء اول من امس.

ولعل لغة الارقام في مجملها خلال المراحل الـ14 الماضية من عمر مسابقة الدوري لهذا الموسم تؤكد حقيقة ان الانصار يمضي بثقة لتكريس نفسه زعيما اوحد بدون منافس حقيقي له على قمة الدوري، خصوصا ان منافسه التقليدي فريق نادي النجمة (صاحب اكبر شعبية بين جماهير الانديه اللبنانية) يصارع على جبهة خطر الهبوط هذه المرة بدلا من صورته المعهودة كمنافس على انهاء حالة احتكار فريق الانصار للقب المسابقة.

ومن اصل 14 مباراة لعبها الانصار في المسابقة حقق 10 انتصارات و4 تعادلات وبقي الفريق الوحيد الذي لم يتذوق طعم الخسارة حتى الان، وسجل الفريق 23 هدفا كثالث اقوى هجوم بعد الصفاء 28 هدفا، والتضامن 24 هدفا لكن الانصار يمتلك اقوى دفاع حيث دخلت شباكه 8 اهداف فقط.

والجديد في صدارة الانصار للائحة الترتيب انه رفع الفارق مع اقرب مطارديه فريق الصفاء الى 8 نقاط بفضل فوزه في مباراته ضمن المرحلة الرابعة عشرة على فريق شباب الساحل 1/2 مستفيدا من تعادل منافسه الصفاء مع الهومنتمن بدون اهداف.

ويضم فريق الانصار في صفوفه نخبة مميزة من اللاعبين المحليين والاجانب حيث هناك من نجومه الدوليين جمال طه وكيفورك قره بتيان وفادي الحلاق ومن الاجانب العراقي ليث حسين والمصري احمد جرادة والترينيدادي بيتر بروسبر (هداف الفريق).

وفي الصراع من اجل تفادي الهبوط فان دائرة الخطر تضيق على فريقي النجمة والعهد وللاول 10 نقاط والثاني 9 نقاط في ذيل لائحة الترتيب وتقف على الحافة فرق البرج والاخاء والسلاح.

واشتد الصراع على صدارة لائحة الهدافين مع نهاية مباريات المرحلة الرابعة عشرة حيث يتصدر 3 لاعبين قائمة الهدافين برصيد 10 اهداف لكل منهم وهم: بيتر بروسبر (الانصار) وهيثم زين (التضامن/صور) والعراقي محمود مجيد (شباب الساحل) ويليهم مهاجم الصفاء وليد دحروج برصيد 8 اهداف ثم مهاجم الاهلي ابو بكرباه وله 7 اهداف.

وتدنت نسبة التهديف في مباريات المرحلة 14 حيث تم تسجيل 8 اهداف فقط في 6 مباريات حيث انتهت 3 لقاءات الى فوز احد الفريقين و3 لقاءات الى التعادل. وتاليا مواقف فرق المسابقة على لائحة الترتيب مع نهاية المرحلة الرابعة عشرة: الانصار 34، الصفاء 26، شباب الساحل 25، الهومنتمن 24، التضامن/ صور 22، الهومنمن 21، الاهلي /صيدا 17، السلام 14، الاخاء/ الاهلي 13، البرج 13، النجمة 9، العهد 9.

وائل سليمان: انتقال ماتشاله خسارة كبيرة واحتراف الكويتيين خارجيا ظاهرة صحية

الرياض: عبد العزيز الغيامه

اوضح النجم الكويتي المعتزل وائل سليمان ان رحيل المدرب (التشيكي) ميلان ماتشاله من تدريب المنتخب خسارة كبيرة للكرة الكويتية، لان ماتشاله كان وراء عودة الهيبة والامجاد للكرة الكويتية على المستوى الخليجي والعربي والآسيوي.

واضاف: ان ابتعاد ماتشاله في هذا الوقت بالتحديد سوف يكلف المنتخب الكويتي الكثير خاصة انه كان وراء بناء الفريق الحالي بعد خمس سنوات بحث في الملاعب الكويتية. وفيما يخص تعاقد المنتخب السعودي مع المدرب ماتشاله ورايه في ذلك قال النجم الدولي السابق ان المنتخب السعودي قادر على الابداع والامتاع مع اي مدرب، ومعروف عن هذا المنتخب صناعته للمدربين وليس العكس واعتقد ان ماتشاله سوف ينجح في مهمته الجديدة، لعدة اسباب من اهمها كثرة النجوم في صفوف المنتخب السعودي ووجود البديل الجاهز بالاضافة الى القيادة الادارية التي تسير اللعبة.

● ما رايك في وضع الكرة الخليجية الآن؟!

- بصراحة وضع الكرة الخليجية غير مطمئن وذلك لتذبذب مستوى منتخباتها بين الحين والآخر وان كنت هنا استثني المنتخب السعودي الا انه في الآونة الاخيرة هبط اداؤه الفني تدريجيا، واعتقد ان تفاوت مستوى المنتخبات الخليجية يعود لاسباب كثيرة اهمها: تغير المدارس الكروية بشكل مستمر ففي العشر سنوات الاخيرة تعاقدت منتخبات الخليج الستة مع عشرات المدربين بمختلف جنسياتهم وهذا بلا شك يؤثر على اللاعبين وقدراتهم، وايضا عدم تطبيق الاحتراف الخارجي لدول الخليج في السنوات الماضية اثر كثيرا على مستواها الفني ولكن اعتقد ان الوضع سيتحسن مستقبلاً.

● ما رايك في انتقال اللاعبين الكويتيين للاحتراف في دول الخليج، هل هي ظاهرة صحية وهل سيؤثر على الدوري الكويتي؟

- في رايي الشخصي انه لشرف كبير ان تتعاقد انديه الخليج مع لاعبي الكويت وهذا دليل على السمعة الكبيرة التي يتمتع بها اللاعب الكويتي فنيا، وبلا شك فان هذه الانتقالات ظاهرة صحية وستعيد الكرة الكويتية كثيرا في المستقبل القريب، وانا هنا اوجه رسالة الى لاعبي الكويت المحترفين خارجيا بان يقوموا بتطبيق الاحتراف بكل معانيه، واحترام العقود المبرمة وتمثيل الكرة الكويتية بشكل مشرف اما عن تاثير انتقال هؤلاء النجوم على الدوري، فاعتقد ان هذا شيء طبيعي يحدث في جميع بلدان العالم، ولكن الموجودين في الدوري الكويتي الان يعدون نخبة من المتالقين امثال نهير الشمري وهاني الصقر وفواز بخيت وغيرهم من النجوم الكبار. وبخصوص دخول النجم الكويتي وائل سليمان النادي المئوي عالميا قال: اعتقد ان هذا شرف كبير لي ان اكون اول لاعب كويتي ضمن نادي المتميزين (المئوي) وهذا بلا شك مجد لا يضاهيه مجد كما ان تكريم الاتحاد الاسيوي لي في منتصف الشهر الماضي اعتبره انجازاً للرياضة الكويتية، واشكر من ساهم في حصول وائل سليمان على هذا الانجاز.

● يتردد عبر الاعلام الرياضي في الكويت بان هناك نجوماً اخرين اكثر عدداً في المباريات الدولية من وائل سليمان ما رأيك في ذلك؟

- ما يقال عبر الاعلام الرياضي صحيح ولكن المشكلة ان جميع هؤلاء النجوم مبارياتهم غير محصورة ومسجلة في الاتحاد الكويتي لكرة القدم واعتقد ان الاهمال واللامبالاة من المسؤولين اضاعت الكثير من المباريات الدولية على نجوم الكويت سابقاً امثال جاسم يعقوب واحمد الطرابلسي وفاروق ابراهيم وعبد العزيز العنبري وفيصل الدخيل وحرمتهم من الدخول في هذا النادي المتميز.

وعن رأيه في اسباب خسارة المنتخب الكويتي بطولة (هلا فبراير) الاخيرة قال سليمان: يرجع ذلك الى توقيت البطولة السيئ واجهاد اللاعبين الذين يشاركون باستمرار في المباريات منذ تصفيات كاس العالم الأولية عام 1997 وهذا ما جعلهم يظهرون بصورة لا تعكس المستوى الحاضر للكرة الكويتية.

● من هم ابرز نجوم الخليج في رأيك؟

- بعد ذهاب عمالقة الكرة في الخليج امثال جاسم يعقوب وماجد عبد الله وحمود سلطان ومنصور مفتاح الذي اعتقد انه من الصعب تكرارهم، هناك نجوم ينتظرهم المستقبل من هؤلاء بشار عبد الله، نهير الشمري، وابراهيم ماطر ومحمد الدعيع وعبد الله سليمان ومحمد العنزي ونواف التمياط.

وائل سليمان النجم الكويتي المعتزل

سميحة أيوب من الشفقة إلى القسوة

تمثل دور أم صعيدية قوية ومتعصبة في مسلسل «حرث الدنيا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدو أن الفنانة سميحة أيوب استهوتها الأدوار والشخصيات واللهجة الصعيدية أيضا. فبعد ان شاهدها الجمهور المصري والعربي في دور الحاجة «ونيسة» في مسلسل «الضوء الشارد» قصة محمد صفاء عامر واخراج مجدي أبو عميرة الذي عرض مرتين، احداهما في رمضان الماضي والثانية منذ أيام بقرار من رئيسة التلفزيون سهير الأتربي لشدة الطلب عليه، ستصبح زوجة العمدة المتعصبة القوية في مسلسل «حرث الدنيا» تأليف محمد عبد القوي الغلبان واخراج وجيه الشناوي.

وقالت سميحة أيوب لـ«الشرق الأوسط»: دوري في المسلسل الجديد «حرث الدنيا» يختلف عن دور الأم في «الضوء الشارد» وان كانا يشتركان فقط في الصبغة الصعيدية. وبينما كنت في «الضوء الشارد» الأم الحنون التي تحمل هموم شدة الابن وقسوته وتعصبه وهي أم حنون فيها دفء الأمومة. أؤدي في «حرث الدنيا» دور الأم القوية المتعصبة التي تحمل ملامح زوجها القاسي الظالم وهي تعيش بنفس ملامحه بعد وفاته حيث تسعى جاهدة أن تبقى القوة والسلطة والسطوة والسيطرة والنفوذ تحت دائرتها ودائرة حكم العائلة التي تنتمي اليها والتي يتولى امورها الابن الأكبر (أحمد عبد العزيز).

ويشارك في المسلسل كل من عبد العزيز مخيون ومعالي زايد ومحمد متولي وأحمد ماهر ورشوان توفيق.

وعن الاطار الذي تدور فيه الأحداث قالت: تتركز الأحداث حول خمسة اشقاء يجتمعون بعد وفاة والدهم عمدة القرية لتوزيع الثروة ومنصب العمدة. ولم يتجرأ أحد منهم سوى «الجارحي» أحمد عبد العزيز الذي اعلن انه لن يوزع الثروة وسيشرف على ادارتها بنفسه فيرضخ لقراره الاشقاء الأربعة خوفا من جبروته. وبعد فترة يتصارع الأخوة على الميراث طمعا في تحقيق أحلامهم الا أن الشيخ «حمد» أحد الاشقاء حاول الوفاق بينهم دون الدخول في صراعات دامية. وذات يوم تنطلق شائعة بأن كنزا كبيرا مدفونا في أحد منازل القرية فيزداد صراع الأخوة على شراء المنازل مما يدفع الى زيادة اسعارها.

وتنتهي الاحداث بخيبة أمل حيث لم يكن هناك كنز، وتكون المفاجأة الكبرى عندما يعلن الشقيق الخامس الأخرس متحدثا اليهم أن شيئا هاما مدفون بدوار العمدة وان أباهم هو الذي دفنه، وتكون المفاجأة هي ان العمدة باع كل شيء بعقود لأخيهم عوض الله فيطرد الجميع ما عدا الشيخ حمد الذي كان يعطف عليه ويرعاه.

واضافت الفنانة سميحة أيوب ان الصعيد مادة غنية للدراما التلفزيونية وتثير دائما شغف المشاهد خاصة القضايا المستوحاة من اعماق الصعيد. وظهر ذلك جليا في المسلسل السابق «الضوء الشارد» وغيره كمسلسل «ذئاب الجبل» و«خالتي صفية والدير» وغيرها، مشيرة الى أن أهم شيء هو التنويع في الأدوار حتى ولو كان الدور «للأم» انما يجب أن يكون هناك اختلاف وأنا أقبل الدور على هذا الأساس.


سميحة ايوب: المهم ان يكون هناك اختلاف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أنس زاهد

المصير (4-1)

قبل ايام قليلة شاهدت فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين عبر قناة أوربت الأولى. الفيلم في رأيي هو واحد من أهم خمسة أفلام عربية في القرن العشرين، لانه يناقش اهم قضية عربية معاصرة هي حرية التفكير بالاضافة الى قضية التطرف والارهاب. يوسف شاهين كعادته دائما استخدم التاريخ ولم يخدمه، ويوسف شاهين كعادته، دائما استطاع أن يعرض القضايا الاساسية في فيلمه من مختلف زوايا الرؤية، فلم يترك شيئا او جانبا واحدا الا وتحدث عنه وأبرزه.. حتى صراع الأجيال ومشكلة الخواء الفكري التي يعاني منها جيل الشباب، تحدث عنها يوسف شاهين وابرزها.. لقد تحدث يوسف شاهين عن جيل الشباب وكأنه واحد منهم. وهذا ليس بغريب على رجل استطاع ان يتهر الزمن، فاحتفظ بشبابه رغم انه تجاوز السبعين.

السيناريو اعتمد كالعادة على اسلوب او تكنيك التكثيف، واعتقد أن يوسف شاهين هو أقدر مخرج على استخدام هذا التكنيك، فافلام يوسف شاهين تطرح من الأفكار والقضايا عبر ساعتين، ما يعجز عن طرحه باقي المخرجين في عشر ساعات كاملة. اما عن الاخراج فحدث ولا حرج، يوسف شاهين في استخدام الكاميرا وفي تصميم الكادرات، واستطاع أن ينقل لنا عبر لغة الصورة ما تعجز أعظم الأقلام عن نقله او التعبير عنه.. لقد سجدت كاميرا يوسف شاهين الحياة عندما عانقت الطبيعة في اجمل صورها، فكانت اعنف في ردها على فلسفة التطرف، من رد حوار الفيلم والسيناريو معا على اعداء الحياة.

في الطريق إلينا

مقالب سورية في مسلسلين

● تعرض شاشة قناة المنوعات بشبكة راديو وتلفزيون العرب في الفترة المقبلة مسلسلين من الانتاج الدرامي السوري، الأول بعنوان (ياسين تورز) وهو كوميدي يقع في 24 حلقة، من تاليف واخراج عماد الدين سيف وبطولة ياسين بقوش وهالة شوكت وهاني الروماني ومحمد الشماط.

وتدور احداثه حول ياسين الذي يرث قطعة ارض على الشاطئ ويستعين بخاله (أبو رياح) لاستغلال الميراث فيتفق أبو رياح مع صاحب مكتب استثماري على اقامة مشروع سياحي اسمه (ياسين تورز للسياحة والاصطياف) محققا بذلك حلم ياسين وأجداده بانشاء منتجع لذوي الدخل المحدود.

ويطرح المشروع كاسهم يشتريها أهالي حارة ياسين ومعارفه، ويتم الافتتاح بطريقة احتفالية تدهش الجميع وتغريهم بالمشروع وارباحه الكبيرة، لكنهم يصعقون حين يعرفون انهم ضحية احتيال كبير وان المكتب الاستثماري فر بالاموال. وذلك في جو من المقالب الكوميدية والمواقف الطريفة الضاحكة.

اما المسلسل الثاني فهو مسلسل كوميدي ايضا بعنوان (طيبون جدا) يقع في 18 حلقة من تاليف عماد ياسين واخراج هشام شربتجي وبطولة عصام سليمان ونادين وسامية جزائري. وتدور احداثه حول «أبو صالح» وهو رجل قروي فقير يهرب من زوجته وابنه ويبحث عن عمل يؤمن له لقمة العيش فيحظى بفرصة عمل ويعود ليخبر زوجته بانه تعرف على مسؤول كبير وعده بالعمل في مشروع انشاء طريق لقرية مجاورة.

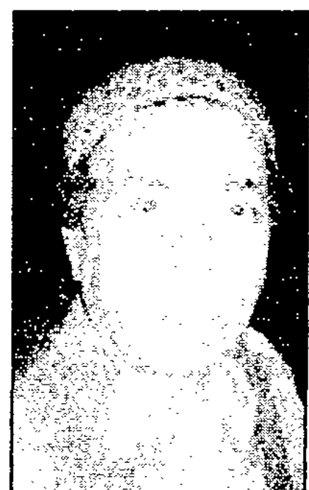
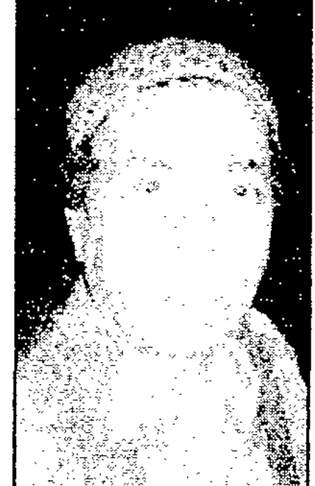
وينتشر الخبر بسرعة في القرية فتنهال عليه الهدايا وطلبات التوسط لتشغيل اهل القرية في المشروع.. ليفاجأ الجميع بأن العمل غير ماجور وهو تبرع من اهالي تلك القرية فينعكس ذلك سلبا على «أبو صالح» الذي يعانده الحظ ويوقعه سوء تصرفه في مفارقات كوميدية ومواقف مضحكة.

مهن نسائية غريبة

● «حواء في مهمة صعبة» برنامج تسجيلي يذاع يومي الأحد والأربعاء من كل اسبوع على الفضائية المصرية الثانية. ويعرض البرنامج الجديد نماذج لشخصيات نسائية تعمل في مهن غير تقليدية، واستطاعت تحقيق التوازن بين الحياة العلمية والاجتماعية. ومن بين هذه النماذج النسائية على سبيل المثال «كابتن الطائرة»، وبطلة مصر في العاب القوى حنان خالد، ونماذج اخرى كمهن الجزارة للنساء.

وسجلت حديثا معدة البرنامج رجاء ابراهيم ومخرجته سمر عبد السميع حلقة مع الحاجة قوت القلوب النواوي أول جزارة مصرية التي تحدت الظروف الاجتماعية الصعبة ونجحت في الوصول بابنتها الوحيدة سحر الى التخرج من كلية الألسن قسم اللغة الفرنسية.

وتتجول كاميرا البرنامج مع السيدات أصحاب المهن الغريبة في مكان العمل والمنازل للكشف بصدق عن المزج والتوازن بين نجاحهن في الحياة الاسرية والعمل.



بقوش في «ياسين تورز»

برامج الفضائيات

الفضائية المغربية

11,10 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» إعادة 12,00 مواعيد 12,10 سلسلة الأطفال «الأطفال الأبطال» 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر» 14,40 البرنامج التحسيسي «طريق السلامة» 15,45 أغاني وطنية + قصائد شعرية + برامج خاصة بمناسبة عيد العرش 18,00 سلسلة الأطفال «موكا موكا» 18,30 الأخبار الدولية 18,50 منوعات غنائية وطنية 19,10 كواليس 19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 سينما الخميس «بطل السباق» فيلم مدبلج 23,15 الأخبار الأخيرة.

الفضائية المصرية

05,00 صباح الخير يا مصر 10,15 كواليس 10,40 لعب عيال 11,35 لك ولأسرتك 12,15 سباق الأغنيات 13,15 فيلم عربي «اعترافات زوج» 16,15 المسلسل العربي 17,00 الكبار يمتنعون 18,00 نشرة الأخبار 18,30 نجيب محفوظ 18,55 همس الأنامل 19,00 فرسان للمسرح 19,15 فيلم عربي «الخطافين» 20,21 الفتوة 22,15 المسلسل العربي 23,00 أحداث 24 ساعة 23,20 كان زمان شوية فن 05,00 لو بطلنا نحلم 01,05 فيلم عربي «قشر البندق» 03,00 تكنولوجيا

قناة الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم 13,25 برنامج وثائقي 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 لقاء اليوم (إعادة) 16,30 الأخبار 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,00 أخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 18,05 بين السطور 18,30 الأخبار 18,35 سري للغاية، قضايا، تحت المجهر، نقطة ساخنة 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,00 أخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الجيش الجمهوري الإيرلندي وشن فين 22,40 الطبيعة الخفية 23,30 الأخبار 00,30 الأخبار 01,00 أخبار الرياضة 01,30 الأخبار 02,30 الأخبار 02,45 الأحوال الجوية 02,50 برنامج وثائقي 03,00 أخبار الرياضة 03,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 03,30 الأخبار 04,30 الأخبار 04,35 وثائقي 05,00 أخبار الرياضة 05,10 برنامج وثائقي

أوربت الأولى

04,10 السعد وعد (مختار عثمان - زينات صدقي) لجتماعي 06,00 انا وحبيبي (شادية - منير مراد) رومانسي - غنائي 08,00 بقة زهر (تتهير البابلي - بوسي - فريد شوقي - عزت العلايلي) درامي 10,05 فتاة الاستعراض (سعاد حسني - حسن يوسف - عادل امام) كوميدي 12,00 غزلان (سميرة توفيق - ناجي جبر) غنائي 13,55 هذا احبه وهذا اريده (هاني شاكر - نورا) رومانسي 16,00 الرجل للناسب (مريد لحام - كمال الشناوي - نادي لطفي) اجتماعي - كوميدي 17,45 فاتنة الجماهير (صباح - يوسف شعبان) رومانسي - غنائي 19,40 مجلة السينما 20,15 فيلم عرض أول 22,25 لا يا من كنت حبيبي (نجلاء فتحي - محمود ياسين) رومانسي - درامي

أوربت الثانية

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي - الموت القادم إلى الشرق (الحلقة 4) 11,00 برنامج على الهواء (إعادة) 12,30 أغاني 13,00 برنامج موتور 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج وثائقي 15,00 أغاني 15,30 برنامج مشوار 16,30 برنامج وثائقي 17,30 مسلسل عربي - سعيكم مشكور (الحلقة 13) 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 سهرة الخميس: جالا 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج جار القمر 02,00 مسلسل عربي - سعيكم مشكور (الحلقة 13) 03,00 برنامج وثائقي

أوربت الرياضية

00,00 كرة القدم العالمية 00,30 السلة للجامعات: بطولة اتحاد ميد أميركان - مباشر 02,30 السلة للجامعات: مباراة بيع ايست - الجولة الأولى - مباشر 04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,30 رياضة الجمناز - كاس الجمناز 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 10,00 بطولة اتحاد الكرة الأوروبي: ريال مدريد - دينامو كييف - إعادة 17,00 كرة القدم الأوروبية 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 بطولة اتحاد كرة القدم الأوروبي 19,00 كرة القدم العالمية 19,30 كرة قدم، كاس الكؤوس: تشيلسي × فالرينجا - مباشر 21,30 بطولة اتحاد كرة القدم الأوروبي: يوفنتوس × اولومبياكوس 23,30 المركز الرياضي - مباشر

راديو وتلفزيون العرب - المنوعات

04,30 القرآن الكريم 05,00 الـ ART 07,00 الطب الاخضر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 09,00 الليلة - اعادة 11,00 ساعة ويس 12,00 مسلسل مدبلج «Marisol» - اعادة 13,00 ذاكرة مكان 13,30 مسرحية عربية 16,00 منبر الشباب 17,30 اوائل العرب 18,00 قناة الأحلام 20,00 سهرة أهل الدار من بيروت /ديوان الشرق من القدس 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 المعارف - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية 04,00 عرض البرامج

راديو وتلفزيون العرب - قناة الأفلام

01,15 لم تشرق الشمس 02,00 باب الحدود 05,00 لعنة الزمن 07,00 كرت 5 09,00 بنات بحري 11,00 المحفظة معايا 13,00 أقيش 13,30 بلع البنات 15,30 مذيعات 16,30 البنت الحلوة الكذابة 18,00 كرنفال 19,00 لا تذهب هذا المساء 23,00 حبايبي كثير

راديو وتلفزيون العرب - قناة الرياضة

00,00 كرة القدم العالمية 00,30 السلة للجامعات: بطولة اتحاد ميد أميركان - مباشر 02,30 السلة للجامعات: مباراة بيع ايست - الجولة الأولى - مباشر 04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,30 رياضة الجمناز - كاس الجمناز 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 10,00 بطولة اتحاد الكرة الأوروبي: ريال مدريد - دينامو كييف - إعادة 17,00 كرة القدم الأوروبية 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 بطولة اتحاد كرة القدم الأوروبي 19,00 كرة القدم العالمية 19,30 كرة قدم، كاس الكؤوس: تشيلسي × فالرينجا - مباشر 21,30 بطولة اتحاد كرة القدم الأوروبي: يوفنتوس × اولومبياكوس 23,30 المركز الرياضي - مباشر

07,15 برامج اطفال 12,05 برنامج رياضي 12,35 فنون رياضية 13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,30 المسلسل العربي - الجوارح 16,30 عنب الكلام 17,30 ملفات وقضايا - اعادة 18,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 18,30 الفيلم العربي: قانون إيكا - محمود عبد العزيز - الهام شاهين 20,00 لقاء مع فنان - الهام شاهين 21,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 21,30 مسلسل لجنبي 22,30 برنامج ليلة العمر 23,00 الفيلم العربي: شباب مجنون جداً - سعاد حسني - أحمد رمزي 01,00 المسلسل المدبلج - إعادة 01,55 منوعات غنائية

05,00 عالم الصباح 05,05 افتتاح عالم الصباح وضيف اليوم 05,30 رياضة 06,00 موضة 06,15 ايروبيك 06,40 غزل 06,45 ارض وورد (فقرة الزراعة) 07,00 صحتك (فقرة الصحة) 07,20 فقرة التغذية 07,40 أولادنا (فقرة علم نفس الأولاد) 08,00 موجز الأخبار 08,05 احوال الطقس 08,10 فقرة المنيعات 08,25 قرات لكم 08,40 ضيف اليوم 09,30 التحقيق اليومي 09,45 فسحة ثقافية 11,00 ختام عالم الصباح 11,05 نشرة الأخبار 13,00 نشرة أخبار الثالثة 15,00 عبقر 16,00 سينمجلة 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,00 التاسعة (نشرة الأخبار) 18,30 BRAVO 19,30 وبعد سمهار 21,30 فيلم عربي: عابر سبيل دراما اجتماعية مصطفى فهمي، سوسن بدر، محسن سرحان، ومريم فخر الدين 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

LBC

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 05,00 برامج الأطفال 07,30 مسلسل محلي: كابتن بوب 08,30 نهاركم سعيد - مباشر 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 أخبار قصيرة حية 12,15 مسلسل مدبلج: الغريبتان 14,45 كيف وليش 16,00 شبو بدك؟ - مباشر 18,45 مسلسل مدبلج: نانو 20,00 ملكة جمال الولايات المتحدة 22,00 بين الحياة والموت 23,00 كلام الناس 01,30 نهاركم سعيد.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

وكر الجواسيس

● تحت عنوان «وكر الجواسيس» ينطلق المحقق الصحافي يسري فودة من عملية القبض على جاسوسين اسرائيليين في قبرص قبل اشهر قليلة كي يناقش اجواء الجاسوسية في الشرق الاوسط بشكل عام وفي قبرص واسرائيل بشكل خاص. يقع هذا التحقيق الموسع في خمس واربعين دقيقة ضمن برنامج «سري للغاية» على قناة الجزيرة وقد تم تصويره بين لارنكا ونيقوسيا وليماسول وتل ابيب وحيفا والقدس والضفة الغربية. ويتعرض لاول عملية تجسس اسرائيلية في القاهرة، ويتناول الجاسوس المصري الشهير باسم «رأفت الهجان» ويقارنه بجاسوس اسرائيل في دمشق «ايلي كوهين». واضافة الى ذلك يستطلع التحقيق اراء عدد كبير من المسؤولين والمراقبين من بينهم جدعون بن عزرا، نائب رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي سابقا، وسمير ابو غزالة، السفير الفلسطيني في قبرص، وباتريك سيل، الكاتب البريطاني المهتم بشؤون الشرق الاوسط. يبث البرنامج اليوم الخميس في الساعة السادسة وخمس وثلاثين دقيقة مساء بتوقيت جرينتش على قناة الجزيرة.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- اديب مصري.
2- محبة - من الدول العظمى.
3- مطر خفيف.
4- يقرأ "معكوسة" - ثبور.
5- ارخبيل عاصمته هونولولو - حرف عطف.
6- المس - غاز نادر.
7- للنفي - شاعر عباسي.
8- غياب - للتأوه.
9- يقاسي "معكوسة" - مرن وطري.
10- يصرف المال - للتنبيه - ضد جزر.

عموديا

1- مدينة يابانية.
2- حب - من الحيوانات - عملة اجنبية.
3- مرفأ برازيلي - في الوجه.
4- آلة طرب "معكوسة" - للنداء - ما ظهر في نواحي الفلك ماسا الارض.
5- منهل ماء.
6- عملة عربية - شهر ميلادي.
7- سقا - حرف هجاء.
8- يرتفع - عطاء.
9- نوتة موسيقية - للنداء - امَدّ.
10- من الأزهار - نظير.

حل العدد السابق

---

70 ألف دولار للفائزين في مسابقة «جائزة علي وعثمان حافظ الصحافية»

بيروت: سوسن الأبطح

وزعت هيئة امناء «جائزة» علي وعثمان حافظ الصحافية جوائزها عن العام 1997 للفائزين بها، في دورتها التاسعة، خلال حفل عشاء دعا اليه السيد هشام علي حافظ أقيم في فندق البريستول في بيروت يوم الثلاثاء 23 فبراير (شباط) الماضي برعاية رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري، ممثلاً بشقيقته النائبة بهية الحريري وبحضور رئيسي الحكومة اللبنانية السابقين رشيد الصلح وامين الحافظ ووزير الاعلام انور الخليل والنواب باسم السبع وتمام سلام وعدنان عرقجي وحسين يتيم وروبير غانم وجاك جوخدريان ونقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم وسفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان الشيخ احمد الكحيمي، وحشد من الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية. كما حضر الاحتفال اعضاء هيئة الأمناء وهم محمد عمر العامودي وسعود علي حافظ وعبد القادر عثمان حافظ ومحمد المختار الفال.

والجائزة تقدم سنوياً لأفضل النتاجات الصحافية باللغة العربية وتبلغ قيمتها الاجمالية 70 الف دولار اميركي، وقد حاز عليها هذه السنة 6 من الصحافيين اضافة الى مفكر العام الدكتور محمد سليم العوا.

وكان السيد هشام علي حافظ قد استهل الاحتفال بكلمة نوه فيها بالحفاوة والترحاب اللذين لقيهما اعضاء هيئة الأمناء منذ وصولهم الى بيروت، مشيراً الى «انتفاضة البناء والتعمير التي تعيد بسرعة تعويض ما هدمته المدافع والمجنزرات» وركز السيد هشام علي حافظ على «مكانة لبنان الكبيرة التي تفوق آلاف المرات حجمه الصغير» ونكر بالوجه الثقافي المشرق للبنان الذي «شعت منه المعرفة وسطع منه الكتاب فاعطى الانسان العربي في كل مكان مدده من الثقافة واعانه على العودة الى تراثه في المخطوطات والقواميس والموسوعات والترجمات التي طبعت في لبنان وما تزال تطبع الى اليوم».

تجارب رائدة

وجاء في الكلمة تذكير بدور لبنان «الرائد في الصحافة العربية وما مثلته صحافته من معرفة وتعريف بكل الاتجاهات السياسية والفكرية، انتعشت بفضل حرية تؤصل انسانية اللبناني الرافض للتسلط والقهر». واشارت الكلمة بشكل اساسي الى ريادة لبنان الصحافية في العالم العربي قبل ان تتطرق الى بزوغ وولادة محاولة صحافية في المدينة المنورة، عانت الكثير من الصعوبات وتجاوزت اليوم الستين من عمرها، وعنها قال رئيس هيئة الأمناء: «جئنا الى لبنان نذكر زملاءنا في مجال الصحافة بتجربة فريدة جاءت بعد قرن على أول صحيفة صدرت في لبنان، عندما غامر والدنا السيد علي حافظ وعمنا توام روحه السيد عثمان حافظ فانشا عام 1937 جريدة «المدينة المنورة» وقبلها مطبعة المدينة. وقد سجل عمنا السيد عثمان حافظ تفاصيل هذه التجربة التي كادت تودي بحياته في الصحراء بين ميناء ينبع والمدينة المنورة في كتاب..».

وبعد الكلمة وزع رئيس هيئة امناء الجائزة السيد هشام علي حافظ والنائبة بهية الحريري التي مثلت الرئيس رفيق الحريري الجوائز للفائزين وجاءت على النحو التالي:

- جائزة المقال فاز بها الدكتور خالص مجيب جلبي، عن مقالاته التي نشرت في جريدة «الرياض» ومقدارها 10 آلاف دولار وميدالية فضية.
- جائزة العمود الصحافي وفاز بها مناصفة كل من عثمان الجوهري عن عموده في «الأهرام» وعبد الله سليمان القفاري عن مقالاته في «اخبار الجامعة» الصادرة عن مدينة الملك عبد العزيز بالرياض، وقيمة الجائزة الكلية 10 آلاف دولار (مناصفة)، وميدالية فضية لكل من الفائزين.
- جائزة الاخراج الصحافي نالها محمد اسعد عبد العال عاشور، على اخراجه مجلة «الوضيحي» الصادرة عن هيئة حماية الحياة الفطرية وانمائها في الرياض، وقيمتها 10 آلاف دولار وميدالية فضية.
- جائزة الكاريكاتير فاز بها، علي سعيد الغامدي على رسومه المنشورة في جريدة «المدينة المنورة»، وقيمتها 10 آلاف دولار وميدالية فضية.
- جائزة مفكر العام فاز بها الدكتور محمد سليم العوا، وقيمتها 20 الف دولار وميدالية نهبية.

مسؤولية القلم

وبعد توزيع الجوائز القى الدكتور خالص جلبي كلمة تطرق فيها الى خطورة الكتابة لا سيما «ان الكلمات تتحول احياناً الى مشانق والسطور الى الغام». وحث على اطلاق حرية التعبير قائلاً: «لا يمكن للفكر ان يولد وللديمقراطية ان تزدهر في مناخ العنف»، فيجب تحييد العنف إذ ان من طبيعة الجهاز العصبي انه لا يعمل إلا بالاقناع، ويجب الغاء الاكراه حتى نزين مجتمع الرشد. ان الموقع الذي دفعتموني اليه بجائزتكم دفع في قلبي الخوف من مسؤولية القلم والغام الكلمات، بنفس الوقت شحن الدفء في مفاصلي، ان ما كتبته لم يكن باطلاً وقبض ريح!».

ثم تحدث الدكتور محمد سليم العوا عن «تكريم الأمم المتقدمة علماءها ومفكريها، وقادتها وأهل الرأي فيها، بصنائع متعددة تبدي ان قوامهم يقدرون لهم افناء اعمارهم وتقديم ثمرات قلوبهم وعقولهم للنفع العام، لا يرجون عليه جزاء ولا شكوراً» واضاف «والتكريم لا ياتي ممن يتفقون مع العالم او المفكر او الزعيم، او صاحب الراي في مذهبه وفكره وتوجهه وحدهم، وانما يشارك فيه اولئك وغيرهم ممن يعرفون ان الشعور باحتكار الحقيقة فيما يختلف الناس حوله من شؤون الدنيا وشجونها خطيئة، وانه ليس في البشر إلا مخطئ ومعيب وان الترقي، والتطور الى الافضل، ليس إلا وليد الاختلاف المشروع والسعي بوسائل متباينة، الى الاجادة والاحسان».

وفي الختام تحدثت النائبة بهية الحريري مشيرة الى ان العاملين في المجال العام هم من الفئات الأكثر افادة من الاعلام المكتوب خبراً وتحليلاً ورأياً ورقابة ومسؤولية، ومن اجل ذلك ينبغي ان يكون همنا افراداً ومؤسسات الحرص على حرية التعبير الكفيلة بالتعددية في الآراء والشفافية والصدقية، وقد عانى الصحافيون العرب على الخصوص، وما يزالون يعانون، من الضغوط التي تحول دون أداء مهمتهم على الوجه الذي يرغبون، ويرغب به الرأي العام، ومن هنا فان لقاءكم هنا ومناسبته وقفة من اجل الكلمة الحرة واصغاء لأهم مطالب العصر وقيمه، مطلب حرية التعبير».

الفائزون بجائزة علي وعثمان حافظ الصحافية مع رئيس هيئة امناء الجائزة وضيوف الحفل (من اليمين): علي سعيد الغامدي (الكاريكاتير)، محمد أسعد عاشور (الاخراج الصحافي)، الناشر السيد هشام علي حافظ (رئيس هيئة الأمناء)، الدكتور خالص جلبي (المقال)، وزير الاعلام اللبناني انور الخليل، النائبة اللبنانية بهية الحريري، الدكتور محمد سليم العوا (مفكر العام)، عبد الله القفاري (المقال)، مجاهد خميس (التحقيقات)، عثمان الجوهري (العمود الصحافي)

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.21	6.39	12.33	3.55	6.27	7.57
المدينة المنورة	5.22	6.42	12.33	3.55	6.26	7.56
القدس الشريف	4.42	6.02	11.53	3.11	5.42	6.57
الرياض	4.53	6.14	12.05	3.27	5.58	7.28
القاهرة	4.52	6.19	12.07	3.26	5.56	7.13
الخرطوم	4.48	6.18	12.02	3.23	6.01	7.07
الرباط	5.25	6.50	12.44	3.56	6.30	7.54
تونس	5.20	6.46	12.38	3.46	6.19	7.43
الكويت	4.52	6.11	12.00	3.20	5.49	7.06
ابوظبي	5.27	6.47	12.43	4.03	6.29	7.59
المنامة	4.36	6.00	11.50	3.10	5.41	7.09
الدوحة	4.25	5.55	11.51	3.11	5.42	7.12
مسقط	5.06	6.26	12.22	3.39	6.15	7.40
بيروت	4.33	6.03	11.49	3.07	5.36	6.57
صنعاء	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
بغداد	4.57	6.27	12.21	3.34	6.04	7.24
اسطنبول	6.02	7.32	1.17	4.28	7.00	8.26
نيقوسيا	4.48	6.11	12.00	3.16	5.47	7.05
اثينا	5.25	6.51	12.38	3.52	6.24	7.45
لندن	5.10	6.40	12.13	3.08	5.48	7.18
باريس	5.48	7.25	1.04	4.03	6.41	8.12
نيس	5.57	7.04	12.48	3.50	6.26	7.30
روما	5.07	6.39	12.23	3.33	6.06	7.32
بروكسل	5.41	7.19	12.56	3.52	6.13	8.03
مدريد	6.13	7.43	1.28	4.39	7.12	8.36
جينيف	5.31	7.08	12.48	3.51	6.27	8.07
فيينا	4.51	6.29	12.08	3.09	5.45	7.17
برلين	5.06	6.45	12.28	3.13	5.53	7.25
فرانكفورت	5.23	7.10	12.39	3.36	6.14	7.46
ستوكهولم	4.54	6.35	12.01	2.38	5.26	7.00
كوبنهاجن	5.12	6.52	12.23	3.09	5.53	7.26
امستردام	5.40	7.19	12.54	3.47	6.27	8.00
نيويورك	4.54	6.24	12.09	3.20	5.52	7.17
واشنطن	5.08	6.35	12.22	3.34	6.06	7.29
لوس انجليس	4.57	6.20	12.05	3.22	5.51	7.14

عرب وعجم

● **سليمان طرابلسي** وزير الموارد المائية والكهربائية في لبنان يرعى صباح اليوم حفل افتتاح محطة تنقية مياه هاب في طرابلس (شمال لبنان) في حضور سفير فرنسا لدى لبنان **دانييل جوانو**.

● الدكتور **عبد الله بن عبد المحسن التركي** وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي رعى الحفل السنوي الذي اقامته الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بحي الرحمانية بالرياض.

● **عبد الرحمن الخليفي** سفير قطر لدى فرنسا أولم مأدبة غداء في منزله بباريس على شرف الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية **لويك هينيكين** حضرها نائب عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير مصر **علي ماهر السيد** وسفير الامارات **عبد العزيز ناصر الشامسي** وسفير لبنان **ناجي أبي عاصي** وسفير ليبيا الدكتور **علي عبد السلام التريكي** وسفير البحرين الدكتور **علي فخرو** وسفير السعودية الشيخ **فيصل الحجيلان** وسفير عمان **محمد بن سلطان البوسعيدي** وسفير الجزائر **محمد غلام** ورئيس معهد العالم العربي **كميل كابانا** بالاضافة الى **جان بيير جيرو** مستشار الرئيس **جاك شيراك** و**سيرج تيل** مستشار رئيس الحكومة **ليونيل جوسبان** و**فرانسوا غوييت** مستشار وزير الداخلية **جان بيير شوفنمان** و**جان نويل بواريبه** مستشار وزير الخارجية **هوبير فدرين** و**مارك باريتي** المدير المساعد لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية **آلان غريش** رئيس تحرير مجلة لوموند ديلوماتيك.

وقد شكلت هذه المأدبة على شرف أمين عام وزارة الخارجية الفرنسية مناسبة لتكريم سفراء ليبيا ولبنان عمان لانتهاء مهامهم وقرب مغادرتهم العاصمة الفرنسية.

د. علي عبد السلام التريكي

● الدكتور **بسام العموش** وزير التنمية الادارية الأردني تباحث مع **عزيز الحسين** وزير الوظيفة العمومية المغربي بحضور **محمد داودية** السفير الأردني لدى المغرب حول تطوير علاقات التعاون وتبادل للشورة والخبرة في مجال التنمية الادارية.

● الأمير **سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود** رئيس الهيئة الملكية للجبيل بالنيابة افتتح ورشة عمل بعنوان «آفاق المستقبل لمدينة ينبع الصناعية».

● البروفسور **كلاوس بينز كيسكر** رئيس قسم الاقتصاد السياسي في جامعة برلين الحرة الذي يزور الأردن حاليا بدعوة من مؤسسة فريدريش ايبرت الألمانية القى محاضرة في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية عن «مخاطر العولمة».

● **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري و**عبد الباقي الهرماسي** وزير الثقافة التونسي يفتتحان غداً احتفالية «أيام الثقافة المصرية» التي تستضيفها تونس على مدى اسبوعين، وتشمل عروضا موسيقية ورقصات شعبية ومعرضا للفن التشكيلي، وأمسيات شعرية في عدد من المدن التونسية.

د. فاروق حسني

● الدكتورة **هدى وصفي** رئيس مركز الهناجر للفنون والمسرح القومي بمصر استقبلت زوجة الكاتب المسرحي الراحل **عبد الله ونوس** التي تزور القاهرة حاليا للاتفاق على اللمسات الاخيرة لعرض احدى مسرحيات ونوس الاخيرة «الذاكرة والموت» على مسرح الهناجر.

● **محمد عبد المتين خان** المستشار في السفارة الباكستانية بالرياض يقيم مساء الثلاثاء المقبل حفل استقبال بمقر السفارة بحي السفارات دعا له عددا من الدبلوماسيين ورجال الاعلام.

● الدكتور **عبد الحليم رضوي** احد رواد الحركة التشكيلية السعودية ومستشار الفنون التشكيلية بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون تكرمه حكومة الشارقة واللجنة المنظمة لبينالي 99 الذي سيقام بالشارقة في الفترة من 13 ـ 22 ابريل (نيسان) المقبل.

د. عبد الحليم رضوي

● **ديفيد فوستر** الكاتب الروائي الاسترالي وصل لندن هذا الأسبوع للترويج لروايته الجديدة «في البلد الجديد» التي تنشر في 25 الجاري.

● **هلا المر** الاعلامية اللبنانية وقعت كتابها الجديد «دليل أهل الفن» في حفل اقيم في فندق «اكواريوم» في جونيه برعاية مدير عام «النهار» **جبران تويني**.

● **مؤنس زهيري** رئيس تحرير مجلة «بلبل» المصرية للأطفال التي تصدرها مؤسسة أخبار اليوم انضم الى لجنة التحكيم الدولية لمهرجان سينما الأطفال المقام حاليا في القاهرة ويستمر حتى التاسع من هذا الشهر.

● الدكتور **عبد الناصر علي عبده** مدير عام مستشفى الثورة في صنعاء يقوم بزيارة للعاصمة البريطانية يحضر خلالها برنامجا متخصصا في ادارة المستشفيات والمرافق الصحية بدعوة من احد اشهر المستشفيات البريطانية.

● الدكتور **محيي الدين توق** مدير عام دائرة التربية و التعليم في وكالة الغوث الدولية رعى البرنامج التدريبي لمسؤولي مراكز التقنيات التربوية ومشرفين وتربويين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية حول اعداد الوسائل التعليمية وتوظيفها الفعال الذي تنظمة دائرة التربية و التعليم/معهد التربية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

● **ابراهيم بن عبد الرؤوف أمجد**، نائب رئيس لجنة المقاولين بالغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة نظم حفلا في منزله بمناسبة ترقية شقيقه الدكتور المهندس محمد أمين مساعد عميد معهد البحوث بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الى درجة أستاذ (بروفيسور)

● **ناصر النويس** رئيس مجموعة روتانا ـ أبوظبي، وروبير سرسق تحتفي بهما مجموعة الاقتصاد والاعمال في لبنان في حفل استقبال يقام مساء اليوم في فندق الكومودور ـ بيروت.

ناصر النويس

دبي تطلق خلال أيام مشروعا للتطوير الإداري

دبي: «الشرق الأوسط»

تطلق الدائرة الاقتصادية في دبي في غضون ايام مشروعاً للتطوير الإداري على مستوى القيادات، بهدف بث القيم والافكار والاساليب الجديدة في العمل الاقتصادي، وتحويلها الى سلوكيات مرغوبة في التعاملات التجارية والاقتصادية، وسيكون شعار المشروع «ندوات دبي للتميز القيادي».

وقال مدير عام الدائرة محمد العبار انه في اطار هذا البرنامج ستعقد ما بين ثلاث واربع ندوات سنوية يشارك فيها شخصيات عالمية من بينهم محاضرون واساتذة من جامعات عريقة، وستدور مواضيع الندوات حول مجالات القيادة والجودة والتخطيط الاستراتيجي والخدمات.

واوضح العبار ان هدف المشروع هو وضع دولة الامارات في مكانها الصحيح كمركز قيادي لنشر الوعي الاداري باستخدام احدث الأساليب الادارية في التطوير وتعريف الافراد والهيئات القيادية باصول ومؤهلات القيادة الفعالة.

واشار الى ان الندوات ستساعد على تطوير المؤسسات والشركات المحلية من خلال اعطائها الفرصة لاكتساب خبرات وتجارب عالمية ناجحة من شخصيات لها ثقل عالمي ملموس.

ونكر العبار بان المؤتمرات اصبحت في العصر الحديث صناعة لها أصولها وتقاليدها وخبراتها ونظمها المتعارف عليها، علماً يدرس في الجامعات العالمية ويجري تطويره بشكل دائم.

وقال ان الفائدة من هذه الندوات هو تطوير المؤسسات المحلية وتعريفها على الجديد وشرح النظريات الحديثة للقيادة الاستراتيجية والجودة والخدمات مع التركيز على ان تكون جميع الاستراتيجيات التسويقية والانشطة العملية خط واحد متجانس ومتناسق لنجاح المشروع وبما يلبي متطلبات واحتياجات المؤسسات والهيئات والافراد في القطاعين الحكومي والخاص كل حسب نشاطه وفعالياته.

واكد ان الندوات ستخلق فرصاً كثيرة وافاقا واسعة في مجال القيادة والجودة والمبيعات والتحديث والابداع وخدمة العملاء كما تخلق نهجا جديداً من التعاون الاستراتيجي بين القطاعين الحكومي والخاص يلبي متطلبات الطرفين ويحقق نمواً من الاداء الاقتصادي على مستوى المؤسسات والشركات العامة والخاصة.

حملة أردنية لحماية البيئة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات مديرية الامن العام في الاردن بفرض رقابة مكثفة على السيارات التي تنفث دخانا كثيفا من عوادمها خلال مسيرها اضافة الى القاء النفايات والمواد الاخرى من قبل مستخدمي تلك المركبات للحد من هذه المخالفات المضرة بالسلامة العامة والبيئة.

وقالت مصادر مديرية الامن العام انه سيتم ايقاف اي مركبة ينفث من عوادمها دخان كثيف وتنظيم مخالفة بحق السائق ويتم الاحتراز على رخصتي السياقة والاقتناء ويعطى اشعاراً لمدة اسبوع حيث ترسل الرخص الى ادارة ترخيص السائقين او احد اقسامها حسب مكان المخالفة، ويبلغ السائق باصلاح مركبته ومن ثم مراجعة ادارة الترخيص او احد اقسامها للتأكد من صلاحية السيارة من خلال فحصها بواسطة الاجهزة المعتمدة لتلك الغاية حيث يسلم السائق الرخصة بعد استيفاء الرسوم القانونية على فحص المركبة فنيا.

واضافت المصادر ان التعليمات التي صدرت الى الدوريات المختلفة هي ضرورة اتخاذ الاجراءات المطلوبة مع الاخذ بعين الاعتبار الحالات الانسانية وعدم اعاقة السير والتعامل بكل رفق وحضارية مع المواطنين والتاكيد على ان المفهوم الاساسي للحملة هو تصحيح وضع خاطئ للمحافظة على بيئة نظيفة خالية من اسباب التلوث.

واكدت مديرية الامن العام على مالكي وسائقي المركبات ضرورة اجراء الصيانة اللازمة لمركباتهم لضمان عدم تعرضهم للمساءلة القانونية.

اليمن يتجه لاستخدام مياه الصرف الصحي

الفجوة بين الحاجة والمياه المتاحة 700 مليون متر مكعب سنويا

صنعاء: عادل السعيد

يجري في اليمن حاليا اعداد مجموعة من الابحاث والدراسات العلمية الخاصة باعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة (العادمة) في المجالات الزراعية، وذلك في سياق برامج للتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة (فاو) ووزارة الزراعة والري بصنعاء.

وتكتسب المياه العادمة اهمية استثنائية، بالنظر لشحة مصادر المياه والتي تعد ابرز عقبة امام جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يعول على مياه الصرف في سد جزء من الفجوة الكبيرة بين ما هو متاح من موارد مائية، وبين الاحتياجات الفعلية. وتقدر احصائيات رسمية هذه الفجوة بنحو 700 مليون متر مكعب سنويا، يتوقع ان تتسع لتبلغ 1,5 مليار متر مكعب بحلول عام 2010 في حال استمرار عمليات الاستنزاف العشوائي والجائر لمصادر المياه الجوفية.

وحسب ردمان محمد صالح (اختصاصي بيئي) فان المياه العادمة تعد احد أهم المصادر الرافدة لموارد المياه المتوفرة حاليا، والتي يمكن الاستفادة منها في تغطية جزء كبير من متطلبات النشاط الزراعي، مع ضرورة الأخذ بمدى ملاءمة خصائصها ونوعيتها عند استغلالها في هذه الأغراض لتلافي التأثيرات السلبية على البيئة والانسان، موضحا ان المياه العادمة المتوفرة في اليمن تعتبر مقبولة ومطابقة للمعايير العالمية لخلوها شبه التام من المخلفات الصناعية الأمر الذي يوسع مجالات استخدامها خاصة في فترات الجفاف ويقلل من اثارها البيئية.

واوضحت دراسات اعدها مجلس حماية البيئة ان ادراج المياه العادمة ضمن خطة التنمية الزراعية اصبح امرا ضروريا على ضوء التراجع الكبير في مخزون المياه الجوفية، محذرة من بعض التأثيرات السلبية لهذه المياه المعالجة على صحة الانسان، لاحتوائها على خلايا جرثومية ناقلة للأمراض فضلاً عن احتوائها على بعض المعادن الثقيلة (فلزات) التي تؤثر سلبا في التربة الزراعية. وطالبت الدراسات بضرورة تعميم محطات المعالجة وفقا للتقنية البيولوجية، لأن المياه العادمة التي تمثل الاستخدامات المنزلية 90 بالمائة منها تحمل تلوثا عضويا، يتطلب المعالجة الميكانيكية باحواض الترسيب، ثم المعالجة البيولوجية للمواد العضوية، رغم كلفتها العالية.

ولا تتجاوز المساحات الزراعية التي تستخدم المياه العادمة حاليا 5,2 الف هيكتار، تتوفر لها 70 الف متر مكعب من المياه العادمة يوميا، وتعد هذه المساحة متواضعة بالنظر للآمال الكبيرة المعلقة على اعادة استخدام مياه الصرف الصحي.

ويشير احمد حسن العطاس، مدير ادارة الغابات ومكافحة التصحر الى ان تجري حاليا دراسات تتعلق بالمياه العادمة في المناطق شبه الحضرية لري المزروعات، وتشمل ايضا وضع تصورات محددة حول التقنيات والكلفة الاقتصادية الداخلة في عملية المعالجة، بهدف صياغة خطة متكاملة للموارد المائية تكفل الحد من استنزاف المياه الجوفية وتعمل على تغذية المصادر السطحية العذبة والمعالجة.

اضافة لبحث امكانية الاستفادة من التقنيات البسيطة المتاحة في معالجة المياه العادمة التي تستخدم بصورة اساسية لري الغابات والاشجار الحرجية، لوقف تدهور الغطاء النباتي وزحف الكثبان الرملية.

وحسب خبراء في منظمة «الفاو» فان كميات مياه الصرف الصحي المعالجة يمكن ان تسهم في سد 30 في المائة من الفجوة القائمة حاليا، اذا ما توفرت محطات المعالجة اللازمة لاستيعاب اكبر قدر من هذه المياه، علما بان محطات المعالجة المستخدمة حاليا لا تستوعب اكثر من 14 في المائة من كميات المياه العادمة.

اخبارهم في كل مكان

● ينظم معهد الدراسات المصطلحية الندوة العلمية الخامسة عشرة التي سيكون موضوعها «كتابة لغات الشعوب الاسلامية التي كتبت بالحرف العربي وتوحيد مصطلحاتها ورموزها». وسيقدمها الدكتور عبد الله المعطاني الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ومستشار البنك الاسلامي للتنمية في السعودية، وذلك يوم السبت 13 الجاري ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المعهد بكلية الآداب والعلوم الانسانية.

● تنظم مؤسسة الفهرس الوطنية بالتعاون مع جمعية الامارات الطبية ووزارة الصحة ودائرة الصحة والخدمات الطبية السبت المقبل «مؤتمر الامارات الثامن لطب الأسنان» وذلك بقاعة المؤتمرات وصالة العرض بغرفة تجارة وصناعة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

● تنظم الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في الكويت معرضا تحت شعار «الأسير في وجدان كل مواطن ومقيم» وذلك في منتصف الشهر الجاري بمشاركة الفنانين الكويتيين والمقيمين.

● افتتح في متحف الشارقة للفنون معرض الفن البصري التشكيلي الذي تنظمه ادارة الفنون بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة. ويشارك في فعالياته 12 فنانا وفنانة يعرضون ستين عملا فنيا ويستمر حتى 17 الجاري.

● الطبيب اليمني **عبد الرزاق محمد احمد الصوملي** حصل على الماجستير في علوم الوقاية من امراض المناطق الحارة من كلية لندن للوقاية وأمراض المناطق الحارة التابعة لجامعة لندن.

● استضافت جامعة آل البيت في الأردن الدكتور **محمد سليم** مدير مركز الدراسات الآسيوية في جامعة القاهرة لالقاء عدة محاضرات حول للشاكل الأمنية في القارة الآسيوية والأزمة المالية الآسيوية.. اصولها والدروس للاستفادة منها.

● **علاء عياد** يتلقى التهاني بمناسبة ترقيته الى مدير تسويق بوكالة الموسم للسفريات بالرياض.

أفراح

● **محمد ضميان نياب العنزي** مراسل جريدة «الاقتصادية» بمكتب الكويت وجه الدعوة لحضور عقد قران أخيه «علي» بمنزلهم اليوم في منطقة الجهراء.

مواليد

● **صايل عبد الرحيم عياد** مدير التدقيق في شركة الدار لتدقيق الحسابات، فرع الخبر (شرق السعودية) رزق وحرمه طفلة أسمياها «منى».

● **محمود حسين ابو رجب** وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «عمر».

● **محمود ابو الخير** من أسرة مؤسسة باسيل التجارية بالرياض اهدته حرمه باكورة زواجهما مولودا اسمياه «معاذ».

● **عبد الله محمد علي المتوكل** رزق وحرمه بمولود جديد اسمياه «أصيل» وقد تمت الولادة في احد مستشفيات لندن.

● **عبد الحميد عبد الله الفقراء** وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «بشار».

● للمهندس **باسم محمود نجم عودة** من منسوبي شركة الأكارم للتجارة والمقاولات بالرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «محمد».

وفيات

● توفي المهندس **يعقوب احمد علي ابو جبارة** إثر حادث اليم في مدينة الرياض، وهو والد الشيخ احمد ابو جبارة وشقيق المهندس حلمي وصلاح وزياد.

● توفيت **عواطف حسني عتيناوي** (ام حسين) عن 68 عاما، وتقبل التعازي في منزلها في جبل الحسين/عمان.

350 ألف طن ورق استهلاك العرب سنويا

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الاتحاد العام للناشرين العرب ضمن تقريره السنوي ان الدول العربية تستهلك من الورق سنويا ما يقارب 350 الف طن.

واوضح الاتحاد في تقريره الذي وزع على فروع الاتحاد في الدول العربية ان ارتفاع استهلاك الدول العربية من الورق يشير الى تنامي حركة التأليف والنشر للكتب بمختلف الاختصاصات الثقافية والعلمية في الدول العربية.

ودعا الاتحاد في تقريره الى تحقيق نوع من التنسيق والتعاون في ما بين مؤسسات النشر في الدول العربية لتحقيق اكبر قدر ممكن من الاستفادة من خدمة القضايا العربية الراهنة في المحافل الدولية والاقليمية في مواجهة الحملات الاعلامية التي تقوم بها اسرائيل في محافل الاعلام الدولية وخاصة في اوروبا واميركا.

مراكش تحتضن المهرجان الوطني للفنون الشعبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة مراكش خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل وعلى مدى اسبوعين، الدورة الخامسة والثلاثين للمهرجان الوطني للفنون الشعبية.

واوضح محمد الكنيدري رئيس «جمعية الاطلس الكبير» خلال الاجتماع التحضيري لهذا المهرجان ان دورة هذه السنة ستتميز بتقديم عروض متنوعة ومخالفة لما كان عليه الامر في الدورات السابقة. وتشارك في هذه الدورة فرق اجنبية تمثل الصين واليابان وتونس وايطاليا والسعودية وبلدانا اخرى. واشار الى ان الجزء الاول من كل عرض سيخصص لتقديم الفرق الاجنبية المدعوة لمدة تتراوح بين 40 و45 دقيقة في حين سيخصص الجزء الثاني للفرق الشعبية المغربية لمدة ساعة ونصف الساعة تقريبا. وستقام على هامش هذه الدورة معارض للصناعات التقليدية فضلا عن انشطة ثقافية وروحية.

واشار عبد اللطيف بن الصديق مدير الدورة إلى أن هذه التظاهرة تتكفل بتنظيمها «جمعية الاطلس الكبير» والمجموعة الجهوية للسياحة بمراكش، مبرزا ان هذه اول مرة يتم التعريف بهذه التظاهرة خارج المغرب.

واعتبر احمد امجاد والي مراكش ان الجانب الفني اساسي لانجاح هذه التظاهرة لانها ارتباط وثيق بالتنشيط السياحي للمدينة، ودعا الى خلق موقع على الانترنت حول مدينة مراكش التي تزخر بمعالمها التراثية.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Thursday - 4 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7401

الخميس 16 ذو القعدة 1419 هـ 4 مارس (آذار) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7401

التاريخ لا يعود إلى الوراء مع الببغاوات في الشارقة

الشارقة: جوديث سيزار*

زوج من الببغاوات اتخذا من بناية ادارة الجامعة الاميركية في امارة الشارقة الواقعة على الحافة الجنوبية للخليج العربي، موطناً لهما. وعندما اتجول خارج بوابة الجامعة وقت غروب الشمس في ايام الشتاء اجد الكثير من الببغاوات الخضراء الجذابة تحلق فوق نوافير المياه واشجار النخيل. واعتقد ان هذه الطيور جلبت خلال الطفرة البترولية قبل 20 سنة كطيور مدجنة، ووضعت في اقفاص لتعليمها ترديد الكلمات. لكن بعد ان اطلق سراحها، او انها فرت هاربة من اقفاصها، اصبحت تحلق في الشفق مبتهجة بحريتها. غير ان تاريخ هذا البلد لا يعود الى الوراء مع الببغاوات.

وتاتي الطيور المهاجرة الى الشارقة من غرب اسيا: القبرة، الحسون، الفري، الوروار، العقعق وطيور الذعرة، التي كنت فقط اعرف اسمها في الكتب. وتاتي انواع جديدة من الطيور كل عام الى هذا البلد. وقال لي احد طلابي انه رأى طائر الوروار الازرق لاول مرة في الشارقة.

الحكومة امرت بغرس اشجار النخيل والعشب والزهور حول مباني الجامعة وعلى جانبي الطرق السريعة، وتنوي ايضا اقامة المتنزهات في وسط المدينة، التي تروى اشجارها بمياه البحر المحلاة.

تاتي الطيور لتتغذى على الحشرات التي تتطفل على الاشجار والنباتات. هذه الدورة من العلاقة الاتكالية تغاير مفهوم الكارثة البيئية التي تصحب عادة عملية التطور. هذا هو «تخضير» الامارات العربية المتحدة. من شباك بيتي الامامي ارى عامل الجنائن الهندي يقلم اغصان الورود ويوطب العشب، وعلى طول الشارع المؤدي لمكتبي غرست نباتات «البوغينفيليا» العرائشية. كل صباح ارى الجنائني يسقي هذه النباتات التي غرست في الرمل كل على حدة، ثم يغسل عرق جبينه المتصبب بنفس ماء الري.

بعض الطيور بنت اعشاشها في منصات الاضواء المسلطة على ملاعب كرة السلة، وهذه الطيور محلية رغم انها تسمى بالطيور الهندية. وفي الواقع هذا ليس بالامر الغريب، فالسفن التجارية ابحرت بين الهند وهذه المنطقة منذ زمن غابر، قبل ايام السندباد. لذا اعتقد ان هذه المنطقة اصبحت منذ فترة طويلة، من ناحية البستنة، متعددة الثقافات، وينطبق هذا التعدد على الحيوانات والناس.

المنظر من شباكي الخلفي يحكي قصة اخرى. الكثبان الرملية لازالت تلقي برمالها على الطريق السريع عندما تعصف الرياح. الجمال والعنز لازالت تتغذى على الحشائش الملحية، لكنها لن تدوم طويلا، بعد ان شاهدت رجالا بعربات الجولف يجوبون المنطقة، واعتقد ان الحفارات ستصل قريبا. اعتقد ان شيئا ما سيفقد.

طلابي يتكلمون احيانا عن شعورهم بفقدان شيء ما. فالتطور جلب معه العمال الاجانب، الذين اصبح تعدادهم يزيد عن عدد سكان اهل البلد الاصليين. المجمعات التجارية في دبي والشارقة لا تختلف عن مثيلاتها في سنغافورة او لوس انجليس. يبدو ان التطور احيانا مستورد او مزروع مثل القطيفة او نباتات الزينة.

احدى الطالبات كتبت عن شعورها عندما دخلت مع امها المجمع التجاري ووجدتا انهما الوحيدتان في السوق من السكان الاصليين. البائعات من الفيلبين واندونيسيا، اصحاب المحلات من الهند وباكستان، اكثرية المتسوقين من الاوروبيين والاميركان. «كل هذا التطور شيء جميل»، كتبت الطالبة، «لا يوجد عندي اي شيء ضد هؤلاء العمال الاجانب. لكن شعورا غير انساني ينتابني احيانا، واتساءل، متى سيعود هؤلاء الى بلادهم؟ ومتى يصبح هذا وطني ثانية؟»

الكل يعرف ان الحياة كانت صعبة هنا ويشوبها المصير المجهول. من يتشوق للفقر والموت المبكر؟ التطور شيء مهم، والجنائن اصبحت بجمال القصور الأوروبية. اعتقد ان وحشية المكان فقدت، وفقد ايضا مكان الشخص في تاريخه. لكن ما هو التاريخ؟ اليس هو قصة التغيير؟ الببغاوات طليقة وحرة في ان تحول الجامعة الى ادغال الامازون، ولكن الى حين تصبح ذات يوم طيورا محلية مثل الطيور الهندية.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

دعوة لتأسيس «أصدقاء التراث» بالسعودية

جدة: خالد باقفيه

طالب الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني السعودي في القطاع الغربي من المملكة العربية السعودية بوجود كيان سعودي اسماه « اصدقاء التراث». وشدد على اهمية المحافظة على التراث الوطني. وقال الامير فيصل في مؤتمر صحافي امس في بيت نصيف بقلب مدينة جدة القديمة، حيث يقام معرض لوحات عن مختلف انحاء السعودية بريشة الفنان العالمي جيرهارد ليبرمان: «علينا ان نعي الاهمية القصوى للمحافظة على تراثنا ومعرفة جذورنا. واتمنى ان يحثنا هذا على القيام باي عمل، حتى ولو كان بسيطا، للمحافظة على المواقع والمعالم التاريخية من النبول في مقبرة النسيان بدءا بالمباني الكبيرة الى السمات الصغيرة والمتفردة الموجودة في المدن والقرى والريف والتي تمثل جزءا كبيرا من تراث هذا الوطن». وتجول الامير فيصل مع الحضور في انحاء المعرض متحدثا عن طموحاته في ما يتعلق بحفظ التراث السعودي قائلا: «سوف نتعلم الكثير من ماضينا، وهذه المباني والمعالم هي النافذة المطلة على الماضي، واذا لم نوفق في حفظها لاجيالنا المقبلة فسنكون كمن اضاع كنزا لا يقدر بثمن ومن المستحيل تعويضه».

واوضح الامير فيصل ان هذا المعرض يشمل 50 لوحة للفنان ليبرمان لمواقع تاريخية في المملكة العربية السعودية ومراحل توحيدها على يد الراحل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ويتضمن ايضا صورا ضوئية لنفس المواقع بكاميرا الفنان المصور امير قودا سيلفيرا الذي اقتفى اثر الرسام ليبرمان.

عبد الله باجبير

صدق أو لا تصدق!

حالتك المعنوية مفروض ان تتغير حتما هذا الشهر والذي يليه ايضا، اي في شهري مارس وابريل.. وحالتك المعنوية سوف تتغير الى الاحسن.. فلا تخشى شيئا.. وهذا الكلام ليس من عندياتي.. بل هو خلاصة دراسة نفسية امريكية.. فقد توصل اثنان من علماء النفس الأمريكيين بعد دراسة طويلة استغرقت عدة سنوات الى ان شهري مارس وابريل هما افضل شهور السنة بالنسبة لحالة الانسان النفسية، ذلك ان في هذين الشهرين ترتفع الروح المعنوية بدرجة عالية. والسبب في ذلك ليس قدوم الربيع فقط بل ارتباط الربيع بتغيرات كثيرة طبيعية.. وقد جاء في هذه الدراسة ايضا ان الانسان يصاب خلال فترة الشتاء بما يسمى بالهبوط النفسي مما يترتب عليه هبوط في حالة الانسان معنويا وان هذا الهبوط يبلغ ادنى درجاته في شهر يناير.

غير ان العالمين الأمريكيين يربطان هذه الفكرة او هذه النظرية بالناس انفسهم.. فهما يقولان ان اكثر الناس شعورا بالهبوط في فصل الشتاء هم الأشخاص الذين يتمتعون بنشاط زائد، والذين تطرأ على دورتهم الدموية تغيرات هامة وذلك بسبب قصر النهار في الشتاء.. ويفسر العالمان زيادة نسبة الانتحار في البلاد الاسكندنافية خلال الشتاء الى ان النهار ينقص الى حد كبير لدرجة انه يمكن الا يتجاوز بضع دقائق.

وبعد.. مهما كانت الأسباب فان الشتاء لدينا ليس كشتاء بلاد الشمال.. وعلى كل حال.. فلماذا لا نتفاءل في شهري مارس وابريل.. بل وفي بقية شهور السنة؟!

38 بلدا في أمس الحاجة الى المعونة الغذائية

منغوليا — روسيا — ارمينيا — جورجيا — اذربيجان — يوغوسلافيا — جمهورية البوسنة — كوريا الشمالية — طاجيكستان — العراق — افغانستان — لاوس — هندوراس — غواتيمالا — السلفادور — نيكاراغوا — هايتي — كوبا — سانت كيتس ونيفيس — جمهورية الدومينيكان — البانيا — السودان — اريتريا — الصومال — اثيوبيا — اوغندا — تنزانيا — رواندا — بوروندي — زامبيا — اندونيسيا — غينيا بيساو — سيراليون — ليبيريا — غانا — كونغو (برازافيل) — جمهورية الكونغو الديمقراطية — انغولا

تركت الظروف المناخية القاسية والأزمة الاقتصادية العالمية تاثيرا سيئا على مصادر الغذاء وهددت بلدانا عديدة بالمجاعة

سمير عطا الله

أبو العبد في كاراكاس

دخل خمسة لبنانيين الى حكومة هوغو شافيز في فنزويللا، كما روى لنا محررنا لعموم الشؤون اللاتينية، الزميل كمال قبيسي. ويفهم من سرد لاسماء الوزراء، ومناطقهم (اللبنانية طبعاً) ان الرئيس الفنزويللي الذي أثار انتخابه الذعر في الاميركتين، لم يراع الاعتبارات الطائفية ولا المناطقية في الاختيار وقفز فوراً الى الكفاءة. وسوف نتغاضى عن هذا التجاوز الخطير الذي سوف يزلزل فنزويللا ويهد اركانها ويزعزع اقتصادها، لكي نتوقف عند نقاط مذهلة في طيات الخبر. فاللبنانيون هناك لا يزيد عددهم على 120 الفاً من أصل 28 مليون نسمة. أي 0,4٪ من مجموع السكان يحتلون 25٪ من المقاعد الحكومية.

وفي القارة البرازيلية يحتل 72 لبنانياً مقاعد في برلمان مؤلف من 500 مقعد. أي خمسه تقريباً. وهم رؤساء جمهورية ورؤساء حكومات ورؤساء مجالس وحكام ولايات يبلغ عدد سكانها اضعاف عدد اللبنانيين، موطناً ومهاجر. وهم، خصوصاً في البرازيل والمكسيك، كبار (وليس «من» كبار) التجار. اما في اميركا الشمالية نفسها فهناك لبنانيان في مجلس الشيوخ، أي 2٪ من ممثلي 250 مليوناً. وهناك نحو ستة في مجلس النواب، وهناك أشهر لبنانيين منذ ربع قرن: مايكل دبغي، رائد جراحة القلب ورالف نادر، رائد حركة الدفاع عن حقوق المستهلك. وقد انضم اليهما الآن جاك ناصر، رئيس شركة فورد، ثاني كبرى شركات السيارات في العالم.

فنزويللا بلد هجرة. والهجرة اللبنانية اليها هي الاقل عدداً، بالمقارنة مع الهجرة الايطالية أو البرتغالية، أو طبعاً الاسبانية. ولذا يبدو الرقم الحكومي ضخماً جداً في البلاد التي سماها رفيق كريستوفر كولومبوس (الذي اكتشفها في رحلته الثالثة) «البندقية الصغيرة» عندما وقف يتأمل بحيرة ماراكايبو فذكّره حنينه بمدينة البندقية التي جاء منها. وكان «الشاعر القروي» الذي هاجر الى القارة الجنوبية قد تذكر لبنان عندما تساقط عليه النفناف الابيض فقال: «يا ثلج قد هيجت اشجاني، ذكرتني أهلي بلبنان». لكنه لم يسم بلداً خلفه كما فعل ابن البندقية!

كان سعيد عقل قد قال في ذروة جنونه بلبنان: «ومن الموطن الصغير نرود الارض/ نذري في كل شط قرانا/ نتحدى الدنيا شعوباً وأمصاراً/ ونبني أنّى نشأ لبنانا».

وقد بنى اللبنانيون لبناناً لهم بالفعل في كل مكان. الاّ في لبنان. فهنا قد هدموه، قرناً بعد قرن، وعقداً بعد عقد، والعياذ بالله. ولم يجدوا انفسهم في عشرة الاف كيلومتر مربع، في حين وجدوها على امتداد ملايين الكيلومترات، حيث اندمجوا في الارض الغريبة اكثر مما انسجموا في ارضهم وبلادهم، ونجحوا بلا حدود، وانضووا في ظل النظام والقانون، وتحولوا الى بناة ومطورين وخيرين وعلماء في بلدان الابناء، تاركين خلفهم أرض الجدود تقاتل نفسها وتتقاتل على وظيفة في وزارة الكهرباء أو في مصلحة البريد. وفيما يضم السنيور هوغو شافيز الى حكومته خمسة من اللبنانيين، بينهم البيروتي عرقجي، تقف حكومة الدكتور سليم الحص غير قادرة على نقل موظفين من مكان الى مكان لأن أقل تهديد هو بإشعال الحرب الاهلية وألطف تحذير هو بالعودة الى الخنادق. وكم يغبط سليم الحص السنيور شافيز. ففي إمكانه أن ينتقي من اللبنانيين من يشاء من دون ان يعترض على ذلك 28 مليون فنزويللي. وإذا كان هناك من اعتراض فلن يكون سوى لبناني. واللبنانيون ليسوا طبعاً من جنس آخر ومن عرق متفوق. فقد كان بينهم من أساء الى الغربة وكان بينهم من أضر بالبلد القديم والبلد الجديد، ولا أقول الوطن القديم، لأن هناك فئة من المخلوقات لا تستحق صفة المواطن ولا الانتساب الى أي وطن. هذه فئة تنقل العار من مكان الى مكان. لكنها اقلية في كل الشعوب. وهي مقيمة ومغتربة. الاّ أنها بقعة معيبة هنا وهناك. فهذا البلد الجميل عزه في جماله وقبح الله مقبحيه.

مليونا قتيل من الجوع في كوريا الشمالية

سيول - رويترز: قال معهد ابحاث كوري جنوبي امس ان 800 الف شخص ربما ماتوا سنويا خلال العامين او الثلاثة اعوام الماضية في كوريا الشمالية التي تعاني من المجاعة.

واعتمد المعهد التابع لوزارة توحيد الكوريتين في نتائجه على معلومات من منظمات دولية ومن منشقين كوريين شماليين فروا في الاونة الاخيرة الى الشطر الجنوبي وتحدثوا عن عجز مزمن في الغذاء.

واضاف المعهد متحدثا عن القضايا الانسانية في كوريا الشمالية «قال ممثل كوري شمالي سابق لدى الامم المتحدة فر الى كوريا الجنوبية عام 1998 انه علم من مندوب كوريا الشمالية لدى الامم المتحدة كيم هونج ليم ان ما بين مليونين وثلاثة ملايين شخص ماتوا جوعا في الشمال».

وتاثر الاقتصاد الكوري الشمالي بشدة بفيضانات مدمرة وجفاف حاد في الفترة من عام 1995 الى عام 1997 اضافة الى سوء استغلال القطاع الزراعي الذي تديره الدولة. وتعتمد كوريا الشمالية على امدادات الغذاء الدولية لاطعام سكانها البالغ تعدادهم 24 مليون نسمة.

المتحف الوطني البريطاني يحقق في نقاء لوحاته من بصمات النازية

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر المتحف الوطني البريطاني للفنون «ناشنال جاليري» التحقق من ان مجموعة لوحاته المشهورة لا تحتوي على اي عمل فني سرقه النازيون من الضحايا اليهود خلال الحرب العالمية الثانية وبيعت له بشكل غير قانوني. وقال المتحف ان محاولته هذه هي الاولى من نوعها في العالم وأنه المتحف الوحيد الذي قرر القيام بهذه المهمة الانسانية طواعية.

واضاف المتحف الذي يقع في وسط لندن ويؤمه ملايين الناس سنويا، ان التحقيق سوف يتضمن النظر في تاريخ حصوله على لوحات لمشاهير الفنانين مثل بيكاسو ورينوار وردان وبيچا وڤان دايك وكرڤاجيو.

لكن مدير المتحف نيل ماكجورج، الذي اعلن عن المهمة، اضاف انه اذا ثبت ان أيا من الاعمال كان قد سرق من قبل النازيين فانها لن ترد الى اصحابها الحقيقيين: «القانون لا يسمح لنا تحويل الملكية...لكن يحق للفرد المطالبة بتعويضات».

وقرار المتحف الوطني هذا جعل المتاحف الاخرى الكبيرة، مثل المتحف البريطاني والتيت جاليري والمتاحف الاخرى في المدن الرئيسية في بريطانيا، البدء بوضع الخطط لغربلة الاعمال الفنية التي في حوزتها.

واضاف ماكجورج انه لا يعتقد ان هناك الكثير من اللوحات التي انتهى بها المطاف في المتحف بعد ان وقعت في ايدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، لكن وبسبب ما قيل عن «الذهب النازي»، اي الذهب الذي سرقه النازيون من ضحايا المحارق الجماعية من اليهود، فقد قرر المتحف التأكد من مجموعته الفنية وازالة الشكوك حولها. واختتم ماكجورج قائلا «اي انسان يدعي ان له شيئا لدينا يمكنه ان يرى بنفسه ما بحوزة المتحف».

وكان المتحف الوطني قد اشترى لوحة «ورود في مزهرية» عام 1994، والتي اثيرت ضجة حولها قبل عام بعد ان ثبت انها كانت قد سرقت من عائلة يهودية. ويقول السجل التاريخي للوحة «انها اشتريت من سويسرا مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية».

أطفال المدخنات يولدون حاملين عنصر السرطان

واشنطن - رويترز: قال باحثون انهم اكتشفوا اثار عنصر مسبب للسرطان في بول رضع امهاتهم مدخنات.

واضاف الباحثون في صحيفة المعهد القومي الاميركي لابحاث السرطان انه من بين 31 رضيعا لمدخنات اكتشف العنصر الكيماوي في اول عينة بول لاثنين وعشرين رضيعا. واخذت العينات منهم فور ولادتهم. وقال ستيفن هيتشت من جامعة مينيسوتا وفريق من جامعة هاينريتش هايني في دوسلدورف بالمانيا انهم عثروا على عنصر (ان.ان.كيه) الكيماوي المشتق من النيكوتين في عينات الاختبارات.

وينتقل هذا العنصر من مشيمة الام الى الرضيع وتبين بعد تجربته على الحيوانات انه يؤدي الى الاصابة بالسرطان.

وبالرغم من ان النيكوتين ذاته لا يعتبر من العناصر المسببة للسرطان فان بعض مشتقاته تسبب المرض. ومضى هيتشت الذي اعلن بعض نتائجه العام الماضي في اجتماع للجمعية الكيماوية الاميركية في بوسطن يقول ان الدراسة اوضحت ان الرضع يمتصون العناصر المسببة للسرطان من امهاتهم قبل الميلاد. واوضحت دراسات اخرى ان الامهات قد ينقلن عناصر التبغ الى الرضع عن طريق الرضاعة الطبيعية.

ومن المعروف ان وزن الرضيع قد يكون اقل من المعدل الطبيعي عند الميلاد اذا كانت امه مدخنة كما ان التدخين يزيد من امكانية وفاة الرضع في المهد.

فريق طبي عالمي لتصحيح وجوه بعض أطفال المغرب المشوهة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يحل في الدار البيضاء ابتداء من يوم الاحد المقبل فريق طبي عالمي يتكون من ألف متطوع من جراحين واطباء تخدير واسنان واخصائيين في النطق ومجموعة ممرضين للقيام باجراء عمليات جراحية لـ 150 طفلا مغربيا لتصحيح التشوهات القابلة للاصلاح في وجوههم.

ويذكر ان هذا الفريق العالمي سيقوم برحلة تستغرق 9 اسابيع في بلدان بافريقيا واوروبا والشرق الأوسط واميركا الجنوبية للعناية بنحو 5 آلاف طفل فيها، ويصحبون معهم 100 ألف كيلوغرام من المعدات الطبية، وسينضم اليهم ألف اختصاصي آخر في مناطق اخرى حول العالم.

مصرية تضع خمسة توائم

القاهرة - أ.ف.ب: انجبت مصرية في السابعة والعشرين من العمر خمسة توائم، ثلاثة ذكور واثنتان، كما ذكر مصدر طبي امس.واوضح المصدر نفسه ان التوائم الخمسة الذين ولدوا في الشهر السابع من الحمل في حالة صحية مستقرة رغم انهم يعانون من صعوبات في التنفس. وقد وضع المواليد الخمسة الذين يتراوح وزنهم بين 800 غرام و1.2 كيلوغرام في حضانات مع اجهزة تنفس اصطناعية.

وهي اول عملية انجاب للام سحر عرفة محمد التي كانت تعالج من العقم تحت اشراف طبي. وقال الطبيب سيد القباري الذي اشرف على عملية الوضع انها «حالة نادرة».

وقد بلغ عدد سكان مصر 62 مليونا و678 الف نسمة في اول يناير (كانون الثاني) 1998 مع معدل نمو سنوي 2.1٪ بواقع طفل كل 25.1 ثانية اي ثلاثة الاف و444 مولودا يوميا استنادا الى الاحصائيات الرسمية.

12 ألف قتيل ضحايا حوادث الطرق بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد نقيب الأطباء المصري وعضو مجلس الشعب الدكتور مجدي السيد ان عدد القتلى والمصابين بسبب حوادث الطرق سنوياً في مصر يفوق ما فقدته مصر في حرب أكتوبر.

وقال النقيب أمام البرلمان المصري أمس ان عدد الوفيات يصل إلى 12 الف شخص سنوياً وتتراوح أعداد المصابين بين 12 إلى 15 الف مصاب.

وطالب نقيب الأطباء بانشاء هيئة اغاثة خاصة لانقاذ مصر من تزايد ضحايا حوادث الطرق.

وفي غضون ذلك حمل نقيب الاطباء وزارة المالية المصرية مسؤولية تدمير الحملة الوطنية ضد التدخين الذي اصبح يشهد اعدادا متزايدة سنوياً من المدخنين.

وقال ان رئيس مصلحة الضرائب رفض فرض ضريبة على السجائر لمقاومة التدخين تحت ادعاء عدم فرض ضرائب جديدة على المواطنين. ودعا نقيب الأطباء نواب البرلمان إلى الاقلاع عن التدخين ليكونوا قدوة للمواطنين.

حكواتي فرنسي يسرد ملحمة «جلجامش» في متحف اللوفر

باريس: بوعلام رمضاني

قدم امس الحكواتي الفرنسي ميشال هندكوك في متحف اللوفر بباريس ملحمة «جلجامش» الشهيرة في اطار سلسلة من العروض التي تبرمجها مراكز ثقافية ودور تربوية وعدة متاحف في فرنسا لتنمية قدرات الاستماع والتخيل عند الاطفال بوجه خاص اعتماداً على اشهر الحكايات والقصص الاسطورية.

ويقول هندكوك ان ملحمة «جلجامش» الشهيرة في ارض الرافدين تعد نموذجا فريدا من نوعه باعتبارها مصدرا استثنائيا للمخيلة لا ينضب ومن شأنها ان تاخذ الاطفال والكبار على السواء في احضان جو شرقي من خلال ملحمة البطل الاسطوري الباحث عن الخلود. واكد هندكوك ان الحكواتيين المحترفين الذين يلقون تجاوبا كبيرا في السنوات القليلة الاخيرة وجدوا في القصص الاسطورية منبع الهام يمكنهم من الاستيلاء على انتباه الجمهور المتعطش لحكايات تقوم على اللامعقول والخرافة. وذكر ان القصص الشعبية تجد بدورها اقبالا ملفتاً ولو انه لا يرقى الى مستوى الاقبال على مثيلاتها الاسطورية.

وسبق للحكواتي المعروف هندكوك ان قدم الشهر الماضي عرض «جلجامش» في مهرجان «مشاهد ريفية» الذي نظم بضاحية سان أيه مارن الواقعة شرق باريس بمناسبة العطلة المدرسية الشتوية. وسعيا وراء تكريس الظاهرة، قال ميشال جوليفيه مدير دار الحكاية لـ«الشرق الأوسط» ان الدار ستشرع في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في برمجة دروس خاصة بحكاية القصص التي تسمح باستغلال الصوت والحركة والنظر والالقاء «احياء لعادات وتقاليد ايام زمان وليالي السهر ولو دون مدفأة» على حد تعبيره.

معاهدة عربية لحظر الاستنساخ البشري

القاهرة - أ.ف.ب: افادت مصادر في جامعة الدول العربية ان الحكومة التونسية طلبت من الجامعة إعداد معاهدة عربية لحظر الاستنساخ البشري بالاضافة الى نشر اعلان عربي في هذا الخصوص.

وجرت دراسة الطلب امس خلال جلسة لمجلس وزراء الصحة العرب المنعقدة في مقر الجامعة العربية. وعرض وزير الصحة التونسي الهادي مهني طلب بلاده خلال اجتماع المجلس الذي قرر تشكيل فريق عمل لإعداد ملف حول المسألة. واعلن كبار علماء الدين المسلمين في الدول العربية معارضتهم للاستنساخ البشري، مؤكدين انه عمل «مناف للشريعة الاسلامية».



أفول نجمة

مغنية البوب البريطانية دستي سبرينجفيلد التي ذاع صيتها في الستينات بصوتها المبحوح توفيت أمس حسب ما ذكر وكيلها في بيان قصير. وكانت سبرينجفيلد في التاسعة والخمسين من عمرها (رويترز)